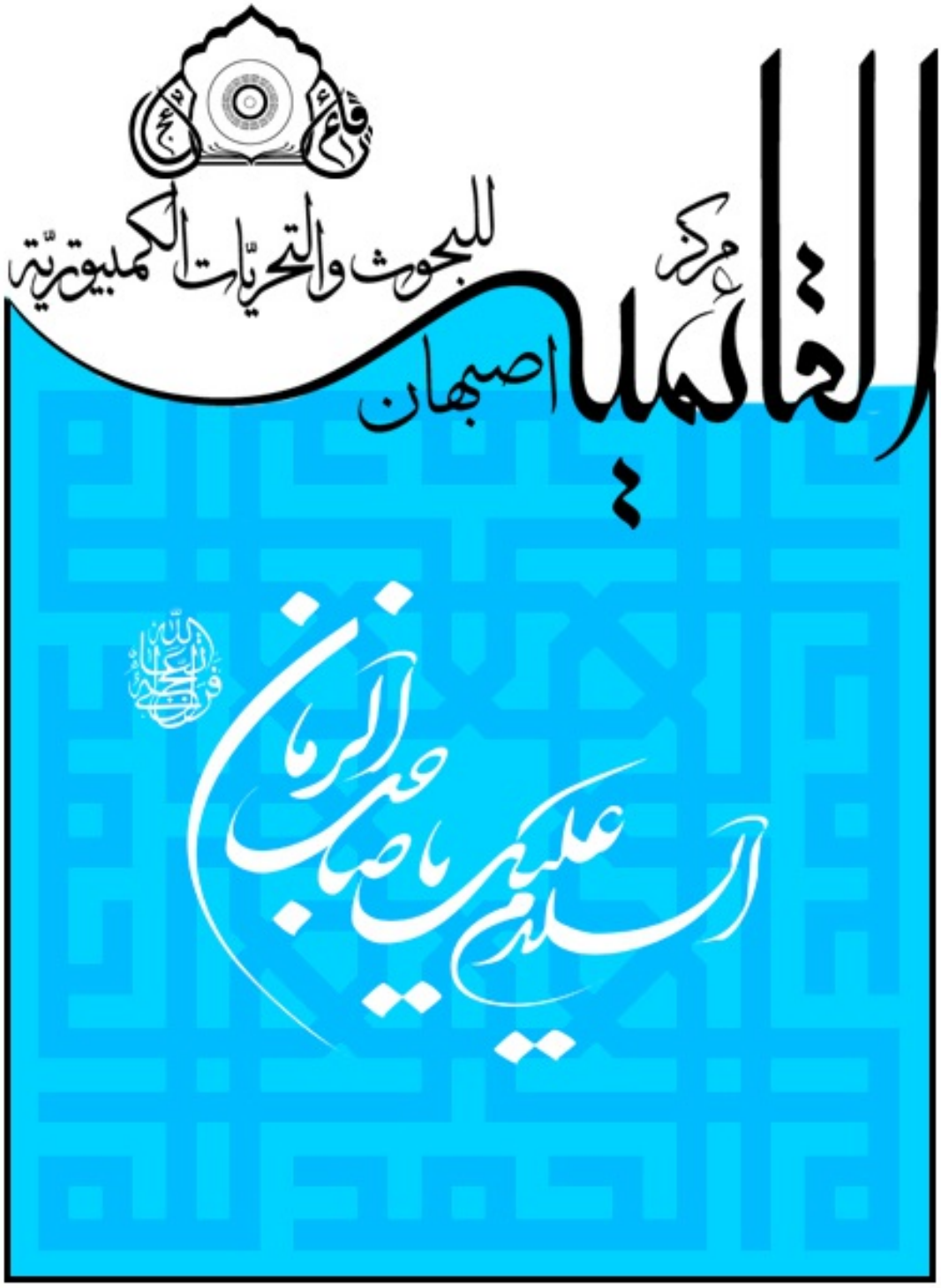

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

روائع الحكمة بلاغة
الامام على بن الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

روائع الحكمة بلاغة الامام على بن الحسين (عليهما السلام)

كاتب:

محسن شرارة العاملى

نشرت فى الطباعة:

دارالصفوة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
روائع الحکمة بلاغة الامام علی بن الحسین (علیهما السلام) ----- ۲۹
اشارة ----- ۲۹
الاهداء ----- ۲۹
التقریظ السید محمد هادی المیلانی ----- ۲۹
التقریظ السید جعفر شهیدی ----- ۳۰
التقریظ السید عبدالحسین شرف الدین الموسوی، فتوج بها هذا المؤلف ----- ۳۰
تاریخ صدور الکتاب ----- ۳۰
المقدمة ----- ۳۰
فی خطب الامام و ما جری مجراها من بلیغ کلامه و فصیح بیانه ----- ۳۱
فمن کلام له یحمد الله ویثنی علیه، ثم یذکر النبی ----- ۳۱
و من کلام له فی التوحید ----- ۳۲
و من کلام له یذکر فیه خلق العرش ----- ۳۳
اشاره ----- ۳۳
و من کلام له فی الزهد و التقوی و التحذیر من سخط الباری و نقمته ----- ۳۳
و من خطبة له فی التحذیر عن الدنیا ----- ۳۴
و من کلام له فی ادبار الدنیا، و اقبال الآخرة ----- ۳۵
و من کلام له یصف فیه المؤمنین و المنافقین ----- ۳۵
و من کلام له یذکر فیه آل محمد ----- ۳۵
و من کلام له ----- ۳۵
و من دعاء له فی المناجاة، و کلام له فیه موعظة و تحذیر ----- ۳۶
و من کلام له فی الموعظة أیضا ----- ۳۶
و من کلام له فی أوصاف الزاهدین ----- ۳۶

و من کلام له یصف شیعته ----- ۳۷
و من کلام له فی الاقتداء بآل محمد و النهی عن القیاس ----- ۳۷
و من کلام له فی أولیاء الله الصالحین ----- ۳۷
و من دعاء له فی الاستسقاء بعد الجدب ----- ۳۸
و من کلام له فی القدر ----- ۳۸
و من کلام له فی المناجاة، و فیما أجاب به طاوس الفقیه ----- ۳۸
و من کلام له احتج به وانتصر لأبیه علی ----- ۳۹
و من وصیة له لابنه محمد بن علی فی أنه الامام من بعده ----- ۳۹
و من کلام له فی النهی عن الاغترار بما یعمله المرائی ----- ۳۹
و من دعائه یشیر فیه الی الامام الحجة ابن الحسن ----- ۴۰
و من کلام له فی بیان خروج القائم ----- ۴۰
و من دعاءه ----- ۴۰
و من کلام له لما سأله رجال من قریش: کیف الدعوة الی الدین ----- ۴۰
و من کلام له یحرض شیعته علی قضاء الحاجة، و اصطناع المعروف ----- ۴۰
و من کلام له کلم به عبدالملک بن مروان ----- ۴۱
و من دعائه لأبویه ----- ۴۱
و من دعاء له لما تهیأ الی الصلاة و وثب قائما ----- ۴۲
و من دعائه فی الاعتراف، و طلب التوبة الی الله تعالی ----- ۴۲
و من کلام له فی تفسیر قوله تعالی: (و أشرقت الأرض بنور ربها و وضع الکتاب وجیء بالنبیین و الشهداء) ----- ۴۳
و من دعائه لأهل الثغور ----- ۴۴
و من کلام له فی تفسیر قوله تعالی: (الذی جعل لکم الأرض فراشا و السماء بناء) ----- ۴۵
و من کلام له لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهری یعظه ----- ۴۵
و من دعائه حین بلغه توجه مسرف بن عقبة الی المدینة ----- ۴۵
و من کلام له فی فضائل عترة النبی ----- ۴۶

و من کلام له فی اختلاف المذاهب بعد النبی ---- ۴۷
و من وصیة له وصی بها ابنه محمد بن علی الباقر ---- ۴۷
و من وصیة له أیضا لابنه محمد الباقر، فی النهی عن مصاحبة الأحمق ---- ۴۷
و من وصیة له وصی بها ولده أیضا بهذا الدعاء ---- ۴۸
و من کلام له یذکر فیه أرض کربلاء ---- ۴۸
و من کلام له فی الحث علی التقوی ---- ۴۸
و من کلام له و کان لما یحاسب نفسه و یناجی ربه ---- ۴۹
و من کلام له أیضا کان یناجی ربه تعالی ---- ۵۱
و من کلام له فی ذکر وقعة الطف المؤلمة ---- ۵۳
و من خطبة له یحتج بها علی أهل الکوفة، و یذکر غدرهم ---- ۵۳
و من کلام له کان یقوله فی أسر بنی‌أمیة له ---- ۵۴
و من کلام له فی بیان ما جری علیه، و علی بقیة العترة من المصائب و الهوان بعد ما قال له منهال کیف أصبحت یابن رسول الله ---- ۵۴
و من خطبة له ذم بها یزید بن معاویة حین دخل علیه ---- ۵۵
و من خطبة له فی الشام ---- ۵۵
و من کلام له لیزید بن معاویة، و توبیخه علی شنائع أفعاله ---- ۵۶
و من خطبة له فی الشام - نسخة أخری ---- ۵۶
و من خطبة له فی الشام أیضا فی نسخة أخری ---- ۵۷
و من خطبة له لما وصل الی المدینة فأومأ بیده أن اسکتوا، فسکنت فورتهم ---- ۵۸
فی کتب و رسائل الامام علی بن الحسین ---- ۵۸
کتابه الی أصحابه یذکرهم بالموعظة و الحکمة ---- ۵۸
کتابه لرجل بعد ما کتب الیه یا سیدی أخبرنی بخیر الدنیا و الآخرة ---- ۵۹
کتابه الی محمد بن مسلم الزهری یعظه ---- ۵۹
کتابه الی عبدالملک بن مروان جوابا ---- ۶۰
کتابه الی عبدالملک بن مروان أیضا ---- ۶۱

کتابه الی عبدالملک بن مروان، أیضا جوابا ----- ۶۱
کتابه الی بعض أصحابه المعروف برسالة الحقوق بصورة مفصلة ----- ۶۱
اشاره ----- ۶۱
فاما حق الله الأکبر علیک ----- ۶۲
و اما حق نفسک علیک ----- ۶۲
و أما حق اللسان ----- ۶۲
و أما حق السمع ----- ۶۲
و أما حق بصرک ----- ۶۲
و أما حق رجلیک ----- ۶۲
و أما حق یدیک ----- ۶۳
و أما حق بطنک ----- ۶۳
و أما حق فرجک ----- ۶۳
فأما حق الصلاة ----- ۶۳
و أما حق الصوم ----- ۶۳
و أما حق الصدقة ----- ۶۳
و أما حق الهدی ----- ۶۴
فأما حق سائسک بالسلطان ----- ۶۴
و أما حق سائسک بالعلم ----- ۶۴
و أما حق سائسک بالملک ----- ۶۴
فأما حقوق رعیتک بالسلطان ----- ۶۴
و أما حق رعیتک بالعلم ----- ۶۴
و أما حق رعیتک بملک النکاح ----- ۶۵
و أما حق رعیتک بملک الیمین ----- ۶۵
فأما حق أمک ----- ۶۵

و أما حق أبیک ----- ۶۵
و أما حق ولدک ----- ۶۵
و أما حق أخیک ----- ۶۵
و أما حق المنعم علیک بالولاء ----- ۶۶
و أما حق مولاک الجاریة علیه نعمتک ----- ۶۶
و أما حق ذی المعروف علیک ----- ۶۶
و أما حق المؤذن ----- ۶۶
و أما حق امامک فی صلواتک ----- ۶۶
و أما حق الجلیس ----- ۶۶
و أما حق الجار ----- ۶۷
و أما حق الصاحب ----- ۶۷
و أما حق الشریک ----- ۶۷
و أما حق المال ----- ۶۷
و أما حق الغریم المطالب لک ----- ۶۷
و أما حق الخلیط ----- ۶۷
و أما حق الخصم المدعی علیک ----- ۶۸
و أما حق الخصم المدعی علیه ----- ۶۸
و أما حق المستشیر ----- ۶۸
و أما حق المشیر علیک ----- ۶۸
و أما حق المستنصح ----- ۶۸
و أما حق الناصح ----- ۶۸
و أما حق الکبیر ----- ۶۸
و أما حق الصغیر ----- ۶۹
و أما حق السائل ----- ۶۹

و أما حق المسؤول ---- ۶۹
و أما حق من سرک الله به، و علی یدیه ---- ۶۹
و أما حق من ساءک القضاء علی یدیه، بقول أو فعل ---- ۶۹
و أما حق أهل ملتک عامة ---- ۶۹
و أما حق أهل الذمة ---- ۷۰
الخاتمة ---- ۷۰
کتابه الی بعض أصحابه المعروف برسالة الحقوق بصورة مختصرة ---- ۷۰
کتابه الی عبدالملک بن مروان جوابا ---- ۷۳
کتابه الی عبدالملک بن مروان أیضا جوابا ---- ۷۳
کتابه الی الحجاج بن یوسف الثقفی ---- ۷۳
فی القصار من کلماته و فیها: حکم، و مواعظ، و آداب ---- ۷۳
القصار من کلمات الامام السجاد علی بن الحسین سئل عن الصمد، فی الصمد ---- ۷۳
التکبر ---- ۷۴
اقسام العبادة ---- ۷۴
طلب العلم ---- ۷۴
انواع الذنوب ---- ۷۴
الصبر ---- ۷۵
الغربة ---- ۷۵
القناعة ---- ۷۵
الخیر کله ---- ۷۵
العفة ---- ۷۵
الصفحات الحسنة ---- ۷۵
المحاسبة للنفس ---- ۷۶
غفران الذنب ---- ۷۶

موعظة ----- ۷۶
الصدق ----- ۷۶
السعادة ----- ۷۶
الصفات الحسنة ----- ۷۶
خطوة فی سبیل الله ----- ۷۶
الکذب ----- ۷۶
اخلاق المؤمن ----- ۷۶
ثلاث منجیات ----- ۷۷
ادب المؤمن ----- ۷۷
الحسب ----- ۷۷
ثلاث منجیات ----- ۷۷
الفطرة ----- ۷۷
وصیة ----- ۷۷
العین المطمئنة ----- ۷۷
الکریم و اللئیم ----- ۷۷
فاکهة السمع ----- ۷۸
الزمان ----- ۷۸
التقوی ----- ۷۸
سادة الناس ----- ۷۸
تاج یوم القیامة ----- ۷۸
ثلاث ساعات ----- ۷۸
افعل ما شئت ----- ۷۸
لا تصحبن خمسة ----- ۷۹
عبرة ----- ۷۹

حکمة ----- ۷۹
الرضا ----- ۷۹
عز النفس ----- ۷۹
قبول العمل ----- ۷۹
اعظم الناس خطرا ----- ۸۰
نصرالله ----- ۸۰
الخیر ----- ۸۰
طلب الحاجة ----- ۸۰
دعاء المؤمن ----- ۸۰
موعظة ----- ۸۰
الاستدراج ----- ۸۰
الحسنة و السیئة ----- ۸۰
العز الذی هو ذل ----- ۸۰
دین المسلم ----- ۸۱
الاستغناء بالله ----- ۸۱
الزهد ----- ۸۱
الضحک ----- ۸۱
الجسد ----- ۸۱
بغض علی ----- ۸۱
الشفاء من العلة ----- ۸۱
موعظة ----- ۸۱
العفة ----- ۸۲
وصیة ----- ۸۲
مجالسة الصالحین ----- ۸۲

قول لا اله الا الله ----- ۸۲
الخلال الصالحة ----- ۸۲
النجاة ----- ۸۲
الدنيا ----- ۸۲
يتم النبى ----- ۸۲
معاداة الرجال ----- ۸۳
اتهام الناس ----- ۸۳
احبكم الى الله ----- ۸۳
موعظة ----- ۸۳
طلب العلم و فضله ----- ۸۳
كيف أصبحت ----- ۸۳
وصية ----- ۸۳
التفقه فى الدين ----- ۸۳
صفة الله ----- ۸۴
علم الأئمة ----- ۸۴
كرامة أهل البيت ----- ۸۴
الدين و الدنيا ----- ۸۴
الحديث الحسن ----- ۸۴
حكمة ----- ۸۴
افضل الأعمال ----- ۸۴
القول الحسن ----- ۸۴
خوف الله ----- ۸۴
عظمة الخالق ----- ۸۵
حق العبادة ----- ۸۵

البهائم ----- ۸۵
العبادة الحقة ----- ۸۵
لسان ابن آدم ----- ۸۵
السؤال عن الحاجة ----- ۸۵
التوبة ----- ۸۵
کتمان العلم ----- ۸۵
ثواب القرآن ----- ۸۵
الصفات السیئة ----- ۸۶
رذائل الأعمال ----- ۸۶
موعظة ----- ۸۶
اسعد الناس ----- ۸۶
ثلاثة عن ثلاثة ----- ۸۶
موعظة ----- ۸۶
الورع ----- ۸۶
الفکر ----- ۸۷
العصبیة ----- ۸۷
قضاء حاجة المؤمن ----- ۸۷
اربع من کن فیه ----- ۸۷
حسن الوجه ----- ۸۷
طبقات الناس ----- ۸۷
ذل النفس ----- ۸۷
الکذب ----- ۸۷
الدنیا ----- ۸۸
طاعة الله و طاعة الشیطان ----- ۸۸

الزهد ---- ۸۸
خمس خصال ---- ۸۸
آیات القرآن ---- ۸۸
وصیة للشیعة ---- ۸۸
الدنیا ---- ۸۸
الحلم ---- ۸۸
الصبر ---- ۸۸
ثلاث ---- ۸۹
الحذر ---- ۸۹
النمیمة ---- ۸۹
الحاجة ---- ۸۹
موعظة ---- ۸۹
علامات المؤمن ---- ۸۹
جزاء العمل الصالح ---- ۸۹
السکوت و الکلام ---- ۹۰
الشرف ---- ۹۰
موضع التهمة ---- ۹۰
المحرمات ---- ۹۰
المتحابون فی الله ---- ۹۰
بغض الدنیا ---- ۹۰
موعظة ---- ۹۱
تنزة الله عن المکان ---- ۹۱
ادب الامام ---- ۹۱
حساب یوم القیامة و موقف الشیعة ---- ۹۱

ترک الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر ۹۱
حب أهل البیت ۹۱
کفارة المؤمن ۹۲
ثواب ختم القرآن ۹۲
الورع ۹۲
الفخر ۹۲
الدعاء و البلاء ۹۲
الخلق الحسن ۹۲
من هذا ۹۲
افضل الأعمال ۹۲
البکاء ۹۳
دعاء السائل ۹۳
قضاء الحاجة ۹۳
دعاء ۹۳
موعظة و مر علی الحسن البصری، و هو یعظ الناس بمنی ۹۳
الصلاة فی وقتها ۹۳
الخوف من الله ۹۳
القصد ۹۴
الحلم و الصبر ۹۴
العمل المستوی ۹۴
الدعاء ۹۴
الأنس بالقرآن ۹۴
الاستئکال بأهل البیت ۹۴
الصبر ۹۴

شعر ---- ۹۴
کفارة المؤمن و عذاب الکافر ---- ۹۵
موعظة ---- ۹۵
الصمت ---- ۹۵
الظلم ---- ۹۵
خشیة الله ---- ۹۵
المراء ---- ۹۵
زاد السفر ---- ۹۵
السخی ---- ۹۶
اکرام السائل ---- ۹۶
العافیة ---- ۹۶
الشیعة و البلاء و الفقر ---- ۹۶
الزیارة فی الله ---- ۹۶
الغنی عن شرار الخلق ---- ۹۶
موعظة ---- ۹۷
الحب فی الله ---- ۹۷
طوبی ---- ۹۷
اطعام المؤمن ---- ۹۷
صلة الرحم ---- ۹۷
الحلف ---- ۹۷
یتیم آل محمد ---- ۹۷
افضل الأعمال ---- ۹۷
الأنبیاء ---- ۹۸
آداب المؤمن ---- ۹۸

التکلف ۹۸
قضاء حاجة المؤمن ۹۸
آداب الحرم ۹۸
البلاء نعمة ۹۸
ادب النعمة ۹۹
القصد ۹۹
حسن الخلق ۹۹
شیعة آل محمد ۹۹
التجارة ۹۹
الظلم ۹۹
اسوأ الناس ۹۹
الصدیق المفضل ۹۹
اربعة فی أربعة ۱۰۰
لا تزن و لا تصم ۱۰۰
قضاء حاجة المؤمن ۱۰۰
وصیة ۱۰۰
کرم الامام الحسین ۱۰۰
الصلاة و شرط قبولها ۱۰۰
الحق المعلوم ۱۰۱
کرام الخصال ۱۰۱
المعروف ۱۰۱
غریبتان ۱۰۱
النصح لله ۱۰۱
ادب الوضوء ۱۰۱

الأخ المثالی ----- ۱۰۱
ظلم بنی‌أمیة ----- ۱۰۱
العفو عند المقدرة ----- ۱۰۲
العفو ----- ۱۰۲
الموت ----- ۱۰۲
عزاء الله و الدنیا ----- ۱۰۲
فضل کسوة المؤمن ----- ۱۰۲
الصبر علی البلاء ----- ۱۰۲
اللباس اللین ----- ۱۰۳
فضل طالب العلم ----- ۱۰۳
قضاء حاجة المؤمن ----- ۱۰۳
الصدقة ----- ۱۰۳
زیارة المؤمن ----- ۱۰۳
مرض المؤمن ----- ۱۰۳
الکبر ----- ۱۰۳
الاحسان للمؤمن ----- ۱۰۳
المودة بین المؤمنین ----- ۱۰۳
الرضی بالقلیل ----- ۱۰۳
جارالله ----- ۱۰۴
صحبة الفاسق ----- ۱۰۴
الرزق الحلال ----- ۱۰۴
المسرف ----- ۱۰۴
عبادة الله ----- ۱۰۴
الدعاء ----- ۱۰۴

مناجاة ----- ۱۰۴
البر و الصدقة و صلة الرحم ----- ۱۰۴
آداب الحج الكامل ----- ۱۰۴
موعظة الامام للحسن البصری ----- ۱۰۶
الامام و عباد البصری ----- ۱۰۶
مناجاة ----- ۱۰۶
الغيبة ----- ۱۰۷
الولاية التكوينية ----- ۱۰۷
استسقاء الامام زين‌العابدين ----- ۱۰۷
قاطع طريق ----- ۱۰۷
ايثار الدنيا ----- ۱۰۷
الاعراض عن الشتائم ----- ۱۰۷
قضاء صلاة الليل ----- ۱۰۷
طبائع الناس ----- ۱۰۸
عناية الله بالمؤمن ----- ۱۰۸
دعاء ----- ۱۰۸
ترک القبح ----- ۱۰۸
المعاداة و الصداقة ----- ۱۰۸
الابتهاج بالذنب ----- ۱۰۸
القناعة ----- ۱۰۸
موعظة ----- ۱۰۹
دعاء ----- ۱۰۹
الخير ----- ۱۰۹
احب الأشياء الى الله ----- ۱۰۹

الانفاق ----- ۱۰۹
الاملاء ----- ۱۰۹
یابن آدم ----- ۱۰۹
احبکم الی الله ----- ۱۰۹
الزهد ----- ۱۱۰
وصیة ----- ۱۱۰
الرضی ----- ۱۱۰
العمل الحسن ----- ۱۱۰
حامل الزاد ----- ۱۱۰
وصیة ----- ۱۱۰
عظة ----- ۱۱۰
موعظة ----- ۱۱۰
النفس ----- ۱۱۱
طلب الرزق ----- ۱۱۱
طلب العلم ----- ۱۱۱
آداب یوم عرفة ----- ۱۱۱
خاتمة فی مواضیع مختلفة ----- ۱۱۱
سئل عن ایمان أبی‌طالب ----- ۱۱۱
النبیذ ----- ۱۱۱
التوسعة علی العیال ----- ۱۱۲
حب الاسلام ----- ۱۱۲
الامام ----- ۱۱۲
الوصیة علی الامام الباقر ----- ۱۱۲
شعر ----- ۱۱۲

شعر ----- ۱۱۲
المنجم ----- ۱۱۲
حقوق الحيوان ----- ۱۱۳
الحكمة ----- ۱۱۳
احسان النبی و الامام ----- ۱۱۳
حب أهل البيت ----- ۱۱۳
الشيعة ----- ۱۱۳
الآلات الموسيقية ----- ۱۱۳
الدفاع عن المال ----- ۱۱۳
حق الأسير ----- ۱۱۳
دفع الأذى عن المؤمن ----- ۱۱۴
النوم قبل طلوع الشمس ----- ۱۱۴
حجوا تصحوا ----- ۱۱۴
كسوة المؤمن ----- ۱۱۴
الذكر ----- ۱۱۴
التجارة ----- ۱۱۴
الحاج ----- ۱۱۴
يوم عرفة ----- ۱۱۴
فضل الحاج ----- ۱۱۴
حجاب النساء ----- ۱۱۴
الذاكر لله تعالى ----- ۱۱۴
السحور ----- ۱۱۵
حدثوا الناس بما يعرفونه ----- ۱۱۵
الجنة ----- ۱۱۵

نصیحة ----- ۱۱۵
الخضاب ----- ۱۱۵
الصوم ----- ۱۱۵
ادب العظام ----- ۱۱۵
منافع الزرع ----- ۱۱۵
الجزع ----- ۱۱۵
الامام المهدی ----- ۱۱۶
الامام المهدی ----- ۱۱۶
عدد الأئمة ----- ۱۱۶
الولایة فی غیبة الامام ----- ۱۱۶
ثورة الهاشمیین قبل المهدی ----- ۱۱۶
انصار الامام ----- ۱۱۷
مقام أهل البیت ----- ۱۱۷
فضل أمیرالمؤمنین ----- ۱۱۷
علم الأنوار ----- ۱۱۷
من کنت مولاه ----- ۱۱۷
طینة المؤمن و طینة الکافر ----- ۱۱۷
ثواب الدمعة علی أبیعبدالله ----- ۱۱۷
اهل البیت أعلم بالسنة ----- ۱۱۸
فضل أهل البیت ----- ۱۱۸
علم أمیرالمؤمنین ----- ۱۱۸
فضل أهل البیت ----- ۱۱۸
طاعة أهل البیت ----- ۱۱۸
انتظار الفرج ----- ۱۱۹

تأبين الامام الحسين و دفنه ---- ۱۱۹
ثبات الامام الحسين ---- ۱۱۹
تذكر الامام لمصيبة عمه العباس ---- ۱۱۹
الغلو و أهل البيت ---- ۱۲۰
فضل أهل البيت ---- ۱۲۰
ملك الأسعار ---- ۱۲۰
التقية ---- ۱۲۰
سبى أهل البيت ---- ۱۲۰
عبادة الامام السجاد ---- ۱۲۰
عظمة الامام السجاد ---- ۱۲۱
آل‌عقيل ---- ۱۲۱
ادب الانتساب الى الرسول ---- ۱۲۱
تواضع الامام ---- ۱۲۱
الزهرى ---- ۱۲۱
الصوم ---- ۱۲۱
الكميت الشاعر ---- ۱۲۲
زيد الشهيد ---- ۱۲۳
نسل العباس عم النبى ---- ۱۲۳
ما أقل الحجيج ---- ۱۲۳
الرد على النواصب ---- ۱۲۳
شعر ---- ۱۲۳
الله يمهل و لا يهمل ---- ۱۲۴
الامام السجاد يفحم ابن‌زياد ---- ۱۲۴
اهل البيت ---- ۱۲۴

سبایا أهل البیت ---- ۱۲۴
سبایا أهل البیت ---- ۱۲۴
شعر ---- ۱۲۵
شعر ---- ۱۲۵
تفسیر آیة المودة ---- ۱۲۵
علم الأئمة ---- ۱۲۵
معاویة (لع) ---- ۱۲۵
الولایة ---- ۱۲۵
خوف أهل البیت و أمن الناس ---- ۱۲۵
محبة أهل البیت ---- ۱۲۶
تعلق الامام بالله سبحانه ---- ۱۲۶
مقام أهل البیت ---- ۱۲۶
الثناء علی الله سبحانه ---- ۱۲۶
بلاء أهل البیت ---- ۱۲۶
جواب الامام للشامی ---- ۱۲۷
بکاء الامام علی أبیه الحسین ---- ۱۲۷
حزن الامام السجاد ---- ۱۲۷
بلاء الأئمة ---- ۱۲۷
حلم الامام ---- ۱۲۸
تواضع الامام ---- ۱۲۸
العبادة الحقة ---- ۱۲۸
ادب الامام ---- ۱۲۸
عفو الامام ---- ۱۲۸
فوق ما فی نفسک ---- ۱۲۹

موت العالم ---- ۱۲۹
عفو الامام ---- ۱۲۹
كرم الامام ---- ۱۲۹
عفو الامام ---- ۱۲۹
تواضع الامام ---- ۱۲۹
خشوع الامام ---- ۱۲۹
شعر ---- ۱۲۹
مناجاة الامام ---- ۱۳۰
نعمة الله ---- ۱۳۰
زواج الامام ---- ۱۳۰
قول الامام السجاد عند شهادته ---- ۱۳۱
الامام السجاد ---- ۱۳۱
الامام أولى بالوفاء ---- ۱۳۱
شعر ---- ۱۳۱
الخضاب ---- ۱۳۱
موعظة الامام للزهرى ---- ۱۳۲
دعاء الامام السجاد عند الهجوم على المدينة ---- ۱۳۲
احتجاج الامام على عبدالملک ---- ۱۳۲
احتجاج الامام على الحجاج ---- ۱۳۲
احتجاج الامام على ابن الحنفية ---- ۱۳۲
حزن الامام السجاد ---- ۱۳۳
حزن الامام السجاد ---- ۱۳۳
مناجات الامام ---- ۱۳۳
من شيم الامام ---- ۱۳۳

احتجاج الامام علی عبدالملک ---- ۱۳۴
دعاء الامام ---- ۱۳۴
مناجاة الامام ---- ۱۳۴
دعاء الامام ---- ۱۳۴
شعر ---- ۱۳۴
شأن الامام مع النساء ---- ۱۳۴
صدقة الامام ---- ۱۳۵
حق الحیوان ---- ۱۳۵
الهتنی النار الکبری! ---- ۱۳۵
مناجاة الامام ---- ۱۳۵
مناجاة الامام ---- ۱۳۵
مناجاة الامام ---- ۱۳۶
مناجاة الامام ---- ۱۳۶
عبادة الامام ---- ۱۳۶
موعظة الامام ---- ۱۳۷
الغلاء ---- ۱۳۷
اخطب الحور العین ---- ۱۳۷
ادب الامام ---- ۱۳۷
العسل و علم الامام ---- ۱۳۷
من الملاحم ---- ۱۳۷
قراءة الامام للقرآن ---- ۱۳۷
الامام و الرفق بالحیوان ---- ۱۳۸
علم الامام باللغات ---- ۱۳۸
اقبال القلب فی الصلاة ---- ۱۳۸

النفس المطمئنة ----- ۱۳۸
عفو الامام ----- ۱۳۸
الامام مع البطال ----- ۱۳۸
تواضع الامام ----- ۱۳۹
الامام محرر العبید ----- ۱۳۹
پاورقی ----- ۱۴۰
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۷۲

روائع الحكمة بلاغة الامام على بن الحسين (عليهما السلام)

اشارة

سرشناسه : علی‌بن حسین (ع)، امام چهارم، ۳۸ - ۹۴ق.

عنوان و نام پدیدآور : روائع‌الحکمه بلاغه‌الامام علی‌بن‌الحسین/ مصطفی‌محسن الموسوی‌الحائری، محسن شراره‌العاملی.

مشخصات نشر : بیروت: دارالصفوه: دارالهادی، ۱۴۲۴ق= .۲۰۰۴م= .۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری : ۳۲۸ص.

یادداشت : عربی.

یادداشت : عنوان روی جلد : روائع‌الحکمه بلاغه‌الامام علی‌بن‌الحسین خطب. رسائل. کلمات.

یادداشت : کتابنامه :۳۲۰-۳۲۷ ؛ همچنین به صورت زیرنویس.

عنوان روی جلد : روائع‌الحکمه بلاغه‌الامام علی‌بن‌الحسین خطب. رسائل. کلمات.

موضوع : علی بن حسین(ع)، امام چهارم، ۳۸ -۹۴ق -- .خطبه‌ها

موضوع : علی بن حسین(ع)، امام چهارم، ۳۸ -۹۴ق -- .کلمات قصار

شناسه افزوده : موسوی حائری آل اعتماد، مصطفی محسن، گردآورنده

شناسه افزوده : شراره‌العاملی، محسن

رده بندی کنگره : BP۴۳/۲/م۹ر۹ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۴

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۷۶۷۳۱

الاهداء

الی رضیع لبان الرسالة، و وارث علم الأنبیاء. الی المرتشف من منهل الوحی الالهی المقدس. الی من أوتی جوامع الکلم، و مقود البلاغة. الی من تجسم فیه المثل الأعلی للخلافة الالهیة، و الانسانیة الکاملة. الی من أطاح صروح الظلم و الذل و الطغیان بخطبه الدامیة. الیک یا سید الساجدین، و زین‌العابدین الامام الرابع علی بن الحسین علیه‌السلام. أهدی بضاعتی المزجاة التی أودعتها فی ثمار جهودک و بنات أفکارک «حین لفظت بها للملأ قبل قرون، و هی الیوم تعود الیک» و رجائی من فضلک العمیم، أن تتقبلها بأحسن الرضا و القبول، لتکون ذریعتی لیوم فاقتی (یوم لا ینفع مال و لا بنون الا من أتی الله بقلب سلیم). - رقک - الشیخ جعفر عباس الحائری [صفحه ۷]

التقریظ السید محمد هادی المیلانی

بسم الله الرحمن الرحیم الحمدلله رب العالمین، و الصلاة و السلام علی محمد و آله المعصومین، و اللعن الدائم علی أعدائهم. و بعد، فقد طالعت شطرا من کتاب بلاغة الامام علی بن الحسین علیه‌السلام، لمؤلفة الفاضل البارغ، المجد المجید، عماد طلاب العلم ذخر الاسلام، الشیخ جعفر نجل المرحوم الشیخ عباس الحائری. و لقد أعجبنی جمعه و رصفه فلله دره و علیه سبحانه أجره، و أن هذا الکتاب یجل عن توصیفه، فانه أجلی معرف لنفسه، و هو بغیة رواد الهدی و الفضیلة و السداد، شکر الله مسعی مؤلفه، و وجهه بعینه

التى لا تنام، و وفقه للمزيد من الفضل و خدمة علم الدين. كتبه بيمناه القاصرة محمد الهادى الحسينى الميلانى المشهد المقدس ۱۳ حج / ۱۳۷۴ [صفحه ۸]

التقريظ السيد جعفر شهيدى

بسمه تعالى لحضرة العالم الأديب البارع، الأستاذ الشيخ جعفر عباس الحائرى أدام الله أفضاله. السلام عليك و رحمة الله و بركاته، و أرجو من الله أن تكون بخير، و بعد، فقد تسلمت نسخة من أثرك الجميل «بلاغة الامام على بن الحسين» عليه و على آبائه السلام عن طريق البريد، فما تصفحته الا فصرت كأنى بين روض و منهل، تهب الصبا فيه، و تشدو بلابله، فرأيتنى أمشىء فى روضة غناء، و حديقة ذات بهجة خضراء، أقتطف من أزاهرها باقة، و أتنسم من عطرها بقدر الطاقة، و الحق أقول أيها الشيخ انك بذلت جهدا و أخرجت سفرا ممتعا، و قدمت خدمة جميلة لآل الرسول، و لا شك أنها تقع عندهم موقع القبول. وها أنا أقدر جهودك، و شكر الله سعيك، و ابتهل الى المولى أن يمن عليك بالسلام و البركة و طول العمر. دمتم لخدمة الدين ذخرا، و للأدب فخرا. و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته. أخوك الدكتور جعفر شهيدى طهران عاصمة الجمهورية الاسلامية [صفحه ۹]

التقريظ السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوى، فتوج بها هذا المؤلف

و اليك نصها: بسم الله، الحمد لله السلام عليك أباعبدالله، و على الأرواح التى حلت بفنائك عليكم منى سلام الله أبدا ما بقيت و بقى الليل و النهار، و رحمة الله و بركاته. يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزا عظيما. أخى فى الله، و فى رسوله صلى الله عليه و آله و سلم، و فى أوليائه عليهم الصلاة و السلام و وليى فيهم. السلام عليكم و على من اليكم و رحمة الله و بركاته. لكم الشكر، و حسن الذكر، و عظيم الأجر، بما أوليتم الأمة من سفركم الجليل - طرفة من بلاغة الامام على بن الحسين عليه‌السلام -. و لعمرى أن مؤلفكم هذا لنعمة أسديتموها الى الأمتين (الاسلامية بأجناسها، و العربية من سائر أديانها) فحق عليهما أن تنشرا أرياط الحمد على ما أسديتم، و تخلعا حلل الثناء على ما أوليتم. [صفحه ۱۰] و لله هديتكم المشكورة، و ما أولاها بقول القائل: «أن الهدية على مقدار مهديها». فللاثنين على جميلك الزاهر هذا، ثناء الزهر على القطر، شكرا لا ينقطع مدى الدهر. و السلام عليكم أولا و آخرا، و رحمة الله و بركاته. لبنان صور ۲۰ ربيع الأول ۱۳۷۵ م عبدالحسين شرف الدين الموسوى [صفحه ۱۱]

تاريخ صدور الكتاب

للسيد مرتضى الوهاب جمع الرضى لحيدر فى نهجه ما سن من آى لأهل الضاد فاجتاس جعفر جامعا ما صيغ من درر البيان لسيد العباد لا شك بعد النهج فى تاريخه أقصى الكلام بلاغة السجاد ۱۹۵۵ [صفحه ۱۳]

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لك يا من مننت علينا بولاية العترة الطاهرة، و جعلتنا ممن يستضىء بنور علومهم و معارفهم، و نقلوا من حاد عنهم و ناصبهم العداء، و نستهدى بلوائح حكمهم النافعة، و كلمهم الجامعة، و عظاتهم البالغة، و براهينهم الساطعة، و صلى الله على من أشرف بالدين، و سيد الأنبياء و المرسلين، محمد خاتم النبيين، و آله الأئمة الهداة المهديين، الخلفاء الحجج الميامين. و اللعنة الأبدية على أعدائهم ما تنكبوا عن الصراط المستقيم، و خلدوا فى الجحيم. و بعد: فهذه نتف من عقود ذهبية، و طرف من جواهر الكلم الطيب، و حقائق ناصعة مأثورة عن مولانا و امامنا زين‌العابدين، و سيد الساجدين، على بن الحسين (صلوات الله عليه)، جمعت شتاتها، و ألفت بين متفرقاتها، من شتى المصادر المعتمد عليها عند الفريقين، و لم آل جهدا فى تنسيق شذورها، و تنضيد عقودها،

فجاءت كما شاءت لها الحقيقة ألقا فى جبهة الدهر، و عبقا بين أعطاف الزمن. و كلها جواهر فردة من علية الحكم النواصع، فمن دونها و شى الربيع فى أزهاره، و الروض المندى وفائح نواره. [صفحه ۱۴] و انى أرانى مقدما لحملة لغة الضاد أسمى هدية، يوم قدمت لها مما لفظه الوحى الالهى، و نطق به لسان العلم الربوبى، من خطب و كتب و كلمات يقصر عنها الادراك البشرى. و يدق خفاه عن فهم الذكى. فليتهنأوا بارتشاف العلم، و غذاء الفضائل، و ليلتذوا بالنمير العذب من صفو الكمال الراقى، و ليأخذوا ما لذ لهم وطاب - و كله الطيب الشهى - من جملها و فصولها. و كلما و صفناها به دون ما يحق لها، فانها صادرة من منبثق أنوار النبوة و الرسالة، و معدن علم الامامة و الوصاية، صاحب الصحيفة البيضاء، المتلوة منذ الحقب و الأعوام الطوال، الى أن يرث الله الأرض و من عليها. تطفح عليها البلاغة و البراعة، و تطفو حقيقة العبودية و الانسانية الكاملة. و قد احتوت مضامين درية لا تجارى و لا تبارى. صلى الله على من تضرع بها، و وصل بين حلقاتها الذهبية. ما دامت للفصاحة صولة و للبلاغة دولة. و لم أقصد فى ذلك كله الا وجهه الكريم. و الله من وراء القصد و عليه أتوكل و اليه أنيب. انه خير موفق و معين. كربلاء المقدسة جعفر الشيخ عباس الحائرى [صفحه ۱۷]

فى خطب الامام و ما جرى مجراها من بليغ كلامه و فصيح بيانه

فمن كلام له يحمد الله ويثنى عليه، ثم يذكر النبى

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله، و الآخر بلا آخر يكون بعده، الذى قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين، و عجزت عن نعته أوهام [۱] الواصفين، ابتدع بقدرته الخلق ابتداعا [۲] ، و اخترع على مشيته اختراعا، ثم سلك بهم طريق ارادته، و بعثهم فى سبيل محبته، لا يملكون تأخرا عما قدمهم اليه، و لا يستطيعون تقدما الى ما أخرهم عنه، و جعل لكل روح منهم قوتا معلوما مقسوما من رزقه، لا ينقص من زاده ناقص، و لا يزيد من نقص منهم زائد. [صفحه ۱۸] ثم ضرب له فى الحياة الدنيا أجلا موقوتا، و نصب له أمدا محدودا يتخطى اليه بأيام عمره، ويرهقه [۳] بأعوام دهره حتى اذا بلغ أثره [۴] ، و استوعب حساب عمره، قبضه الى ما ندبه اليه من موفور ثوابه، أو محذور عقابه: (ليجزى الذين أساؤوا بما عملوا و يجزى الذين أحسنوا بالحسنى) [۵] عدلا منه تقدست أسماؤه، و تظاهرت آلاؤه: (لا يسأل عما يفعل و هم يسألون) [۶] . و الحمد لله الذى لو حبس عن عباده معرفة حمده، على ما أبلاهم من مننه المتتابعة، و أسبغ عليهم من نعمهم المتظاهرة، لتصرفوا فى مننه فلم يحمدوه، و توسعوا فى رزقه فلم يشكروه، و لو كانوا كذلك لخرجوا من حدود الانسانية الى حد البهيمية فكانوا كما وصف فى محكم كتابه: (ان هم الا كالأنعام بل هم أضل سبيلا) [۷] . و الحمدلله على ما عرفنا من نفسه، و ألهمنا [۸] من شكره و فتح لنا من أبواب المعرفة بربوبيته، و دلنا عليه من الاخلاص له فى توحيده، وجنبنا من الالحاد و الشرك فى أمره، حمدا نعمر به فيمن حمده من خلقه، و نسبق به فيمن سبق الى رضاه و عفوه، حمدا يضىء لنا به ظلمات [صفحه ۱۹] البرزخ [۹] ، و يسهل علينا به سبيل المبعث، و يشرف به منازلنا عند مواقف الأشهاد: (و لتجزى كل نفس بما كسبت و هم لا يظلمون) [۱۰] ، (يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا و لا هم ينصرون) [۱۱] حمدا يرتفع منا الى أعلى عليين فى كتاب مرقوم يشهده المقربون. حمدا تقر به عيوننا اذا برقت [۱۲] الأبصار و تبيض به وجوهنا اذا اسودت الأبشار [۱۳] ، حمدا نعتق به من أليم نار الله الى كريم جوار الله، حمدا نزاحم به ملائكته المقربين و نضام [۱۴] به أنبياؤه المرسلين فى دار المقامة [۱۵] التى لا تزول، و محل كرامته التى لا تحول. و الحمد لله الذى اختار لنا محاسن الخلق، و أجرى علينا طيبات الرزق، و جعل لنا الفضيلة بالملكة على جميع الخلق، فكل خليقته منقادة لنا بقدرته، و صائرة الى طاعتنا بعزته. و الحمدلله الذى أغلق عنا باب الحاجة الا اليه، فكيف نطيق حمده أم متى نؤدى شكره، لا متى [۱۶] . [صفحه ۲۰] و الحمدلله الذى ركب فينا آلات البسط، و جعل لنا أدوات القبض، و متعنا بأرواح الحياة، و أثبت فينا جوارح الأعمال، و غذانا بطيبات الرزق، و أغنانا بفضله، و أقنانا [۱۷] بمنه، ثم أمرنا ليختبر طاعتنا، و نهانا ليبتلى شكرنا، فخالفنا عن طريق أمره، و ركبنا متون زجره، فلم يبتدرنا بعقوبته، و لم يعاجلنا بنقمته، بل تأنانا برحمته تكرما، و انتظر مراجعتنا برأفته

حلما. و الحمدلله الذى دلنا على التوبة التى لم نفدها الا من فضله فلو لم نعتدد من فضله الا بها، لقد حسن بلاؤه عندنا، و جل احسانه الينا، و جسم فضله علينا، فما هكذا كانت سنته فى التوبة لمن كان قبلنا [۱۸] ، لقد وضع عنا ما لا طاقة لنا به، و لم يكلفنا الا وسعا، و لم يجشمنا الا يسرا، و لم يدع لأحد منا حجة و لا عذرا، فالهالك منا من هلك عليه، و السعيد منا من رغب اليه. و الحمدلله بكل ما حمده به أدنى ملائكته اليه، و أكرم خليقته عليه، و أرضى حامديه لديه، حمدا يفضل سائر الحمد، كفضل ربنا على جميع خلقه، ثم له الحمد مكان كل نعمة له علينا، و على جميع عباده الماضين و الباقين، عدد ما أحاط به علمه من جميع الأشياء، و مكان كل واحدة منها، عددها أضعافا مضاعفة أبدا سرمدا الى يوم القيامة، حمدا لا منتهى لحده و لا حساب لعدده، و لا مبلغ لغايته، و لا انقطاع لأمده، حمدا يكون وصلة الى طاعته و عفوه، و سببا الى رضوانه، و ذريعة الى مغفرته، و طريقا الى جنته، و خفيرا [۱۹] من نقمته، و أمنا من غضبه، و ظهيرا على طاعته، [صفحه ۲۱] و حاجزا عن معصيته، و عونا على تأدية حقه و وظائفه، حمدا نسعد به فى السعداء من أوليائه، و نصير به فى نظم الشهداء و بسيوف أعدائه انه ولى حميد. و الحمد لله الذى من علينا بمحمد نبيه صلى الله عليه و آله و سلم دون الأمم الماضية، و القرون السالفة، بقدرته التى لا تعجز عن شىء و ان عظم، و لا يفوتها شىء و ان لطف، فختم بنا على جميع من ذرأ [۲۰] و جعلنا شهداء على من جحد، و كثرنا على من قل. اللهم فصل على محمد أمينك على وحيك، و نجيبك من خلقك، و صفيك من عبادك، امام الرحمة، و قائد الخير، و مفتاح البركة، كما نصب لأمرك نفسه، و عرض فيك للمكروه بدنه، و كاشف فى الدعاء اليك حامته [۲۱] ، و حارب فى رضاك أسرته، و قطع فى احياء دينك رحمه، و أقصى الأدنين على جحودهم، و قرب الأقصين على استجابتهم لك، و والى فيك الأبعدين، و عادى فيك الأقربين، و أذاب نفسه فى تبليغ رسالتك و أتعبها فى الدعاء الى ملتك، و شغلها بالنصح لأهل دعوتك، و هاجر الى بلاد الغربة، و محل النأى عن موطن رحله، و موضع رحله و مسقط رأسه، و مأنس نفسه، ارادة منه لاعزاز دينك، و استنصارا على أهل الكفر بك، حتى استتب [۲۲] له ما حاول فى أعدائك، و استتم ما دبر فى أوليائك، فنهد [۲۳] اليهم مستفتحا بعونك، و متقويا على ضعفه بنصرك، [صفحه ۲۲] فغزاهم فى عقر ديارهم و هجم عليهم فى بحبوحة قرارهم، حتى ظهر أمرك، و علت كلمتك، و لو كره المشركون. اللهم فارفعه بما كدح فيك الى الدرجة العليا من جنتك، حتى لا يساوى فى منزلة، و لا يكافأ فى مرتبة، و لا يوازيه لديك ملك مقرب، و لا نبى مرسل، و عرفه فى أهله الطاهرين، و أمته المؤمنين، من حسن الشفاعة أجل ما وعدته، يا نافذ العدة، يا وافى القول، يا مبدل السيئات بأضعافها من الحسنات، انك ذو الفضل العظيم [۲۴] .

و من كلام له فى التوحيد

قال بعض العلماء اعلم أن التوحيد يطلق على معان أحدهما: (نفى التشريك فى الالهية أى استحقاق العبادة، و هى أقصر غاية التذلل و الخضوع و لذا لا يستعمل الا فى التذلل لله تعالى لأنه هو المولى لأعظم النعم بل جميعها فهو المنتهى لأقصى الخضوع وغايته، و المخالف فى ذلك مشركوا العرب و اضرابهم فانهم بعد علمهم بأن صانع العالم واحد: كانوا يشركون الأصنام فى عبادته ثانيها: نفى التشريك فى صانعية العالم و المخالف فى ذلك الثنوية و اضرابهم، ثالثا: ما يشمل المعنيين المتقدمين و تنزيهه عما لا يليق بذاته و صفاته تعالى من النقص و العجز و الجهل و التركيب و احتياج و المكان و غير ذلك من الصفات السلبية و توصيفه بالصفات الثبوتية الكمالية، رابعها: ما تشمل تلك المعانى و تنزيهه عما يوجب النقص فى أفعاله أيضا من الظلم و ترك اللطف و غيرها، و بالجملة بكل ما يتعلق به سبحانه تعالى ذاتا و صفاتا و أفعالا اثباتا و نفيا.) و ذلك لما دخل على بن الحسين عليه‌السلام مسجد المدينة فرأى قوما يختصمون، قال عليه‌السلام لهم: فيما تختصمون؟ قالوا: فى التوحيد، قال عليه‌السلام: اعرضوا عن مقالتكم، قال بعض القوم: ان الله يعرف بخلق سماواته و أرضه، و هو فى كل مكان. [صفحه ۲۳] قال على بن الحسين عليه‌السلام: قولوا: نور لا ظالم فيه، و حياة لا موت فيه، و صمد لا مدخل فيه، ثم قال عليه‌السلام: من كان ليس كمثله شىء و هو السميع البصير، كان نعته لا يشبه نعت شىء فهو

ذاک [۲۵] . و فی روایة أخری لما کان علیه‌السلام فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ذات یوم اذ سمع قوما یشبهون الله بخلقه، ففزع لذلک و ارتاع له و نهض حتی أتی قبر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فوقف عنده، و رفع صوته یناجی ربه فقال: الهی بدت قدرتک، و التقدیر علی غیر ما به وصفوک، و انی بریء یا الهی من الذین بالتشبیه طلبوک، لیس کمثلک شیء الهی و لن یدرکوک، و ظاهر ما بهم من نعمک دلیلهم علیک لو عرفوک، و فی خلقک یا الهی مندوحة [۲۶] أن یتناولوک، بل ساووک بخلقک، و من ثم لم یعرفوک، و اتخذوا بعض آیاتک ربا، فبذلک و صفوک، تعالیت عما به المشبهون نعتوک [۲۷] .

و من کلام له یذکر فیه خلق العرش

اشاره

قال: ان الله (عزوجل) خلق العرش أرباعا، لم یخلق قبله الا ثلاثة أشیاء: الهواء و القلم و النور، ثم خلقه من أنوار مختلفة، فمن ذلک نور أخضر، اخضرت منه الخضرة، و نور أصفر، اصفرت منه الصفرة، و نور أحمر، احمرت منه الحمرة، و نور أبیض، و هو نور الأنوار، و منه ضوء [صفحه ۲۴] النهار [۲۸] ، ثم جعله سبعین ألف طبق غلظ کل طبق کأول العرش الی أسفل السافلین، لیس من ذلک طبق، الا یسبح بحمد ربه، و یقدسه بأصوات مختلفة، و ألسنة غیر مشتبهة، و لو أذن للسان منها، فاسمع شیئا مما تحته لهدم الجبال و المدائن و الحصون و لخسف البحار، و لأهلک ما دونه، له ثمانیة أرکان، کل رکن منها من الملائکة ما لا یحصی عددهم الا الله (عزوجل)، یسبحون اللیل و النهار، ولو حس شیء فما فوقه، ما قام لذلک طرفة عین لهم بینة، و بین احساس الجبروت، و الکبریاء و العظمة، و القدس ثم العلم، و لیس وراء هذا مقال [۲۹] .

و من کلام له فی الزهد و التقوی و التحذیر من سخط الباری و نقمته

و ذلک لما کان یعظ الناس، و یزهدهم فی الدنیا، و یرغبهم فی الآخرة، فی کل جمعة فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و حفظ عنه و کتب: کان یقول: بسم الله الرحمن الرحیم، اتقوا الله، و اعلموا أنکم الیه ترجعون، فتجد کل نفس ما عملت فی هذه الدنیا من خیر محضرا، و ما [صفحه ۲۵] عملت من سوء، تود لو أن بینها و بینه أمدا بعیدا، و یحذرکم الله [۳۰] نفسه، ویحک یا ابن آدم الغافل، و لیس بمغفول عنه، ان أجلک أسرع شیء الیک، قد أقبل نحوک حثیثا یطلبک [۳۱] ، و یوشک أن یدرکک، و کان قد أوفیت أجلک، و قد قبض الملک روحک، وصرت الی منزل وحید [۳۲] ، فرد الیک فیه روحک، و اقتحم علیک فیه ملکان منکر و نکیر، لمساءلتک و شدید امتحانک، ألا و ان أول ما یسألانک: عن ربک الذی کنت تعبده، و عن نبیک الذی أرسل الیک، و عن دینک الذی کنت تعبده [۳۳] ، و عن کتابک الذی کنت تتلوه، و عن امامک الذی کنت تتولاه، ثم عن عمرک فیما أفنیته، و مالک من أین اکتسبته، و فیما أتلفته [۳۴] ، فخذ حذرک، و انظر لنفسک، و أعد للجواب قبل الامتحان، و المساءلة و الاختبار، فان تک مؤمنا تقیا عارفا بدینک، متبعا للصالحین [۳۵] ، مواليا لأولیاء الله، لقاک الله حجتک، و أنطق لسانک بالصواب [۳۶] ، و أحسنت الجواب، و بشرت بالجنة و الرضوان من الله (عزوجل)، و الخیرات الحسان، و استقبلک و الملائکة بالروح و الریحان، و ان لم تکن کذلک، تلجلج [۳۷] لسانک و دحضت [۳۸] حجتک، و عییت عن الجواب، و بشرت بالنار، و استقبلتک ملائکة [صفحه ۲۶] العذاب، بنزل من حمیم و تصلیة جحیم. فاعلم یا ابن‌آدم أن وراء هذا أعظم و أفظع، و أوجع للقلوب یوم القیامة، ذلک (یوم مجموع له الناس و ذلک یوم مشهود) [۳۹] یجمع الله فیه الأولین و الآخرین، ذلک یوم ینفخ فی الصور، و یبعث ما فی القبور [۴۰] ، ذلک یوم الآزفة [۴۱] اذ القلوب لدی الحناجر کاظمة [۴۲] ذلک یوم لا تقال فیه عثرة [۴۳] ، و لا تؤخذ من أحد فدیة، و لا تقبل من أحد فیه معذرة، و لا لأحد فیه مستقبل توبة، لیس الا الجزاء بالحسنات، و الجزاء بالسیئات، فمن کان من المؤمنین، عمل فی هذه الدنیا مثقال

ذرة من خير وجده، و من كان من المؤمنين، عمل فى هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده. فاحذروا أيها الناس من المعاصى و الذنوب، فقد نهاكم الله عنها، و حذركموها فى الكتاب الصادق، و البيان الناطق و لا تأمنوا مكر الله و تحذيره و تهديده عندما يدعوكم الشيطان اللعين، من عاجل الشهوات و اللذات فى هذه الدنيا، فان الله يقول: (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون) [۴۴] . و أشعروا قلوبكم خوف الله: و تذكروا ما قد وعدكم الله فى مرجعكم [صفحه ۲۷] اليه من حسن ثوابه، كما قد خوفكم الله من شديد العقاب، فانه من خاف شيئا حذره، و من حذر شيئا نكله [۴۵] ، و لا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الحياة الدنيا، فتكونوا من الذين مكروا السيئات، و قد قال تعالى: (أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين - أو يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم) [۴۶] فاحذروا ما حذركم الله، و اتعظوا بما فعل بالظلمة فى كتابه و لا تأمنوا أن ينزل بكم بعض ما يوعد به القوم الظالمون فى الكتاب [۴۷] ، تالله لقد وعظتم بغيركم، و ان السعيد من وعظ بغيره و لقد أسمعكم الله فى الكتاب ما قد فعل بالقوم الظالمين من أهل القرى قبلكم من حيث قال: (و كم قصمنا [۴۸] من قرية كانت ظالمة). و انما عنى بالقرية أهلها، حيث يقول: (و أنشأنا بعدها قوما آخرين) و قال تعالى: (فلما أحسوا بأسنا، اذا هم منها يركضون) - يعنى يرهبون - و قال سبحانه: (لا تركضوا و ارجعوا الى ما أترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسألوان فلما أتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم - حتى جعلناهم حصيدا خامدين). و أيم الله ان هذه لعظة [۴۹] لكم و تخويف ان اتعظتم و خفتم، ثم رجع الى القول من الله فى الكتاب، على أهل المعاصى و الذنوب فقال (عز [صفحه ۲۸] و جل): (و لئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين) [۵۰] فان قلتم أيها الناس، ان الله انما عنى بهذا أهل الشرك، فكيف ذلك و هو يقول: (و نضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا و ان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها و كفى بنا حاسبين) [۵۱] و اعلموا عباد الله، ان أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين، و لا تنشر لهم الدواوين [۵۲] و انما يحشرون الى جهنم زمرا [۵۳] و انما نصب الموازين، و نشر الدواوين لأهل الاسلام. فاتقوا الله عباد الله، و اعلموا أن الله (عزوجل) لم يحب زهرة الدنيا و عاجلها لأحد من أوليائه، و لم يرغبهم فيها و فى عاجل زهرتها، و ظاهر بهجتها، و انما خلق الدنيا و خلق أهلها، ليبلوهم فيها أيهم أحسن عملا لآخرته، و أيم الله، لقد ضرب لكم فيه الأمثال، وصرف الآيات لقوم يعقلون، و لا قوة الا بالله. فكونوا أيها المؤمنون من القوم الذين يعقلون، و لا قوة الا بالله، وازهدوا فيما زهدكم الله فيه، من عاجل الحياة الدنيا، فان الله (عزوجل) يقول و قوله الحق [۵۴] (انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس و الأنعام حتى اذا أخذت الأرض زخرفها و ازينت و ظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون). [صفحه ۲۹] فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون فلا تركنوا الى الدنيا، فان الله قد قال لمحمد نبيه صلى الله عليه و آله و سلم و لأصحابه: (و لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) [۵۵] و لا تركنوا الى زهرة الحياة الدنيا و ما فيها ركون من اتخذها دار قرار، و منزل استيطان، فانها دار بلغة و منزل قلعة [۵۶] و دار عمل، فتزودوا فان خير الزاد الأعمال الصالحة منها، قبل أن تخرجوا منها [۵۷] ، و قبل الاذن من الله فى خرابها، فكان قد أخربها الذى عمرها أول مرة و ابتداها، و هو ولى ميراثها، و أسأل الله العون لنا ولكم على تزود التقوى، و الزهد فيها، جعلنا الله و اياكم من الزاهدين فى عاجل زهرة الحياة الدنيا، و الراغبين العاملين لأجل ثواب الآخرة، فانما نحن به وله. و صلى الله على محمد النبى و آله و سلم، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته [۵۸] .

و من خطبة له فى التحذير عن الدنيا

حمد الله، و أثنى عليه، و ذكر جده فصلى عليه ثم قال: أيها الناس أحذركم من الدنيا و ما فيها، فانها دار زوال و انتقال، تنتقل بأهلها من حال الى حال، و هى قد أفنت القرون الخالية و الأمم الماضية، و هم الذين كانوا أكثر منكم مالا، و أطول أعمارا، و أكثر آثارا، أفنتهم أيدى الزمان، و احتوت عليهم الأفاعى و الديدان، أفنتهم الدنيا فكأنهم لا كانوا لها أهلا [صفحه ۳۰] و لا سكانا، و قد أكل

التراب لحومهم، و أزال محاسنهم، و بدد أوصالهم و شمائلهم و غير ألوانهم، و طحنتهم أيدى الزمان، أفتطمعون بعدهم بالبقاء، هيهات هيهات، فلا بد من الملتقى، فتدبروا ما مضى من عمركم و ما بقى، ما فعلوا فيه ما سوف يلتقى عليكم بالأعمال الصالحة، قبل انقضاء الأجل، و فروغ الأمل، فعن قريب تؤخذون من القصور الى القبور، حزينين غير مسرورين، فكم و الله من فاجر قد استكملت عليه الحسرات، و كم من عزيز وقع فى مسالك الهلكات، حيث لا ينفعه الندم و لا يغاث من ظلم، و قد وجدوا ما أسلفوا، و احذروا ما تزودوا، و وجدوا ما عملوا حاضرا، و لا يظلم ربك أحدا، فهم فى منازل البلوى همود [۵۹] و فى عسكر الموتى خمود، ينتظرون صيحة القيامة، و حلول يوم الطامة [۶۰] (ليجزى الذين أساءوا بما عملوا و يجزى الذين أحسنوا بالحسنى) [۶۱] .

و من كلام له فى ادبار الدنيا، و اقبال الآخرة

قال: ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة، و ان الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا أبناء الآخرة، و لا تكونوا من أبناء الدنيا، ألا و كونوا من الزاهدين فى الدنيا، الراغبين فى الآخرة، ألا أن الزاهدين فى الدنيا، اتخذوا الأرض بساطا، و التراب فراشا، و الماء طيبا، و قرضوا [صفحه ۳۱] من الدنيا تقريضا، ألا و من اشتاق الى الجنة، سلا من الشهوات، و من أشفق من النار، رجع من المحرمات، و من زهد فى الدنيا، هانت عليه المصائب. ألا ان لله عبادا كمن رأى أهل الجنة فى الجنة مخلدين، و كمن رأى أهل النار فى النار معذبين، شرورهم مأمونة، و قلوبهم محزونة، أنفسهم عفيفة، و حوائجهم خفيفة، صبروا أياما قليلة، فصاروا بعقبى راحة طويلة، أما الليل فصافون أقدامهم، تجرى دموعهم على خدودهم، يجأرون الى ربهم [۶۲] ، يسعون فى فكاك رقابهم، و أما النهار فحكماء علماء، بررة أتقياء، كأنهم القداح [۶۳] ، قد براهم الخوف، و ينظر اليهم الناظر، فيقول مرضى، و ما بالقوم من مرض، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم، من ذكر العذاب و ما فيها [۶۴] .

و من كلام له يصف فيه المؤمنين و المنافقين

قال: ان المنافق ينهى و لا ينتهى، و يأمر و لا يأتى، اذا قام الى الصلاة اعترض، و اذا ركع ربض، و اذا سجد نقر، يمسى و همته العشاء و لم يصم، و يصبح و همته النوم و لم يسهر، و المؤمن خلط عمله بحلمه، يجلس ليعلم، و ينصت ليسلم، لا يحدث بالأمانة للأصدقاء، و لا يكتم الشهادة للبعداء، و لا يعمل شيئا من الحق رياء، و لا يتركه حياء، ان زكى [صفحه ۳۲] خاف مما يقولون، و يستغفر الله لما لا يعلمون. و لا يضره جهل من جهله [۶۵] .

و من كلام له يذكر فيه آل محمد

قال: نحن أئمة المسلمين، و حجج الله على العالمين، و سادة المؤمنين، و قادة الغر المحجلين، و موالى المؤمنين. و نحن أمان أهل الأرض. كما أن النجوم أمان لأهل السماء. و نحن الذين بنا يمسك الله السماء، أن تقع على الأرض الا باذنه. و بنا يمسك الأرض أن تميد [۶۶] بأهلها، و بنا ينزل الغيث، و بنا ينشر الرحمة. و يخرج بركات أهل الأرض، و لو لا ما فى الأرض منا لساخت بأهلها. ثم قال عليه‌السلام: و لم يخل الأرض مذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهرة مشهورة، أو غائب مستور، و لا تخلو الى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، و لو لا ذلك لم يعبد الله [۶۷] .

و من كلام له

عليك بالقرآن، فان الله خلق الجنة بيده، لبنة من ذهب، و لبنة من فضة، و جعل ملاطها [۶۸] المسك، و ترابها الزعفران، و حصاءها اللؤلؤ، و جعل درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ منها، قال له اقرأ وارق، [صفحه ۳۳] و من دخل فيهم الجنة، لم يكن فى الجنة

أعلى درجة منه، ما خلا النبيين و الصديقين [۶۹] .

و من دعاء له فى المناجاة، و كلام له فيه موعظة و تحذير

عن طاوس اليمانى قال: مررت بالحجر، فاذا أنا بشخص راكع و ساجد، فتأملته فاذا هو على بن الحسين عليهماالسلام. فقلت: بأنفس رجل صالح من أهل بيت النبوة، و الله لأغتنم دعاءه، فجعلت أرقبه، حتى فرغ من صلاته، و رفع باطن كفيه الى السماء، و جعل يقول: سيدى سيدى، هذه يداى قد مددتهما اليك بالذنوب مملوءة، و عيناى بالرجاء ممدودة، و حق لمن دعاك بالندم تذللا، أن تجيبه بالكرم تفضلا. سيدى أمن أهل الشقاء خلقتنى فأطيل بكائى، أم من أهل السعادة خلقتنى فابشر رجائى. سيدى ألضرب المقامع خلقت أعضائى، أم لشرب الحميم خلقت أمعائى. سيدى لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه، لكنت أول الهاربين منك، لكنى أعلم أنى لا أفوتك. سيدى لو أن عذابى بما يزيد فى ملكك، لسألتك الصبر عليه، غير أنى أعلم أنه لا يزيد فى ملكك طاعة المطيعين. و لا ينقص منه معصية العاصين. [صفحه ۳۴] سيدى ما أنا و ما خطرى، هب لى بفضلك، و جللنى بسترك، واعف عن توبيخى بكرم وجهك. الهى و سيدى، ارحمنى و أنا مصروعا على الفراش تقلبنى أيدى أحبتى، و ارحمنى مطروحا على المغتسل، يغسلنى صالح جيرتى، و ارحمنى محمولا- قد تناول الأقرباء أطراف جنازتى، و ارحم فى ذلك البيت المظلم، وحشتى و غربتى و وحدتى. «قال طاوس [۷۰] : فبكيت حتى علا نحيبى، فالتفت الى فقال: ما يبكيك يا يمانى؟ أوليس هذا مقام المذنبين؟ فقلت: حبيبى حقيق على الله أن لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه و آله و سلم. قال: بينا نحن كذلك اذ أقبل نفر من أصحابه فالتفت اليهم، فقال: معاشر أصحابى أوصيكم بالآخرة، و لست أوصيكم بالدنيا. فانكم بها مستوصون، و عليها حريصون، و بها مستمسكون، معاشر أصحابى ان الدنيا دار ممر، و الآخرة دار مقر، فخذوا من ممركم لمقركم، و لا تهتكوا أستاركم، عند من لا يخفى عليه أسراركم، و أخرجوا من الدنيا قلوبكم، قبل أن تخرج منها أبدانكم، أما رأيتم و سمعتم، ما استدرج به من كان قبلكم من الأمم السالفة، و القرون الماضية، ألم تروا كيف فضح مستورهم، و أمطر مواطر الهوان عليهم، بتبديل سرورهم بعض خفض [صفحه ۳۵] عيشهم، ولين رفاهيتهم، صاروا حصائد النقم، و مدارج المثلات [۷۱] ، أقول قولى هذا، و استغفر الله لى ولكم [۷۲] .

و من كلام له فى الموعظة أيضا

قال: ان بين الليل و النهار، روضة يرتع فى نورها [۷۳] الأبرار، و يتنعم فى حدائقها المتقون، فدأبو سهرا فى الليل، و صياما فى النهار، فعليكم بتلاوة القرآن فى صدره، و بالتضرع و الاستغفار فى آخره، و اذا ورد النهار فاحسنوا مصاحبته بفعل الخيرات، و ترك المنكرات، و ترك ما يرديكم من محقرات الذنوب، فانها مشرفة على قبائح العيوب، و كأن الموت قد دهمكم، و الساعة قد غشيتكم، فان الحادى قد حدا بكم يحدى، لا يلوى دون غايتكم، فاحذروا ندامة التفريط، حيث لا ينفع الندامة اذا زلت الأقدام [۷۴] .

و من كلام له فى أوصاف الزاهدين

ان علامة الزاهدين فى الدنيا، الراغبين فى الآخرة، تركهم كل خليط، و رفضهم كل صاحب، لا يريد ما يريدون، ألا و أن العامل لثواب الآخرة هو الزاهد فى عاجل زهرة الدنيا، الآخذ للموت أهبته، الحاث على [صفحه ۳۶] العمل قبل فناء الأجل، و نزول ما لا بد من لقائه، و تقديم الحذر قبل الحين، فان الله (عزوجل) يقول: (حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون - لعلى أعمل صالحا فيما تركت) [۷۵] ، فلينزلن أحدكم اليوم نفسه فى هذه الدنيا كمنزلة المكرور الى الدنيا النادم على ما فرط فيها من العمل الصالح ليوم فاقته. و اعلموا عباد الله، أنه من خاف البيات [۷۶] تجافى عن الوساد، و امتنع عن الرقاد، و أمسك عن بعض الطعام و الشراب من خوف سلطان أهل الدنيا، فكيف (ويحك) يا ابن آدم من خوف بيات سلطان رب العزة، و أخذه الأليم، و بياته لأهل المعاصى و

الـذنوب، مع طوارق المنايـا بالليـل و النهـار، فـذلك البيـات الـذى ليس له منجى، و لا من دونه ملتجأ، و لا منه مهرب، فخافوا الله أيها المؤمنون من البيـات خوف أهـل اليقين، و أهل التقوى، فان الله يقول: (لمن خاف مقامى و خاف وعيـد) [۷۷] . فاحذروا زهرة الحياة الدنيا و غرورها و سرورها، و تذكروا ضرر عاقبة الميل اليها، فان زينتها فتنة، و حبها خطيئة، و اعلم ويحك يا ابن آدم ان قسوة القلوب البطنة، و فطرة الميلة، و سكرة الشبع، و غرة الملك مما يثبط [۷۸] و يبطىء عن العمل، و ينسى الذكر، و يلهى عن اقتراب الأجل، حتى كأن المبتلى بحب الـدنيا به خبل من سـكر الشـراب، و ان العامل عن الله الخائف منه، العامل له، ليمرن نفسه، و يعودها الجوع، حتى ما تشتاق [صفحه ۳۷] الى الشبع، و كذلك تضمر الخيل لسبق الرهان [۷۹] ، فاتقوا عباد الله تقوى مؤمل ثوابه، و خائف عقابه، فوالله أنتم أعـذر و أنـذر، و شـوق و خوف، فلاـ أنتم الى مـا شوقكم اليه من كريم ثوابه، تشـتاقون فتعملون، و لاـ أنتم ممـا خوفكم به من شـديد عقـابه، و أليم عـذابه، ترهبـون فتنكلون، و قـد نبـأكم الله فى كتـابه: (فمن يعمـل من الصاحـات و هو مؤمن فلاـ كفران لسـعيه و انـا له كاتبون) [۸۰] . ثم ضرب لكم الأمثال فى كتابه، و صرف الآيات لتحذروا عاجل زهرة الحياة الدنيا فقال: (انما أموالكم و أولادكم فتنة و أن الله عنـده أجر عظيم) [۸۱] . فـاتقوا الله ما اسـتطعتم، و اسـمعوا و أطيعوا، فاتقوا الله و اتعظوا بمواعظ الله، و ما أعلم الا كثيرا منكم، قد هلكته [۸۲] عواقب المعاصـى فما حذرها، و أضـرت بدينه فما مقتها، أما تسمعون النداء من الله بعيبها و تصغيرها حيث قال: (اعلموا أنما الحياة الـدنيا لعب و لهو و زينـة و تفاخر بينكم و تكاثر فى الأموال و الأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصـفرا ثم يكون حطامـا و فى الآـخرة عـذاب شديـد و مغفرة من الله و رضوان و مـا الحياة الـدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم و جنة عرضـها كعرض السـماء و الأرض أعدت للذين آمنوا بالله و رسـله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم) [۸۳] . [صفحه ۳۸] و قال: (يا أيها الـذين آمنوا اتقوا الله و لتنظر نفس ما قـدمت لغـد و اتقوا الله ان الله خبير بما تعملون – و لا تكونوا كالـذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون) [۸۴] . فـاتقوا عبـاد الله، و تفكروا و اعملوا لما خلقتم له، فان الله لم يخلقكم عبثا، و لم يترككم سـدى، قـد عرفكم نفسه، و بعث اليكم رسوله، و أنزل عليكم كتـابه، فيه حلاله و حرامه، و حججه و أمثاله فقـد احتـج عليكم ربكم فقال: (ألم نجعل له عينين – و لسانا و شـفتين) [۸۵] فهـذه حجة عليكم فاتقوا الله ما اسـتطعتم، فانه لا قوة الا بالله، و لا تكلان الا عليه، و صلى الله على محمد نبيه و آله [۸۶] .

و من كلام له يصف شيعته

و ذلك لما كان على بن الحسين عليه‌السـلام قاعدا فى بيته اذ قرع قوم عليه الباب، فقال: يا جارية انظرى من فى الباب فقالت: قوم من شيعتـك، فوثب عليه‌السـلام عجلاـ حتى كاد أن يقع فلما فتـح الباب و نظر اليهم فرجع. قال عليه‌السـلام: كـذبوا فأين السـمت [۸۷] فى الوجوه، أين أثر العبادة، أين سـيماء السـجود؟ انما شـيعتنا يعرفون بعبادتهم و شـعثهم، قـد قرحت منهم [صـفحه ۳۹] الآنـاف، و دثرت الجبـاه و المساجـد، خمص البطون [۸۸] ، ذبل الشـفاه [۸۹] ، قـد اصـفرت من العبـادة وجوههم، و أخلق سـهر الليـالى و قطع الهواجر جثثهم، المسبحون اذا سكت الناس، و المصلون اذا نام الناس، و المحزونون اذا فرح الناس [۹۰] .

و من كلام له فى الاقتداء بآل محمد و النهى عن القياس

قال عليه‌السـلام: ان دين الله (عزوجل) لا يصاب بالعقول الناقصـة، و الآراء الباطلـة، و المقاييس الفاسدة، و لا يصاب الا بالتسـليم، فمن سلم لنا سـلم، و من اقتـدى بنا هدى، و من كان يعمل بالقياس و الرأى هلك، و من وجد فى نفسه شـيئا مما نقوله أو نقضـى به حرجا، كفر بالذى أنزل السبع المثانى، و القرآن العظيم، و هو لا يعلم [۹۱] .

و من كلام له فى أولياء الله الصالحين

عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: وجدنا فى كتاب على بن الحسين عليه‌السلام ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون، اذا أدوا فرائض الله، و أخذوا سنن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و تورعوا عن محارم الله، و زهدوا فى عاجل زهرة الحياة الدنيا، و رغبوا فيما عندالله، و اكتسبوا الطيب من رزق الله، لا [صفحه ۴۰] يريدون به التفاخر و التكاثر، ثم أنفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة، فأولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا، و يثابون على ما قدموا لآخرتهم [۹۲] .

و من دعاء له فى الاستسقاء بعد الجدب

الجدب - بفتح الجيم و سكون الدال -: هو انقطاع المطر ويبس الأرض. اللهم اسقنا الغيث، و انشر علينا رحمتك بغيثك المغدق [۹۳] من السحاب المنساق، لنبات أرضك المونق فى جميع الآفاق، وامنن على عبادك باينا ع الثمرة، و أحيى بلادك ببلوغ الزهرة، و اشهد ملائكتك الكرام السفرة، بسقى منك نافع، دائم غزره، واسع دره، وابل سريع عاجل، تحيى به ما قد مات، و ترد به ما قد فات، و تخرج به ما هو آت، و توسع به فى الأقوات، سحابا متراكما هنيئا مريئا طبقا مجلجلا [۹۴] غير ملث ودقه [۹۵] و لا خلب برقه [۹۶] اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا ممرعا عريضا، واسعا غزيرا، ترد به النهيض و تجبر به المهيض، اللهم اسقنا سقيا تسيل منه الظراب [۹۷] و تملأ منه الجباب، و تفجر به الأنهار، و تنبت به الأشجار، و ترخص به الأسعار فى جميع الأمصار، و تنعش به البهائم و الخلق، [صفحه ۴۱] و تكمل لنا به طيبات الرزق، و تنبت لنا به الزرع، و تدر به الضرع، و تزيدنا به قوة الى قوتنا، اللهم لا تجعل ظله علينا سموما، و لا تجعل برده علينا حسوما، و لا تجعل صوبه [۹۸] علينا رجوما، و لا تجعل ماءه علينا أجاجا [۹۹] اللهم صل على محمد و آل محمد، و ارزقنا من بركات السماوات و الأرض، انك على كل شىء قدير [۱۰۰] .

و من كلام له فى القدر

لما قال رجل له عليه‌السلام: جعلنى الله فداك أبقدر يصيب الناس ما أصابهم أم بعمل؟ فقال عليه‌السلام: ان القدر و العمل بمنزلة الروح و الجسد، فالروح بغير جسد لا يحس، و الجسد بغير صورة لا حراك بها، فاذا اجتمعا قويا و صلحا، كذلك العمل و القدر، فلو لم يكن القدر واقعا على العمل، لم يعرف الخالق من المخلوق، و كان القدر شيئا لا يحس، و لو لم يكن العمل بموافقة من القدر، لم يمض و لم يتم، ولكنهما باجتماعهما قويا، و لله العون لعباده الصالحين. ثم قال: ألا من جور الناس من جوره عدلا، و عدل المهتدى جورا، ألا أن للعبد أربعة عيون: عينان يبصر بهما أمر آخرته، و عينان يبصر بهما أمر دنياه، فاذا أراد الله (عزوجل) بعبد خيرا فتح له العينين اللتين فى قلبه، [صفحه ۴۲] فأبصر بهما العيب، و اذا أراد غير ذلك، ترك القلب عافية. ثم التفت الى السائل من القدر، فقال: هذا منه [۱۰۱] .

و من كلام له فى المناجاة، و فيما أجاب به طاوس الفقيه

قال: رأيته يطوف من العشاء الى السحر و يتعبد، فلما لم ير أحدا رمق السماء [۱۰۲] بطرفه و قال: الهى غارت نجوم سماواتك، و هجعت عيون أنامك، و أبوابك مفتحات للسائلين، جئتك لتغفر لى و ترحمنى و ترينى وجه جدى محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى عرصات القيامة، ثم بكى و قال: و عزتك و جلالك ما أردت بمعصيتى مخالفتك، و ما عصيتك اذ عصيتك و أنا بك شاك، و لا بنكالك جاهل، و لا لعقوبتك متعرض، ولكن سولت لى [۱۰۳] نفسى، و أعاننى على ذلك سترك المرخى على، فأنا الآن من عذابك من يستنقذنى، و بحبل من أعتصم ان قطعت حبلك عنى، فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك، اذا قيل للمخفين جوزوا، و للمثقلين حطوا، أمع المخفين أجوز، أم مع المثقلين أحط، ويلى ويلى، كلما طال عمرى كثرت خطاياى و لم أتب، أما آن لى أن أستحى من ربى. (ثم بكى و أنشأ يقول): [صفحه ۴۳] أتحرقنى بالنار يا غاية المنى فأين رجائى ثم أين محبتى أتيت بأعمال قباح زرية

[۱۰۴] . و ما فى الورى خلق جنى كجنايتى (ثم بكى عليه‌السلام و قال): سبحانك تعطى كأنك لا ترى، و تحلم كأنك لم تعص، تتودد الى خلقك بحسن الصنيع، كأن بك الحاجة اليهم، و أنت يا سيدى الغنى عنهم. (ثم خر ساجدا الى الأرض)، فدنوت منه وشلت برأسه [۱۰۵] ، فوضعته على ركبتى، و بكيت حتى جرت دموعى على خده، فاستوى عليه‌السلام جالسا، فقال: من الذى أشغلنى عن ذكر ربى؟ فقلت: أنا طاوس يا ابن رسول الله، ما هذا الجزع و الفزع، و نحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا، و نحن عاصون خافون [۱۰۶] ، أبوك الحسين بن على عليه‌السلام، و أمك فاطمة الزهراء عليهم‌السلام، وجدك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فالتفت الى و قال: هيهات هيهات يا طاوس، دع عنى حديث أبى و جدى، خلق الله الجنة لمن أطاعه و أحسن، و ان كان عبدا حبشيا، و خلق الله النار لمن عصاه و ان كان ولدا قرشيا، أما سمعت قوله تعالى: (فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ و لا يتساءلون) [۱۰۷] و الله ما ينفعك غدا، الا تقدمة تقدمها من عمل صالح [۱۰۸] . [صفحه ۴۴]

و من كلام له احتج به وانتصر لأبيه على

لما جاء اليه رجل من أهل البصرة، فقال: يا على بن الحسين ان جدك على بن أبى‌طالب قتل المؤمنين، فهملت عينا على بن الحسين عليه‌السلام دموعا حتى امتلأت كفه منها، ثم ضرب بها على الحصى ثم قال عليه‌السلام: يا أخا أهل البصرة، لا و الله ما قتل على عليه‌السلام مؤمنا، و لا قتل مسلما، و ما أسلم القوم ولكن استسلموا و كتموا الكفر، و أظهروا الاسلام، فلما وجدوا على الكفر أعوانا أظهروه، و قد علمت صاحبة الحدث و المستحفظون [۱۰۹] من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم أن أصحاب الجمل، و أصحاب صفين، و أصحاب النهروان، لعنوا على لسان النبى الأمى، و قد خاب من افترى. فقال شيخ من أهل الكوفة يا على بن الحسين ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا. فقال على بن الحسين عليه‌السلام: أما تقرأ كتاب الله: (و الى عاد أخاهم هودا) [۱۱۰] فهم من مثلهم، أنجى الله (عزوجل) هودا، و الذين معه، و أهلك عادا بالريح العقيم [۱۱۱] . [صفحه ۴۵]

و من وصية له لابنه محمد بن على فى أنه الامام من بعده

قال عليه‌السلام: بنى انى جعلتك خليفتى من بعدى، لا يدعى فيما بينى و بينك أحد، الا قلده الله يوم القيامة طوقا من النار، فاحمد الله على ذلك و اشكره، يا بنى أشكر لمن أنعم عليك، فانه لا تزول نعمة اذا شكرت، و لا بقاء لها اذا كفرت، و الشاكر يشكره، أسعد منه بالنعمة، التى وجب عليه بها الشكر، و تلا على بن الحسين عليه‌السلام: (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد) [۱۱۲] » [۱۱۳] .

و من كلام له فى النهى عن الاغترار بما يعمله المرائى

قال: اذا رأيتم الرجل قد حسن سمته و هديه، و تماوت فى منطقه و تخاضع فى حركاته، فرويدا لا يغرنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا، و ركوب الحرام منها، لضعف نيته و مهانته، و جبن قلبه، فنصب الدين فخا لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره، فان تمكن من حرام اقتحمه، و اذا وجدتموه يعف المال الحرام، فرويدا لا يغرنكم، حتى تنظروا ما عقده عقله، فما أكثر من ترك ذلك أجمع، ثم لا يرجع الى عقل متين، فيكون يفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله، فاذا وجدتم عقله متينا، فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا، أمع هواه يكون عقله، أم يكون مع عقله هواه، و كيف محبته للرئاسات الباطلة و زهده فيها، فان فى الناس من خسر الدنيا [صفحه ۴۶] و الأخرة، يترك الدنيا للدنيا، و يرى أن لذة الرئاسة الباطلة، أفضل من لذة الأموال، و النعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع، طلبا للرئاسة، حتى اذا قيل له: اتق الله (أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم و لبئس المهاد) [۱۱۴] فهو يخبط خبط عشواء، يقوده أول باطل الى أبعد غايات الخسارة، و يمده ربه بعد طلبه لما يقدر عليه فى طغيانه، فهو يحل ما حرم الله، و يحرم ما أحل الله، لا يبالى ما فات من دينه، اذا

سلمت له الرئاسة، التى قد شقى من أجلها، فأولئك الذين غضب الله عليهم و لعنهم، و أعد لهم عذابا مهينا. ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل: هو الذى جعل هواه تبعا لأمر الله، و قواه مبذولة فى رضى الله، يرى الذل مع الحق، أقرب الى عز الأبد، من العز فى الباطل، و يعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها، يؤديه الى دوام النعيم، فى دار لا تبيد و لا تنفد، و أن كثيرا ما يلحقه من سرائها، ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له و لا يزول، فذلكم الرجل، نعم الرجل، فبه (كما فى المصدر) فتمسكوا، و بسنته فاقتدوا، و الى ربكم فتوسلوا، فانه لا ترد له دعوة، و لا يخيب له طلبة [۱۱۵].

و من دعائه يشير فيه الى الامام الحجة ابن الحسن

منه: اللهم انك أيدت دينك فى كل أوان بامام أقمته علما لعبادك، و منارا فى بلادك، بعد أن وصلت حبله بحبلك، و الذريعة الى رضوانك، و افترضت طاعته، و حذرت معصيته، و أمرت بامتثال أوامره، و الانتهاء عند [صفحه ۴۷] نهيه، و ألا يتقدمه متقدم، و لا يتأخر عنه متأخر، فهو عصمة اللائذين، و كهف المؤمنين، و عروة المستمسكين، و بهاء العالمين [۱۱۶].

و من كلام له فى بيان خروج القائم

عن أبى‌خالد الكابلى قال: قال لى على بن الحسين عليه‌السلام: يا أباخالد لتأتين فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو الا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى، و ينابيع العلم، و ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة، كأنى بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان، فى ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا، جبرائيل عن يمينه، و ميكائيل عن شماله، و اسرافيل أمامه، و معه راية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد نشرها، لا يهوى بها الا قوم، الا أهلكهم الله عزوجل [۱۱۷].

و من دعاءه

(منه): اللهم فاوزع لوليك [۱۱۸] شكرا ما أنعمت به علينا، و أوزعنا مثله فيه، و آته من لدنك سلطانا نصيرا، و افتح له فتحا يسيرا، و أعنه بركنك الأعز، و اشدد أزره، وقو عضده، وراعه بعينك، واحمه بحفظك، و انصره بملائكتك وامدده بجندك الأغلب، و أقم به كتابك و حدودك و شرائعك، [صفحه ۴۸] و سنن رسولك صلواتك اللهم عليه و آله، و أحى به ما أماته الظالمون من معالم دينك، و أجل به الناكبين عن صراطك، و امحق به بغاة قصدك عوجا، و ألن جانبه لأوليائك، وابسط يده على أعدائك، وهب لنا رأفته و رحمته، و تعطفه و تحننه، و اجعلنا له سامعين مطيعين، و فى رضاه ساعين، و الى نصرته و المدافعة عنه مكتفين، و اليك و الى رسولك صلواتك اللهم عليه و آله بذلك متقربين [۱۱۹].

و من كلام له لما سأله رجال من قريش: كيف الدعوة الى الدين

فقال عليه‌السلام: - بسم الله الرحمن الرحيم - أدعوك الى الله تعالى، و الى دينه، و جماعه أمران: معرفة الله، و الآخر العمل برضوانه، و أن معرفة الله أن تعرفه بالوحدانية، و الرأفة و الرحمة و العلم و القدرة، و العلو على كل شىء، و أنه النافع الضار القاهر لكل شىء، الذى لا تدركه الأبصار و هو اللطيف الخبير. و أن محمدا عبده و رسوله، و أن ما جاء به هو الحق من عندالله تعالى، و ما سواهما هو الباطل، فاذا أجابوا الى ذلك فلهم ما للمسلمين، و عليهم ما على المسلمين [۱۲۰].

و من كلام له يحرض شيعته على قضاء الحاجة، و اصطناع المعروف

قال عليه‌السلام: شيعتنا أما الجنة، فلن تفوتكم سريعا كان أو بطيئا، ولكن [صفحه ۴۹] تنافسوا فى الدرجات، و اعلموا أن أرفعكم

درجات، و أحسنكم قصورا و دورا و أبنية، أحسنكم ايجابا بايجاب المؤمنين، و أكثركم مواساة لفقرائهم. ان الله ليقرب الواحد منكم الى الجنة بكلمة طيبة، يكلم أخاه المؤمن الفقير، بأكثر من مسيرة مائة عام بقدمه، و ان كان من المعذبين بالنار، فلا تحتقروا الاحسان الى اخوانكم، فسوف ينفعكم حيث لا يقوم مقام غيره [۱۲۱] .

و من كلام له كلم به عبدالملک بن مروان

حين دخل عليه فاستعظم ما رأى من أثر السجود بين عينى على بن الحسين عليه‌السلام فقال: يا أبامحمد لقد بين عليك الاجتهاد، و لقد سبق لک من الله الحسنى، و أنت بضعة من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قريب النسب، وكيد السبب، و أنک لذو فضل عظيم على أهل بيتک، و ذوى عصرک، و لقد أوتيت من الفضل و العلم و الدين و الورع، ما لم يؤته أحد مثلک، و لا قبلک، الا من مضى من سلفک، و أقبل يثنى عليه و يطريه [۱۲۲] . فقال على بن الحسين عليه‌السلام كما وصفته و ذكرته من فضل الله سبحانه و تأييده و توفيقه، فأين شكره على ما أنعم، يا أميرالمؤمنين كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقف فى الصلاة حتى ترم قدماه، و يظمأ فى الصيام حتى يعصب [۱۲۳] فوه، فقيل له: يا رسول الله! ألم يغفر لک ما تقدم من ذنبک و ما [صفحه ۵۰] تأخر؟ فيقول صلى الله عليه و آله و سلم: أفلا أكون عبدا شكورا، الحمدلله على ما أولى و أبلى، و له الحمد فى الآخرة و الأولى، و الله لو تقطعت أعضائى، و سالت مقلتاى على صدرى، أن أقوم لله جل جلاله، لم يشكر [۱۲۴] عشر العشر من نعمة واحدة، من جميع نعمه التى لا يحصيها العادون، و لا يبلغ حد نعمة منها، على جميع حمد الحامدين، لا و الله أو يرانى الله، لا يشغلنى شىء عن شكره، و ذكره فى ليل و لا نهار، و لا سر، و لا علانية، و لولا أن لأهلى على حقا، و لسائر الناس من خاصهم و عامهم على حقوقا، لا يسعنى الا القيام بها حسب الوسع و الطاقة، حتى أوديها اليهم، لرميت بطرفى الى السماء، و بقلبى الى الله ثم أردهما، حتى يقضى الله على نفسى، و هو خير الحاكمين. وبكى عليه‌السلام وبكى عبدالملک و قال: شتان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها، و بين من طلب الدنيا من أين جاءته، ما له فى الآخرة من خلاق [۱۲۵] . قوله عليه‌السلام: أويرانى الله - بمعنى: (الى أن) أو (الا أن) أى لا و الله لا أترک الاجتهاد، الى أن يرانى الله على تلک الحال.

و من دعائه لأبويه

اللهم صل على محمد عبدک و رسولک، و أهل بيته الطاهرين، و اخصصهم بأفضل صلواتک و رحمتک و بركاتک و سلامک. [صفحه ۵۱] و اخصص اللهم والدى بالكرامة لديک، و الصلاة منک يا أرحم الراحمين. اللهم صل على محمد و آله، و ألهمنى علم ما يجب لهما على الهاما، و اجمع لى علم ذلک كله تماما، ثم استعملنى بما تلهمنى منه، و وفقنى للنفوذ فيما تبصرنى من علمه، حتى لا يفوتنى استعمال شىء علمتنيه، و لا تثقل أركانى عن الحفوف فيما ألهمتنيه. اللهم صل على محمد و آله كما شرفتنا به، و صل على محمد و آله كما أوحيت لنا الحق بسببه. اللهم اجعلنى أهابهما هيبة السلطان العسوف، و أبرهما بر الأم الرؤوف، و اجعل طاعتى لوالدى و برى بهما أقر لعينى من رقدة الوسنان، و أثلج لصدرى من شربة الظمآن، حتى أوثر على هواى هواهما، و أقدم على رضاى رضاهما، و استكثر برهما لى و ان قل، و استقل برى لهما و ان كثر. اللهم خفض لهما صوتى، و أطب لهما كلامى، و ألن لهما عريكتى، و أعطف عليهما قلبى، وصيرنى بهما رفيقا، و عليهما شفيقا. اللهم أشكر لهما تربيتى، و أثبهما على تكرمتى، و احفظ لهما ما حفظاه منى فى صغرى. اللهم و ما مسهما منى من أذى، أو خلص اليهما عنى من مكروه، أو ضاع قبلى لهما من حق، فاجعله حطة لذنوبهما، و علوا فى درجاتهما، و زيادة فى حسناتهما، يا مبدل السيئات بأضعافها من الحسنات. اللهم و ما تعديا على فيه من قول، أو أشرفا على فيه من فعل، أو ضيعاه لى من حق، أو قصرا بى عنه من واجب، فقد وهبت لهما، وجدت [صفحه ۵۲] عليهما، و رغبت اليک فى وضع تبعته عنهما، فانى لا أتهمهما على نفسى، و لا أستبطئهما فى برى، و لا أكره ما توليانه من أمرى، يا رب فهما أوجب

حقا علي، و أقدم احسانا الي، و أعظم منة لدى من أن أقاصهما بعدل، أو أجازيهما على مثل، أين اذا يا الهى طول شغلهما بتربيتى، و أين شدة تعبهما فى حراستى، و أين اقتارهما على أنفسهما للتوسعة على، هيهات ما يستوفيان منى حقهما، و لا أدرك ما يجب على لهما، و لا- أنا بقاض وظيفة خدمتهما. فصل على محمد و آله، و أعنى يا خير من استعين به، و وفقنى يا أهدى من رغب اليه، و لا تجعلنى فى أهل العقوق للآباء و الأمهات، (يوم تجزى كل نفس بما كسبت و هم لا يظلمون). اللهم صل على محمد و آله و ذريته، و اخصص أبوى بأفضل ما خصصت به آباء عبادك المؤمنين و أمهاتهم، يا أرحم الراحمين. اللهم لا تنسنى ذكرهما فى أدبار صلواتى، و فى آنا من آناء ليلى، و فى كل ساعة من ساعات نهارى. اللهم صل على محمد و آله، و اغفر لى بدعائى لهما، و اغفر لهما ببرهما لى، مغفرة حتما، و ارض عنهما بشفاعتى لهما رضى عزما، و بلغهما بالكرامة مواطن السلامة. اللهم و ان سبقت مغفرتك لهما، فشفعهما فى، و ان سبقت مغفرتك لى، فشفعنى فيهما حتى نجتمع برأفتك فى دار كرامتك، و محل مغفرتك و رحمتك، انك ذوالفضل العظيم، و المن القديم، و أنت أرحم الراحمين [۱۲۶] . [صفحه ۵۳]

و من دعاء له لما تهيأ الى الصلاة و وثب قائما

يا من حاز كل شىء ملكوتا، و قهر كل شىء جبروتا، و أولج قلبى فرح الاقبال عليك، و ألحقنى بميدان المطيعين لك، ثم قال: يا من قصده الضالون فأصابوه مرشدا، و أمه الخائفون فوجدوه معقلا، و لجأ اليه العابدون فوجدوه موئلا، متى راحة من نصب لغيرك بدنه، و متى فرح من قصد سواك بنيته. الهى قد انقشع الظلام و لم أقض من خدمتك وطرا، و لا- من حياض مناجاتك صدرا، صل على محمد و آله وافعل بى أولى الأمرين بك، يا أرحم الراحمين [۱۲۷] .

و من دعائه فى الاعتراف، و طلب التوبة الى الله تعالى

اللهم انه يحجبنى عن مسألتك خلال ثلاث، و تحدونى عليها خلة واحدة، يحجبنى أمر فأبطأت عنه، و نهى نهيتنى عنه فأسرعت اليه، و نعمة أنعمت بها على فقصرت فى شكرها، و يحدونى على مسألتك، تفضلك على من أقبل بوجهه اليك، و وفد بحسن ظنه اليك اذ جميع احسانك على تفضل، و اذ كل نعمك ابتداء. فها أناذا يا الهى واقف بباب عزك، وقوف المستسلم الذليل، و سائلك على الحياء منى، سؤال البائس المعيل، مقر لك بأنى لم أستسلم [صفحه ۵۴] وقت احسانك الا- بالاقلاع عن عصيانك، و لم أخل فى الحالات كلها من امتنانك، فهل ينفعنى يا الهى اقرارى عندك بسوء ما اكتسبت، و هل ينجينى منك اعترافى لك بقبيح ما ارتكبت، أم أوجبت لى فى مقامى هذا سخطك، أذ لزمنى فى وقت دعائى مقتك، سبحانك لا أيأس منك، و قد فتحت لى باب التوبة اليك، بل أقول مقال العبد الذليل، الظالم لنفسه، المستخف بحرمة ربه، الذى عظمت ذنوبه فجلت، و أدبرت أيامه فولت، حتى اذا رأى مدة العمل قد انقضت، وغاية العمر قد انتهت، و أيقن أنه لا محيص له منك، و لا مهرب له عنك، تلقاك بالانابة، و أخلص لك التوبة، فقام اليك بقلب طاهر نقى، ثم دعاك بصوت حائل خفى، قد تطأطأ لك فانحنى، و نكس رأسه فانثنى، قد أرعشت خشيته رجليه، و غرقت دموعه خديه، يدعوك يا أرحم الراحمين و يا أرحم من انتابه المسترحمون، و يا أعطف من أطاف به المستغفرون، و يا من عفوه أكثر من نقمته، و يا من رضاه أوفر من سخطه، و يا من تحمد الى خلقه بحسن التجاوز، و يا من عود عبادة قبول الانابة، و يا من استصلح فاسدهم بالتوبة، و يا من رضى من فعلهم باليسير، و يا من كافى قليلهم بالكثير، و يا من ضمن لهم الاجابة للدعاء، و يا من وعدهم على نفسه بتفضله حسن الجزاء، ما أنا بأعصى من عصاك، فغفرت له، و ما أنا بألوم من اعتذر اليك فقبلت منه، و ما أنا بأظلم من تاب اليك فعدت عليه، أتوب اليك فى مقامى هذا، توبة نادم على ما فرط منه مشفق مما اجتمع عليه خالص الحياء، مما وقع فيه عالم بأن العفو عن الذنب العظيم لا- يتعاظمك، و أن التجاوز عن الاثم الجليل لا يستصعبك، و أن احتمال الجنايات الفاحشة لا يتكأدك [۱۲۸] ، و أن أحب عبادك [صفحه ۵۵] اليك من ترك الاستكبار عليك، و جانب الاصرار، و لزم الاستغفار، و أنا أبرأ

اليك من أن أستكبر، و أعوذ بك من أن أصر، و أستغفرك لما قصرت فيه، و أستعين بك على ما عجزت عنه. اللهم صل على محمد و آله، وهب لى ما يجب على لك، و عافنى مما استوجبه منك، و أجرنى مما يخافه أهل الاساءة، فانك ملىء بالعفو، مرجو للمغفرة، معروف بالتجاوز، ليس لحاجتى مطلب سواك، و لا لذنبى غافر غيرك، حاشاك و لا أخاف على نفسى الا اياك، انك أهل التقوى و أهل المغفرة. صل على محمد و آل محمد، واقض حاجتى و انجح طلبتى، و اغفر ذنبى، و آمن خوف نفسى، انك على كل شىء قدير، و ذلك عليك يسير، آمين رب العالمين [۱۲۹] .

و من كلام له فى تفسير قوله تعالى: (و أشرقت الأرض بنور ربها و وضع الكتاب وجىء بالنبيين و الشهداء)

سورة الزمر، الآية: ۶۹. اذا كان يوم القيامة بعث الله الناس من حفرهم عزلا- مهلا- جردا مردا، فى صعيد واحد، يسوقهم النور، و تجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر، فيركب بعضهم بعضا، و يزدحمون دونها، فيمنعون من المضى، فتشتد أنفاسهم، و يكثر عرقهم و تضيق بهم أمورهم، و يشتد ضجيجهم، و ترفع أصواتهم، و هو أول هول من أهوال القيامة. [صفحه ۵۶] فعندها يشرف الجبار تبارك و تعالى من فوق العرش، و يقول يا معشر الخلائق: انصتوا و اسكتوا، و اسمعوا منادى الجبار. فيسمع آخرهم كما أولهم، فتخشع قلوبهم، و تضطرب فرائصهم، و يرفعون رؤوسهم الى ناحية الصوت، مهطعين الى الداعى، و يقول الكافر: هذا يوم عسير. فيأتى النداء من قبل الجبار: أنا الله لا اله الا أنا، الحكم الذى لا يجور، أحكم اليوم بينكم بعدلى و قسطى، لا يظلم اليوم عندى أحد، آخذ للضعيف من القوى، و لصاحب المظلمة من القصاص من الحسنات و السيئات و أثيب على الهبات، و لا يجوز هذه العقبة ظالم، و لا أحد عنده مظلمة، الا مظلمة يهبها لصاحبها، و أثيبه عليها، و آخذ له بها عند الحساب. فتلازموا أيها الخلائق، و اطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها فى الدنيا، و أناشدكم عليها، و كفى بى شهيدا. فيتعارفون فلا يبقى أحد له مظلمة عند أحد أو حق لزمه، فيمكثون ما شاءالله، فيشتد حالهم، و يكثر عرقهم، و ترتفع أصواتهم، و يتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لأهلها. فيأتى النداء من قبل الجبار (جل جلاله): أيها الخلائق، انصتوا لداعى الله، و اسمعوا، ان الله يقول: أنا الوهاب، ان أجبتم تواهبتم، و الا أخذتم بمظالمكم. فيفرحون بذلك، لشدة جهلهم، وضيق مسلكهم، فيهب بعضهم مظلمته لبعض، رجاء الخلاص مما هم فيه، و يبقى بعضهم يقولون مظالمنا أعظم من أن نهبها. [صفحه ۵۷] فعندها يأمر المولى سبحانه رضوان خازن الجنان، أن يظهر قصرا من فضة بما فيه، ثم يأمرهم جل شأنه أن يرفعوا رؤوسهم و ينظروا الى كرامة الله تعالى، فاذا رأوا ذلك القصر، تمنى كل منهم أن يكون له. فيأتى النداء هذا لكل من عفا عن مؤمن فعندها يعفون الا القليل. فيقول الله: لا يجوز الى جنتى ظالم. ثم يدفعون الى العقبة يلوذ بعضهم بعضا، فينتهون الى العرش، و قد نشرت الدواوين و أحضر النبيون و الشهداء و هم الأئمة و يشهد كل امام على أهل عالمه، أنه قد فيهم بأمر الله، و دعاهم الى سبيله. فقال رجل لعلى بن الحسين: اذا كان للمؤمن على الكافر حق، فأى شىء يؤخذ منه، و هو من أهل النار. قال عليه‌السلام: يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر، و يعذب الكافر بها مع عذابه بكفره. فقال الرجل: و ان كان للمسلم على المسلم مظلمة فما يؤخذ منه؟ قال عليه‌السلام: يؤخذ من حسنات الظالم، و يعطى للمظلوم بقدر ما له عليه. فقال الرجل: و ان لم يكن للظالم حسنات فما يؤخذ منه؟ قال: ان كان للمظلوم سيئات تزاد على سيئات الظالم، بقدر ما له من الحق عليه [۱۳۰] . و اذا عاد أهل الجنان الى منازلهم، و اتكأ كل واحد على أريكته، [صفحه ۵۸] و حفت بهم الخدم، و تهدلت عليهم الثمار، و جرت من تحتهم الأنهار، و بسطت لهم الزرابى، و صففت لهم النمارق، و أتتهم الخدم بما شاءت لهم شهواتهم. أتاهم المنادى من قبل الله تعالى: أوليائى و أهل طاعتى، هل أنبئكم بخير مما أنتم عليه؟ فيقولون ربنا، و أى شىء خير مما نحن فيه؟. فيقول سبحانه: رضائى عنكم، و محبتى لكم خير مما أنتم عليه. فيقولون: ربنا رضاك و محبتك خير لنا، و أطيب لأنفسنا، و هو قوله تعالى: (وعد الله المؤمنين و المؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها و مساكن طيبة فى جنات عدن و رضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم) [۱۳۱] .

و من دعائه لأهل الثغور

اللهم صل على محمد و آله، و حصن ثغور المسلمين، بعزتك، و أيد حماتها بقوتك، و اسبغ عطاياهم من جدتك. اللهم صل على محمد و آله و كثر عدتهم، و اشحذ أسلحتهم، و احرس حوزتهم، و امنع حومتهم، و ألف جمعهم، و دبر أمرهم، و واتر بين ميرهم، و توحد بكفاية مؤنهم، و اعضدهم بالنصر، و أعنهم بالصبر، و الطف لهم فى المكر. [صفحه ۵۹] اللهم صل على محمد و آله، و عرفهم ما يجهلون، و علمهم ما لا يعلمون، و بصرهم ما لا يبصرون. اللهم صل على محمد و آله، و أنسهم عند لقائهم العدو و ذكر دنياهم الخداعة الغرور، وامح عن قلوبهم خطرات المال الفتون، واجعل الجنة نصب أعينهم، و لوح منها لأبصارهم ما أعددت فيها من مساكن الخلد، و منازل الكرامة، و الحور الحسان، و الأنهار المطردة بأنواع الأشربة، و الأشجار المتدلية بصنوف الثمر، حتى لا يهم أحد منهم بالادبار، و لا يحدث نفسه عن قرنه بفرار. اللهم أفلل بذلك عدوهم، و اقلم عنهم أظفارهم، و فرق بينهم، و بين أسلحتهم، و اخلع وثائق أفئدتهم و باعد بينهم و بين أزودتهم، و حيرهم فى سبلهم، و ضللهم عن وجههم، واقطع عنهم المدد، و انقص منهم العدد، و املأ أفئدتهم الرعب، و اقبض أيديهم عن البسط، و اخزم ألسنتهم عن النطق، و شرد بهم من خلفهم، و نكل بهم من وراءهم، و اقطع بخزيهم أطماع من بعدهم. اللهم عقم أرحام نسائهم، و يبس أصلاب رجالهم، و اقطع نسل دوابهم و أنعامهم، لا تأذن لسمائهم فى قطر، و لا لأرضهم فى نبات. اللهم وقو بذلك مجال أهل الاسلام، وحصن به ديارهم، و ثمر به أموالهم، و فرغهم عن محاربتهم لعبادتك، و عن منابذتهم للخلوة بك حتى لا يعبد فى بقاع الأرض غيرك، و لا تعفر لأحد منهم جهة دونك. اللهم أغز بكل ناحية من المسلمين على من بازائهم من المشركين، و امددهم بملائكة من عندك، مردفين، حتى يكشفوهم الى منقطع التراب قتلا فى أرضك، و أسرا، أو يقروا بأنك أنت الله الذى لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك. [صفحه ۶۰] اللهم و اعمم بذلك أعداءك فى أقطار البلاد من الهند و الروم و الترك و الخزر و الحبش و النوبة و الزنج و السقالبة و الديالمة و سائر أمم الشرك الذين تخفى أسماؤهم و صفاتهم، و قد أحصيتهم بمعرفتك، و أشرفت عليهم بقدرتك. اللهم أشغل المشركين عن تناول أطراف المسلمين، و خذهم بالنقص عن تنقصهم و ثبطهم بالفرقة عن الاحتشاد عليهم. اللهم أخل قلوبهم من الأمنة، و أبدانهم من القوة، و أذهل قلوبهم عن الاحتيال، و أوهن أركانهم عن منازلة الرجال، وجبنهم عن مقارعة الأبطال، وابعث عليهم جندا من ملائكتك ببأس من بأسك، كفعلك يوم بدر، تقطع به دابرهم، و تحصد به شوكتهم، و تفرق به عددهم. اللهم وامزج مياههم بالوباء، و اطعمهم بالأدواء، وارم بلادهم بالخسوف، و الح عليها بالقذوف و افرغها بالمحول، و اجعل ميرهم فى أحص أرضك، و ابعدها عنهم، و امنع حصونها منهم، أصبهم بالجوع المقيم، و السقم الأليم. اللهم و أيما غاز غزاهم من أهل ملتك، أو مجاهد جاهدهم من أتباع سنتك، ليكون دينك الأعلى و حزبك الأقوى، و حظك الأوفى، فلقه اليسر، وهيىء له الأمر، و توله بالنجح، و تخير له الأصحاب، و استقو له الظهر، و اسبغ عليه فى النفقة، و متعه بالنشاط واطف عنه حرارة الشوق، و أجره من غم الوحشة، و أنسه ذكر الأهل و الولد، و أثر له حسن النية، و توله بالعافية، و اصحبه بالسلامة، و اعفه من الجبن، و ألهمه الجرأة، و ارزقه الشدة، و أيده بالنصرة، و علمه السير و السنن، و سدده فى الحكم، و اعزل عنه الرياء، و خلصه من السمعة، و اجعل فكره و ذكره و ظعنه و اقامته [صفحه ۶۱] فيك ولك، فاذا صاف عدوك و عدوه فقللهم فى عينه، و صغر شأنهم فى قلبه، و أدل له منهم و لا تدلهم منه، فان ختمت له بالسعادة، و قضيت له بالشهادة، فبعد أن يجتاح عدوك بالقتل، و بعد أن يجهد بهم الأسر، و بعد أن تأمن أطراف المسلمين، و بعد أن يولى عدوك مدبرين. اللهم و أيما مسلم خلف غازيا أو مرابطا فى داره، أو تعهد خالفيه فى غيبته، أو أعانه بطائفة من ماله، أو أمده بعتاد أو شحذه على جهاد، أو أتبعه فى وجهه، دعوة، أو رعى له من ورائه حرمة، فأجر له مثل أجره وزنا بوزن، و مثلا بمثل، و عوضه من فعله عوضا حاضرا، يتعجل به نفع ما قدم، و شرور ما أتى به الى أن ينتهى به الوقت، الى ما أجريت له من فضلك، و أعددت له من كرامتك. اللهم و أيما مسلم أهمه أمر الاسلام، و أحزنه تحزب أهل الشرك عليهم، فنوى غزوا أو هم بجهاد فقعد به ضعف، أو أبطأت به فاقة، أو أخره عنه حادث، أو عرض له دون ارادته مانع، فاكتب اسمه فى العابدين، و أوجب له ثواب المجاهدين، و اجعله فى نظام الشهداء

و الصالحين. اللهم صل على محمد عبدك و رسولك، و آل محمد صلاة عالية على الصلوات، مشرفة فوق التحيات، صلاة لا ينتهى أمدها، و لا ينقطع عددها، كأتم ما مضى من صلواتك على أحد من أوليائك، انك المنان الحميد، المبدىء المعيد، الفعال لما تريد [۱۳۲] . [صفحه ۶۲]

و من كلام له فى تفسير قوله تعالى: (الذى جعل لكم الأرض فراشا و السماء بناء)

سورة البقرة، الآية: ۲۲ كان يقول معنى هذه الآية: أنه سبحانه جعل الأرض ملائمة لطباعكم، موافقة لأجسادكم، و لم يجعلها شديدة الحرارة فتحرقكم، و لا شديدة البرودة فتجمدكم، و لا شديدة الريح فتصدعكم، و لا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم فى دوركم، و قبور موتاكم، ولكنه (عزوجل) جعل فيها، من المتانة ما تنتفعون به، و تتماسك عليها أبدانكم و بنيانكم، و جعل فيها كثيرا من منافعكم، و جعل السماء سقفا محفوظا من فوقكم، يدير فيها شمسها و قمرها و نجومها لمنافعكم، و أنزل من السماء ماء من علا ليبلغ قلل جبالكم، و تلالكم [۱۳۳] و هضابكم [۱۳۴] و أوهادكم [۱۳۵] ، ثم مزقه رذاذا و وبلا- [۱۳۶] ، لا- هطلا [۱۳۷] فيفسد أرضكم و أشجاركم، وزرعكم و ثماركم، و أخرج من الأرض رزقا لكم، فلا- تجعلوا مع الله أندادا و أشباها، و أمثالا- و أصناما لا تعقل، و لا تبصر و لا تسمع، و أنتم تعلمون أنها لا تقدر على شىء من هذه النعم الجليلة، التى أنعم ربكم بها عليكم، تعالت آلاؤه و نعماؤه [۱۳۸] . [صفحه ۶۳]

و من كلام له لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى يعظه

لما دخل عليه عليه‌السلام و هو كئيب حزين فقال زين‌العابدين عليه‌السلام: ما بالك مغموما؟ قال: يا ابن‌رسول الله! غموم و هموم تتوالى على لما امتحنت به من جهة حساد نعمى، و الطامعين فى، و ممن أرجوه، و ممن أحسنت اليه، فيخلف ظنى. فقال له على بن الحسين عليه‌السلام: احفظ عليك لسانك، تملك به اخوانك، قال الزهرى: يا ابن‌رسول الله! انى أحسن اليهم بما يبدر من كلامى. قال على بن الحسين عليه‌السلام: هيهات، هيهات، اياك أن تعجب من نفسك بذلك، و اياك أن تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره، و ان كان عندك اعتذاره، فليس كل من تسمعه شرا يمكنك أن توسعه عذرا. ثم قال: يا زهرى أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك، فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك، و تجعل صغيرهم بمنزلة ولدك، و تجعل قربك منهم بمنزلة أخيك، فأى هولاء تحب أن تظلم، و أى هؤلاء تحب أن تدعو عليه، و أى هؤلاء تحب أن تهتك ستره، و ان عرض لك ابليس لعنه الله، بأن لك فضلا على أحد من أهل القبلة، فانظر ان كان أكبر منك فقل قد سبقنى بالايمان، و العمل الصالح، فهو خير منى، و ان كان أصغر منك، فقل قد سبقته بالمعاصى و الذنوب فهو خير منى، و ان كان تربك [۱۳۹] فقل أنا على يقين من ذنبى، و فى شك من أمره، فما أدع يقينى [صفحه ۶۴] لشكى، و ان رأيت المسلمين يعظمونك و يوقرونك و يبجلونك، فقل هذا أخذوا به، و ان رأيت منهم جفاء و انقباضا، فقل هذا لذنب أحدثته، فانك اذا فعلت ذلك، سهل الله عليك عيشك، و كثر أصدقائك، و قل أعدائك، و فرحت بما يكون من برهم، و لم تأسف على ما يكون من جفائهم، و اعلم أن أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضا، و كان عنهم مستغنيا متعففا، و أكرم الناس من بعده عليهم من كان متعففا، و ان كان اليهم محتاجا، فانما أهل الدنيا يتعقبون الأموال، فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه، كرم عليهم، و من لم يزاحمهم فيها، و مكنهم من بعضها، كان أعز و أكرم [۱۴۰] .

و من دعائه حين بلغه توجه مسرف بن عقبة الى المدينة

[كان ابن‌عقبة كما يذكر المؤرخون رجلا فاسقا فاجرا شريرا، أمره يزيد بن معاوية (لعنه الله) على الجيش الذى أرسله الى المدينة لنهبها، لما امتنعوا من بيعته و قال له: ان ظفرت بهم فأبحها ثلاثة أيام، بما فيها من الرجال و النساء و الأطفال و الأموال و السلاح، فاذا

مضت ثلاثة أيام فاكفف عنهم، ففعل ما أمر يزيد بل أسرف فى ذلك، حتى سمى بمسرف من القتل و النهب وهتك الأعراض، حتى ولد فى المدينة من تلك الواقعة أربعة آلاف مولود، لا يعرف له أب، و شدوا الخيل الى أساطين مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال الراوى: رأيت الخيل حول قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم، قال سعيد بن المسيب و كان السجاد عليه‌السلام فى تلك الأيام على قلق و وجل، و هو يأتى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يدعو عنده، و كنت أنا معه.] رب كم من نعمة أنعمت بها على، قل لك عندها شكرى، و كم من بلية ابتليتنى بها، قل لك صبرى فيها، من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و قل عند بلائه صبرى فلم يخذلنى، ياذا المعروف الذى لا ينقطع [صفحه ۶۵] أبدا، و ياذا النعماء التى لا تحصى عددا، صل على محمد و آل محمد، و ادفع عنى شره، فانى أدرأ بك [۱۴۱] فى نحره، و أستعيذ بك من شره. فقدم مسرف بن عقبة المدينة، و كان يقال أنه لا يريد غير على بن الحسين عليه‌السلام فسلم منه، و حباه و وصله [۱۴۲] . و كان عليه‌السلام يقول: اذا قرأ هذه الآية: (و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) [۱۴۳] سبحان من لم يجعل فى أحد من معرفة نعمه، الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل فى أحد من معرفة ادراكه، أكثر من العلم بأنه لا يدركه، فشكر جل و عز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره، فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا، كما علم علم العالمين أنهم لا يدركونه فجعله ايمانا، علما منه أنه قد وسع العباد، فلا يتجاوز ذلك، فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته، من لا مدى له و لا كيف، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا [۱۴۴] .

و من كلام له فى فضائل عترة النبى

قال عليه‌السلام: ان محمدا صلى الله عليه و آله و سلم كان أمين الله فى أرضه، فلما انقبض محمد صلى الله عليه و آله و سلم كنا أهل البيت أمناء الله فى أرضه، عندنا علم البلايا و المنايا، و أنساب العرب، و مولد الاسلام، و انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة [صفحه ۶۶] الايمان، و بحقيقة النفاق، و أن شيعتنا لمكتوبون معروفون بأسمائهم و أسماء آبائهم، أخذ الله الميثاق علينا و عليهم، يردون موردنا، و يدخلون مداخلنا، ليس على ملة ابراهيم خليل الله غيرنا و غيرهم، انا يوم القيامة آخذون بحجزة نبينا، و نبينا آخذ بحجزة ربه، و أن الحجزة النور، و شيعتنا آخذون بحجزتنا،من فارقنا هلك، و من تبعنا نجا، و الجاحد لولايتنا كافر، و متبعنا و تابع أوليائنا مؤمن، لا يحبنا كافر، و لا يبغضنا مؤمن، من مات و هو محبنا كان حقا على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، و نور لمن اقتدى بنا، من رغب [۱۴۵] عنا ليس منا، و من لم يكن معنا فليس من الاسلام فى شىء، بنا فتح الله الدين، و بنا يختمه، و بنا أطعمكم عشب الأرض، و بنا أنزل عليكم مطر السماء، و بنا أمنكم الله من الغرق فى بحركم، و من الخسف فى بركم، و بنا نفعكم الله فى حياتكم، و فى قبوركم، و فى محشركم، و عند الصراط، و عند الميزان، و عند دخول الجنان، ان مثلنا فى كتاب الله كمثل المشكاة، و المشكاة فى القنديل، فنحن المشكاة فيها المصباح، و المصباح هو محمد صلى الله عليه و آله و سلم، المصباح فى زجاجة، نحن الزجاجة، كأنها كوكب يوقد من شجرة مباركة زيتونة، لا شرقية و لا غربية، لا منكرة و لا دعية، يكاد زيتها نور يضىء، و لو لم تمسسه نار نور، القرآن نور على نور، (يهدى الله لنوره من يشاء و يضرب الله الأمثال للناس و الله بكل شىء عليم) [۱۴۶] على أن يهدى من أحب لولايتنا، حقا على الله أن يبعث ولينا، مشرقا وجهه، نيرا برهانه، عظيما عند الله حجته، و يجىء عدونا يوم القيامة مسودا وجهه، مدحضة عندالله حجته، و حق على الله أن يجعل ولينا رفيق النبيين، و الصديقين و الشهداء و الصالحين، و حسن أولئك [صفحه ۶۷] رفيقا، حق على الله أن يجعل عدونا رفيقا للشياطين و الكافرين، و بئس أولئك رفيقا، و لشهيدنا فضل على شهداء غيرنا بعشر درجات، و لشهيد شيعتنا على شهيد غيرنا سبع درجات، فنحن النجباء، و نحن أفراط [۱۴۷] الأنبياء، و أبناء الأوصياء، و نحن خلفاء الأرض، و نحن أولى الناس بالله، و نحن المخصوصون فى كتاب الله، و نحن أولى الناس بدين الله، و نحن الذين شرع الله لنا دينه، فقال الله: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا و الذين أوحينا اليك و ما وصينا به ابراهيم و موسى و عيسى) [۱۴۸] ، فقد علمنا و بلغنا، و استودعنا علمهم، و نحن ورثة الأنبياء، و نحن ذرية أولى العلم، أن أقيموا الدين بآل محمد صلى الله عليه و آله و سلم و لا تتفرقوا فيه، و كونوا على جملتكم

كبر على المشركين، بولايـة على بن أبى‌طالب، ما تـدعوهم اليه من ولايـة على، أن الله يا محمد يجتبى اليه من يشاء، و يهدى اليه من ينيب، من يجيبك الى ولاية على بن أبى‌طالب عليه‌السلام [۱۴۹] .

و من كلام له فى اختلاف المذاهب بعد النبى

قال عليه‌السـلام: قـد انتحلت طوائف من هـذه الأمـة، بعـد مفارقتها أئمـة الدين، و شـجرة النبوة، اخلاص الديانة، و أخذوا أنفسـهم فى مخايل الرهبانيـة، و تغالوا فى العلوم، و وصـفوا الاسـلام بأحسن صـفاتهم، و تحلوا بأحسن السـنة، حتى اذا طال عليهم الأمـد، و بعـدت عليهم الشـقة، و امتحنوا بمحن الصادقين، رجعوا على أعقابهم، ناكصـين عن سبيل الهدى، و علم [صفحه ۶۸] النجاة، يتفسحون تحت أوراق البزل [۱۵۰] : لا يحرزوا السبق الرزايا و ان جرت و لا يبلغ الغايات الا سبوقها و ذهب آخرون الى التقصير فى أمرنا، و احتجوا بمتشابه القرآن، فتأولوا بآرائهم، و اتهموا بمأثور الخبر مما استحسـنوا، يقتحمون فى أعمال الشـبهات و دياجير الظلمات، بغير قبس نور من الكتـاب، و لاـ اثرة علم من مظـان العلم بتحـذير مثبطين، زعمـوا أنهم على الرشـد من غيهم. و الى من يفزع خلـف هـذه الأمـة، قد درست أعلام الملـة و الـدين، الأمـة بالفرقة و الاختلاف، يكفر بعضـهم بعضا، و الله تعالى يقول: (و لا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا من بعـد مـا جاءهم البينات) [۱۵۱] . فمن الموثوق به على ابلاـغ الحجـة، و تأويـل الحكمـة، الاـ أهـل الكتاب، و أبناء أئمـة الهـدى، و مصابيح الدجى، الذين احتج الله بهم على عباده، و لم يدع الخلق سدى من غير حجة، هل تعرفوهم أو تجدونهم، الا من فروع الشـجرة المباركـة، و بقايـا صـفوة الـذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و براهم من الآفـات، و اقـترن مودتهم بالكتـاب: هم العروة الوثقى و هم معـدن التقى و خير جبـال العالمين وثيقها [۱۵۲] . أقول: من أخبار نبى الاسـلام صـلى الله عليه و آله و سـلم الغيبية الذى نطق به هذا الكلام، رواه جميع علماء السـنة و الشـيعة: «سـتفترق أمتى على ثلاث و سـبعين فرقة [صفحه ۶۹] و أن منهم فرقـة ناجية، و الباقون فى النار» [۱۵۳] ، و أن الامام فى هذه الكلمات، يشـرح الاختلاف و ما كان له من آثار سيئة، و نتائج وخيمة. و يبين أن الطريق الوحيد للتخلص منه، هو الأخذ بتعاليم أهل البيت عليهم‌السـلام و التمسك بحبالهم (و أهل البيت أدرى بما فى البيت) و كما أمر النبى الأعظم صـلى الله عليه و آله و سـلم، وجدهم المعظم، بالاقتداء بهم، و اقترانهم بالكتاب الكريم، فى ذلك الحديث المشـهور المتواتر، الذى جاء عن طرق كثيرة، وردت عن نيف و عشرين صحابيا [۱۵۴] .

و من وصية له وصى بها ابنه محمد بن على الباقر

و ذلك لما مرض على بن الحسـين بن على بن أبى‌طالب عليهم‌السـلام فى مرضه الـذى توفى فيه، فجمع أولاده محمدا عليه‌السـلام، و عبدالله، و عمر، و زيد، و الحسـين، و أوصى الى ابنه محمد بن على الباقر عليه‌السلام و كناه الباقر، و جعل أمرهم اليه و كان فيما وعظه فى وصـيته أن قال: [صـفحه ۷۰] يـا بنى ان العقـل رائـد الروح، و العلم رائـد العقـل، و العقـل ترجمان العلم، و اعلم أن العلم أبقى، و اللسـان أكثر هـذرا، و اعلم يا بنى أن اصـلاح الـدنيا بحـذافيرها فى كلمتين: بهما اصـلاح شأن المعائش ملء مكيال ثلثاه فطنـة، و ثلثاه تغافل، لأن الانسان لا يتغافل الا عن شـىء قد عرفه، ففطن له [۱۵۵] . اعلم أن الساعات تـذهب عمرك، و أنك لا تنال نعمة الا بفراق أخرى، فايـاك و الأمـل الطويـل، فكم من مؤمل أملا لا يبلغه، و لجامع مال لا يأكله، و مانع ما سوف يتركه، و لعله من باطل جمعه، و من حق منعه، أصابه حراما و ورثه احتمل اصره، وباء بوزره. (ذلك هو الخسران المبين) [۱۵۶] .

و من وصية له أيضا لابنه محمد الباقر، فى النهى عن مصاحبة الأحمق

قـال: اياك يا بنى أن تصاحب الأحمق، أو تخالطه، واهجره و لا تحادثه، فان الأحمق هجنـة عبن [۱۵۷] غائبا كان أو حاضرا، ان تكلم فضـحه حمقه، و ان سـكت قصـر به عنه، و ان عمل أفسـد، و ان استرعى أضاع، لا علمه من نفسه يغنيه، و لا علم غيره ينفعه، و لا يطيع

ناصحه، و لا يستريح مقارنه، تود أمه لو أنها ثكلته، واطرته فقدته، و جاره بعد داره، و جليسه [صفحه ۷۱] الوحدة من مجالسته، ان كان أصغر من فى المجلس، أغنى من فوقه، و ان كان أكبر، أفسدهم من دونه [۱۵۸] . أقول: ويجيء فى الباب الثالث من هذا الكتاب، حديثه مع ابنه عليه‌السلام: يحذره من المصاحبة بأشخاص، منها الأحمق.

و من وصية له وصى بها ولده أيضا بهذا الدعاء

أن قال لهم: اذا أصابتكم مصيبة، أو نزلت بكم فاقة، فليتوضأ الرجل و يحسن وضوءه، و يصلى أربع ركعات، و بعد الفراغ يقول: يا موضع كل شكوى، يا سامع كل نجوى، يا شافى كل بلاء، و يا عالم كل خفية و يا كاشف ما يشاء، يا نجى موسى، و يا مصطفى محمد، و يا خليل ابراهيم، أدعوك دعاء الغريب الغريق، الفقير الذى لا يجد لكشف ما فيه، الا أنت يا أرحم الراحمين، لا اله الا أنت سبحانك أنى كنت من الظالمين. قال عليه‌السلام: من أصابه البلاء، و دعا بهذا الدعاء، أصابه الفرج من الله تعالى [۱۵۹] .

و من كلام له يذكر فيه أرض كربلاء

قال عليه‌السلام: اتخذ الله أرض كربلاء حرما أمنا، قبل أن يخل الله أرض [صفحه ۷۲] الكعبة، و يتخذها حرما بأربعة و عشرين ألف عام، و انه اذا زلزل الله تعالى الأرض و سيرها، رفعت كما هى بتربتها نورانية صافية، فجعلت فى أفضل روضة من رياض الجنة، و أفضل مسكن فى الجنة، لا يسكنها الا النبيون و المرسلون، «أو قال: أولوا العزم» و أنها لتزهر بين رياض الجنة، كما يزهر الكوكب الدرى، بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار الجنة، و هى تنادى أنا أرض الله المقدسة، الطيبة المباركة، التى تضمنت سيد الشهداء، و سيد شباب أهل الجنة [۱۶۰] . قلت: ان هذا الكلام لدليل على أفضلية كربلاء المقدسة، على مكة المشرفة، و أشرفيتها عليها، و أشار الى هذه المزية السيد مهدى بحر العلوم رحمه الله فى منظومته القيمة حيث قال: و من حديث كربلاء و الكعبة لكربلاء بان علو الرتبة [۱۶۱] .

و من كلام له فى الحث على التقوى

عن أبى‌الطفيل عامر بن واثلة، كان عليه‌السلام اذا تلا قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين) [۱۶۲] قال: اللهم ارفعنى فى أعلى درجات هذه الندبة، و أعنى بعزم الارادة، وهبنى حسن المستعتب من نفسى، و خذنى منها حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبى، من برد خشيتى [صفحه ۷۳] منك، و ارزقنى قلبا و لسانا يتجاريان فى ذم الدنيا، و حسن التجافى منها، حتى لا أقول الا صدقا، و أرنى مصاديق اجابتك بحسن توفيقك، حتى أكون فى كل حال حيث أردت. فقد قرعت بى باب فضلك فاقة بحد سنان نال قلبى فتوقها و حتى متى أصف محن الدنيا، و مقام الصديقين، و أنتحل عزما من ارادة مقيم بمدرجة الخطايا، أشتكى ذل ملكة الدنيا، و سوء أحكامها على، فقد رأيت، و سمعت لو كنت أسمع فى أداة فهم، أو أنظر بنور يقظة. وكيلا ألاقى نكبة و فجيعة و كاس مرارات زعافا أذوقها [۱۶۳] . و حتى متى أتعلل الأمانى، و أسكن الى الغرور، و أعبد نفسى للدنيا، على غضاضة سوء الاعتداد من ملكاتها، و أنا أعرض لنكبات الدهر على، أتربص اشتمال البقاء، و قوارع الموت، تختلف حكمى فى نفسى، و يعتدل حكم فى الدنيا: و هن المنايا أى واد سلكته عليها طريقى أو على طريقها و حتى متى تعدنى الأيام فتختلف، و أتئمنها فتخون، لا تحدث جدة، الا بخلوق جدة [۱۶۴] ، و لا تجمع شمل، الا بتفريق شمل، حتى كأنها غيرى [۱۶۵] ، محجبة ضناء، تغار على الالفة، و تحسد على أهل النعم: فقد آذنتنى بانقطاع و فرقة و أومض لى من كل أفق بروقها [۱۶۶] . [صفحه ۷۴] و من أقطع عذرا من مغذ سيرا [۱۶۷] ، يسكن الى معرس غفلة [۱۶۸] ، بأدواء نبوة الدنيا [۱۶۹] ، و مرارة العيش، و طيب نسيم الغرور، و قد أمرت تلك الحلاوة على القرون الخالية، و حال دون ذلك النسيم هبوات [۱۷۰] و حسرات، و كانت حركات فسكنت، و ذهب كل عالم بما فيه: فما عيشة الا تزيد مرارة و لا

ضيقة الا ويزداد ضيقها فكيف يرقأ دمع لبيب، أو يهدأ طرف متوسم، على سوء أحكام الدنيا، و ما تفجأ به أهلها، من تصرف الحالات، و سكون الحركات، و كيف يسكن اليها من يعرفها، و هى تفجع الآباء بالأبناء، و تلهى الأبناء عن الآباء، تعدمهم أشجان قلوبهم، و تسلبهم قرة عيونهم: و ترمى قساوات القلوب بأسهم وجمر فراق لايبوخ حريقها [۱۷۱] . و ما عسيت أن أصف محن الدنيا، و أبلغ عن كشف الغطاء، عما و كل به دور الفلك من علوم الغيوب، و لست أذكر منها الا قليلا منه أفنته، أو مغيب ضريح تجافت عنه، فاعتبره أيها السامع بهلكات الأمم، و زوال النعم، و فظاعة ما تسمع و ترى، من سوء أثارها فى الديار الخالية، و الرسوم الفانية، و الربوع الصموت [۱۷۲] : و كم عاقل أفنت فلم تبك شجوه و لابد أن تفنى سريعا لحوقها [صفحه ۷۵] فانظر بعين قلبك الى مصارع أهل البذخ [۱۷۳] ، و تأمل معاقل الملوك، و مصانع الجبارين، و كيف عركتهم الدنيا بكلاكل الفناء، و جاهرتهم بالمنكرات، و سحبت عليه أذيال البوار، و طحنتهم طحن الرحى للحب، و استودعتهم هوج الرياح [۱۷۴] ، تسحب عليهم أذيالها فوق مصارعهم فى فلوات الأرض: فتلك مغانيهم و هذى قبورهم توارثها أعصارها و قبورها أيها المجتهد فى آثار من مضى، من قبلك من الأمم السالفة، توقف و تفهم، و انظر اليه أى عز ملك، أو نعيم أنس، أو بشاشة ألف، الا نغصت أهله قرة أعينهم، وفرقتهم أيدى المنون، و ألحقتهم بتجافيف التراب، فاضحوا فى فجوات قبورهم يتقلبون، و فى بطون الهلكات عظاما و رفاتا، و صلصالا فى الأرض هامدون: و آليت لا تبقى الليالى بشاشة و لا جدة الا سريعا خلوقها و فى مطامع أهل البرزخ، و خمود تلك الرقدة، و طول تلك الاقامة، طفئت مصابيح النظر، و اضمحلت غوامض الفكر، و ذم الغفول أهل العقول. و كم بقيت متلذذا فى طوامس هوامد تلك الغرفات [۱۷۵] ، فنوهت بأسماء الملوك، و هتفت بالجبارين، و دعوت الأطباء و الحكماء، و ناديت معادن الرسالة و الأنبياء، أتملل تملل السليم، و أبكى بكاء الحزين، و أنادى و لات حين مناص: سرى أنهم كانوا فبانوا و أننى على جدد قصد سريعا لحوقها [صفحه ۷۶] و تذكرت مراتب الفهم، و غضاضة فطن العقول، بتذكر قلب جريح، فصدعت الدنيا عما التذ بنواظر فكرها من سوء الغفلة، و من عجب كيف يسكن اليها من يعرفها، و قد استذهلت عقله بسكونها، و تزين المعاذير، و خسأت أبصارهم عن عيب التدبير، و كلما تراءت الآيات و نشرها من طى الدهر، عن القرون الخالية الماضية، و حالهم و ما بهم، و كيف كانوا، و ما الدنيا و غرور الأيام: و هل هى الا لوعة من ورائها جوى قاتل أو حتف نفس يسوقها [۱۷۶] . و قد أغرق فى ذم الدنيا الأدلاء على طرق النجاة من كل عالم، فبكت العيون بشجن القلوب فيها دما، ثم درست تلك المعالم، فتنكرت الآثار و جعلت فى برهة من محن الدنيا، و تفرقت ورثة الحكمة و بقيت فردا كقرن الأعضب [۱۷۷] وحيدا، أقول فلا أجد سميعا، و أتوجع فلا أجد مشتكى: و أن أبكهم أجرض [۱۷۸] و كيف تجلدى و فى القلب منى لوعة لا أطيقها و حتى متى أذكر حلاوة مذاق الدنيا، و عذوبة مشارب أيامها، و أقتفى آثار المريدين، و أتنسم أرواح الماضين مع سبقهم الى الغل و الفساد، و تخلفى عنهم فى فضالة طرق الدنيا منقطعا من الأخلاء، فزادنى جليل الخطب لفقدهم جوى، و خاننى الصبر حتى كأننى أول ممتحن أتذكر معارف الدنيا و فراق الأحبة. فلو رجعت تلك الليالى كعهدها رأت أهلها فى صورة لا تروقها [صفحه ۷۷] فمن أخص بمعاتبتى، و من أرشد بندبتى، و من أبكى و من أدع، أشجو بهلكة الأموات، أم بسوء خلف الأحياء، و كل يبعث حزنى، و يستأثر بعبرتى، و من يسعدنى فأبكى، و قد سلبت القلوب لبها، ورق الدمع، و حق للداء أن يذوب على طول مجانبة الأطباء، و كيف بهم و قد خالفوا الآمرين، و سبقهم زمان الهادين، و وكلوا الى أنفسهم، يتنسكون فى الضلالات فى دياجير الظلمات. حيارى و ليل القوم داج نجومها طوامس لا تجرى بطىء خفوقها [۱۷۹] .

و من كلام له و كان لما يحاسب نفسه و يناجى ربه

و يقول: يا نفس حتى م الى الدنيا سكونك، و الى عمارتها ركونك، أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك، و من وارته الأرض من آلافك [۱۸۰] ، و من فجعت به من أخوانك، و نقل الى الثرى من أقرانك: فهم فى بطون الأرض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم و أقوت عراصهم و ساقتهم نحو المنايا المقادر و خلوا عن الدنيا و ما جمعوا لها و ضمتهم نحو التراب الحفائر

كم خرمت أيدى المنون، من قرون بعد قرون، و كم غيرت الأرض ببلائها، و غيبت فى ثراها، ممن عاشرت من صنوف، و شيعتهم الى الأرماس: [صفحه ۷۸] و أنت على الدنيا مكب منافس لخطابها فيها حريص مكاثر على خطر تمسى و تصبح لاهيا أتدرى بماذا لو عقلت تخاطر و ان أمرءا يسعى لدنياه جاهدا و يذهب عن أخراه لا شك خاسر فحتى م على الدنيا اقبالك، و بشهواتك اشتغالك، و قد وخطك [۱۸۱] القتير [۱۸۲] ، و وافاك النذير، و أنت عما يراد بك ساه، و بلذة يومك لاه، و قد رأيت انقلاب الشهوات، و عانيت ما حل بهم المصيبات: و فى ذكر هول الموت و القبر و البلى من اللهو و اللذات للمرء زاجر أبعد اقتراب الأربعين تربص و شيب قذال منذ ذلك ذاعر كأنك معنى بما هو صائر لنفسك عمدا أو عن الرشد حائر أنظر الى الأمم الماضية، و القرون الفانية، و الملوك العاتية، كيف أنتفتهم الأيام، فأفناهم الحمام، فامحت من الدنيا آثارهم، و بقيت فيها أخبارهم: واضحوا رميما فى التراب و أقفرت مجالس منهم عطلت و مقاصر و حلوا بدار لا تزاور بينهم و أنى لسكان القبور التزاور فما أن ترى الا قبورا ثووا بها مسطحة تسفى عليها الأعاصر كم من ذى منعة و سلطان، و جنود و أعوان، تمكن من دنياه، و نال فيها ما تمناه، و بنى فيها القصور و الدساكر، و جمع فيها الأموال و الذخائر، و ملح السرارى و الحرائر: فما صرفت كف المنية اذ أتت مبادرة تهوى اليه الذخاير و لا دفعت أهل الحصون التى بنى وحف بها أنهارها و الدكاسر [۱۸۳] . [صفحه ۷۹] و لا قارعت أهل المنية حيلة و لا طمعت فى الذب عنه العساكر أتاه الله من الله ما لا يرد، و نزل به من قضائه ما لا يصد، فتعالى الله الملك الجبار، المتكبر العزيز القهار، قاصم الجبارين، و مبيد المتكبرين، الذى ذل لعزه كل سلطان، و باد بقوته كل ديان: مليك عزيز لا يرد قضاءه حكيم عليم نافذ الأمر قاهر عنى كل ذى عز لعزة وجهه فكم من عزيز للمهيمن صاغر لقد خضعت و استسلمت و تضاءلت لعزة ذى العرش الملوك الجبابر فالبدار البدار، الحذار الحذار من الدنيا و مكائدها، و ما نصبت لك من مصائدها، و تحلت لك من زينتها، و أظهرت لك من بهجتها، و أبرزت لك من شهواتها، و أخفت عنك من قواتلها و هلكاتها: و فى دون ما عاينت من فجعاتها الى دفعها داع و بالزهد آمر فجد و لا تغفل و كن متيقظا فعما قليل يترك الدار عامر فشمر و لا تفتر فعمرك زائل و أنت الى دار الاقامة صائر و لا تطلب الدنيا فان نعيمها و ان نلت منها غبة [۱۸۴] لك ضائر فهل يحرص عليها لبيب، أو يسر بها أريب، و هو على ثقة من فنائها، و غير طامع فى بقائها، أم كيف تنام عين من يخشى البيات، و تسكن نفس من توقع جميع أموره الممات: ألا، لا ولكنا نغر نفوسنا و تشغلنا اللذات عما نحاذر و كيف يلذ العيش من هو موقن بموقف عدل يوم تبلى السرائر كأنا نرى أن لا نشور و أننا سدى مالنا بعد الممات مصادر و ما عسى أن ينال صاحب الدنيا من لذتها، و يتمتع به من بهجتها مع [صفحه ۸۰] صنوف عجائبها، و قوارع فجائعها، و كثرة عذابه فى مصابه، و فى طلبها، و ما يكاد من أسقام و أوصابها: أما قد ترى فى كل يوم و ليلة يروح علينا صرفها و يباكر تعاورنا آفاتها، و همومها و كم قد ترى يبقى لها المتماور فلا هو مغبوط بدنياه، آمن و لا- هو عن تطلابها النفس قاصر كم قد غرت الدنيا من مخلد اليها، و صرعت من مكب عليها، فلم تشفه من عثرته، و لم تنفذه من صرعته، و لم تشفه من ألمه، و لم تبره من سقمه، و لم تخلصه من وصمه: بلى أوردته بعد عز و منعة موارد سوء ما لهن مصادر فلما رأى أن لا نجاة و أنه هو الموت لا ينجيه منه التحاذر تندم اذا لم تغن عنه ندامة عليه و أبكته الذنوب الكبائر بكى على ما أسلف من خطاياه، و تحسر على ما خلف من دنياه، و استغفر حيث ما لا ينفعه الاستغفار، و لا ينجيه الاعتذار عند هول المنية، و نزول البلية: أحاطت به أحزانه و همومه و أبلس لما أعجزته المعاذر فليس له من كربة الموت فارج و ليس له مما يحاذر ناصر و قد جشأت خوف المنية نفسه ترددها منه اللهات [۱۸۵] و الحناجر هناك خف عواده، و أسلمه أهله و أولاده، و ارتفعت الرنة و العويل، و يئسوا من برء العليل، فغمضموا بأيديهم عينيه، و مدوا عند خروج روحه رجليه، و تخلى عنه الصديق و الصاحب الشفيق: فكم موجع يبكى عليه تفجعا و مستنجد صبرا و ما هو صابر [صفحه ۸۱] و مسترجع داع له الله مخلصا يعدد منه كل ما هو ذاكر و كم شامت مستبشر بوفاته و عما قليل للذى صار صائر فشقت جيوبها نساؤه، و لطمت خدودها اماؤه، و أعول لفقده جيرانه، ثم أقبلوا على جهازه، و شمروا لابرازه، كأنه لم يكن بينهم العزيز المفدى، و لا الحبيب المبدى: و ظل أحب القوم كان بقربه يحث على تجهيزه و يبادر و شمر من قد أحضروه لغسله و وجه لما فاض للقبر حائر و كفن فى ثوبين و اجتمعت له مشيعة خوانه و العشائر فلو رأيت الأصغر من

أولاده، و قد غلب الحزن فؤاده، فغشى من الجزع عليه، و خضبت الدموع عينيه، و هو يندب أباه و يقول: يا ويلاه و احرباه [۱۸۶] . لعاينت من قبح المنية منظرا يهال لمرآه و يرتاع ناظر أكابر أولاد يهيج اكتئابهم اذا ما تناساه البنون الأصاغر و ربة نسوان عليه جوازع مدامعها فوق الخدود غوازر ثم خرج من سعة قصره، الى ضيق قبره، فلما استقر فى اللحد، وهيىء عليه فى اللبن، احتوشته أعماله، و أحاطت به خطاياه، و ضاق ذرعا بما رآه، ثم حثوا بأيديهم عليه التراب، و أكثروا البكاء عليه، و الانتحاب، ثم وقفوا ساعة عليه، و أيسوا من النظر اليه، و تركوه رهنا بما كسب و طلب: فولوا عليه معولين و كلهم لمثل الذى لاقى أخوه محاذر كشاء ارتاع [۱۸۷] آمنين بدالها بمديته [۱۸۸] بادى الذراعين حاسر [صفحه ۸۲] فريعت و لم ترتع قليلا- و أجفلت فلما نأى عنها الذى هو جازر عادت الى مرعاها، و نسيت ما فى أختها دهاها، أفبأفعال الأنعام اقتدينا، أم على عادتها جرينا، عد الى ذلك المنقول الى دار البلى، و أعتبر بموضعه تحت الثرى، المدفوع الى هول ما ترى: ثوى مفردا فى لحده و توزعت مواريثه أولاده و الأصاهر و أحنوا على أمواله يقسمونها فلا حامد منهم عليها و شاكر فيا عامر الدنيا و يا ساعيا لها و يا آمنا من أن تدور الدوائر كيف أمنت هذه الحالة، و أنت صائر اليها لا محالة، أم كيف ضيعت حياتك، و هى مطيتك الى مماتك، أم كيف تشبع من طعامك، و أنت منتظر حمامك، أم كيف تهنأ بالشهوات و هى مطية الآفات: و لم تتزود للرحيل و قد دنا و أنت على حال وشيك مسافر فيا لهف نفسى كم أسوف توبتى و عمرى فان و الردى لى ناظر و كل الذى أسلفت فى الصحف مثبت يجازى عليه عادل الحكم قادر فكم ترقع بآخرتك دنياك، و تركب غيك و هواك، أراك الضعيف اليقين، يا مؤثر الدنيا على الدين، أبهذا أمرك الرحمن أم على هذا نزل القرآن، أما تذكر ما أمامك من وسدة الحساب، و شر المآب، أما تذكر حال من جمع و ثمر، و رفع البناء و زخرف و عمر، أما صار جمعهم بوارا، و مساكنهم قبورا: تخرب ما يبقى و تعمر فانيا و لا ذاك موفور و لا ذاك عامر و هل لك ان وافاك حتفك بغتة و لم تكتسب خيرا لك الله عاذر فبك يا الهنا نستجير يا عليم يا خبير، من نؤمل لفكاك رقابنا غيرك، و من نرجو لغفران ذنوبنا سواك، و أنت المتفضل المنان، القائم الديان، العائد علينا بالاحسان بعد الاساءة منا و العصيان، ياذا العزة و السلطان، [صفحه ۸۳] و القوة و البرهان، و أجرنا من عذابك الأليم، و اجعلنا من سكان دار النعيم، برحمتك يا أرحم الراحمين [۱۸۹] .

و من كلام له أيضا كان يناجى ربه تعالى

و يقول: قل لمن قل عزاؤه، و طال بكاؤه، و دام عناؤه، و بان صبره و تقسم فكره، و التبس عليه أمره من فقد الأولاد، و مفارقة الآباء و الأجداد، و الامتعاظ بشماتة الحساد: (ألم تر كيف فعل ربك بعاد - أرم ذات العماد) [۱۹۰] : تعز فكل للمنية ذائق و كل ابن أنثى للحياة مفارق فعمر الفتى للحادثات دريئة تناهبه ساعاتها و الدقائق كذا نتفانا واحد بعد واحد و تطرقنا بالحادثات الطوارق فحسن الأعمال، و جمل الأفعال، و قصر الآمال الطوال، فما عن سبيل المنية مذهب، و لا عن الحمام مهرب، و لا الى قصد النجاة مطلب. فيا أيها الانسان المتسخط على الزمان، و الدهر الخوان، ما لك و الخلود الى دار الأحزان، و السكون الى دار الهوان، و قد نطق القرآن بالبيان الواضح فى سورة الرحمن: (كل من عليها فان - و يبقى وجه ربك [صفحه ۸۴] ذو الجلال و الاكرام): و فيم و حتى م الشكاية و الردى جموح [۱۹۱] لآجال البرية لاحق فكل ابن أنثى هالك و ابن هالك لمن ضمنته غربها و المشارق فلا بد من ادراك ما هو كائن و لا بد من اتيان ما هو سابق فالشباب و الهرم، و الصحة و السقم، و الوجود و العدم، و كل حى لا شك مخترم، بذلك جرى القلم على صفحة اللوح فى القدم، فما هذا التلهف و الندم، و قد خلت من قبلكم الأمم: أترجو نجاة من حياة سقيمة و سهم المنايا للخليقة راشق [۱۹۲] . سرورك موصول بفقدان لذة و من دون ما تهواه تأتى العوائق وحبك للدنيا غرور و باطل و فى ضمنها للراغبين البوائق [۱۹۳] . أفى الحياة طمع، أم الى الخلود نزع، أم لما فات مرتجع، ورحى المنون دائرة، و أفراسها غائرة، و سطواتها قاهرة، فقرب الزاد ليوم المعاد، و لا تتوط على غير مهاد، و تعمد للصواب، و حقق الجواب، فلكل أجل كتاب: (يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب) [۱۹۴] : فسوف تلاقى حاكما ليس عنده سوى العدل لا- يخفى عليه المنافق يميز أفعال العباد بلطفه و تظهر منه عند ذاك

الحقائق فمن حسنت أفعاله فهو فائز و من قبحت أفعاله فهو زاهق أين السلف الماضون، و الأهل و الأقربون، و الأولون و الآخرون، و الأنبياء و المرسلون، طحنتهم و الله المنون، و توالت عليهم السنون، [صفحه ۸۵] و فقدتهم العيون، و انا اليهم صائرون، فانا لله و انا اليه راجعون: اذا كان هذا نهج من كان قبلنا فانا على آثارهم نتلاحق فكن عالما أن سوف تدرك من مضى و لو عصمتك الراسيات [۱۹۵] الشواهق فما هذه دار المقامة فاعلمن و لو عمر الانسان ما ذر شاهق أين من شق الأنهار، و غرس الأشجار، و عمر الديار، ألم تمح منهم الآثار، و تحل بهم البوار [۱۹۶] ، فأخشى الجوار، فلك اليوم بالقوم اعتبار، فانما الدنيا متاع، و الآخرة دار القرار: تخرمهم [۱۹۷] ريب المنون فلم تكن لتنفعهم جناتهم و الحدائق و لا- حملتهم حين و لوا بجمعهم نجائبهم و الصافنات السوابق وراحوا عن الأموال صفرا و خلفوا ديارهم بالرغم منهم و مارقوا أين من بنى القصور و الدساكر، و هزم الجيوش و العساكر، و جمع الأموال، و الذخائر، و حاز الآثام و الجوائز، أين الملوك و الفراعنة، و الأكاسرة و الغساسنة، أين العمال و الدهاقنة، أين ذوو النواحى و الرساتيق، و الأعلام و المناجيق، و العهود و المواثيق: كأن لم يكونوا أهل عز و منعة و لا رفعت أعلامهم و المناجق و لا سكنوا تلك القصور التى بنوا و لا- أخذت منهم بعهد مواثق و صاروا قبورا دارسات و أصبحت منازلهم تسفى عليها الخوافق ما هذه الحيرة، و السبيل واضح، و المشير ناصح، و الصواب لائح، عقلت فأغفلت، و عرفت فأنكرت، و علمت فأهملت، هو الداء الذى عز دواؤه، و المرض الذى لا يرجى شفاؤه، و الأمل الذى لا يدرك انتهاؤه، [صفحه ۸۶] أفأمنت الأيام، و طول الأسقام، و نزول الحمام، و الله يدعو الى دار السلام: لقد شقيت نفس تتابع غيها و تصدف [۱۹۸] عن ارشادها و تفارق و تأمل ما لا يستطاع بحمله و تعصيك ان خالفتها و تشاقق و تصغى الى قول الغوى و تنثنى و تعرض عن تصديق من هو صادق فيا عاقلا راحلا، و لبيبا جاهلا، و متيقظا غافلا، أتفرح بنعيم زائل، و سرور حائل، و رفيق خاذل، فيا أيها المفتون بعمله، الغافل عن حلول أجله، و الخائض فى بحار زلله، ما هذا التقصير، و قد وخطك القتير، و وافاك النذير و الى الله المصير: طلابك أمرا لا يتم سروره وجهدك باستصحاب من لا يوافق و أنت كمن يبنى بناء و غيره يعاجله فى هدمه و يسابق و ينسج آمالا طوالا بعيدة و تعلم أن الدهر للنسج خارق ليست الطريقة لمن ليس له الحقيقة، و لا يرجع الى خليقة، الى كم تكدح و لا- تقنع، و تجمع و لا- تشبع، و توفر لما تجمع، و هو لغيرك مودع، ماذا الرأى العازب [۱۹۹] ، و الرشد الغائب، و الأمل الكاذب، ستنقل من القصور، و ربات الخدور، و الجذل و السرور، الى ضيق القبور، و من دار الفناء الى دار الحبور. (كل نفس ذائقة الموت... و ما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) [۲۰۰] . فعالك هذى غرة و جهالة و تحسب يا ذا الجهل أنك حاذق تظن بجهل منك أنك راتق [۲۰۱] . وجهلك بالعقبى لدينك فاتق [صفحه ۸۷] توخيك من هذا أدل دلالة و واضح برهانا بأنك مائق [۲۰۲] . عجبا لغافل عن صلاحه، مبادرا الى لذاته و أفراحه، و الموت طريده فى مسائه و صباحه، فيا قليل التحصيل، و يا كثير التعطيل، و يا ذا الأمل الطويل، (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) [۲۰۳] ، بناؤك للخراب، و مآلك للذهاب، و أجلك الى اقتراب: و أنت على الدنيا حريص مكاثر كأنك منها بالسلامة واثق تحدثك الأطماع أنك للبقاء خلقت و أن الدهر خل موافق كأنك لم تبصر أناسا ترادفت عليهم بأسباب المنون اللواحق هذه حالة من لا يدوم سروره، و لا تتم أموره، و لا يفك أسيره، أتفرح بمالك و نفسك، و ولدك و عرسك، و عن قليل تصير الى رمسك، و أنت بين طى و نشر، و غنى و فقر، و وفاء و غدر، فيا من القليل لا يرضيه، و الكثير لا يغنيه. أعمل ما شئت، انك ملاقيه: (يوم يفر المرء من أخيه - و أمه و أبيه - و صاحبته و بنيه - لكل امرىء منهم يومئذ يغنيه) [۲۰۴] : سيقفر بيت كنت فرخا لأهله و يهجر مثواك الصديق المصادق و ينساك من صافيته و ألفته و يجفوك ذو الود الصحيح الموافق على ذا مضى الناس اجتماع و فرقة و ميت مولود و قال و وامق أف لدنيا لا يرقى سليمها، و لا يصح سقيمها، و لا يندمل كلومها [۲۰۵] ، وعودها كاذبة، و سهامها صائبة، و آمالها خائبة، لا تقيم على حال، و لا تمتع بوصال، و لا تسر بنوال: [صفحه ۸۸] و تلك لمن يهوى هواها مليكة تعبده أفعالها و الطرائق يسر بها من ليس يعرف غدرها و يسعى الى تطلابها و يسابق اذا عدلت جارت على اثر عدلها فمكر و هذا فعالها و الخلائق فيا ذا السطوة و القدرة، و المعجب بالكثرة، ما هذه الحيرة و الفترة، لكن فيمن مضى عبرة، و ليودن الغافلون عما اليه تصيرون اذا تحققت الظنون، و ظهر السر المكنون، و تندمون حين لا- تقالون: (ثم انكم بعد

ذلك لميتون) [۲۰۶] . سيندم فعال على سوء فعله و يزداد منه عند ذاك التسابق اذا عاينوا من ذى الجلال اقتداره وذ قوة من كان قدما يداقق هنالك تتلو كل نفس كتابها فيطفو ذو عدل و يرسب فاسق الى كم ذا التشاغل بالتجارة و الأرباح، الى كم ذا التهور بالشرور و حتام التعزير بالسلامة فى مراكب النياح، من ذا الذى سالمه الدهر فسلم، و من ذا الذى تاجر الزمان فغنم، و من ذا الذى استرحم الأيام فرحم، اعتمادك على الصحة و السلامة خرق، و الاغترار بعواقب الأمور خلق، فدونك الأمور، و التيقظ ليوم النشور، و طول اللبث فى صفحات القبور: (فلا تغرنكم الحياة الدنيا و لا يغرنكم بالله الغرور) [۲۰۷] . فمن صاحب الأيام سبعين حجة و لذاتها لا شك منه طوالق فعقبى حلاوات الزمان مريرة و ان عذبت حينا فحينا خوابق و من طرقته الحادثات بويلها فلا بد أن تأتيه فيها الصواعق فما هذه الطمأنينة و أنت مزعج، و ما هذا الولوج و أنت مخرج، [صفحه ۸۹] جمعك الى تفريق، و وفرك الى تمزيق، وسعتك الى ضيق، فيا أيها المفتون، و الطامع بما لا يكون، (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و أنكم الينا لا ترجعون) [۲۰۸] : ستندم عند الموت شر ندامة اذا ضم أعضاك الثرى و المطابق وعاينت أعلام المنية و الردى و وافاك ما تبيض منه المفارق وصرت رهينا فى ضريحك مفردا و باعدك الجار القريب الملاصق الى متى تواصل بالذنوب، و أوقاتك محدودة، و أفعالك مشهودة، أفتعول على الاعتذار، و تهمل الاعذار و الانذار، و أنت مقيم على الاصرار: (و لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) [۲۰۹] . اذا نصب الميزان للفصل و القضاء و أبلس محجاج و أخرس ناطق و أججت النيران واشتد غيظها اذا افتتحت أبوابها و المغالق و قطعت الأسباب من كل ظالم يقيم على اصراره و ينافق فقدم التوبة، و اغسل الحوبة [۲۱۰] ، فلا بد أن تبلغ بك النوبة، و حسن العمل قبل حلول الأجل، و انقطاع الأمل، فكل غائب قادم، و كل غريب غارم، و كل مفرط نادم، فاعمل للخلاص قبل القصاص، و الأخذ بالنواص: فانك مأخوذ بما قد جنيته و انك مطلوب بما أنت سارق و ذنبك ان أبغضته فمعانق و مالك ان أحببته فمفارق فقارب و سدد واتق الله وحده و لا تستقل الزاد فالموت طارق [صفحه ۹۰] (و اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت و هم لا يظلمون) [۲۱۱] .

و من كلام له فى ذكر وقعة الطف المؤلمة

أنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، و قتل أبى عليه‌السلام، و قتل من كان معه من ولده، و اخوته و سائر أهله، و حملت حرمه، و نساؤه على الأقتاب يراد بها الكوفة، فجعلت أنظر اليهم صرعى و لم يواروا، فعظم فى ذلك صدرى، و اشتد لما أرى منهم قلقى، فكادت نفسى تخرج، و تبينت ذلك منى عمتى زينب الكبرى بنت على عليه‌السلام. فقالت: ما لى أراك تجود بنفسك يا بقية جدى، و أبى و أخوتى؟. فقلت: و كيف لا أجزع و أهلع [۲۱۲] ، و قد أرى سيدى، و اخوتى و عمومتى و ولد عمى، و أهلى مضرجين بدمائهم، مرملين بالعرى، مسلبين لا يكفنون و لا يوارون، و لا يعرج عليهم أحد، و لا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم و الخزر. فقالت: لا يجز عنك ما ترى، فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، الى جدك و أبيك و عمك... ثن أخبر الامام عليه‌السلام لزائدة بن قدامة راوى الخبر، الحديث الطويل، ناقلا عن عمته زينب الكبرى عليهاالسلام، تركناه لأجل خروجه عن نطاق كتابنا. [صفحه ۹۱] قال زائدة قال الامام على بن الحسين عليه‌السلام، بعد أن حدثنى بهذا الحديث: خذه اليك، أما لو ضربت فى طلبه آباط الابل [۲۱۳] حولا، لكان قليلا [۲۱۴] .

و من خطبة له يحتج بها على أهل الكوفة، و يذكر غدرهم

قال حذام بن شريك الأسدى خرج زين‌العابدين عليه‌السلام الى الناس، و أومأ اليهم أن اسكتوا فسكتوا. و هو قائم. فحمد الله و أثنى عليه، و صلى على نبيه، ثم قال: أيها الناس، من عرفنى فقد عرفنى، و من لم يعرفنى فأنا على بن الحسين، المذبوح بشط الفرات، من غير ذحل و لا ترات [۲۱۵] ، أنا ابن من انتهك حريمه، و سلب نعيمه، و انتهب ماله، و سبى عياله، أنا ابن من قتل صبرا، و كفى بذلك

فخرا، أيها الناس، ناشدتكم بالله هل تعلمون أنكم كتبتم الى أبى و خدعتموه، و أعطيتموه من أنفسكم العهد و الميثاق و البيعة، و قاتلتموه [صفحه ۹۲] و خذلتموه فتبا لكم ما قدمتم لأنفسكم، و سوأة لرأيكم، بأية عين تنظرون الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذ يقول لكم: قتلتم عترتى، و انتهكتم حرمتى، فلستم من أمتى. قال: فارتفعت أصوات الناس بالبكاء و العويل، و جعل يدعو بعضهم بعضا، هلكتم و ما تعلمون. فقال على بن الحسين عليه‌السلام: رحم الله أمرا قبل نصيحتى، و حفظ وصيتى، فان لنا فى رسول الله اسوة حسنة. فقالوا بأجمعهم: نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون، حافظون لدمائك، غير زاهدين فيك، و لا راغبين عنك، فمرنا بأمرك رحمك الله، فانا حرب لحربك، و سلم لسلمك، بريئون ممن ظلمك و ظلمنا. فقال على بن الحسين عليه‌السلام: هيهات هيهات، أيتها الغدرة المكرة، حيل بينكم و بين شهوات أنفسكم، أتريدون الى كما أتيتم الى آبائى من قبل، كلا و رب الراقصات [۲۱۶] ، فان الجرح لما يندمل، من قتل أبى بالأمس، و أهل بيته معه، فلم ينس ثكل رسول الله، و ثكل أبى، و وجده بين لهاتى [۲۱۷] ، و مرارته بين حناجرى، و غصصه تجرى فى فراش صدرى [۲۱۸] ، و مسألتى ألا تكونوا لنا و لا علينا، ثم قال: لا غرو ان قتل الحسين فشيخه قد كان خيرا من حسين و أكرما فلا تفرحوا يا آل كوفان بالذى أصيب حسين كان ذلك أعظما [صفحه ۹۳] قتيل بشط النهر نفسى فداؤه جزاء الذى أراده نار جهنما ثم قال: رضينا منكم رأسا برأس، فلا يوم لنا، و لا يوم علينا [۲۱۹] .

و من كلام له كان يقوله فى أسر بنى‌أمية له

أيها الناس، أن كل صمت ليس فيه فكر فهو عى، و كل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء، ألا و أن الله تعالى أكرم أقواما بآبائهم، فحفظ الأبناء بالآباء، لقوله تعالى: (و كان أبوهما صالحا) [۲۲۰] فأكرمهما، و نحن و الله عترة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فأكرمونا لأجل رسول الله، لأن جدى رسول الله كان يقول فى منبره: احفظونى فى عترتى، و أهل بيتى، فمن حفظنى حفظه الله، و من آذانى فعليه لعنة الله، ألا لعنة الله على من آذانى فيهم. حتى قالها ثلاث مرات. و نحن و الله أهل بيت أذهب الله عنا الرجس، و الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، و نحن و الله أهل بيت اختار الله لنا الآخرة، وزوى [۲۲۱] عنا الدنيا و لذاتها، و لم يمتعنا بلذاتها [۲۲۲] . [صفحه ۹۴]

و من كلام له فى بيان ما جرى عليه، و على بقية العترة من المصائب و الهوان بعد ما قال له منهال كيف أصبحت يابن رسول الله

فقال عليه‌السلام: كيف حال من أصبح و قد قتل أبوه، و قل ناصره، و ينظر الى حرم من حوله أسارى، فقد فقدوا الستر و الغطاء و قد أعدموا الكافل و الحمى، فما ترانى الا أسيرا ذليلا، قد عدمت الناصر و الكفيل، قد كسيت أنا و أهل بيتى ثياب الأسى، و قد حرمت علينا جديد العرى، فان تسأل فها أنا كما ترى، قد شمت فينا الأعداء، و نترقب الموت صباحا و مساء (ثم قال عليه‌السلام): قد أصبحت العرب تفتخر على العجم، لأن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم منهم، و أصبحت قريش تفتخر على سائر الناس، لأن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم منهم، و نحن أهل بيته أصبحنا مقتولين مظلومين، قد حلت بنا الرزايا، نساق سبايا، و نجلب هدايا، كأن حسبنا من أسقط الحسب، و نسبنا من أرذل النسب، كأن لم نكن على هام المجد رقينا، و على بساط جليل سعينا، و أصبح الملك ليزيد لعنه الله و جنوده، و أصبحت بنو المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم من أدنى عبيده [۲۲۳] . و فى رواية أخرى: و نحن أهل بيته، أصبحنا مقتولين مذبوحين، مظلومين مغصوبين مأسورين، مشردين شاسعين عن الأمصار، كأننا أولاد ترك و كابل، هذا صباحنا أهل البيت، فانا الله و انا اليه راجعون. قال: فقلت له: الى أين يابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال عليه‌السلام: الى الحبس الذى نحن فيه، ليس له سقف. [صفحه ۹۵] يا منهال لقد تقشرت وجوهنا من حرارة الشمس تصهرنا، و لا نرى الهواء فأفر منه سويعة لضعف بدنى، و أرجع الى عماتى و اخوانى خشية على النساء. يا منهال و الله، منذ قتل أبى، نساؤنا ما شبعت بطونهن، و لا كسون رؤوسهن، صائمات النهار، و نائحات الليل.

و من خطبة له ذم بها يزيد بن معاوية حين دخل عليه

و ذلك لما قال له: كيف رأيت يا على بن الحسين؟ قال: رأيت ما قضاه الله (عزوجل) قبل أن يخلق السماوات و الأرض، فشاور يزيد جلساءه فى أمره، فشاروا بقتله، و قالوا له: لا تتخذ من كلب سوء جروا. فابتدر أبومحمد الكلام، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: يا يزيد لقد أشار عليك هؤلاء بخلاف ما أشار جلساء فرعون عليه، حيث شاورهم فى موسى و هارون، فانهم قالوا له أرجه و أخاه. و قد أشار هؤلاء عليك بقتلنا، و لهذا سبب. (فقال يزيد و ما السبب؟) فقال عليه‌السلام: ان أولئك كانوا الرشدة، و هؤلاء لغير رشدة، و لا يقتل الأنبياء و أولادهم الا أولاد الأدعياء. (فأمسك يزيد مطرقا) [۲۲۴] .

و من خطبة له فى الشام

و تجمع هذه الخطبة من فضائله و مناقبه، ما لا تجمعها خطبة غيرها، [صفحه ۹۶] لما أمر يزيد بمنبر و خطيب، ليذكر مساوىء الحسين و أبيه عليه‌السلام، فصعد الخطيب المنبر، فحمد الله، و أثنى عليه، و أكثر الوقيعة فى على و الحسين عليه‌السلام و أطنب [۲۲۵] فى تقريظ معاوية بن يزيد عليهما اللعنة. فصاح به على بن الحسين عليه‌السلام: ويلك أيها الخاطب، اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق، فتبوأ مقعدك من النار، ثم قال: يا يزيد ائذن لى حتى أصعد هذه الأعواد [۲۲۶] ، فأتكلم بكلمات فيهن لله رضا، و لهؤلاء الجلساء أجر و ثواب. فأبى يزيد، فقال الناس: يا أميرالمؤمنين ائذن له ليصعد، فلعلنا نسمع منه شيئا، فقال لهم: ان صعد المنبر هذا لم ينزل الا بفضيحتى و فضيحة آل أبى‌سفيان، فقالوا: و ما قدر ما يحسن هذا؟ فقال لهم: انه من أهل بيت قد زقوا العلم زقا [۲۲۷] ، و لم يزالوا به حتى أذن له بالصعود. فصعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثم خطب خطبة أبكى منها العيون، و أوجل منها القلوب، فقال فيها: أيها الناس، أعطينا ستا، و فضلنا بسبع، أعطينا: العلم و السماحة، و الفصاحة و الشجاعة، و المحبة فى قلوب المؤمنين، و فضلنا بأن منا النبى المختار صلى الله عليه و آله و سلم، و منا الصديق، و منا الطيار، و منا أسد الله و أسد رسوله، و منا سيدة نساء العالمين فاطمة البتول [۲۲۸] ، و منا [صفحه ۹۷] سبطا هه الأمة، و سيدا شباب أهل الجنة، فمن عرفنى فقد عرفنى، و من لم يعرفنى أنبأته بحسبى و نسبى، أنا ابن مكة و منى، أنا ابن زمزم و الصفا، أنا ابن من حمل الزكاة [۲۲۹] بأطراف الرداء، أنا ابن خير من ائتزر و ارتدى، أنا ابن من انتعل و احتفى، أنا ابن خير من طاف وسعى، أنا ابن من حمل على البراق [۲۳۰] فى الهواء، أنا ابن من أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى، فسبحان من أسرى، أنا ابن من بلغ به جبرائيل الى سدرة المنتهى، أنا ابن من دنى فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى [۲۳۱] ، أنا ابن من صلى بملائكة السماء، أنا ابن من أوحى اليه الجليل ما أوحى، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن على المرتضى، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق، حتى قالوا أشهد أن لا اله الا الله، أنا ابن من ضرب بين يدى [صفحه ۹۸] رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بسيفين، و طعن برمحين، و هاجر الهجرتين، و بايع البيعتين [۲۳۲] ، و صلى القبلتين، و قاتل ببدر و حنين، و لم يكفر بالله طرفة عين، أنا ابن صالح المؤمنين، و وارث النبيين، و قامع الملحدين، و يعسوب المسلمين، و نور المجاهدين، و زين‌العابدين، و تاج البكائين، و أصبر الصابرين، و أفضل القائمين، من آل يس، و رسول رب العالمين، أنا ابن المؤيد بجبرائيل، المنصور بميكائيل، أنا ابن المحامى عن حرم المسلمين [۲۳۳] ، و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين، و المجاهد و أعداءه الناصبين، و أفخر من قريش أجمعين، و أول من أجاب و استجاب لله من المؤمنين، و أقدم السابقين، و قاصم المعتدين، و مبير المشركين، و سهم من مرام الله على المنافقين، و لسان حكمة رب العالمين، و ناصر دين الله، و ولى أمر الله، و لسان حكمة الله، و عيبة علم الله [۲۳۴] ، سمح سخى، بهلول [صفحه ۹۹] زكى، أبطحى رضى، مرضى، مقدام همام، صابر صوام، مهذب قوام، شجاع قمقام، قاطع الأصلاب، و مفرق الأحزاب، أربطهم جنانا، و أطلقهم عنانا، و أجرأهم لسانا، و أمضاهم عزيمة، و أشدهم شكيمة [۲۳۵] ، أسد باسل، و غيث هاطل، يطحنهم فى الحروب اذا ازدلفت الأسنة، و قربت الأعنة، طحن الرحى، و يذروهم ذروا الريح الهشيم، ليث الحجاز، و كبش العراق (الامام بالنص و

الاستحقاق) مكى مدنى، أبطحى تهامى، خيفى عقبى، بدرى أحدى، شجرى مهاجرى، من العرب سيدها، و من العجم ليثها، وارث المشعرين، و أبو السبطين، الحسن و الحسين، مظهر العجائب، و مفرق الكتائب [۲۳۶] ، و الشهاب الثاقب، و النور الغالب، أسد الله الغالب، مطلوب كل طالب، ذاك جدى على بن أبى‌طالب عليه‌السلام، أنا ابن بضعة الرسول [۲۳۷] . قال: و لم يزل يقول: أنا أنا حتى ضج الناس بالبكاء، و النحيب، و خشى يزيد أن تكون فتنة، فأمر المؤذن أن يؤذن، فقطع عليه الكلام و سكت، فلما قال المؤذن (الله أكبر) قال على بن الحسين: كبرت كبرا لا يقاس، و لا يدرك بالحواس، لا شىء أكبر من الله، فلما قال: (أشهد أن لا اله الا الله) قال على عليه‌السلام: شهد بها شعرى، و بشرى، و لحمى، و دمى، و مخى، و عظمى، فلما قال: (أشهد أن محمدا رسول الله) التفت على من على المنبر الى يزيد و قال: يا يزيد محمد هذا جدى أم جدك، فان زعمت أنه جدك فقد كذبت، و ان قلت أنه جدى فلم قتلت عترته؟ [صفحه ۱۰۰] قال: و فرغ المؤذن من الأذان و الاقامة، فتقدم يزيد و صلى صلاة الظهر [۲۳۸] .

و من كلام له ليزيد بن معاوية، و توبيخه على شنائع أفعاله

و ذلك لما وضعت الرؤوس بين يدى يزيد، و فيها رأس الحسين عليه‌السلام قال يزيد: نفلق هاما من رجال أعزة علينا و هم كانوا أعق و أظلما ثم قال لعلى بن الحسين عليه‌السلام: يا ابن حسين، أبوك قطع رحمى، و جهل حقى، و نازعنى فى سلطانى، فصنع الله به ما قد رأيت. فقال على بن الحسين عليه‌السلام: (و ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لا فى أنفسكم الا فى كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير) [۲۳۹] . فقال لابنه: أردد عليه، فلم يدر خالد ما يرد عليه، فقال يزيد: قل: (و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير) [۲۴۰] . فقال عليه‌السلام: (الله يتوفى الأنفس حين موتها) [۲۴۱] ثم قال: يابن معاوية و هند و صخر، لم تزل النبوة و الامرة لآبائى و أجدادى، من قبل أن تولد، و لقد كان جدى على بن أبى‌طالب عليه‌السلام فى يوم بدر، و أحد و الأحزاب، فى يده راية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أبوك و جدك فى أيديهم رايات [صفحه ۱۰۱] الكفار، ثم أنشد عليه‌السلام: ماذا تقولون اذ قال النبى لكم ماذا فعلتم و أنتم آخر الأمم بعترتى و بأهلى بعد مفتقدى منهم أسارى و منهم ضرجوا بدم ثم قال عليه‌السلام: ويلك يا يزيد انك لو تدرى ماذا صنعت، و ما الذى ارتكبت من أبى و أهل بيتى، و أخى و عمومتى، اذا لهربت فى الجبال، و افترشت الرماد، و دعوت بالويل و الثبور أن يكون رأس ابن فاطمة و على، منصوبا على باب مدينتكم، و هو وديعة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فابشر بالخزى و الندامة، غدا اذا اجتمع الناس ليوم القيامة [۲۴۲] .

و من خطبة له فى الشام – نسخة أخرى

لما أنه عليه‌السلام سأل يزيد أن يخطب يوم الجمعة، فقال: نعم، فلما كان يوم الجمعة أمر ملعونا أن يصعد المنبر، و يذكر ما جاء على لسانه من المساوىء فى على و الحسين عليه‌السلام، و يكرر الثناء، و الشكر على الشيخين. فصعد الملعون المنبر و قال، ما شاء ذلك. فقال الامام عليه‌السلام: ائذن لى حتى أخطب أنا أيضا، فندم يزيد ما وعده من أن يأذن له، فشفع الناس فيه، فلم يقبل شفاعتهم، ثم قال معاوية ابنه و هو صغير السن: يا أباه ما يبلغ خطبته، ائذن له حتى يخطب. قال يزيد: أنتم فى أمر هؤلاء فى شك، انهم ورثوا العلم و الفصاحة و أخاف أن يحصل من خطبته فتنة، علينا و بالها، ثم أجازه فصعد عليه‌السلام [صفحه ۱۰۲] المنبر. و قال: الحمدلله الذى لا بداية له، و الدائم الذى لا نفاذ له، و الأول الذى لا أول لأوليته، و الآخر الذى لا آخر لآخريته، و الباقى بعد فناء الخلق، قدر الليالى و الأيام، و قسم فيما بينهم الأقسام، فتبارك الله الملك العلام. (و ساق عليه‌السلام الخطبة الى أن قال): ان الله تعالى أعطانا العلم و الحلم، و الشجاعة و السخاوة، و المحبة فى قلوب المؤمنين، و منا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و وصيه، و سيد الشهداء و جعفر الطيار، و سبطا هذه الأمة، و المهدى الذى يقتل الدجال (لع)، أيها الناس: من عرفنى فقد عرفنى، و لم لم يعرفنى أنا أعرفه بحسبى و نسبى، أنا ابن مكة و منى، أنا ابن زمزم و الصفا، أنا ابن من حمل الركن [۲۴۳] بأطراف الرداء، أنا ابن خير من ائتزر و ارتدى، أنا ابن خير من

طاف و سعى، أنا ابن خير من حج و لبى، أنا ابن من أسرى به الى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به الى سدرة المنتهى [۲۴۴] ، أنا ابن من دنى فتدلى، أنا ابن من أوحى اليه الجليل ما أوحى، أنا ابن الحسين القتيل بكربلاء، أنا ابن على المرتضى، أنا ابن محمد المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم، أنا ابن‌فاطمة الزهراء، أنا ابن‌سدرة المنتهى، أنا ابن‌شجرة طوبى، أنا ابن المرمل بالدماء، أنا ابن من بكى عليه الجن فى الظلماء، أنا ابن من ناحت عليه الطيور فى الهواء. فلما بلغ كلامه عليه‌السلام الى هذا الموضع، ضج الناس بالبكاء و النحيب، و خشى يزيد أن تكون فتنة، فأمر المؤذن أن يؤذن للصلاة فقام المؤذن و قال: (الله أكبر الله أكبر) فقال الامام عليه‌السلام: نعم الله أكبر. أعلى و أجل و أكرم مما أخاف و أحذر، فلما قال: (أشهد أن لا اله الا الله) [صفحه ۱۰۳] قال عليه‌السلام: نعم أشهد مع كل شاهد، و أحتمل على كل جاحد أن لا اله غيره، و لا رب سواه، فلما قال: (أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم)، أخذ عمامته من رأسه، و قال للمؤذن: أسألك بحق محمد هذا، أن تسكت ساعة، ثم أقبل على يزيد و قال: يا يزيد هذا الرسول العزيز الكريم، جدى أم جدك، فان قلت أنه جدك يعلم العالمون أنك كاذب، و ان قلت أنه جدى فلم قتلت أبى ظلما، و انتهبت ماله، و سبيت عياله، فقال هذا، و أهوى الى ثوبه فشقه. ثم بكى و قال: و الله لو كان فى الدنيا من جده رسول الله فليس غيرى، فلم قتل هذا الرجل أبى ظلما، و سبانا كما تسبى الروم، ثم قال: يا يزيد فعلت هذا ثم تقول: محمد رسول الله، و تستقبل القبلة، فويل لك من يوم القيامة، حيث كان خصمك جدى و أبى، فصاح يزيد بالمؤذن أن يقيم بالصلاة، فوقع بين الناس دمدمة و زمزمة عظيمة، فبعض صلى، و بعضهم لم يصل حتى تفرقوا [۲۴۵] .

و من خطبة له فى الشام أيضا فى نسخة أخرى

بعد أن صعد الخطيب المنبر فخطب و نزل، فتكلم الامام معه فاعتذر، ثم صعد الامام المنبر فحمد الله و أثنى عليه، و صلى على نبيه. و قال: أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى، و من لم يعرفنى فأنا أعرفه بنفسى: فأنا على بن الحسين بن على المرتضى (صلوات الله عليه و سلامه)، أنا ابن من حج و لبى، أنا ابن من طاف وسعى، أنا ابن‌زمزم و الصفا، أنا ابن‌فاطمة الزهراء. [صفحه ۱۰۴] أنا ابن العطشان حتى قضى، أنا ابن من منعوه عن الماء و أحلوه على سائر الورى، أنا ابن محمد المصطفى عليه‌السلام، أنا ابن صريع كربلاء، أنا ابن من راحت أنصاره تحت الثرى، أنا ابن من غدت حريمه أسرى، أنا ابن من ذبحت أطفاله من غير سواء، أنا ابن من أضرم الأعداء فى خيمته لظى، أنا ابن من أضحى صريعا بالنقى (و فى رواية: الثرى)، أنا ابن من لا له غسل و لا كفن، أنا ابن من هتك حريمه بأرض كربلاء، أنا ابن من جسمه بأرض، و رأسه بأخرى، أنا ابن من لا يرى حوله غير الأعداء، أنا ابن من حريمه الى الشام تهدى، أنا ابن من لا ناصر له و لا حمى، ثم بكى و قال: أيها الناس قد فضلنا الله بخمس خصال: فينا و الله مختلف الملائكة، و معدن الرسالة، و فينا نزلت الآيات، و نحن قدنا العالمين للهدى، و فينا الشجاعة فلم نخف بأسا، و فينا البراعة و الفصاحة، اذا افتخر الفصحاء، و فينا الهدى الى سواء السبيل، و العلم لمن أراد أن يستفيد، و المحبة فى قلوب المؤمنين من الورى، و لنا الشأن الأعلى فى الأرض و السماء، و لولانا ما خلق الله الدنيا، و كل فخر دون فخرنا يهوى، و محبنا يسقى، و مبغضنا يوم القيامة يشقى. و لما سمع يزيد هذه الكلمات من الامام، غضب غضبا شديدا، بعد أن توجهت قلوب الناس اليه: ثم أمر المؤذن أن يقطع خطبته، فصعد المنبر و أذن، و قال: الله أكبر، قال الامام عليه‌السلام: كبرت تكبيرا، و عظمت تعظيما و قلت حقا، ثم قال المؤذن: أشهد أن لا اله الا الله فقال الامام: أشهد بها مع كل شاهد، و أقربها مع كل جاحد. ثم قال المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال الامام: بعد أن بكى بكاء عاليا و قال: يا يزيد أسألك بالله محمد جدى أم جدك؟ فقال يزيد: بل جدك، فقال الامام: فلم قتلت أهل بيته، و قتلت أبى، و أيتمتنى على صغر سنى، فما أجابه، و رجع [صفحه ۱۰۵] الى محله، و قال: ليس لى حاجة بالصلاة [۲۴۶] . أقول: كررت هذه الخطبة لأجل اختلاف الكثير فى هذه الخطب، بحيث يستقل كل واحد منها، أن تكون رأسا بعينها، (و المسك ما كررته يتضوع).

و من خطبة له لما وصل الى المدينة فأومأ بيده أن اسكتوا، فسكنت فورتهم

فقال: الحمدلله رب العالمين، مالك يوم الدين، بارىء الخلائق أجمعين، الذى بعد فارتفع فى السماوات العلى، و قرب فشهد النجوى، نحمده على عظام الأمور، و فجائع الدهور، و ألم الفجائع، و مضاضة اللواذع [۲۴۷] ، و جليل الرزء، و عظيم المصائب الفاظعة الكاظة [۲۴۸] ، الفادحة الجائحة [۲۴۹] . أيها القوم ان الله و له الحمد، ابتلانا بمصائب جليلة، و ثلمة فى الاسلام عظيمة، قتل أبوعبدالله الحسين عليه‌السلام و عترته، و سبى نساؤه و صبيته، و داروا برأسه فى البلدان من فوق عامل السنان، و هذه الرزية التى لا مثلها رزية. أيها الناس فأى رجالات منكم يسرون بعد قتله، أم أى فؤاد لا يحزن من أجله، أم أية عين منكم تحبس دمعها، و تضن [۲۵۰] عن انهمالها، فلقد [صفحه ۱۰۶] بكت السبع الشداد لقتله، و بكت البحار بأمواجها، و السماوات بأركانها، و الأرض بأرجائها، و الأشجار بأغصانها، و الحيتان، و لجج البحار، و الملائكة المقربون، و أهل السماوات أجمعون، يا أيها الناس أى قلب لا ينصدع لقتله [۲۵۱] ، أم أى فؤاد لا يحن اليه، أم أى سمع يسمع هذه الثلمة [۲۵۲] ، التى ثلمت فى الاسلام و لا يصم: من لا صمم، أيها الناس: أصبحنا مطرودين، مشردين مذودين [۲۵۳] ، شاسعين عن الأمصار [۲۵۴] ، كأنا أولاد ترك و كابل، من غير جرم اجترمناه، و لا مكروه ارتكبناه، و لا ثلمة فى الاسلام ثلمناها، ما سمعنا بهذا فى آبائنا الأولين، ان هذا الا اختلاق [۲۵۵] . و الله لو كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم تقدم اليهم فى قتالنا، كما تقدم اليهم فى الوصاية بنا، لما زادوا على ما فعلوا بنا، فانا لله و انا اليه راجعون، من مصيبة ما أعظمها و أوجعها، و أفجعها و أكظها، و أفظعها و أمرها و أفدحها، فعند الله نحتسب فيما أصابنا، و ما بلغ بنا، فانه عزيز ذو انتقام [۲۵۶] . - و قد تم ما تيسر لى جمعه من خطبه و كلامه عليه‌السلام، و هو آخر الباب الأول، فلنشرع فى الباب الثانى من كتبه و رسائله، الى أوليائه و أعدائه. [صفحه ۱۰۹]

فى كتب و رسائل الامام على بن الحسين

كتابه الى أصحابه يذكرهم بالموعظة و الحكمة

عن أبى‌حمزة قال: كتب الامام السجاد عليه‌السلام الى أصحابه: بسم الله الرحمن الرحيم، كفانا الله، و اياكم كيد الظالمين، و بطش الجبارين، أيها المؤمنون مصيبتكم [۲۵۷] الطواغيت و أتباعهم، من أهل الرغبة فى هذه الدنيا، المائلون اليها، المفتونون بها، المقبلون عليها، و على حطامها الهامد، و هشيمها البائد غدا، و احذروا ما حذركم الله منها، و ازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها، و لا تركنوا الى ما فى هذه الدنيا، ركون من اتخذها دار قرار، و منزل استيطان، و الله ان لكم مما فيها عليها، دليلا من زينتها، و تصرف أيامها، و تغير انقلابها، و مثلاتها [۲۵۸] و تلاعبها بأهلها، أنها لترفع الخميل [۲۵۹] ، و تضع الشريف، و تورد النار أقواما غدا، ففى هذا معتبر و مختبر، وزاجر لمنتبه، ان الأمور عليكم فى كل يوم و ليلة من مضلات الفتن، و حوادث البدع، و سنن الجور، و بوائق الزمان، و هيبة السلطان، و وسوسة الشيطان، ليذر [۲۶۰] القلوب عن تنبيهها، و تذهلها عن [صفحه ۱۱۰] موجود الهدى، و معرفة أهل الحق، الا قليلا ممن عصم الله جل و عز، و ليس يعرف تصرف أيامها و تقلب حالاتها، و عاقبة ضرر فتنتها، الا من عصمه الله، و نهج سبيل الرشد، و سلك سبيل القصد، ثم استعان على ذلك بالزهد، فكرر الفكر، و اتعظ بالعبر و ازدجر، فزهد فى عاجل بهجة الدنيا، و تجافى عن لذاتها، و رغب فى دائم نعيم الآخرة، و سعى لها سعيها، و راقب الموت، و شنأ الحياة [۲۶۱] مع لا قوم الظالمين، فعند ذلك نر الى ما فى الدنيا بعين نيرة [۲۶۲] ، حديدة النظر، و أبصر حوادث الفتنة، و ضلال البدع، و جور ملوك الظلمة، فقد لعمرى استدبرتم من الأمور الماضية فى الأيام الخالية، من الفتن المتراكمة و الانهماك فيها، ما تستدلون به على تجنب الغواة، و أهل البدع و البغى، و الفساد فى الأرض بغير الحق، فاستعينوا بالله، و ارجعوا الى طاعته، و طاعة من هو أولى بالطاعة، ممن اتبع فأطيع، فالحذر الحذر، من قبل الندامة، و الحسرة و القدوم على الله، و الوقوف بين يديه، و بالله ما صدر قوم عن معصية الله الا الى عذابه، و ما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة، الا ساء

منقلبهم، و ساء مصيرهم، و ما العز بالله، و العمل بطاعته الا الفان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه، فحثه الخوف على العمل بطاعة الله، و أن أرباب العلم، و أتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له، و رغبوا اليه، و قد قال الله: (انما يخشى الله من عباده العلماء) [۲۶۳] فلا تلتمسوا شيئا مما فى هذه الدنيا بمعصية الله، و اشتغلوا فى [صفحه ۱۱۱] هذه الدنيا بطاعة الله، و اغتنموا أيامها، و أوسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله، فان ذلك أقل للتبعة، و أدنى من العذر، و أرجى للنجاة، فقدموا أمر الله و طاعته، و طاعة من أوجب الله طاعته، بين يدى الأمور كلها، و لا تقدموا الأمور الواردة عليكم، من طاعة الطواغيت، و فتنة زهرة الدنيا، بين يدى أمر الله، و طاعة أولى الأمر منكم. و اعلموا أنكم عبيدالله، و نحن معكم، يحكم علينا، و عليكم سيد حاكم غدا، و هو موقفكم و مسائلكم، فأعدوا الجواب قبل الوقوف و المساءلة، و العرض على رب العالمين: «يومئذ لا- تكلم نفس الا- باذنه» [۲۶۴] و اعلموا أن الله لا- يصدق يومئذ كاذبا، و لا يكذب صادقا، و لا يرد عذر مستحق، و لا يعذر غير معذور، بل لله الحجة على خلقه، بالرسل و الأوصياء بعد الرسل، فاتقوا الله عباد الله، و استقبلوا من اصلاح أنفسكم و طاعة الله، و طاعة من تولونه فيها، لعل نادما و قد ندم ما قد فرط بالأمس فى جنب الله، وضيع من حق الله، و استغفروا الله و توبوا اليه، فانه يقبل يقبل التوبة، و يعفو عن السيئات، و يعلم ما تفعلون. و اياكم و صحبة العاصين، و معونة الظالمين، و مجاورة الفاسقين، احذروا من فتنتهم، و تباعدوا من ساحتهم، و اعلموا أنه من خالف أولياء الله، و دان بغير دين الله، و استبد بأمره دون أمر ولى الله، كان فى نار تلتهب، تأكل أبدانا قد غابت عنها روحها، و غلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حر النار، و لو كانوا أحياء لوجدوا م حر النار [۲۶۵] . [صفحه ۱۱۲] فاعتبروا يا أولى الأبصار، و احمدوا الله على ما هداكم، و اعلموا أنكم لا تخرجون من قدرة الله الى غير قدرته، و سيرى الله عملكم ثم اليه تحشرون، فانتفعوا بالعظة، و تأدبوا بآداب الصالحين [۲۶۶] .

كتابه لرجل بعد ما كتب اليه يا سيدى أخبرنى بخير الدنيا و الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد، فانه من طلب رضى الله بسخط الناس، كفاه الله أمور الناس، و من طلب رضى الناس بسخط الله، و كله الى الناس، و السلام [۲۶۷] . وروى هذا عن أبيه أبى الشهداء الحسين عليه‌السلام [۲۶۸] .

كتابه الى محمد بن مسلم الزهرى يعظه

(الزهرى - بالضم و سكون الهاء -: نسبة الى زهرة و هو أحد أجداده، و اسمه محمد بن مسلم بن عبيدالله بن حارث بن شهاب بن زهرة بن عبدالله بن كلاب الفقيه المدنى التابعى المعروف و قد ذكره علماء الجمهور و أثنوا عليه كما فى الكنى و الألقاب: ج ۲، ص ۲۷۰. ط. صيدا للقمى. و أما علمائنا الامامية فقد ضعفوه و لم يقيموا له وزنا. يقول أبو على الحائرى: فى منتهى المقال فى ترجمته: لا ريب فى عداوته و نصبه لأميرالمؤمنين، و يقول المقرم فى ص ۱۵۸ من حياة زين‌العابدين عليه‌السلام: و من جميع ما تقدم جزم شيخنا المامقانى فى التنقيح بتلونه، و عدم استقامة رأيه. ولد سنة ۵۸ و توفى سنة ۱۲۴.) كفانا الله، و أياك من الفتن، و رحمك من النار، فقد أصبحت بحال [صفحه ۱۱۳] ينبغى لمن عرفك بها أن يرحمك، فقد أثقلتك نعم الله بما صح من بدنك، و أطال من عمرك، و قامت عليك حجج الله بما حملك من كتابه، و فقهك فيه من دينه، و عرفك من سنة نبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و فرض لك فى كل نعمة، أنعم بها عليك، و فى كل حجة احتج بها عليك الفرض فيما ابتلى شكرك فى ذلك، و أبدى فيك فضله عليك، فقال تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم و لئن كفرتم ان عذابى لشديد) [۲۶۹] . فانظر أى رجل تكون غدا، اذا وقفت بين يدى الله، فسألك عن نعمته عليك كيف رعيتها، و عن حجته عليك كيف قضيتها، و لا- تحسبن الله قابلا- منك بالتعذير، و راضيا منك بالتقصير، هيهات هيهات، ليس كذلك، أخذ على العلماء فى كتابه اذ قال تعالى: (لتبيننه للناس و لا تكتمونه) [۲۷۰] . و اعلم أن أدنى ما كتمت، و أخف ما احتملت، أن آنست وحشة الظالم، و سهلت له طريق الغى بدنوك منه حين دنوت، و اجابتك له حين دعيت، فما أخوفنى أن تبوء غدا باثمك مع الخونة، و أن تسأل عما أخذت باعانتك على ظلم الظلمة، أخذت ما ليس لك ممن أعطاك، و

دنوت ممن لم يرد على أحد حقا، و لم ترد باطلا حين أدناك. و أحببت من حاد الله، أوليس بدعائه اياك حين دعاك، جعلوك قطبا أداروا بك رحى مظالمهم، و جسرا يعبرون عليك الى بلاياهم، و سلما الى ضلالتهم، داعيا الى غيهم، سالكا سبيلهم، يدخلون بك الشك على العلماء، و يقتادون بك قلوب الجهال اليهم، فلع يبلغ أخص وزرائهم، و لا أقوى أعوانهم، الا دون ما بلغت من اصلاح فسادهم، و اختلاف الخاصة و العامة اليهم، فما أقل ما [صفحه ۱۱۴] أعطوك فى قدر ما أخذوا منك، و ما أيسر ما عمروا لك فى جنب ما خربوا [۲۷۱] ، فانظر لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك، و حاسبها حساب رجل مسؤول. وانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه، صغيرا كان أو كبيرا، فما أخوفنى أن تكون كما قال الله تعالى فى كتابه: (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى و يقولون سيغفرلنا) [۲۷۲] ، انك لست فى دار مقام، أنت فى دار آذنت بالرحيل، فما بقاء المرء بعد قرنائه، طوبى لمن كان فى الدنيا على وجل، يا بؤس لمن يموت، و تبقى ذنوبه من بعده. احذر فقد نبئت، وبادر فقد أجلت، انك تعامل من لا يجهل، و أن الذى يحفظ عليك لا يغفل، تجهز فقد دنا منك سفر بعيد، و داو ذنبك، فقد دخله سقم شديد، و لا تحسب أنى أردت توبيخك و تعنيفك و تعييرك، لكنى أردت أن ينعش الله ما فات من رأيك، و يرد اليك ما عزب [۲۷۳] من دينك، واذكر قول الله فى كتابه: (و ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) [۲۷۴] . أغفلت ذكر من مضى من أسنانك و أقرانك، و بقيت بعدهم كقرن أعضب، هل ابتلوا بمثل ما ابتليت، أم هل وقعوا فى مثل ما وقعت فيه، أم هل ترى ذكرت خيرا علموه، و علمت شيئا جهلوه، بل حظيت بما حل من حالك فى صدور العامة، و كلفهم بك، اذ صاروا يقتدون برأيك، و يعملون بأمرك، ان أحللت أحلوا، و ان حرمت حرموا، و ليس ذلك عندك، ولكن [صفحه ۱۱۵] أظهرهم عليك رغبتهم فيما لديك، ذهاب علمائهم، و غلبة الجهل عليك و عليهم، و حب الرئاسة، و طلب الدنيا منك و منهم، أما ترى ما أنت فيه من الجهل و الغرة، و ما الناس فيه من البلاء و الفتنة، قد ابتليتهم و فتنتهم بالشغل عن مكاسبهم، مما رأوا، فتاقت نفوسهم الى أن يبلغوا من العلم ما بلغت، أو يدركوا به مثل الذى أدركت، فوقعوا منك فى بحر لا يدرك عمقه، و فى بلاء لا يقدر قدره، فالله لنا ولك، و هو المستعان. أما بعد، فاعرض عن كل ما فيه أنت، حتى تلحق بالصالحين، الذين دفنوا فى أسمالهم [۲۷۵] ، لاصقة بطونهم بظهورهم، ليس بينهم و بين الله حجاب، و لا تفتنهم الدنيا، و لا يفتنون بها، فطلبوا فما لبثوا أن لحقوا، فاذا كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا المبلغ، مع كبر سنك، و رسوخ عقلك، و حضور أجلك، فكيف يسلم الحدث فى سنه، الجاهل فى علمه، المأفون فى رأيه، المدخول فى عقله، انا الله و انا اليه راجعون، على من المعول به، و عند من المستعتب؟. نشكو الى الله بثنا [۲۷۶] ، و ما نرى فيك، و نحتسب عند الله مصيبتنا بك، فانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيرا و كبيرا، و كيف اعظامك لمن جعلك بدينه فى الناس جميلا و كيف صيانتك بكسوة من جعلك بكسوته فى الناس ستيرا، و كيف قربك أو بعدك، ممن أمرك أن تكون منه قريبا ذليلا. ما لك لا تنتبه من نعستك، و تستقيل من عثرتك، فتقول: و الله ما قمت لله مقاما واحدا، أحييت به دينا، أو أمت له باطلا، فهذا شكرك لمن استحملك، ما أخوفنى أن تكون كمن قال الله فى كتابه: (أضاعوا الصلاة [صفحه ۱۱۶] و اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) [۲۷۷] استحملك كتابه، و استودعك علمه، فأضعتها، فنحمد الله الذى عافانا، مما ابتلاك به، و السلام [۲۷۸] .

كتابه الى عبدالملك بن مروان جوابا

و ذلك أن أم زين‌العابدين عليه‌السلام، زوجها [۲۷۹] بعد أبيه يزيد مولى أبيه، و أعتق جارية و تزوجها، فكتب اليه عبدالملك بن مروان يعيره بذلك. فكتب اليه زين‌العابدين عليه‌السلام: لقد كان فى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أسوة حسنة، و قد أعتق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، صفية بنت حى بن أخطب و تزوجها، و أعتق زيد بن حارثة، و زوجه بنت عمته، زينب بنت جحش [۲۸۰] . [صفحه ۱۱۷]

كتابه الى عبدالملک بن مروان أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم: الى عبدالملک بن مروان من على بن الحسين عليه‌السلام، أما بعد: فانک كتبت فى يوم كذا، و شهر كذا، الى الحجاج بن يوسف الثقفى فى حقنا لبنى عبدالمطلب، بما هو كيت و كيت، و قد شكر الله لک ذلک. ثم طوى الكتاب و ختمه، و أرسل به مع غلام له [۲۸۱] .

كتابه الى عبدالملک بن مروان، أيضا جوابا

أخبر عبدالملک أن على بن الحسين عليه‌السلام، تزوج مولاة له بعد أن أعتقها، فكتب اليه: انک علمت أن فى أكفائک من قريش من تمجد به فى الصهر، و تستنجبه فى الولد، فلا لنفسک نظرت، و لا على ولدک أبقيت. فكتب اليه السجاد عليه‌السلام: أما بعد، فقد بلغنى من كتابک، تعنفنى فيه بتزويجى مولاتى، و تزعم أنه كان من قريش من أتمجد به فى الصهر، و أستنجبه فى الولد، و أنه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مرتقى فى مجد، و لا مستزاد فى كرم، و كانت هذه [صفحه ۱۱۸] الجارية ملک يمينى، خرجت منى ارادة الله عز و علا، بأمر ألتمس فيه ثوابه، ثم ارتجعتها على سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و من كان زكيا فى دين الله، فليس يخل به شيئا من أمره، و قد رفع الله بالاسلام الخسيسة [۲۸۲] ، و تمم به النقيصة، و أذهب اللئم، فلا لؤم على امرء مسلم، انما اللؤم لؤم الجاهلية، و السلام. فلما وقف عبدالملک على الكتاب، رمى به الى ولده سليمان، و بعد أن قرأه قال: يا أميرالمؤمنين لشد ما فخر عليک على بن الحسين عليه‌السلام فقال: يا بنى لا تقل ذلک، فانه ألسن بنى‌هاشم التى تفلق الصخر، و تغرف من بحر، ان على بن الحسين عليه‌السلام يرتفع من حيث يتضع الناس [۲۸۳] .

كتابه الى بعض أصحابه المعروف برسالة الحقوق بصورة مفصلة

اشاره

[طبعت هذه الرسالة القيمة مرات عديدة مستقلة و فى ضمن بعض الكتب بدون شرح، و قد نشرت أخيرا مع الشرح الوافى يناسب لشخصية الامام الخالدة عليه‌السلام فى مجلد ضخم كبير، بقلم أحد الفضلاء باسم (شرح رسالة الحقوق) و يقول أحد الكتاب البارعين فى تعريفها.] و ها نحن نقرها اليوم - فى القرن العشرين - فنجدها و كأنها بنت الساعة فى تفكيرها و تسلسلها، و تنظيمها لحقوق كل فرد مع ربه و نفسه، و مع غيره من بنى الانسان، بل نجد فى بعض الحقوق، ما لم تعمل به الى اليوم، أكبر دول الحضارة و التقدم فى العالم.) أعلم - رحمک الله - أن لله (عزوجل) عليک، حقوقا محيطة بک، [صفحه ۱۱۹] فى كل حركة تحركتها، أو سكنة سكنتها، أو حال حلتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرفت بها، بعضها أكبر من بعض. و أكبر حقوق الله عليک ما أوجبه لنفسه تبارک و تعالى، من حقه الذى هو أصل الحقوق و منه تتفرع، ثم ما أوجبه عليه لنفسک، من قرنک الى قدمک على اختلاف جوارحک، فجعل لبصرک عليک حقا، و لسمعک عليک حقا، و للسانک عليک حقا، وليدک عليک حقا، و لرجلک عليک حقا، و لبطنک عليک حقا، و لفرجک عليک حقا. فهذه الجوارح السبع التى بها تكون الأفعال. ثم جعل (عزوجل) لأفعالک عليک حقوقا، فجعل لصلاتک عليک حقا، و لصومک عليک حقا، و لصدقتک عليک حقا، و لهديک عليک حقا، و لأفعالک عليک حقا. ثم تخرج الحقوق منک الى غيرک من ذوى الحقوق الواجبة عليک، و أوجبها عليک حقوق أئمتک، ثم حقوق رعيتک، ثم حقوق رحمک. فهذه حقوق تتشعب منها حقوق، فحقوق أئمتک ثلاثة، أوجبها عليک، حث سائسک بالسلطان، ثم حق سائسک بالعلم، ثم حق سائسک بالملک، و كل سائس امام. و حقوق رعيتک ثلاثة، أوجبها عليک، حق رعيتک بالسلطان، ثم حق رعيتک بالعلم، فان الجاهل رعية العالم، و حق رعيتک بالملک من الأزواج و ما ملكت الأيمان. و حقوق رحمک كثيرة، متصلة بقدر اتصال الرحم فى

القرابة، فأوجبها عليك حق أمك، ثم حق أبيك، ثم حق ولدك، ثم حق أخيك، ثم [صفحه ۱۲۰] الأقرب فالأقرب، و الأول فالأول. ثم حق مولاك المنعم عليك، ثم حق مولاك الجارية نعمتك عليه، ثم حق ذى المعروف لديك، ثم حق مؤذنك بصلاة، ثم حق امامك فى صلاتك، ثم حق جليسك، ثم حق جارك، ثم حق صاحبك، ثم حق شريككك، ثم حق مالك، ثم حق غريمك الذى تطالبه، ثم حق غريمك الذى يطالبك، ثم حق خليطك، ثم حق خصمك المدعى عليك، ثم حق خصمك الذى تدعى عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق مستنصحك، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو أكبر منك، ثم حق من هو أصغر منك، ثم حق سائلك، ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل، أو مسرة بذلك بقول أو فعل، عن تعمد منه، أو غير تعمد منه، ثم حق أهل ملتك عامة، ثم حق أهل الذمة ثم الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال، و تصرف الأسباب. فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، و وفقه و سدده.

فاما حق الله الأكبر عليك

فأن تعبده لا تشرك به شيئا، فاذا فعلت ذلك باخلاص، جعل لك على نفسه، أن يكفيك أمر الدنيا و الآخرة، و يحفظ لك ما تحب منهما.

و اما حق نفسك عليك

فأن تستوفيها فى طاعة الله (عزوجل)، فتؤدى الى لسانك حقه، و الى سمعك حقه، و الى بصرك حقه، و الى يدك حقها، و الى رجلك حقها، و الى بطنك حقه، و الى فرجك حقه، و تستعين بالله على ذلك. [صفحه ۱۲۱]

و أما حق اللسان

فاكرامه عن الخنا [۲۸۴] ، و تعويده على الخير، و حمله على الأدب، و اجمامه [۲۸۵] الا لموضع الحاجة، و المنفعة للدين و الدنيا، و اعفاؤه عن الفضول الشنعة، القليلة الفائدة، التى لا يؤمن ضررها، مع قلة عائدتها، و يعد شاهد العقل، و الدليل عليه، و تزين العاقل بعقله، حسن سيرته فى لسانه، و لا قوة الا بالله العلى العظيم.

و أما حق السمع

فتنزيهه عن أن تجعله طريقا الى قلبك، الا لفوهة كريمة، تحدث فى قلبك خيرا، أو تكسبك خلقا كريما، فانه باب الكلام الى القلب، يؤدى اليه ضروب المعانى، على ما فيها من خير أو شر، و لا قوة الا بالله (و فى رواية: و حق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة، و سماع ما لا يحل له).

و أما حق بصرك

فغضه عما لا يحل لك، و ترك ابتذاله الا لموضع عبرة، تستقبل بها بصرا، أو تستفيد بها علما، فان البصر باب الاعتبار.

و أما حق رجليك

فأن لا تمشى بهما الى ما لا يحل لك، و لا تجعلهما مطيتك فى الطريق المستخفة بأهلها فيها، فأنها حاملتك، و سالكة بك مسلك الدين، و السبق لك، و لا قوة الا بالله. [صفحه ۱۲۲]

و أما حق يديک

فأن لا تبسطها الى ما لا يحل لک، فتنال بما تبسطها اليه، من الله، العقوبة فى الآجل، و من الناس اللائمة فى العاجل، و لا تقبضها عما افترض الله عليها، ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها، و بسطها الى كثير مما ليس عليها، فاذا هى عقلت و شرفت فى العاجل، وجب لها حسن الثواب من الله فى الآجل.

و أما حق بطنک

فأن لا تجعله وعاء لقليل من الحرام و لا لكثير، و أن تقتصد له فى الحلال، و لا تخرجه من حد التقوية الى حد التهوين، و ذهاب المروءة و ضبطه اذا هم بالجوع و الظمأ، فان الشبع المنتهى بصاحبه الى التخم مكسلة و مثبطة و مقطعة عن كل بر و كرم، و أن الرى المنتهى بصاحبه الى السكر مستخفة و مجهلة، و مذهبة للمروءة.

و أما حق فرجک

فحفظه مما لا يحل لک، و الاستعانة عليه بغض البصر، - فانه من أعون الأعوان - و كثرة ذكر الموت، و التهدد لنفسک بالله، و التخويف لها به، و بالله العصمة و التأييد، و لا حول و لا قوة الا به. ثم حقوق الأفعال:

فأما حق الصلاة

فأن تعلم أنها وفاة الى الله (عزوجل)، و أنک قائم بين يدى الله، فاذا علمت ذلک، كنت خليقا أن تقوم فيها مقام العبد الذليل الراغب الراهب، و الخائف الراجى، المسكين المتضرع، المعظم من قام بين يديه [صفحه ۱۲۳] بالسكون، و الاطراق، و خشوع الأطراف، ولين الجناح، و حسن المناجاة له فى نفسه، و الرغبة اليه فى فكاک رقبتک التى أحاطت بها خطيئتک، و استهلكتها ذنوبک، و لا قوة الا بالله. و لم يذكر الحرانى فى التحف حق الحج، و ذكره الصدوق فى الخصال: يجىء فى القسم الثانى من الرسالة.

و أما حق الصوم

فأن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانک، و سمعک و بصرک، و فرجک و بطنک، ليستر ک به من النار. و هكذا جاء فى الحديث: (الصوم جنة من النار)، فان سكنت أطرافک فى حجبتها، رجوت أن تكون محجوبا، و ان أنت تركتها تضطرب فى حجابها، و ترفع جنبات الحجاب، فتطلع الى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة، و القوة الخارجة عن حد التقية لله، لم تأمن من أن تخرق الحجاب، و تخرج منه، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الصدقة

فأن تعلم أنها ذخرک عند ربک، و وديعتک التى لا تحتاج الى الاشهاد، فاذا علمت ذلک كنت بما استودعته سرا، أوثق بما استودعته علانية، و كنت جديرا أن تكون أسررت اليه أمرا أعلنته، و كان الأمر بينک و بينه فيها سرا على كل حال، و لم تستظهر عليه فيما استودعته منها باشهاد الأسماع، و الأبصار عليه بها، كأنها أوثق فى نفسک، لا كأنک لا تثق به، فى تأدية وديعتک اليک، ثم لم تمتن بها على أحد، لأنها لک، فاذا امتننت بها، لم تأمن أن تكون بها، مثل تهجين حالک منها الى من مننت بها عليه، لأن فى ذلک دليلا، على أنک لم ترد نفسک بها، و لو أردت نفسک لم تمتن بها على أحد، و لا قوة الا بالله. [صفحه ۱۲۴]

و أما حق الهدى

فأن تخلص [۲۸۶] به الارادة الى ربك، و التعرض لرحمته و قبوله، و لا تريد عيون الناظرين دونه، فاذا كنت كذلك، لم تكن متكلفا و لا متصنعا، و كنت انما تقصد الى الله. و اعلم أن الله يراد باليسير، و لا يراد بالعسير، كما أراد بخلقه التيسير، و لم يرد بهم التعسير، و كذلك التذلل أولى بك من التدهقن [۲۸۷] ، لأن الكلفة، و المؤونة فى المتدهقنين، فأما التذلل و التمسكن، فلا كلفة فيهما، و لا مؤونة عليهما، لأنهما الخلقة، و هما موجودان فى الطبيعة، و لا قوة الا بالله. ثم حقوق الأئمة:

فأما حق سائسك بالسلطان

فأن تعلم أنك جعلت له فتنة، و أنه مبتلى فيك، بما جعله الله له عليك من السلطان، و أن تخلص له فى النصيحة، و أن لا تماحكه [۲۸۸] ، و قد بسطت يده عليك، فتكون سبب هلاك نفسك و هلاكه، و تذلل و تلطف لاعطائه من الرضا، ما يكفه عنك، و لا يضر بدينك، و تستعين عليه فى ذلك بالله، و لا تعازه [۲۸۹] و لا تعانده، فانك ان فعلت ذلك عققته، و عققت نفسك، فعرضتها لمكروهه، و عرضته للهلكة فيك، و كنت خليقا أن تكون معينا له على نفسك، و شريكا له فيما أتى اليك، و لا قوة الا بالله. [صفحه ۱۲۵]

و أما حق سائسك بالعلم

[أى مالك أمرك فى التعليم، من سست الرعية أى ملكت أمورهم.] فالتعظيم له، و التوقير لمجلسه، و حسن الاستماع اليه، و الاقبال عليه، و المعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلك، و تحضره فهمك، و تزكى له قلبك، و تجلى له بصرك، بترك اللذات، و نقض الشهوات، و أن تعلم أنك فيما ألقى اليك رسوله، الى من لقيك من أهل الجهل، فلزمك حسن التأدية عنه اليهم، و لا تخنه فى تأدية رسالته، و القيام بها عنه، اذا تقلدتها، و لا حول و لا قوة الا بالله.

و أما حق سائسك بالملك

فنحو من سائسك بالسلطان، الا أن هذا يملك، ما لا يملكه ذاك، تلزمك طاعته فيما دق و جل منك، الا أن تخرجك من وجوب حق الله، فان حق الله يحول بينك و بين حقه، و حقوق الخلق، فاذا قضيته رجعت الى حقه، فتشاغلت به، و لا قوة الا بالله. ثم حقوق الرعية:

فأما حقوق رعيتك بالسلطان

فأن تعلم أنك انما استرعيتهم، بفضل قوتك عليهم، فانه انما أحلهم محل الرعية لك، ضعفهم و ذلهم، فما أولى من كفاك ضعفه و ذله حتى صيره لك رعية، وصير حكمك عليه نافذا، لا يمتنع منك بعزة و لا قوة، و لا يستنصر فيما تعاظمه منك الا بالله، بالرحمة و الحياطة و الأناة، و ما أولاك اذا عرفت ما أعطاك الله من فضل هذه العزة و القوة التى قهرت بها، أن تكون لله شاكرا، و من شكر الله أعطاه فيما أنعم عليه، و لا قوة الا بالله. [صفحه ۱۲۶]

و أما حق رعيتك بالعلم

فأن تعلم أن الله جعلك لهم خازنا، فيما آتاك من العلم، و ولاك من خزانة الحكمة، فان أحسنت فيما ولاك الله من ذلك، وقمت

لهم، مقام الخازن الشفيع، الناصح لمولاه فى عبيده، الصابر المحتسب، الذى اذا رأى ذا حاجة، أخرجه له من الأموال التى فى يديه، كنت راشدا، و كنت لذلك آملا معتقدا، و الا كنت له خائنا، و لخلقه ظالما، و لسلبه و عزه متعرضا.

و أما حق رعيتك بملك النكاح

فأن تعلم أن الله جعلها سكنا و مستراحا، و أنسا و واقية، و كذلك كل واحد منكما، يجب أن يحمد الله على صاحبه، و يعلم أن ذلك نعمة منه عليه، و وجب أن يحسن صحبة نعمة الله، و يكرمها و يرفق بها، و ان كان حقك عليها أغلظ، و طاعتك بها ألزم فيما أحببت و كرهت، ما لم تكن معصية، فان لها حق الرحمة و المؤانسة، و لا قوة الا بالله.

و أما حق رعيتك بملك اليمين

فأن تعلم أنه خلق ربك، و لحكم و دمك، و أنك تملكه، لا أنت صنعته دون الله، و لا خلقت له سمعا و لا بصرا، و لا أجريت له رزقا، ولكن الله كفاك ذلك، ثم سخره لك، و ائتمنك عليه، و استودعك اياه لتحفظه فيه، و تسير فيه بسيرته، فتطعمه مما تأكل، و تلبسه مما تلبس، و لا تكلفه ما لا يطيق، فان كرهته خرجت الى الله منه، و استبدلت به، و لم تعذب خلق الله، و لا قوة الا بالله. و أما حق الرحم: [صفحه ۱۲۷]

فأما حق أمك

فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحد أحدا، و أطعمتك من ثمرة قلبها، ما لم يطعم أحد أحدا، و أنها وقتك بسمعها و بصرها و يدها و رجلها و شعرها و بشرها، و جميع جوارحها مستبشرة بذلك فرحة موابلة [۲۹۰] ، محتملة لما فيه مكروهها، و ألمها و ثقلها و غمها، حتى دفعتها عنك يد القدرة، و أخرجتك الى الأرض، فرضيت أن تشبع و تجوع هى، و تكسوك و تعرى، و ترويك و تظمأ، و تظللك و تضحى، و تنعمك ببؤسها، و تلذذك بالنوم بأرقها، و كان بطنها لك وعاء، و حجرها لك حواء، و ثديها لك سقاء، و نفسها لك وقاء، تباشر حر الدنيا و بردها لك و دونك، فتشكرها على قدر ذلك، و لا تقدير عليه، الا بعون الله و توفيقه.

و أما حق أبيك

فأن تعلم أنه أصلك، و أنك فرعه، و أنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، و احمد الله و أشكره على قدر ذلك، و لا قوة الا بالله.

و أما حق ولدك

فأن تعلم أنه منك، و مضاف اليك فى عاجل الدنيا بخيره و شره، و أنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب، و الدلالة على ربه، و المعونة له على طاعته فيك و فى نفسه، فمثاب على ذلك و معاقب، فاعمل فى أمره، عمل المتزين بحسن أثره عليه، فى عاجل الدنيا، المعذر الى ربه فيما بينك و بينه، بحسن القيام عليه، و الأخذ له منه، و لا قوة الا بالله. [صفحه ۱۲۸]

و أما حق أخيك

فأن تعلم أنه يدك التى تبسطها، و ظهرك الذى تلتجى ء اليه، و عزك الذى تعتمد عليه، و قوتك التى تصول بها، فلا تتخذه سلاحا على معصية الله، و لا عدة للظلم بحق الله، و لا تدع نصرته على نفسه، و معونته على عدوه، و الحول بينه و بين شياطينه، و تأدية

النصيحة اليه، و الاقبال عليه فى الله، فان انقاد الى ربه، و أحسن الاجابة له، و الا فليكن الله آثر عندك، و أكرم عليك منه.

و أما حق المنعم عليك بالولاء

فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، و أخرجك من ذل الرب و وحته، الى عز الحرية و أنسها، و أطلقكم من أسر الملكة، وفك عنك حلق العبودية، و أوجدك رائحة العز، و أخرجك من سجن القهر، و دفع عنك العسر، و بسط لك لسان الانصاف، و أباحك الدنيا كلها، فملكك نفسك، و حل أسرك، و فرغك لعبادة ربك، و احتمل بذلك التقصير فى ماله، فتعلم أنه أولى الخلق بك، بعد أولى رحمك فى حياتك و موتك، و أحق الخلق بنصرك و معونتك، و مكانفتك [۲۹۱] فى ذات اب، فلا- تؤثر عليه نفسك، ما احتاج اليك أبدا.

و أما حق مولاك الجارية عليه نعمتك

فأن تعلم أن الله جعلك حامية عليه، و واقية و ناصرا و معقلا، و جعله لك وسيلة، و سببا بينك و بينه، فبالحرى أن يحجبك عن النار، فيكون فى ذلك ثوابك منه فى الآجل، و يحكم لك بميراثه فى العاجل، اذا لم يكن له [صفحه ۱۲۹] رحم، مكافأة لما أنفقته من مالك عليه، و قمت به من حقه بعد انفاق مالك، فان لم تقم بحقه، خيف عليك أن لا يطيب لك ميراثه، و لا قوة الا بالله.

و أما حق ذى المعروف عليك

فأن تشكره، و تذكر معروفه، و تنشر له المقالة الحسنة، و تخلص له الدعاء فيما بينك و بين الله سبحانه، فانك اذا فعلت ذلك، كنت قد شكرته سرا و علانية، ثم ان أمكن مكافأته بالفعل كافأته، و الا كنت مرصدا له موطنا نفسك عليها.

و أما حق المؤذن

فأن تعلم أنه مذكرك بربك، وداعيك الى حظك، و أفضل أعوانك على قضاء الفريضة، التى افترضها الله عليك، فتشكره على ذلك، شكرك للمحسن اليك، و ان كنت فى بيتك متهما، و علمت أنه نعمة من الله عليك لا شك فيها، فأحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها، على كل حال و لا حول و لا قوة الا بالله.

و أما حق امامك فى صلواتك

فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة، فيما بينك و بين الله، و الوفادة الى ربك، و تكلم عنك، و لم تتكلم عنه، و دعا لك و لم تدع له، و طلب فيك، و لم تطلب فيه، و كفاك هم المقام بين يدى الله، و المسألة له فيك، و لم تكفه ذلك، فان كان فى شىء من ذلك تقصير، كان به دونك، و ان كان آثما لم تكن شريكه فيه و لم يكن له عليك فضل، فوقى نفسك بنفسه، و وقى صلاتك بصلاته، فتشكر له على ذلك، و لا حول و لا قوة الا بالله. [صفحه ۱۳۰]

و أما حق الجليس

فأن تلين له كنفك، و تطيب له جانبك، و تنصفه فى مجاراة اللفظ، و لا تغرق فى نزع [۲۹۲] اللحظ اذا لحظت، و تقصد فى اللفظ الى افهامه اذا لفظت، و ان كنت الجليس اليه، كنت فى القيام عنه بالخيار، و ان كان الجالس اليك كان بالخيار، و لا تقوم الا باذنه، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الجار

فحفظه غائبا، و اكرامه شاهـدا، و نصـرته و معونته فى الحالين جميعا، لا تتبع له عورة، و لا تبحث عن سوءة لتعرفها، فان عرفتها منه عن غير ارادة منك و لا تكلف، كنت لما علمت حصـنا حصـينا، و سترا ستيرا، لو بحثت الأسـنة عنه ضـميرا، لم تصل اليه لا نطوائه عليه، لا تسـتمع عليه من حيث لا يعلم، لا تسـلمه عند شديدة، و لا تحسده عنه نعمة، تقيل عثرته، و تغفر زلته، و لا تدخر حلمك عنه، اذا جهل عليك، و لا تخرج أن تكون سـلما له، ترد عنه لسان الشتيمة، و تبطل فيه كيد حامل النصـيحة، و تعاشره معاشرة كريمة، و لا حول و لا قوة الا بالله.

و أما حق الصاحب

فان تصحبه بالفضل ما وجدت اليه سبيلا، و الا فلا أقل من الانصاف، و أن تكرمه كما يكرمك، و تحفظه كما يحفظك، و لا يسبقك فيما بينك و بينه الى مكرمـة، فان سـبقك كافأته، و لا تقصـر به عما يسـتحق من المودة، تلزم نفسك نصـيحته، و حياطته، و معاضدته على طاعة ربه، و معونته على نفسه، فيما يهم به من معصـية ربه، ثم تكون عليه رحمة، و لا [صفحه ۱۳۱] تكن عليه عذابا، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الشريك

فـان غاب كفيته، و ان حضـر ساويته، و لا تعزم على حكمك دون حكمه، و لا تعمل برأيك دون مناظرته، و تحفظ عليه ماله، و تتقى عليه ماله، و تتقى خيانته، فيما عز أو هان، فانه بلغنا: (أن يدالله على الشريكين، ما لم يتخاونا) و لا قوة الا بالله.

و أما حق المال

فان لا تأخـذه الا من حله، و لا تنفقه الا فى حله و لا تحرفه عن مواضـعه، و لا تصـرفه عن حقائقه، و لا تجعله اذا كان من الله الا اليه، و سببـا الى الله، و لاـ تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمـدك، و بالحرى أن لا يحسن خلافته فى تركتك، و لا يعمل فيه بطاعـة ربك، فتكون معينا له على ذلك أو بما أحـدث فى مالك أحسن نظرا لنفسه فيعمل بطاعـة ربه، فيـذهب بالغنيمـة، و تبوء بالاثم و الحسـرة، و الندامة مع التبعة، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الغريم المطالب لک

فان كنت موسـرا أوفيته، و كفيته و أغنيته، و لم تردده و تمطله، فان رسول الله صـلى الله عليه و آله و سـلم قال: «مطل الغنى ظلم». و ان كنت معسـرا أرضيته بحسن القول، و طلبت اليه طلبا جميلا، ورددته عن نفسك ردا لطيفا، و لم تجمع عليه ذهاب ماله، و سوء معاملته، فان ذلك لؤم، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الخليط

فان لا تغره، و لا تغشه، و لا تكذبه، و لا تغفله، و لا تخدعه، و لا تعمل فى انتقاضه عمل العدو، الذى لا يبقى على صاحبه، و ان اطمأن [صفحه ۱۳۲] اليك، استقصيت له على نفسك، و علمت أن غبن المسترسل ربا، و لا قوة الا بالله. ثم حق الخصم:

و أما حق الخصم المدعى عليك

فان كان ما يدعى عليك حقا لم تنفسخ فى حجته، و لم تعمل فى ابطال دعوته، و كنت خصم نفسك له، و الحاكم عليها، و الشاهد له بحقه، دون شهادة الشهود، فان ذلك حق الله عليك، و ان كان ما يدعيه باطلا رفقت به، وردعته، و ناشدته بدينه، و كسرت حدته عنك بذكر الله، و ألقيت حشو الكلام و لغطه، الذى لا يرد عنك عادية عدوك، بل تبوء باثمه، و به يشحذ عليك سيف عداوته، لأن لفظة السوء تبعث الشر، و الخير مقمعة للشر، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الخصم المدعى عليه

فان كان ما تدعيه حقا، أجملت فى مقاولته بمخرج الدعوى، فان الدعوى غلظة فى سمع المدعى عليه، و قصدت قصد حجتك بالرفق، و أمهل المهلة، و أبين البيان، و ألطف اللطف، و لم تتشاغل عن حجتك، بمنازعته بالقيل و القال، فتذهب عنك حجتك، و لا يكون لك فى ذلك درك، و لا قوة الا بالله. ثم حق المشاورة و النصيحة:

و أما حق المستشير

فان حضرك له وجه رأى، جهدت له فى النصيحة، و أشرت عليه بما تعلم، انك لو كنت مكانه عملت به، ليكن ذلك منك فى رحمة ولين، فان [صفحه ۱۳۳] اللين يؤنس الوحشة، و ان الغلظ يوحش موضع الأنس، و ان لم يحضرك له رأى، و عرفت له من تثق برأيه، و ترضى به لنفسك، دللته عليه، و أرشدته اليه، فكنت لم تأله خيرا، و لم تدخره نصحا، و لا حول و لا قوة الا بالله.

و أما حق المشير عليك

فلا تتهمه فيما لا يوافقك عليه من رأيه، اذا أشار عليك، فانما هى الآراء، و تصرف الناس فيها و اختلافهم، فكن عليه فى رأيه بالخيار، اذا اتهمت رأيه، فأما تهمته فلا يجوز لك، اذا كان عندك ممن يستحق المشاورة، و لا تدع شكره على ما بدا لك من أشخاص رأيه، و حسن وجه مشورته، فاذا وافقك حمدت الله، و قبلت ذلك من أخيك بالشكر و الأرصاد بالمكافأة فى مثلها، ان فزع اليك، و لا قوة الا بالله.

و أما حق المستنصح

فان حقه أن تؤدى اليه النصيحة، على الحق الذى ترى له أن يحمل، و يخرج المخرج الذى يلين على مسامعه، و تكلمه من الكلام بما يطيقه عقله، فان لكل عقل طبقة من الكلام، يعرفه و يجتنبه، وليكن مذهبك الرحمة، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الناصح

فان تلين له جناحك، ثم تشرئب له قلبك [۲۹۳] ، و تفتح له سمعك، حتى تفهم عنه نصيحته، ثم تنظر فيها، فان كان وفق فيها للصواب، حمدت الله على ذلك، و قبلت منه، و عرفت له نصيحته، و ان لم يكن وفق لها، رحمته و لم تتهمه، و علمت أنه لم يألك نصحا، الا أنه أخطأ، الا أن [صفحه ۱۳۴] يكون عندك مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشىء من أمره على كل حال، و لا قوة الا بالله. ثم حق السن:

و أما حق الكبير

فان حقه توقير سنه، و اجلال اسلامه، اذا كان من أهل الفضل فى الاسلام، بتقديمه فيه، و ترك مقابلته عند الخصام، و لا تسبقه الى طريق، و لا تؤمه فى طريق، و لا تستجهله، و ان جهل عليك تحملت، و أكرمته بحق اسلامه مع سنه، فانما حق السن بقدر الاسلام، و لا قوة الا بالله.

و أما حق الصغير

فرحمته و تثقيفه و تعليمه، و العفو عنه، و الستر عليه، و الرفق به، و المعونة له، و الستر على جرائر حداثته، فانه سبب للتوبة، و المداراة له، و ترك مماحكته، فان ذلك أدنى لرشده. ثم حق السائل و المسؤول:

و أما حق السائل

فاعطاؤه اذا تهيأت صدقة، و قدرت على سد حاجته، و الدعاء له فيما نزل به، و المعاونة له على طلبته، و ان شككت فى صدقه، و سبقت اليه التهمة، و لم تعزم على ذلك، لم تأمن أن يكون من كيد الشيطان، أراد أن يصدك عن حظك، و يحول بينك، و بين التقرب الى ربك، فتركته بستره ورددته ردا جميلا و ان غلبت نفسك فى أمره، و أعطيته على ما عرض فى نفسك منه، فان ذلك من عزم الأمور. [صفحه ۱۳۵]

و أما حق المسؤول

فحقه ان أعطى قبل منه، ما أعطى بالشكر له، و المعرفة لفضله، و طلب وجه العذر فى منعه، و أحسن به الظن، و اعلم أنه ان منع فماله منع، و أن ليس التثريب فى ماله، و ان كان ظالما، فان الانسان لظلوم كفار.

و أما حق من سرك الله به، و على يديه

فان كان تعمدها لك، حمدت الله أولا، ثم شكرته على ذلك، بقدره فى موضع الجزاء، و كافأته على فضل الابتداء، و أرصدت له المكافأة، و ان لم يكن تعمدها، حمدت الله أولا، ثم شكرته، و علمت توحدك بها، و أحببت هذا، اذ كان سببا من أسباب نعم الله عليك، و ترجو له بعد ذلك خيرا، فان أسباب النعم بركة حيث ما كانت، و ان كان لم يتعمد، و لا قوة الا بالله.

و أما حق من ساءك القضاء على يديه، بقول أو فعل

فان كان تعمدها، كان العفو أولى بك، لما فيه من القمع، و حسن الأدب، مع كثير من أمثاله من الخلق، فان الله يقول: (و لمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) [۲۹۴] الى قوله (عزوجل): (لمن عزم الأمور)، و قال (عزوجل): (و ان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم لهو خير للصابرين) [۲۹۵] . هذا فى العمد، فان لم يكن عمدا، لم تظلمه بتعمد الانتصار منه، [صفحه ۱۳۶] فتكون قد كافأته فى تعمد على خطأ، و رفقت به، ورددته بألطف ما تقدر عليه، و لا قوة الا بالله. ثم حق بقية الناس:

و أما حق أهل ملتك عامة

فاضمار السلامة، و نشر جناح الرحمة، و الرفق بمسيئهم، و تألفهم، و استصلاحهم، و شكر محسنهم الى نفسه و اليك، فان احسانه الى نفسه، احسانه اليك، اذا كف عنك أذاه، و كفاك مؤونته، و حبس عنك نفسه، فعمهم جميعا بدعوتك، و انصرهم جميعا بنصرتك،

و أنزلهم جميعا منك منازلهم، كبيرهم بمنزلة الوالد، و صغيرهم بمنزلة الولد، و أوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاك تعاهدته بلطف و رحمة، وصل أخاك، بما يجب للأخ على أخيه.

و أما حق أهل الذمة

فالحكم فيهم، أن تقبل منهم ما قبل الله، و تفى بما جعل الله لهم، من ذمته و عهده، و تكلهم اليه فيما طلبوا من أنفسهم، و تحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك، فيما جرى بينك و بينهم من معاملة، وليكن بينك و بين ظلمهم من رعاية ذمة الله و الوفاء بعهده، و عهد رسوله صلى الله عليه و آله و سلم، حائل، فانه بلغنا أنه قال: «من ظلم معاهدا كنت خصمه» فاتق الله، و لا حول و لا قوة الا بالله.

الخاتمة

فهذه خمسون حقا محيطا بك، لا تخرج منها فى كل حال من الأحوال، يجب عليك رعايتها، و العمل فى تأديتها، و الاستعانة بالله جل [صفحه ۱۳۷] ثناؤه على ذلك، و لا حول و لا قوة الا بالله، و الحمدلله رب العالمين [۲۹۶] .

كتابه الى بعض أصحابه المعروف برسالة الحقوق بصورة مختصرة

[الخصال ص ۵۶۴ ج ۲ و عنه العوالم ص ۳۱۷ ج ۱۸ للبحرانى.] اعلم أن لله (عزوجل) عليك حقوقا محيطة بك فى كل حركة تحركتها، أو سكنة سكنتها، أو حال حلتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرفت فيها. فأكبر حقوق الله تعالى عليك، ما أوجب عليك لنفسه، من حقه الذى هو أصل الحقوق، ثم ما أوجب الله (عزوجل) عليك لنفسك، من قرنك الى قدمك، على اختلاف جوارحك، فجعل (عزوجل) للسانك عليك حقا، و لسمعك عليك حقا، و لبصرك عليك حقا، وليدك عليك حقا، و لبطنك عليك حقا، و لفرجك عليك حقا. فهذه الجوارح السبع، التى بها تكون الأفعال. ثم جعل (عزوجل) لأفعالك عليك حقوقا، فجعل لصلاتك عليك حقا، و لصومك عليك حقا، و لصدقتك عليك حقا، و لهديك عليك حقا، و لأفعالك عليك حقوقا.. ثم يخرج الحقوق منك الى غيرك، من ذوى الحقوق الواجبة عليك، فأوجبها عليك حقوق أئمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك. [صفحه ۱۳۸] فهذه حقوق تتشعب منها حقوق: فحقوق أئمتك ثلاثة: أوجبها عليك، حق سائسك بالسلطان، ثم حق سائسك بالعلم، ثم حق سائسك بالملك، و كل سائس بالامام. و حقوق رعيتك ثلاثة: أوجبها عليك، حق رعيتك بالسلطان، ثم حق رعيتك بالعلم، فان الجاهل رعية العالم، ثم حق رعيتك بالملك من الأزواج، و ما ملكت الأيمان. و حقوق رحمك كثيرة، متصلة بقدر اتصال الرحم فى القرابة، و أوجبها عليك حق أمك، ثم حق أبيك، ثم حق ولدك، ثم حق أخيك، ثم الأقرب فالأقرب، و الأولى فالأولى. ثم حق مولاك المنعم عليك، ثم حق مولاك الجارية نعمتك عليه، ثم حق ذوى المعروف لديك، ثم حق مؤذنك لصلاتك، ثم حق امامك فى صلاتك، ثم حق جليسك، ثم حق جارك، ثم صاحبك، ثم حق شريكك، ثم حق مالك، ثم حق غريمك الذى تطالبه، ثم حق الذى يطالبك، ثم حق خليطك، ثم حق خصمك المدعى عليك، ثم حق خصمك الذى تدعى عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق مستنصحك، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو أكبر منك، ثم حق من هو أصغر منك، ثم حق سائلك، ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة، بقول أو فعل، أو عن تعمد منه أو غير تعمد، ثم حق أهل ملتك عليك، ثم حق أهل ذمتك، ثم الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال، و تصرف الأسباب. فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، و وفقه لذلك و سدده. [صفحه ۱۳۹] ۱- فأما حق الله الأكبر عليك: فأن تعبده لا تشرك به شيئا، فاذا فعلت ذلك باخلاص، جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا و الآخرة. ۲- و حق نفسك عليك: أن تستعملها بطاعة الله (عزوجل)، فتؤدى الى لسانك حقه، والى سمعك حقه، و الى بصرك حقه، و الى يدك حقها، و الى رجلك حقها، و الى بطنك حقه، و الى

فرجك حقه، و تستعين بالله، على ذلك. ۳- و حق اللسان: اكرامه عن الخنا، و تعويده الخير، و ترك الفضول التى لا فائدة فيها، و البر بالناس، و حسن القول فيهم. ۴- و حق السمع: تنزيهه عن سماع الغيبة، و سماع ما لا يحل سماعه. ۵- و حق البصر: أن تغضه عما لا يحل لك، و تعتبر بالنظر به. ۶- و حق يدك: أن لا تبسطها الى ما لا يحل لك. ۷- و حق رجليك: أن لا تمشى بهما الى ما لا يحل لك، فبهما تقف على الصراط، فانظر أن لا تزلا بك فتتردى فى النار. ۸- و حق بطنك: أن لا تجعله وعاء للحرام، و لا تزيد على الشبع. ۹- و حق فرجك: أن تحصنه عن الزنا، و تحفظه من أن ينظر اليه. ۱۰- و حق الصلاة: أن تعلم أنها وفادة الى الله (عزوجل)، و أنك فيها قائم بين يدى الله (عزوجل)، فاذا علمت ذلك، قمت مقام العبد الذليل الحقير، الراغب الراهب، الراجى الخائف، المسكين المستكين، المتضرع، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون و الوقار، و تقبل عليها بقلبك، و تقيمها بحدودها و حقوقها. [صفحه ۱۴۰] ۱۱- و حق الحج: أن تعلم أنه وفادة الى ربك، و فرار اليه من ذنوبك، و به قبول توبتك، و قضاء الفرض الذى أوجبه الله عليك. ۱۲- و حق الصوم: أن تعلم أنه حجاب ضربه الله (عزوجل) على لسانك، و سمعك و بصرك، و بطنك و فرجك، ليسترك الله به من النار، فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك. ۱۳- و حق الصدقة: أن تعلم أنها ذخرك عند ربك (عزوجل)، و وديعتك التى لا تحتاج الى الاشهاد عليها، فاذا علمت ذلك، و كنت بما تستودعه سرا، أوثق منك، بما تستودعه علانية، و تعلم أنها تدفع البلايا، و الأسقام عنك فى الدنيا، و تدفع عنك النار فى الآخرة. ۱۴- و حق الهدى: أن تريد به الله (عزوجل)، و لا تريد به خلقه، و لا تريد به الا التعرض لرحمة الله (عزوجل)، و نجاة روحك يوم تلقاه. ۱۵- و حق السلطان: أن تعلم ان جعلت له فتنة، و أنه مبتلى فيك، بما جعله الله (عزوجل) له عليك من السلطان، و أن عليك أن لا تتعرض لسخطه، فتلقى بيديك الى التهلكة، و تكون شريكا له فيما يأتى اليك من سوء. ۱۶- و حق سائسك بالعلم: التعظيم له، و التوقير لمجلسه، و حسن الاستماع اليه، و الاقبال عليه، و أن لا ترفع عليه صوتك، و أن لا تجيب أحدا يسأله عن شىء، حتى يكون هو الذى يجيب. و لا تحدث فى مجلسه أحدا، و لا تغتاب عنده أحدا، و أن تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء، و أن تستر عيوبه، و تظهر مناقبه، و لا تجالس له عدوا، و لا تعادى له وليا، فاذا فعلت ذلك، شهدت لك ملائكة الله (عزوجل) بأنك قصدته، و تعلمت علمه لله (عزوجل اسمه) لا للناس. [صفحه ۱۴۱] ۱۷- و أما حق سائسك بالملك: فأن تطيعه بالملك و لا تعصيه، الا فيما يسخط الله (عزوجل)، فانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق. ۱۸- و أما حق سائسك بالسلطان: فأن تعلم أنهم صاروا رعيتك - لضعفهم - و قوتك، فيجب أن تعدل فيهم، و تكون لهم كالوالد الرحيم، و تغفر لهم جهلهم، و لا تعاجلهم بالعقوبة، و تشكر الله (عزوجل) على ما أتاك من القوة عليهم. ۱۹- و أما حق رعيتك بالعلم: فأن تعلم أن الله (عزوجل) انما جعلك قيما لهم، فيما آتاك من العلم، و فتح لك من خزائنه، فان أحسنت فى تعليم الناس، و لم تخرق بهم، و لم تضجر عليهم، زادك الله من فضله، و ان أنت منعت الناس علمك، أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك، كان حقا على الله (عزوجل) أن يسلبك العلم و بهاءه و يسقط من القلوب محلك. ۲۰- و أما حق الزوجة، فأن تعلم أن الله (عزوجل) جعلها لك سكنا و أنسا، فتعلم أن ذلك نعمة من الله (عزوجل) عليك، فتكرمها و ترفق بها، و ان كان حقك عليها أوجب، فان لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرك، و تطعمها، و تسقيها و تكسوها، فاذا جهلت عفوت عنها. ۲۱- و أما حق مملوكك، فأن تعلم أنه خلق ربك، و ابن أبيك و أمك، و من لحمك و دمك لم تملكه، لأنك ما صنعته دون الله، و لا خلقت شيئا من جوارحه، و لا أخرجت له رزقا، ولكن الله (عزوجل) كفاك ذلك، ثم سخره لك و ائتمنك عليه، و استودعك اياه، ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه، فأحسن اليه كما أحسن الله اليك، و ان كرهته استبدلت به، و لم تعذب خلق الله (عزوجل)، و لا قوة الا بالله. [صفحه ۱۴۲] ۲۲- و أما حق أمك: فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدا، و أعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحد أحدا، و وقتك بجميع جوارحها، و لم تبال أن تجوع و تطعمك، و تعطش و تسقيك، و تعرى و تكسوك، و تضحى و تظلك، و تهجر النوم لاجلك، و وقتك الحر و البرد لتكون لها، فانك لا تطيق شكرها، الا بعون الله تعالى و توفيقه. ۲۳- و أما حق أبيك: فأن تعلم أنه أصلك، و أنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله و اشكره على قدر ذلك، و لا قوة الا بالله. ۲۴- و أما حق ولدك: فأن تعلم أنه منك، و

مضاف اليك فى عاجل الدنيا بخيره و شره، و أنك مسؤول عما وليته به، من حسن الأدب، و الدلالة على ربه (عزوجل)، و المعونة له على طاعته، فاعمل فى أمره، عمل من يعلم أنه مثاب على الاحسان اليه، معاقب على الاساءة اليه. ۲۵- و أما حق أخيك: فأن تعلم أنه يدك و عزك و قوتك، فلا تتخذه سلاحا على معصية الله، و لا عدة للظلم لخلق الله، و لا تدع نصرته على عدوه، و النصيحة له، فان أطاع الله تعالى، و الا فليكن الله أكرم عليك منه، و لا قوة الا بالله. ۲۶- و أما حق مولاك المنعم عليك: فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، و أخرجك من ذل الرق و وحشته، الى عز الحرية و أنسها، فأطلقك من أسر المالكة، وفك عنك قيد العبودية. ۲۷- و أما حق مولاك الذى أنعمت عليه: فان تعلم أن الله (عزوجل)، جعل عتقك له وسيلة اليه، و حجابا لك من النار، و أن ثوابك فى [صفحه ۱۴۳] العاجل ميراثه، اذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك، و فى الأجل الجنة. ۲۸- و أما حق ذى المعروف عليك: فأن تشكره و تذكر معروفه، و تكسبه المقالة الحسنة، و تخلص له الدعاء، فيما بينك و بين الله (عزوجل)، فاذا فعلت ذلك، كنت قد شكرته سرا و علانية، ثم ان قدرت على مكافأته يوما كافيته. ۲۹- و أما حق المؤذن: فأن تعلم أنه مذكر لك بربك (عزوجل)، وداع لك الى حظك، وعونك على قضاء فرض الله عليك، فاشكره على ذلك، شكرك للمحسن اليك. ۳۰- و أما حق امامك فى صلواتك: فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك و بين ربك (عزوجل)، و تكلم عنك، و لم تتكلم عنه، و دعا لك و لم تدع له، و كفاك هول المقام، بين يدى الله (عزوجل)، فان كان نقص كان به دونك، و ان كان تماما كنت شريكه، و لم يكن له عليك فضل، فوقى نفسك بنفسه، و صلاتك بصلاته، فتشكر له على قدر ذلك. ۳۱- و أما حق جليسك: فأن تلين له جانبك، و تنصفه فى مجازاة اللفظ، و لا تقوم من مجلسك الا باذنه، و من يجلس اليك، يجوز له القيام عنك بغير اذنك، و تنسى زلاته و تحفظ خيراته، و لا تسمعه الا خيرا. ۳۲- و أما حق جارك: فحفظه غائبا، و اكرامه شاهدا، و نصرته اذا كان مظلوما، و لا تتبع له عورة، فان علمت عليه سوءا، سترته عليه، و ان علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك و بينه، و لا تسلمه عند شديدة، و تقيل عثرته، و تغفر ذنبه، و تعاشره معاشرة كريمة، و لا قوة الا بالله. ۳۳- و أما حق الصاحب، فأن تنصحه بالتفضل و الانصاف، و تكرمه [صفحه ۱۴۴] كما يكرمك، و لا تدعه يسبق الى مكرمة، فان سبق كافأته، و توده كما يودك، و تزجره عما يهم به من معصية، و كن عليه رحمة، و لا تكن عليه عذابا، و لا قوة الا بالله. ۳۴- و أما حق الشريك: فان غاب كفيته، و ان حضر رعيته، و لا حكم دون حكمه، و لا تعمل برأيك دون مناظرته، و تحفظ عليه ماله، و لا تخونه فيما عز أو هان من أمره، فان يد الله تبارك و تعالى على أيدى الشريكين، ما لا يتخاونا، و لا قوة الا بالله. ۳۵- و أما حق مالك: فأن لا تأخذه الا من حله، و لا تنفقه الا فى وجهه، و لا تؤثر به على نفسك من لا يحمدك، فاعمل فيه بطاعة ربك، و لا تبخل به، فتبوء بالحسرة و الندامة مع السعة، و لا قوة الا بالله. ۳۶- و أما حق غريمك الذى يطالبك: فان كنت موسرا أعطيته، و ان كنت معسرا أرضيته بحسن القول، ورددته عن نفسك ردا لطيفا. ۳۷- و أما حق الخليط: أن لا تغره، و لا تغشه، و لا تخدعه، و تتقى الله تبارك و تعالى فى أمره. ۳۸- و أما حق الخصم المدعى عليك: فان كان ما يدعى عليك حقا، كنت شاهده على نفسك، و لم تظلمه، و أوفيته حقه، و ان كان ما يدعى به باطلا، رفقت به، ولم تأت فى أمره غير الرفق، و لم تسخط ربك فى أمره، و لا قوة الا بالله. ۳۹- و أما حق خصمك الذى كنت تدعى عليه: فان كنت محقا فى دعواك، أجملت مقاولته [۲۹۷] ، و لم تجحد حقه، و ان كنت مبطلا فى [صفحه ۱۴۵] دعواك، اتقيت الله (عزوجل)، و تبت اليه، و تركت الدعوى. ۴۰- و أما حق المستشير: فان علمت أن له رأيا حسنا، أشرت عليه به، و ان لم تعلم له أرشدته الى من يعلم. ۴۱- و حق المشير عليك: ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، فان وافقك حمدت الله (عزوجل). ۴۲- و حق المستنصح: أن تؤدى اليه النصيحة، وليكن مذهبك الرحمة له، و الرفق به. ۴۳- و أما حق الناصح: أن تلين له جناحك، و تصغى اليه بسمعك، فان أتى بالصواب، حمدت الله (عزوجل)، و ان لم يوفق رحمته، و لم تتهمه، و علمت أنه أخطأ، و لم تؤاخذه بذلك، الا أن يكون مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشىء من أمره على حال، و لا قوة الا بالله. ۴۴- و حق الكبير: توقيره لسنه، و اجلاله لتقدمه فى الاسلام قبلك، و ترك مقابلته عند الخصام، و لا تسبقه الى طريق، و لا تتقدمه، و لا تستجهله، و ان جهل عليك احتملته، و أكرمته لحق الاسلام و حرمته. ۴۵- و أما حق الصغير: فرحمته فى

تعليمه، و العفو عنه، و الستر عليه، و الرفق به، و المعونة له. ۴۶- و حق السائل: اعطاؤه على قدر حاجته. ۴۷- و حق المسؤول، أنه ان أعطى فاقبل منه بالشكر، و المعرفة بفضله، و ان منع فاقبل عذره. ۴۸- و حق من سرك الله تعالى: أن تحمد الله (عزوجل) أولا، ثم تشكره. [صفحه ۱۴۶] ۴۹- و حق من ساءك: أن تعفو عنه، و ان علمت أن العفو عنه يضره، انتصرت، قال الله تبارك و تعالى: (و لمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) [۲۹۸] . ۵۰- و حق أهل ملتك: اضمار السلامة لهم، و الرحمة بهم، و الرفق بمسيئهم، و تألفهم و استصلاحهم، و شكر محسنهم، و كف الأذى عنهم، و أن تحب لهم ما تحب لنفسك، و تكره لهم ما تكره لنفسك، و أن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك، و شبابهم بمنزلة اخوتك، و عجائزهم بمنزلة أمك، و الصغار بمنزلة أولادك. ۵۱- و أما حق أهل الذمة: أن تقبل منهم، ما قبل الله (عزوجل) منهم، و لا تظلمهم ما وفوا لله (عزوجل) بعهده، و لا حول و لا قوة الا بالله، الحمدلله رب العالمين، و صلواته على خير خلقه محمد و آله أجمعين و سلم تسليما [۲۹۹] . [صفحه ۱۴۷]

كتابه الى عبدالملك بن مروان جوابا

و ذلك أنه لما تزوج سرية، كانت للحسن بن على عليهماالسلام، فبلغ ذلك الى عبدالملك بن مروان، فكتب اليه فى ذلك كتابا: أنك صرت بعل الاماء. فكتب اليه على بن الحسين عليه‌السلام: ان الله رفع بالاسلام الخسيسة، و أتم به الناقصة، و أكرم به من اللؤم، فلا لؤم على مسلم، و انما اللؤم لؤم الجاهلية، ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنكح عبده، و نكح أمته [۳۰۰] . فلما انتهى الكتاب الى عبدالملك، قال لمن عنده: أخبرونى عن رجل اذا أتى ما يضع الناس لم يزده الا شرفا، قالوا: ذلك أميرالمؤمنين، قال: لا و الله ما هو ذاك؟ قالوا: ما نعرف الا أميرالمؤمنين، قال: فلا و الله ما هو بأميرالمؤمنين، ولكنه على بن الحسين.

كتابه الى عبدالملك بن مروان أيضا جوابا

لما بلغ عبدالملك أن سيف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عنده، فبعث يستوهبه منه، و يسأله الحاجة، فأبى عليه‌السلام. فكتب اليه، عبدالملك يهدده، و أنه يقطع رزقه من بيت المال. فأجابه عليه‌السلام: أما بعد، فان الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون، و الرزق [صفحه ۱۴۸] من حيث لا يحتسبون، و قال جل ذكره: (ان الله لا يحب كل خوان كفور) [۳۰۱] فانظر أينا أولى بهذه الآية [۳۰۲] .

كتابه الى الحجاج بن يوسف الثقفى

كتب ملك الروم الى عبدالملك، أكلت لحم الجمل الذى هرب عليه أبوك من المدينة، لأغزونك بجنود مائة ألف و مائة ألف و مائة ألف. فكتب عبدالملك الى الحجاج أن يبعث الى زين‌العابدين عليه‌السلام و يتوعده، و يكتب اليه ما يقول ففعل. فقال على بن الحسين عليه‌السلام: أن لله لوحا محفوظا، يلحظه فى كل يوم ثلاثمائة لحظة، ليس منها لحظة الا يحيى فيها و يميت، و يعز و يذل، و يفعل ما يشاء، و أن لا أرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة. فكتب بها الحجاج الى عبدالملك، فكتب عبدالملك بذلك الى ملك الروم، فلما قرأه قال: ما خرج الا من كلام النبوة [۳۰۳] . و قد انتهى ما ظفرت عليه من كتبه و رسائله عليه‌السلام و هو آخر الباب الثانى و نشرع الآن فى الباب الثالث فى قصار كلماته [صفحه ۱۵۱]

فى القصار من كلماته و فيها: حكم، و مواعظ، و آداب

القصار من كلمات الامام السجاد على بن الحسين سئل عن الصمد، فى الصمد

[الوافى: ج ۱، ص ۸۱. ط. قديم للفيض و الامام زين‌العابدين عليه‌السلام ص ۳۱، ط. نجف للمقرم. قال فى مرآة العقول: الصمد فعيل بمعنى مفعول، من صمد اليه اذا قصده، و هو السيد الذى يصمد المقصود اليه فى الحوائج، فهو عبارة عن وجوب الوجود، و الاستغناء المطلق، و احتياج كل شىء فى جميع أموره اليه، أى الذى يكون عنده ما يحتاج اليه كل شىء، و يكون رفع حاجة الكل اليه، و لم يفقد فى ذاته شيئا، مما يحتاج اليه الكل، و اليه يتوجه كل شىء بالعبادة و الخضوع، و هو المستحق لذلك.] فقال عليه‌السلام: الصمد، الذى لا شريك، و لا يؤده حفظ شىء، و لا يعزب عنه شىء، و الذى لا جوف له، و الذى قد انتهى سؤدده، و الذى لا يأكل و لا يشرب، و الذى لا ينام، و الذى لم يزل و لا يزال.

التكبر

و قال عليه‌السلام: عجبا للمتكبر الفخور، الذى كان بالأمس نطفة، و هو غدا جيفة. [۳۰۴] و العجب كل العجب، لمن شك فى الله، و هو يرى الخلق، و العجب كل العجب، لمن أنكر الموت، و هو يموت فى كل يوم و ليلة، [صفحه ۱۵۲] و العجب كل العجب، لمن أنكر النشأة الأخرى، و هو يرى النشأة الأولى، و العجب كل العجب، لمن عمل لدار الفناء، و ترك دار البقاء.

اقسام العبادة

و قال عليه‌السلام: ان قوما عبدوا الله رهبة، فتلك عبادة العبيد، و ان قوما عبدوه رغبة، فتلك عبادة التجار، و أن قوما عبدوه شكرا، فتلك عبادة الأحرار [۳۰۵] . و فى رواية أخرى: قال عليه‌السلام: العبادة ان كانت رهبة، فعبادة العبيد، و ان كانت رغبة، فعبادة التجار، و ان كانت شكرا، فعبادة الأحرار [۳۰۶] . قلت: و روى هذا عن جده الامام على، و أبيه الامام الحسين عليهماالسلام، كما فى نهج‌البلاغة، و بلاغة الامام الحسين عليه‌السلام و لا غرو ان وافق كلامه كلامهما عليهماالسلام، لأنه من بحرهما الزاخر يغترف، و من علمهما الغامر يقتبس. [صفحه ۱۵۳]

طلب العلم

و عن الامام الباقر عليه‌السلام قال: كان زين‌العابدين عليه‌السلام، اذا نظر الى الشباب الذين يطلبون العلم، أدناهم اليه. و قال: مرحبا بكم، أنتم و دائع العلم، و يوشك اذا أنتم صغار قوم، أن تكونوا كبار آخرين [۳۰۷] . قلت: و قريب من هذا كلام عمه الامام الحسن المجتبى عليه‌السلام لبنيه و بنى أخيه، فقال: يا بنى انكم اليوم صغار قوم، أوشك أن تكونوا كبار قوم، فعليكم بالعلم، فمن لم يحفظ منكم فليكتبه [۳۰۸] .

انواع الذنوب

و قال عليه‌السلام: ان الذنوب التى تغير النعم، البغى على الناس، و الزوال عن العادة فى الخير، و اصطناع المعروف، و كفران النعم، و ترك الشكر، قال الله تعالى: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) [۳۰۹] . و الذنوب التى تورث الندم، قتل النفس التى حرم الله، قال الله تعالى فى قصة قابيل، حين قتل أخاه هابيل، فعجز عن دفنه: (فأصبح من النادمين) و ترك صلة الرحم حين يقدر، و ترك الصلاة حتى يخرج وقتها، و ترك [صفحه ۱۵۴] الوصية، و رد المظالم، و منع الزكاة حتى يحضر الموت و ينغلق اللسان. و الذنوب التى تزيل النعم: عصيان العارف، و التطاول على الناس، و الاستهزاء بهم، و السخرية منهم. و الذنوب التى تدفع النعم: اظهار الافتقار، و النوم عن صلاة العتمة، و عن صلاة الغداة، و استحقار النعم، و شكوى المعبود (عزوجل). و الذنوب التى تهتك العصم: شرب الخمر، و لعب القمار، و تعاطى ما يضحك الناس من اللغو، و المزاح، و ذكر عيوب الناس، و مجالسة أهل الريب. و الذنوب التى تنزل البلاء:

ترک اغاثة الملهوف، و ترک معاونة المظلوم، و تضييع الأمر بالمعروف، و النهی عن المنکر. و الذنوب التی تديل الأعداء: المجاهرة بالظلم، و اعلان الفجور، و اباحة المحظور، و عصيان الأخيار، و الاتباع للأشرار. و الذنوب التی تعجل الفناء: قطيعة الرحم، و اليمين الفاجرة، و الأقوال الکاذبة، و الزنا، و شد طرق المسلمين، و ادعاء الامامة بغير حق. و الذنوب التی تقطع الرجاء: اليأس من روح الله، و القنوط من رحمة الله، و الثقة بغير الله تعالی، و التکذيب بوعد الله. و الذنوب التی تظلم الهواء: السحر و الکهانة، و الايمان بالنجوم و التکذيب بالقدر،: و عقوق الوالدين. و الذنوب التی تکشف الغطاء: الاستدانة بغير نية الأداء، و الاسراف فی النفقة علی الباطل، و البخل علی الأهل و الأولاد و ذوی الأرحام، و سوء الخلق، و قلة الصبر، و استعمال الزجر و الکسل، و الاستهانة بأهل الدين. [صفحه ۱۵۵] و الذنوب التی ترد الدعاء: سوء النية، و خبث السريرة، و النفاق مع الاخوان، و ترک التصديق بالاجابة، و تأخر الصلاة المفروضة حتی تذهب أوقاتها، و ترک التقرب الی الله (عزوجل) بالبر، و الصدقة، و استعمال البذاء و الفحش فی القول. و الذنوب التی تحبس غيث السماء: جور الحکام فی القضاء، و شهادة الزور، و کتمان الشهادة، و منع الزکاة و القرض، و الماعون و قساوة القلوب علی أهل الفقر و الفاقة، و ظلم اليتيم، و الأرملة و انتهار السائل ورده بالليل.

الصبر

و قال عليه‌السلام: الصبر و الرضا عن الله، رأس کل طاعة، و من صبر و رضی عن الله، فيما قضی عليه فيما أحب أو کره، لم يقض الله (عزوجل) فيما أحب أو کره، الا ما هو خير له [۳۱۰] .

الغربة

و قال عليه‌السلام: فقد الأحبة، غربة [۳۱۱] .

القناعة

و قال عليه‌السلام: من قنع بما قسم الله له، فهو من أغنی الناس [۳۱۲] . و قال عليه‌السلام: أعظم الناس قدرا، من لم يبال الدنيا فی يد من کانت [۳۱۳] . [صفحه ۱۵۶]

الخير کله

و قال عليه‌السلام: رأيت الخير کله، قد اجتمع فی قطع الطمع، عما فی أيدی الناس، و من لم يرج الناس فی شیء، زاد أمره الی الله (عزوجل) فی جميع أموره، استجاب الله (عزوجل) له فی کل شیء [۳۱۴] .

العفة

و قال عليه‌السلام: ان أفضل الاجتهاد، عفة البطن و الفرج [۳۱۵] .

الصفحات الحسنة

و قال عليه‌السلام: لا تمتنع من ترک القبيح، و ان کنت قد عرفت به، و لا تزهد فی مراجعة الجهل، و ان کنت قد شهرت بخلافه، و اياک و الرضا بالذنب، فانه أعظم من رکوبه، و الشرف فی التواضع، و الغنی فی القناعة [۳۱۶] .

المحاسبة للنفس

و قال عليه‌السلام: يا ابن آدم لا تزال بخير، ما دام لك واعظ من نفسك، و ما كانت المحاسبة من همك، و ما كان الخوف لك شعارا، و الحزن دثارا، يابن آدم انك ميت و مبعوث بين يدى الله (عزوجل) و مسؤول، فأعد له جوابا [۳۱۷] . [صفحه ۱۵۷]

غفران الذنب

و قال عليه‌السلام: يغفر الله للمؤمنين كل ذنب، و يطهر منه فى الآخرة، ما خلا ذنبين: التقية و تضييع حقوق الاخوان [۳۱۸] .

موعظة

و قال عليه‌السلام: هلك من ليس له حكيم يرشده، و ذل من ليس له سفيه يعضده [۳۱۹] .

الصدق

و قال عليه‌السلام: خير مفاتيح الأمور الصدق، و خير خواتيمها الوفاء [۳۲۰] .

السعادة

و قال عليه‌السلام: من سعادة المرء، أن يكون متجره فى بلده، و يكون خلطاؤه صالحين، و يكون له ولد يستعين به، و من شقاء المرء، أن تكون عنده المرأة، يعجب بها، و هى تخونه فى نفسها [۳۲۱] .

الصفات الحسنة

و قال عليه‌السلام: من عمل بما افترض الله، فهو من خير الناس، و من اجتنب عما حرم الله عليه، فهو من أعبد الناس، و من أورع الناس، و من [صفحه ۱۵۸] قنع بما قسم الله له، فهو من أغنى الناس [۳۲۲] .

خطوة فى سبيل الله

و قال عليه‌السلام: ما من خطوة أحب الى الله من خطوتين: خطوة يشد بها صفا فى سبيل الله، و خطوة الى ذى رحم قاطعة، و ما من جرعة أحب الى الله من جرعتين: جرعة غيظ ردها مؤمن بحلمه، أو جرعة مصيبة ردها مؤمن بصبر، و ما من قطرة أحب الى الله من قطرتين: قطرة فى سبيل الله، أو قطرة دمعة فى سواد الليل، لا يريد عبدا الا الله (عزوجل)، ثم ذكر ما هو أرفع من السماء بتمامه [۳۲۳] .

الكذب

و قال عليه‌السلام لولده: اتقوا الكذب الصغير منه و الكبير، فى كل جد و هزل، فان الرجل اذا كذب بالصغير، اجترأ على الكبير، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا يزال العبد يصدق، حتى يكتبه الله (عزوجل) صادقا، و لا يزال العبد يكذب، حتى يكتبه الله كاذبا [۳۲۴] .

اخلاق المؤمن

و قال عليه‌السلام: ان من أخلاق المؤمن، الانفاق على قدر الاقتار، و التوسع على قدر التوسع، و انصاف الناس من نفسه، و ابتداؤه اياهم بالسلام [۳۲۵] . [صفحه ۱۵۹]

ثلاث منجيات

و قال عليه‌السلام: ثلاث منجيات للمرء: كف لسانه على الناس اغتيابهم، و اشغال نفسه لآخرته و دنياه، و طول البكاء على خطيئته [۳۲۶] .

ادب المؤمن

و قال عليه‌السلام: نظر المؤمن، فى وجه أخيه المؤمن، للمودة و المحبة، له عبادة [۳۲۷] . و قال عليه‌السلام ثلاث من كن فيه، كان فى كنف الله [۳۲۸] ، و أظله الله يوم القيامة فى ظل عرشه، و آمنه فزع اليوم الأكبر، من أعطى الناس من نفسه، ما هو سائلهم لنفسه، و رجل لم يقدم يدا و لا رجلا حتى تعلم أنه فى طاعة الله قدمها، أو فى معصية الله، و رجل لم يعب أخاه بعيب، حتى يترك ذلك العيب من نفسه، و كفى بالمرء شغلا لنفسه عن عيوب الناس [۳۲۹] .

الحسب

و قال عليه‌السلام: لا حسب لقرشى و لا عربى، الا بالتواضع، و لا كرم الا بالتقوى، و لا عمل الا بالنية، و لا عبادة الا بالتفقه، ألا و ان أبغض الناس الى الله (عزوجل)، من يقتدى بسنة امام و لا يقتدى بأعماله [۳۳۰] . [صفحه ۱۶۰]

ثلاث منجيات

و قال عليه‌السلام: لا يهلك المؤمن بين ثلاث خصال: شهادة أن لا اله الا الله، وحده لا شريك له، و شفاعة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، وسعة رحمة الله [۳۳۱] .

الفطرة

و قال عليه‌السلام: شهادة أن لا اله الا الله هى الفطرة، و صلاة الفريضة هى الملة، و الطاعة لله هى العصمة [۳۳۲] .

وصية

و قال عليه‌السلام: لولده الباقر عليه‌السلام: كف الأذى و رفض البذاء [۳۳۳] ، و استعن على الكلام بالسكوت، فان للقول حالات تضر، فاحذر الأحمق [۳۳۴] .

العين المطمئنة

و قال عليه‌السلام: كل عين ساهرة يوم القيامة، الا ثلاث عيون: عين سهرت فى سبيل الله، و عين غضت عن محارم الله، و عين فاضت من خشية الله [۳۳۵] . [صفحه ۱۶۱]

الكريم و اللئيم

و قال عليه‌السلام: الكريم يبتهج بفضله، و اللئيم يفتخر بملكه [۳۳۶] .

فاكهة السمع

و قال عليه‌السلام: لكل شيء فاكهة، و فاكهة السمع، الكلام الحسن [۳۳۷] .

الزمان

و قال عليه‌السلام: من عتب على الزمان، طالت معتبته [۳۳۸] .

التقوى

و قال عليه‌السلام: خف الله تعالى لقدرته عليك، و استحى منه لقربه منك، و لا تعادين أحدا، و ان ظننت أنه يضرك، و لا تزهدن فى صداقة أحد، و ان ظننت أنه لا ينفعك، فانك لا تدرى متى ترجو صديقك، و لا تدرى متى تخاف عدوك، و لا يعتذر اليك أحد الا قبلت عذره، و ان علمت انه كاذب، و ليقل عيب الناس على لسانك [۳۳۹] .

سادة الناس

و قال عليه‌السلام: سادة الناس فى الدنيا، الأسخياء، و سادة الناس فى الآخرة، الأتقياء [۳۴۰] . [صفحه ۱۶۲]

تاج يوم القيامة

و قال عليه‌السلام: من زوج لله، و وصل الرحم، توجه الله، بتاج يوم القيامة [۳۴۱] .

ثلاث ساعات

و قال عليه‌السلام: أشد ساعات بنى آدم ثلاث ساعات: الساعة التى يعاين فيها ملك الموت، و الساعة التى يقوم فيها من قبره، و الساعة التى يقف فيها بين يدى الله تبارك و تعالى، فاما الى الجنة، و اما الى النار (ثم قال): ان نجوت يا ابن آدم، فأنت أنت، و الا هلكت، فان نجوت حين يحمل الناس على الصراط، فأنت أنت، و ألا هلكت، و ان نجوت حين يقوم الناس لرب العالمين، فأنت أنت، و الا هلكت، ثم قال: (و من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) [۳۴۲] قال: هو القبر و أن لهم لمعيشة ضنكا، و الله ان القبر لروضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار، (ثم أقبل على رجل من جلسائه) فقال له: لقد علم ساكن السماء من ساكن النار، فأى الرجلين أنت، و أى الدارين دارك [۳۴۳] .

افعل ما شئت

(وجاء اليه رجل و قال: أنا رجل عاص، و لا أصبر على المعصية، فعظنى بموعظة)، فقال عليه‌السلام: افعل خمسة أشياء، و أذنب ما شئت، فالأول: لا تأكل [صفحه ۱۶۳] رزق الله و أذنب ما شئت، و الثانى، أخرج من ولاية الله و أذنب ما شئت، و الثالث: اطلب موضعا لا يراك الله و أذنب ما شئت، و الرابع: اذا جاء ملك الموت لقبض روحك فادفعه عن نفسك، و أذنب ما شئت، و الخامس: اذا أدخلك مالك فى النار، فلا تدخل فى النار، و أذنب ما شئت. قلت: من خصائص اللغة العربية و سننها: هى فعل ظاهره أمر، و باطنه

زجر، مثل: اذا لم تستح فافعل، و فى الحديث: اذا لم تستح فافعل ما شئت، و فى القرآن (اعملوا ما شئتم) [۳۴۴] ، و أيضا فيه: (و من شاء فليكفر) [۳۴۵] و كذلك قول الامام عليه‌السلام: افعل خمسة أشياء الخ.. [۳۴۶] .

لا تصحبن خمسة

(و قال ابوجعفر محمد بن على بن الحسين: أوصانى أبى)، [جامع الأخبار: ص ۱۵۳، ط. طهران، تحقيق المصطفوى.] فقال عليه‌السلام: يا بنى لا تصحبن خمسة، و لا تحادثهم و لا ترافقهم فى طريق، فقلت: جعلت فداك يا أبة من هؤلاء الخمسة؟ قال: لا تصحبن فاسقا، فانه يبيعك بأكلة فما دونها، فقلت: و ما دونها؟ قال: يطمع فيها ثم لا ينالها، قلت: يا أبة و من الثانى؟ قال: لا تصحبن بخيلا، فانه يقطع بك فى ماله احوج ما كنت اليه، قلت: و من الثالث؟ قل: لا تصحبن كاذبا، فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب، و يقرب منك البعيد، قال: قلت: و من الرابع؟ قال: لا تصحبن أحمقا، فانه يريد أن ينفعك فيضرك، قال: [صفحه ۱۶۴] قلت: و من الخامس؟ قال: لا تصحبن قاطع رحم، فانى وجدته ملعونا فى كتاب الله فى ثلاثة مواضع. أقول: و المواضع الثلاثة هذه: - فى سورة محمد، الآيتين - ۲۳: (فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الأرض و تقطعوا أرحامكم - أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم و أعمى أبصارهم)، - فى سورة الرعد، الآية ۲۵: (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمرالله به أن يوصل و يفسدون فى الأرض أولئك لهم اللعنة و لهم سوء الدار). - فى سورة البقرة، الآية ۲۷: (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون فى الأرض أولئك هم الخاسرون) [۳۴۷] . (و جاء رجل الى على بن الحسين يشكو اليه حاجة)

عبرة

فقال عليه‌السلام: مسكين ابن آدم، له فى كل يوم ثلاث مصائب، لا يعتبر بواحدة منهن، و لو اعتبر لهانت عليه المصائب و أمر الدنيا، فأما المصيبة الأولى، فاليوم الذى ينقص من عمره، قال: و ان ناله نقصان فى ماله اغتم به، و الدرهم يخلف، و العمر لا يرده [۳۴۸] ، و الثانية: أنه يستوفى رزقه، فان كان حلالا حوسب به، و ان كان حراما عواقب عليه، قال: و الثالثة أعظم [صفحه ۱۶۵] من ذلك (قيل: و ما هى؟) قال: ما من يوم يمسى، و قد دنى من الآخرة مرحلة، لا يدرى على الجنة أم على النار [۳۴۹] .

حكمة

و قال عليه‌السلام: أكبر ما يكون ابن آدم، اليوم الذى يلد من أمه، (قالت الحكماء: ما سبقه الى هذا أحد) [۳۵۰] .

الرضا

و قال عليه‌السلام: الرضا بمكروه القضاء، أرفع درجات اليقين [۳۵۱] .

عز النفس

و قال عليه‌السلام: من كرمت نفسه، هانت عليه الدنيا [۳۵۲] .

قبول العمل

و قال عليه‌السلام: لا يقل عمل مع تقوى، و كيف يقل مع ما يتقبل [۳۵۳] .

اعظم الناس خطرا

(و قيل له: من أعظم الناس خطرا؟) و قال عليه‌السلام: من لم ير للدنيا خطرا لنفسه [۳۵۴] . [صفحه ۱۶۶]

نصرالله

و قال عليه‌السلام: كفى بنصرالله لك، أن ترى عدوك يعمل بمعاصى الله فيك [۳۵۵] .

الخير

و قال عليه‌السلام: الخير كله، صيانة الانسان نفسه [۳۵۶] .

طلب الحاجة

و قال عليه‌السلام: طلب الحوائج الى الناس مذلة للحياة، و مذهبة للحياء، و استخفاف بالوقار، و هو الفقر الحاضر، و قلة طلب الحوائج من الناس، هو الغنى الحاضر [۳۵۷] .

دعاء المؤمن

و قال عليه‌السلام: اجابة دعاء المؤمن ثلاث [۳۵۸] : اما أن يدخر له، و اما ان يعجل له، و اما أن يدفع له بلاء يريد أن يصيبه [۳۵۹] .

موعظة

و قال عليه‌السلام: حمس لو رحلتم فيهن لأنضيتموهن [۳۶۰] ، و ما قدرتم على مثلهن، لا يخاف عبد الا ذنبه، و لا يرجو الا ربه، و لا يستحى الجاهل، [صفحه ۱۶۷] اذا سئل عما لا يعلم أن يتعلم، و الصبر من الايمان، بمنزلة الرأس من الجسد، و لا ايمان لمن لا صبر له [۳۶۱] .

الاستدراج

و قال عليه‌السلام: كم من مفتون بحسن القول فيه، و كم من مغرور بحسن الستر عليه، و كم من مستدرج [۳۶۲] بالاحسان اليه [۳۶۳] .

الحسنة و السيئة

و عن هشام بن سالم عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: كان على بن الحسين عليهماالسلام. يقول: ويل لمن غلبت أحاده أعشاره، فقلت له: و كيف هذا؟ فقال: أما سمعت الله عزوجل يقول: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها و من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها) [۳۶۴] ، فالحسنة الواحدة، اذا عملها كتبت له [صفحه ۱۶۸] عشرة، و السيئة الواحدة، كتبت له واحدة [۳۶۵] . و فى رواية أخرى [۳۶۶] قال عليه‌السلام: يا سوأتاه لمن غلبت آحاده عشراته، فان السيئة بواحدة، و الحسنة بعشرة.

العز الذى هو ذل

و قال عليه‌السلام: أربع عز هن ذل: البنت و لو مريم، و الدين و لو درهم، و الغربة و لو ليلة، و السؤال و لو كيف الطريق [۳۶۷] .

دين المسلم

و قال عليه‌السلام: ان المعرفة بكمال دين المسلم: تركه فيما لا يعنيه، و قلة مرائه، و حلمه و صبره، و حسن خلقه [۳۶۸] .

الاستغناء بالله

و قال عليه‌السلام: ما استغنى أحد بالله، الا افتقر الناس اليه، و من اتكل على حسن اختيار الله (عزوجل) له، لم يتمن انه فى غير الحال التى اختار الله له [۳۶۹] .

الزهد

و قال عليه‌السلام لما قال له رجل ما الزهد؟ قال: الزهد عشرة أجزاء، [صفحه ۱۶۹] فأعلى درجاته، أدنى درجات الورع، و أعلى الدرجات الورع أدنى درجات اليقين و أعلى درجات اليقين، أدنى درجات الرضا، و أن الزهد آية فى كتاب الله: (لكى لا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم) [۳۷۰] [۳۷۱] .

الضحک

و قال عليه‌السلام: من ضحک ضحكة، مج من علمه مجة علم [۳۷۲] [۳۷۳] .

الجسد

و قال عليه‌السلام: ان الحسد اذا لم يمرض أشر [۳۷۴] ، و لا خير فى جسد يأشر [۳۷۵] .

بغض على

(و قال رجل له ما أشد بغض قريش لأبيک؟) فقال عليه‌السلام: لأنه أورد أولهم النار، و ألزم آخرهم العار، (قال: ثم جرى ذكر المعاصى) فقال: عجبت لمن يحتمى الطعام لمضرته، و لا يحتمى الذنب لمعرته [۳۷۶] . [صفحه ۱۷۰]

الشفاء من العلة

(و رأى عليلا قد برىء). فقال عليه‌السلام: يهنؤک الطهور من الذنوب، ان الله قد ذكرک فاذكره، و أقالک فاشكره [۳۷۷] . أقول: و قد روى هذا الحديث عن عمه الامام المجتبى الحسن عليه‌السلام باختلاف: لما دخل على عليل فقال عليه‌السلام له: ان الله تعالى قد نالک فاشكره [۳۷۸] ، و ذكرک فاذكره.

موعظة

و قال عليه‌السلام: رب مغرور مفتون، يصبح لاهيا ضاحكا، يأكل و يشرب و هو لا يدرى، لعله قد سبقت له من الله سخطة، يصلى بها نار جهنم [۳۷۹] .

العفة

و قال عليه‌السلام: ما من شيء أحب الى، بعد معرفته، من عفة بطن و فرج، و ما من شيء أحب الى الله، من أن يسأل [۳۸۰] .

وصية

و قال عليه‌السلام: لابنه محمد عليه‌السلام: افعل الخير، الى كل من طلبه منك، فان كان له أهل، فقد أصبت موضعه، و ان لم يكن بأهل، كنت أنت أهله، و ان [صفحه ۱۷۱] شتمك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك، و اعتذر اليك فاقبل عذره [۳۸۱] .

مجالسة الصالحين

و قال عليه‌السلام: مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح، و أدب العلماء، زيادة فى العقل و ولاية ولاة الأمر تمام العزة، و استثمار [۳۸۲] المال تمام المروءة، و ارشاد المستشير قضاء لحق النعمة، و كف الأذى من كمال العقل، و فيه راحة للبدن، عاجلا و آجلا [۳۸۳] .

قول لا اله الا الله

و قال عليه‌السلام: من قال لا اله الا الله، فلن يلج [۳۸۴] ملكوت السماء، حتى يتم قوله بعمل صالح، و لا دين لمن دان الله بطاعته - ثم قال -: و كل القوم ألهاهم التكاثر، حتى زرتم المقابر [۳۸۵] .

الخلال الصالحة

و قال عليه‌السلام: أظهر اليأس من الناس، فان ذلك من الغنى، و أقل طلب الحوائج اليهم، فان ذلك فقر حاضر، و اياك و ما يعتذر منه، و صل صلاة مودع، و ان استطعت أن تكون اليوم خيرا من أمس، و غدا خيرا من اليوم فافعل [۳۸۶] . [صفحه ۱۷۲]

النجاة

(و قيل له عليه‌السلام: ان الحسن البصرى قال: ليس العجب ممن هلك، كيف هلك، و انما العجب، ممن نجا كيف نجا). فقال عليه‌السلام أنا أقول ليس العجب ممن نجا، كيف نجا، انما العجب ممن هلك، كيف هلك مع سعة رحمة الله [۳۸۷] .

الدنيا

(و نظر عليه‌السلام الى سائل يبكى) فقال عليه‌السلام: لو أن الدنيا كانت فى كف هذا، ثم سقطت منه، ما كان ينبغى له أن يبكى عليها [۳۸۸] .

يتم النبى

(و سئل لم أوتم النبى صلى الله عليه و آله و سلم من أبويه؟) فقال عليه‌السلام: لئلا يوجب عليه حق المخلوق [۳۸۹] . أقول: و روى هذا الحديث عن الامام الصادق عليه‌السلام باختلاف: سئل عنه لم أوتم النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن أبويه؟ فقال: لئلا يكون لمخلوق أمر عليه [۳۹۰] . [صفحه ۱۷۳]

معاداة الرجال

و قال عليه‌السلام لابنه: اياك و معاداة الرجال: فانه لن يعدمك مكر حليم، أو مفاجأة لئيم [۳۹۱] .

اتهام الناس

و قال عليه‌السلام: من رمى الناس بما فيهم، رموه بما ليس فيه، و من لم يعرف داءه، أفسد دواءه [۳۹۲] . أقول: و قريب من الجملة الأولى، هذه الجملة لأميرالمؤمنين عليه‌السلام حيث قال: كما فى نهج‌البلاغة من أسرع بما يكرهون، قالوا فيه ما لم يعلمون.

احبكم الى الله

و قال عليه‌السلام: ان أحبكم الى الله، أحسنكم عملا و ان أعظمكم عند الله عملا أعظمكم فيما عند الله رغبة، و ان أنجاكم من عذاب الله، أشدكم خشية الله، و ان أقربكم من الله، أوسعكم خلقا، و ان أرضاكم عند الله، أسعاكم على عياله، و ان أكرمكم على الله، أتقاكم الله [۳۹۳] .

موعظة

و قال عليه‌السلام: ان أسرع الخير ثوابا البر، و أسرع الشر عقابا، البغى، و كفى بالمرء عيبا، أن ينظر فى عيوب غيره، و يعمى عن عيوب نفسه، أو [صفحه ۱۷۴] يؤذى جليسه بما لا يعنيه، أو ينهى الناس عما لا يستطيع تركه [۳۹۴] .

طلب العلم و فضله

و قال عليه‌السلام: لو يعلم الناس ما فى طلب العلم، لطلبوه و لو بسفك المهج [۳۹۵] و خوض اللجج، ان الله تبارك و تعالى أوحى الى دانيال: أن أمقت عبيدى الى الجاهل، المستخف بأهل العلم، التارك للاقتداء بهم، و أن أحب عبيدى الى، التقى الطالب للثواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للحكماء القابل [۳۹۶] .

كيف أصبحت

(و قيل له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟) فقال عليه‌السلام: أصبحت و أنا مطلوبا بثمان: الله تعالى يطلبنى بالفرائض، و النبى صلى الله عليه و آله و سلم بالسنة، و العيال بالقوت، و النفس بالشهوة، و الشيطان بالمعصية، و الحافظان بصدق العمل، و ملك الموت بالروح، و القبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب [۳۹۷] .

وصية

(و عن محمد بن حوب قال: أوصى على بن الحسين، ولده أباجعفر محمد عليهماالسلام) [صفحه ۱۷۵] فقال عليه‌السلام: يا بنى اصبر للنوائب، و لا تتعرض للحتوف، و لا تعط نفسك، ما ضره عليك أكثر من نفعه [۳۹۸] . أقول: و فى رواية أخرى: بدل الجملة الأخيرة هذه العبارة: و لا تجب أخاك الى الأمر الذى مضرته عليك، أكثر من منفعتك له. [۳۹۹] .

التفقه فى الدين

و قال عليه‌السلام: متفقه فى الدين، أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد [۴۰۰] .

صفة الله

و قال عليه‌السلام: لا يوصف الله بمحكم وحيه، عظم ربنا عن الصفة، و كيف يوصف من لا يحد، و هو يدرك الأبصار، و لا تدركه الأبصار، و هو اللطيف الخبير [۴۰۱] .

علم الأئمة

(و عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: كان على بن الحسين عليهماالسلام) يقول: لو لا آية فى كتاب الله، لحدثتكم بما يكون الى يوم القيامة، فقلت له: أية آية؟ قال قول الله: (يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب) [۴۰۲] [۴۰۳] . [صفحه ۱۷۶]

كرامة أهل البيت

و قال عليه‌السلام: ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة، و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم: المدخل فينا، من ليس منا، و المخرج منا، من هو منا، و القائل أن لهما فى الاسلام نصيبا - يعنى هذين الصنفين - [۴۰۴] .

الدين و الدنيا

و قال عليه‌السلام: بئس القوم، قوم ختلوا الدنيا بالدين، و بئس القوم، قوم عملوا بأعمال يبطلون بها الدنيا [۴۰۵] .

الحديث الحسن

و قال عليه‌السلام: كلكم سيصير حديثا، فمن استطاع أن يكون حديثا حسنا، فليفعل [۴۰۶] . و هذا المعنى نظمه ابن دريد فى المقصورة: و انما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى [۴۰۷] . [صفحه ۱۷۷]

حكمة

(و عن أبى‌مالك قلت لعلى بن الحسين عليه‌السلام أخبرنى بجميع شرائع الدين) فقال عليه‌السلام: قول الحق، و الحكم بالعدل، و الوفاء بالعهد [۴۰۸] .

افضل الأعمال

و قال عليه‌السلام: ان أفضل الأعمال، ما عمل بالسنة و ان قل [۴۰۹] .

القول الحسن

و قال عليه‌السلام: القول الحسن يثرى المال، و ينمى الرزق، و ينسىء فى الأجل، و يحبب الى الأهل، و يدخل الجنة [۴۱۰] .

خوف الله

و قال عليه‌السلام: اذا نصح العبد الله فى سره، أطلعه الله على مساوىء عمله، فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس [۴۱۱] .

عظمة الخالق

و قال عليه‌السلام: لو اجتمع أهل السماء و الأرض، أن يصفوا الله بعظمته، لم يقدروا [۴۱۲] . [صفحه ۱۷۸]

حق العبادة

و قال عليه‌السلام: عبادة الأحرار لا تكون الا شكرا لله، لا خوفا و لا رغبة [۴۱۳] .

البهائم

و قال عليه‌السلام: ما بهت البهائم، فلم تبهم عن أربعة: معرفتها بالرب تبارك و تعالى، و معرفتها بالموت، و معرفتها بالأنثى من الذكر، و معرفتها بالمرعى الخصب [۴۱۴] [۴۱۵] .

العبادة الحقة

و قال عليه‌السلام: انى لأكره أن أعبدالله، و لا غرض لى الا ثوابه، فأكون كالعبد الطمع المطيع، ان طمع عمل، و الا لم يعمل، و أكره أن أعبده الا لخوف عقابه، فأكون كالعبد السوء، ان لم يخف لم يعمل، و قيل فلم تعبده؟ قال: لما هو أهل بأياديه على و انعامه [۴۱۶] .

لسان ابن آدم

و قال عليه‌السلام: ان لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح، [صفحه ۱۷۹] فيقول كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير ان تركتنا، و يقولون الله الله فينا، و يناشدونه، و يقولون انما نثاب و نعاقب بك [۴۱۷] . أقول و قريب من هذه الرواية ما ورد عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم كما فى تيسير الوصول لابن الديبغ ج ۴، ص ۲۷۵ [۴۱۸] : أنه قال: اذا أصبح ابن آدم، كانت الأعضاء كلها تكفر اللسان، و تقول: اتق الله فينا، فانما نحن بك، ان استقمت استقمنا، و ان اعوججت اعوججنا.

السؤال عن الحاجة

و قال عليه‌السلام: ضمنت على ربى، أن لا يسألنى أحد من غير حاجة، الا اضطرته المسألة يوما، الى أن يسأل من حاجة [۴۱۹] .

التوبة

و قال عليه‌السلام: انما التوبة العمل، و الرجوع عن الأمر، و ليست التوبة بالكلام [۴۲۰] .

كتمان العلم

و قال عليه‌السلام: من كتم علما أحدا، أو أخذ عليه أجرا رفدا صفدا، فلا ينفعه أبدا [۴۲۱] . [صفحه ۱۸۰]

ثواب القرآن

(و عن محمد بن بشير عن على بن الحسين عليهماالسلام أنه) قال: من استمع حرفا من كتاب الله تعالى من غير قراءة، كتب الله له به حسنة، و محى عنه سيئة، و رفع له درجة، و من قرأ نظرا من غير صوت، كتب له الله بكل حرف حسنة، و محى عنه سيئة، و رفع له درجة، و من تعلم منه حرفا ظاهرا، كتب الله له عشر حسنات، و محى عنه عشر سيئات، و رفع له عشر درجات، قال لا أقول بكل آية، و لكن بكل حرف باء وتاء أو شبهها، قال و من قرأ حرفا و هو جالس فى صلاته، كتب الله له خمسين حسنة، و محى عنه خمسين سيئة، و رفع له خمسين درجة، و من قرأ حرفا و هو قائم فى صلاته، كتب الله له مائة حسنة، و محى عنه مائة سيئة، و رفع له مائة درجة مستجابة، و من ختمه كانت له دعوة مؤخرة أو معجلة، (قال: قلت جعلت فداك اذا ختمه كله) قال: ختمه كله [۴۲۲] .

الصفات السيئة

و قال عليه‌السلام: ويل أمه فاسقا من لا يزال مماريا، ويل أمه فاجرا، من لا يزال مخاصما، ويل أمه آثما، من كثر كلامه فى غير ذات الله [۴۲۳] .

رذائل الأعمال

و قال عليه‌السلام: الحسود لا ينال شرفا، و الحقود يموت كمدا، و اللئيم يأكل ماله الأعداء، و الذى خبث لا يخرج الا نكدا [۴۲۴] . [صفحه ۱۸۱]

موعظة

و قال عليه‌السلام: يكتفى اللبيب بوحى الحديث، و ينبو البيان عن قلب الجاهل، و لا ينتفع بالقول و ان كان بليغا، مع سوء الاستماع، و حسن المنطق [۴۲۵] .

اسعد الناس

و قال عليه‌السلام: أسعد الناس، من جمع الى حزمه عزما فى طاعة الله [۴۲۶] .

ثلاثة عن ثلاثة

و قال عليه‌السلام: أخذ الناس ثلاثا عن ثلاثة، أخذوا الصبر عن أيوب، و الشكر عن نوح و الحسد من بنى يعقوب [۴۲۷] .

موعظة

و قال عليه‌السلام: العقل دليل الهوى، و الهوى مركب المعاصى، و الفقه [۴۲۸] وعاء العمل، و الدنيا سوق الآخرة، و النفس تاجره، و الليل و النهار رأس المال، و المكتسب الخسران، هذا هو و الله التجارة التى لا تبور، و البضاعة التى لا تخسر [۴۲۹] . [صفحه ۱۸۲]

الورع

و قال عليه‌السلام: الورع نظام العبادة، فاذا انقطع ذهبت الديانة، كما اذا انقطع السلك، اتبعه النظام [۴۳۰] .

الفكر

و قال عليه‌السلام: الفكر مرآة ترى المؤمن سيئاته، فيقلع عنها، و حسناته فيكثر منها، فلا تقع مقرعة التقريع عليه، و لا تنظر عين العواقب شزرا اليه [۴۳۱] .

العصبية

(و سئل عن العصبية) فقال عليه‌السلام: العصبية التى يأثم صاحبها، أن يرى الرجل شرار قومه، خيرا من شرار خيار قوم آخرين، و ليس من العصبية أن يحب الرجل قومه، ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم [۴۳۲] .

قضاء حاجة المؤمن

و قال عليه‌السلام: من أطعم مؤمنا من جوع، أطعمه الله من ثمار الجنة، و من سقى مؤمنا من ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم، و من كسى مؤمنا ثوبا، كساه الله من الثياب الخضر، و لا يزال فى ضمان الله (عزوجل)، ما دام عليه منه سلك [۴۳۳] . [صفحه ۱۸۳]

اربع من كن فيه

و قال عليه‌السلام: أربع من كن فيه كمل اسلامه، و محصت عنه ذنوبه، و لقى ربه (عزوجل) و هو عنه راض، من وفى ربه (عزوجل) بما يجعل على نفسه للناس، و صدق لسانه مع الناس، و استحى من كل قبيح عند الله، و عند الناس، و حسن خلقه مع أهله [۴۳۴] .

حسن الوجه

(و سئل: ما بال المتهجدين فى الليل، من أحسن الناس وجها؟) فقال عليه‌السلام: لأنهم خلوا بالله، فكساهم الله من نوره [۴۳۵] .

طبقات الناس

(و عن زرارة قال: دخلت على على بن الحسين عليهماالسلام) فقال عليه‌السلام: يا زرارة، الناس فى زماننا على ست طبقات: أسد، و ذئب، و ثعلب، و كلب، و خنزير، و شاة، فأما الأسد، فملوك الدنيا، يحب كل واحد أن يغلب فلا يغلب، و أما الذئب فتجاركم، يذمون اذا اشتروا، و يمدحون اذا باعوا، و اما الثعلب، الذين يأكلون بأديانهم، و لا يكون فى قلوبهم ما يصفون بألسنتهم، و أما الكلب، يهر على الناس بلسانه، و يكرمه الناس من شر لسانه، و أما الخنزير، فهؤلاء المخنثون و أشباههم، لا يدعون الى فاحشة الا أجابوا، و أما الشاة: المؤمنون، الذين تجز شعورهم، و يؤكل لحومهم، و يكسر عظمهم، فكيف تصنع الشاة، بين أسد، و ذئب، و ثعلب، و كلب، و خنزير [۴۳۶] . [صفحه ۱۸۴]

ذل النفس

و قال عليه‌السلام: ما أحب أن لى بذل نفسى حمر النعم [۴۳۷] ، و ما تجرعت أحب الى من جرعة غيظ لا أكافىء، بها صاحبها [۴۳۸] [۴۳۹] .

الكذب

و قال عليه‌السلام: ان الكذب، هو خراب الايمان [۴۴۰] .

الدنيا

و قال عليه‌السلام: الدنيا سبات [۴۴۱] ، و الآخرة يقظاة، و نحن بينهما أضغاث أحلام [۴۴۲] .

طاعة الله و طاعة الشيطان

و قال عليه‌السلام: أقرب ما يكون العبد من غضب الله، اذا غضب، و من طاعة الشيطان، اذا حرد [۴۴۳] [۴۴۴] . [صفحه ۱۸۵]

الزهد

و قال عليه‌السلام: (لما سئل عن الزهد): هو المتبلغ بدون قوته، المستعد ليوم موته [۴۴۵] .

خمس خصال

و قال عليه‌السلام: خمس خصال، من فقد منهن واحدة، لم يزل ناقص العيش، زائل العقل، مشغول القلب، فأولهن صحة البدن، و الثانية، و الثالثة، السعة فى الرزق و الدار، و الرابعة: الأنيس الموافق (فقيل له و ما الأنيس الموافق) قال عليه‌السلام: الزوجة الصالحة، و الولد الصالح، و الخلط الصالح، و الخامسة: و هى مجمع هذه الخصال: الدعة [۴۴۶] [۴۴۷] .

آيات القرآن

و قال عليه‌السلام: آيات القرآن خزائن، فكلما فتحت خزائن، ينبغى لك أن تنظر فيها [۴۴۸] .

وصية للشيعة

و قال عليه‌السلام لشيعته: عليكم بأداء الأمانة، فو الذى بعث محمدا بالحق نبيا، لو أن قاتل أبى‌الحسين بن على بن أبى‌طالب عليه‌السلام، ائتمننى على السيف الذى قتل به، لأديته اليه [۴۴۹] . [صفحه ۱۸۶] أقول: وردت هذه الرواية، باختلاف ضئيل عن الامام الصادق عليه‌السلام، قال: اتقوا الله و عليكم بأداء الأمانات الى من ائتمنكم، فلو أن قاتل أميرالمؤمنين، ائتمننى على أمانة، لأديتها اليه.

الدنيا

و قال عليه‌السلام: من تعرى عن الدنيا بثواب الآخرة، فقد تعرى عن حقير بخطير، و أعظم من ذلك، من عد فايتها سلامة لها، و غنيمة أعين عليها [۴۵۰] .

الحلم

و قال عليه‌السلام: انه ليعجبنى الرجل، أن يدركه حلمه عند غضبه [۴۵۱] .

الصبر

و قال عليه‌السلام: ما من عبد تنزل به بلية، فيصبر ثلاثا، لا يشكو الى أحد، الا كشف الله عنه [۴۵۲] .

ثلاث

و قال عليه‌السلام: سألت ربى ثلاثا فأعطانى، سألته أن يحل فى ما حل سمى من قبل، ففعل تعالى، و أن يرزقنى العبادة ففعل، و أن يلهمنى التقوى، ففعل تعالى [۴۵۳] . [صفحه ۱۸۷]

الحذر

و قال عليه‌السلام: من مأمنه، يؤتى الحذر [۴۵۴] .

النميمة

(و قيل له: ان فلانا ينسبك الى أنك ضال مبتدع) فقال عليه‌السلام: ما رعيت حق مجالسة الرجل، حيث نقلت الينا حديثه، و لا أديت حقى، حيث أبلغتنى عن أخى ما ليس أعلمه، ان الموت يعمنا، و البعث محشرنا، و القيامة موعدنا، و الله يحكم بيننا، اياك و الغيبة، فانها أدام كلاب أهل النار، و اعلم أن من أكثر ذكر عيوب الناس، شهد عليه الاكثار، انه انما يطلبه بقدر ما فيه [۴۵۵] .

الحاجة

و قال عليه‌السلام: اللجاجة مقرونة بالجهالة، و الحمية موصولة بالبلية، و سبب الرفع التواضع [۴۵۶] .

موعظة

و قال عليه‌السلام: من عف عن محارم الله كان عابدا، و من رضى بقسم الله كان غنيا، و من أحسن مجاورة من جاوره كان مسلما، و من صاحب الناس بما يحب أن يصاحبوه به، كان عدلا [۴۵۷] . [صفحه ۱۸۸]

علامات المؤمن

(و عن طاوس اليمانى قال: سمعت على بن الحسين عليه‌السلام قال: علامات المؤمن خمس، قلت: و ما هن يا ابن رسول الله؟ فقال عليه‌السلام: الورع فى الخلوة، و الصدقة فى القلة، و الصبر عند المصيبة، و الحلم عند الغضب، و الصدق عند الخوف [۴۵۸] .

جزاء العمل الصالح

و قال عليه‌السلام: اذا كان يوم القيامة، نادى مناد ليقم أهل الفضل، فيقوم ناس من الناس فيقال: انطلقوا الى الجنة، فتلقاهم الملائكة فيقولون: الى أين؟ فيقولون: الى الجنة، قالوا: قبل الحساب؟ قالوا: نعم، قالوا: و من أنتم؟ قالوا: أهل الفضل، قالوا: و ما كان فضلكم؟ قالوا: كنا اذا جهل علينا حلمنا، و اذا ظلمنا صبرنا، و اذا أسيء الينا غفرنا، قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين، ثم يقول: ينادى مناد ليقم أهل الصبر، فيقوم ناس من الناس، فيقال لهم: انطلقوا الى الجنة بغير حساب، فتتلقاهم الملائكة، فيقال لهم: مثل ذلك، فيقولون: أهل الصبر، قالوا: و ما كان صبركم؟ قالوا: صبرنا أنفسنا على طاعة الله، و صبرناها عن معصية الله، قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين، ثم ينادى مناد، ليقم جيران الله فى داره، فيقوم ناس من الناس، و هم قليل، فيقال لهم: انطلقوا الى الجنة، فتلقاهم الملائكة

فيقال لهم: مثل ذلك قالوا: و بم جاورتم الله فى داره؟ قالوا: كنا نتزاور فى الله، و نتجالس فى الله، و نتباذل فى الله، قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين [۴۵۹] . [صفحه ۱۸۹]

السكوت و الكلام

(و سئل عنه عن الكلام و السكوت، أيهما أفضل): فقال عليه‌السلام: لكل واحد منهما آفات، فاذا سلما من الآفات، فالكلام أفضل من السكوت [۴۶۰] . (قيل: و كيف ذاك يا ابن رسول الله؟) قال: لان الله (عزوجل)، ما بعث الأنبياء و الأوصياء بالسكوت، انما يبعثهم بالكلام، و لا استحقت الجنة بالسكوت،: و لا استوجبت ولاية الله بالسكوت، و لا توقيت النار بالسكوت، و لا تجنب سخط الله بالسكوت، انما كله ذلك بالكلام، و ما كنت لأعدل القمر بالشمس، انك تصف فضل السكوت بالكلام، و لست تصف فضل الكلام بالسكوت.

الشرف

و قال عليه‌السلام: الشرف فى التواضع، و العز فى التقوى، و الغنى القناعة [۴۶۱] .

موضع التهمة

و قال عليه‌السلام: كثرة النصح، تدعو الى التهمة [۴۶۲] [۴۶۳] . [صفحه ۱۹۰]

المحرمات

و قال عليه‌السلام: اتقوا المحرمات كلها، و اعلموا أن غيبتكم المؤمن من شيعة آل محمد، أعظم فى التحريم من الميتة، قال الله تعالى: (و لا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) [۴۶۴] [۴۶۵] .

المتحابون فى الله

و قال عليه‌السلام: اذا جمع الله (عزوجل) الأولين و الآخرين، قام مناد، فنادى نداء يسمعه الناس، فيقول أين المتحابون فى الله، قال: فيقوم عنق من الناس، فيقال لهم: اذهبوا الى الجنة بغير حساب، فتلقاهم الملائكة، فيقولون: أين؟ فيقولون: الى الجنة بغير حساب، فيقولون: فأى حزب أنتم من الناس؟ فيقولون: نحن المتحابون فى الله، قالوا: و أى شيء أعمالكم؟ قالوا: كنا نحب فى الله، و نبغض فى الله، قال: فيقولون: نعم أجر العاملين [۴۶۶] .

بغض الدنيا

(و سئل عن أى الأعمال أفضل؟): فقال عليه‌السلام: ما من عمل بعد معرفة الله، و معرفة رسوله صلى الله عليه و آله و سلم، أفضل من بغض الدنيا، فان لذلك شعبا كثيرة، و للمعاصى شعبا، فأول ما عصى الله به الكبر، معصية ابليس حين أبى و استكبر، و كان من الكافرين، ثم [صفحه ۱۹۱] الحرص، و هى معصية آدم و حواء عليهم‌السلام، حين قال الله (عزوجل) لهما: (و كلا منها رغدا حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) [۴۶۷] فأخذا مالا حاجة بهما اليه، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة، فلذلك ان أكثر ما يطلب ابن آدم، مالا حاجة به اليه، ثم الحسد، و هى معصية ابن آدم، حين حسد أخاه فقتله، فتشعب من ذلك حب النساء،

و حب الدنيا، و حب الرئاسة، و حب الراحة، و حب الكلام، و حب العلو و الثروة، فصرن بسبع خصال، فاجتمعن كلهن فى الدنيا، فقالت الأنبياء و العلماء بعد معرفة ذلك، حب الدنيا رأس كل خطيئة، و الدنيا دنيا آن دنيا بلاغ، و دنيا ملعونة [۴۶۸] .

موعظة

و قال عليه‌السلام: لا يقول رجل فى رجل من الخير ما لا يعلم، الا أوشك أن يقول فيه من الشر ما لا يعلم، و لا يصطحب اثنان على غير طاعة، الا أو شكا أن يفترقا على طاعة الله [۴۶۹] .

تنزهٔ الله عن المكان

(و عن ثابت بن دينار قال: سألت على بن الحسين عليهماالسلام عن الله جل جلاله، هل يوصف بمكان؟) فقال عليه‌السلام: تعالى الله عن ذلك، قلت: فلم أسرى بنبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم السماء؟ قال: ليريه ملكوت السماء و الأرض، و ما فيهما من [صفحه ۱۹۲] عجائب صنعه، و بدائع خلقه، قلت فقول الله (عزوجل): (ثم دنا فتدلى - فكان قاب قوسين أو أدنى) [۴۷۰] ، قال ذاك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، دنا من حجب النور، فرأى ملكوت السماوات، ثم تدلى صلى الله عليه و آله و سلم، فنظر من تحته الى ملكوت الأرض، حتى ظن أنه فى القرب من الأرض، كقاب قوسين أو أدنى [۴۷۱] .

ادب الامام

(و قيل له: أنت من أبر الناس، فلا نراك تواكل مع أمك فى صحفة [۴۷۲] . فقال عليه‌السلام: أخاف أن تسير يدى الى ما قد سبقت عينها اليه، فأكون قد عققتها، و فى رواية أخرى فأعقها [۴۷۳] [۴۷۴] .

حساب يوم القيامة و موقف الشيعة

(و أن رجلا سأله عن يوم القيامة): فقال عليه‌السلام: اذا كان يوم القيامة، جمع الله الأولين و الآخرين، و جمع ما خلق فى صعيد واحد، ثقم ملائكة السماء الدنيا، و أحاطت بهم [صفحه ۱۹۳] صفا، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، ثم نزلت ملائكة السماء الثانية، و أحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، حتى نزلت ملائكة السماء الثالثة، فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، حتى عد ملائكة سبع سماوات، و سبع سرادقات [۴۷۵] . فصعق الرجل، فلما أفاق، قال يا ابن‌رسول الله: أين على و شيعته، قال: على كثبان المسك [۴۷۶] ، يؤتون بالطعام و الشراب، قال: لا يحزنهم ذلك.

ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر

و قال عليه‌السلام: التارك للأمر بالمعروف، و النهى عن المنكر، كنابذ كتاب الله وراء ظهره، الا أن يتقى تقاة، فقيل: و ما تقاته؟ قال: يخاف جبارا عنيدا، أن يفرط عليه أو أن يطغى [۴۷۷] .

حب أهل البيت

و قال عليه‌السلام: من أحبنا لله، نفعه حبنا، و لو كان فى جبل الديلم، و من أحبنا لغير ذلك، فان الله يفعل ما يشاء، ان حبنا أهل البيت، يساقط عن العباد الذنوب، كما يساقط الريح الورق من الشجر [۴۷۸] . [صفحه ۱۹۴]

كفارة المؤمن

و قال عليه‌السلام: ان المؤمن اذا حم حمى واحدة، تناثرت الذنوب منه كورق الشجر، فان صار على فراشه، فأنينه تسبيحه، و صياحه تهليل، و تقلبه على فراشه، كمن يضرب بسيفه فى سبيل الله، فان أقبل يعبد الله بين اخوانه، مغفورا له، فطوبى له ان مات، و ويل له ان عاد، و العافية أحب الينا [۴۷۹] .

ثواب ختم القرآن

و قال عليه‌السلام: من ختم القرآن بمكة، لم يمت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و يرى منزلته فى الجنة، و تسبيحة بمكة تعدل خراج العراقين ينفق فى سبيل الله، و من صلى بمكة سبعين عاما، فقرأ بكل ركعة قل هو الله أحد، و انا أنزلناه، و آية الكرسى، لم يمت الا شهيدا، و الطاعم بمكة كالصائم فى ما سواه، و الصائم تعد صيام سنة فيما سواها، و الماشى بمكة كالصائم لله (عزوجل) [۴۸۰] .

الورع

و قال عليه‌السلام: ليس الخوف من بكاء، و ان جرت دموعه، ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصى الله، و انما ذلك خوف كاذب [۴۸۱] .

الفخر

و قال عليه‌السلام: لا يفخر أحد على أحد، فانكم عبيد، و المولى واحد [۴۸۲] . [صفحه ۱۹۵]

الدعاء و البلاء

و قال عليه‌السلام: ان الدعاء و البلاء يترافقان الى يوم القيامة، ان الدعاء ليرد البلاء، و قد أبرم ابراما [۴۸۳] [۴۸۴] . (و عن أبى‌الحسن عليه‌السلام [۴۸۵] قال: كان على بن الحسين عليهماالسلام): يقول: الدعاء يدفع البلاء النازل، و ما لم ينزل [۴۸۶] .

الخلق الحسن

(و لقى الامام عليه‌السلام رجل فسبه): فقال عليه‌السلام: يا هذا، ان بينى و بين جهنم، عقبة ان أنا جزتها فلا أبالى بما قلت، و ان لم أجزها فأنا أكثر مما تقول [۴۸۷] . فاستحى الرجل، و انكب على قدميه و قال: أشهد انك ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

من هذا

(و كان الامام عليه‌السلام يطوف بالبيت، و كان عبدالملك آنذاك يطوف، و لم يلتفت اليه، فقال عبدالملك: من هذا الذى يطوف بين أيدينا، و لا يلتفت الينا؟ فقيل له: على بن الحسين، فقال له: يا على انى لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المسير الى؟). [صفحه ۱۹۶] فقال عليه‌السلام: ان قاتل أبى أفسد بما فعله دنياه عليه، و أفسد أبى عليه آخرته، فان أحببت أن تكون كهو، فكن [۴۸۸] .

افضل الأعمال

(و سئل عليه‌السلام عن أفضل الأعمال): فقال عليه‌السلام: أن تقنع بالقوت، و تلزم السكوت، و تصبر على الأذية، و تندم على الخطيئة [۴۸۹] .

البكاء

(و قال الزهرى ان بعض أصحابه عليه‌السلام شكى اليه دينا، و قد عجز عن وفائه، فأخذ عليه‌السلام يبكى، فسأله الرجل عن بكائه): فقال عليه‌السلام: و هل البكاء الا للمحن الكبار، و أى محنة أكبر، من أن يرى الانسان أخاه المؤمن فى حاجة، لا يتمكن على قضائها، و فى فاقة لا يطيق دفعها [۴۹۰] .

دعاء السائل

و قال عليه‌السلام لخادمه: اذا أعطيت سائل، فمره أن يدعو بالخير، فان دعاءه لا يرد [۴۹۱] . [صفحه ۱۹۷]

قضاء الحاجة

و قال عليه‌السلام: من قضى لأخيه حاجة، فبحاجة الله بدىء، و قضى الله له بها مائة حاجة، فى أحداهن الجنة [۴۹۲] .

دعاء

و كان يقول عليه‌السلام: اللهم انى أعوذ بك أن تحسن فى لوامع العيون علانيتى، و تقبح فى خفيات العيون سريرتى، اللهم كما أسأت، و أحسنت الى، فاذا عدت فعد على [۴۹۳] .

موعظة و مر على الحسن البصرى، و هو يعظ الناس بمنى

فقال عليه‌السلام: يا هذا، أسألك عن الحال التى أنت عليها مقيم، أترضاها لنفسك فيما بينك و بين الله تعالى، اذا نزل بك الموت، قال: لا، فقال عليه‌السلام: أفتحدث نفسك بالتحول، و الانتقال من الحال التى لا ترضاها لنفسك، الى الحال التى ترضاها. فأطرق الحسن البصرى مليا، ثم قال: انى أقول ذلك بلا حقيقة، فقال عليه‌السلام، أفترجو نبيا بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم، تكون لك معه سابقة؟ قال: لا، فقال عليه‌السلام: أفترجو دارا غير الدار التى أنت فيها ترد اليها فتعمل؟ قال: لا، فقال عليه‌السلام: أرأيت أحدا به مسكة عقل، رضى لنفسه من نفسه بهذا، انك على حال لا ترضاها، و لا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على حقيقة، و لا ترجو نبيا بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و لا دارا غير الدار التى أنت [صفحه ۱۹۸] فيها، فترد اليها و تعمل فيها، و أنت تعظ الناس، ثم انصرف عليه‌السلام عنه، فسأل الحسن البصرى، قيل أنه على بن الحسين عليه‌السلام. فقال: هو من أهل بيت علم، و ارتفع عن الوعظ [۴۹۴] .

الصلاة فى وقتها

و قال عليه‌السلام: من اهتم بمواقيت الصلاة، لم تستكمل له لذة الدنيا [۴۹۵] .

الخوف من الله

و قال عليه‌السلام: اشحنوا قلوبكم بالخوف من الله تعالى، فان تسخطوا شيئا من صنع الله تعالى بكم، فاسألوا ما شئتم [۴۹۶] .

القصد

و قال عليه‌السلام: من المنجيات، القصد فى الغنى و الفقر [۴۹۷] .

الحلم و الصبر

و قال عليه‌السلام: أحب السبيل الى الله جرعتان: جرعة غيض يردها بحلم، و جرعة مصيبة يردها بصبر [۴۹۸] . [صفحه ۱۹۹]

العمل المستوى

و قال عليه‌السلام: انى أحب أن أقدم على ربى تعالى، و عملى مستوى [۴۹۹] .

الدعاء

و قال عليه‌السلام: الدعاء بعد ما ينزل البلاء، لا ينتفع به [۵۰۰] .

الأنس بالقرآن

و قال عليه‌السلام: لو مات مؤمن ما بين المشرق و المغرب لما استوحشت، بعد أن يكون القرآن معى [۵۰۱] .

الاستئكال بأهل البيت

و قال قاسم بن عوف: كنت أأتى على بن الحسين عليه‌السلام مرة، و محمد بن الحنفية مرة، فلقينى على بن الحسين عليهماالسلام. فقال لى: اياك أن تأتى أهل العراق، فتخبرهم ما استودعناك علما، فانا و الله ما فعلنا ذلك، و اياك أن تترأس بنا فيضعك الله، و اياك أن تستأكل بنا، فيزيدك الله فقرا [۵۰۲] . و اعلم أنك تكون ذنبا فى الخير، خير لك من أن تكون رأسا فى الشر. [صفحه ۲۰۰] و اعلم أن من يحدث عنا بحديث، سألناه يوما، فان حدث صدقا كتبه الله صديقا، و ان حدث كذبا، كتبه الله كذابا. و اياك أن تشد راحلة ترحلها، فانما ههنا تطلب العلم، حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج. ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمه عليهاالسلام، تنبت الحكمة فى صدره، كما ينبت الطل الزرع. قال: و لما مضى على بن الحسين عليهماالسلام حسبنا الأيام و الجمع، و الشهور و السنين، فما زاد يوما و لا نقص، حتى تكلم محمد بن على بن الحسين باقر العلم عليه‌السلام.

الصبر

و سمع عليه‌السلام ناعية فى بيته، و عنده جماعة، فنهض الى منزله، ثم رجع الى مجلسه، فقيل له: أمن حدث كانت الناعية؟ قال: نعم، فعزوه، و تعجبوا من صبره. فقال عليه‌السلام: انا أهل بيت نطيع الله فيما نحب، و نحمده فيما نكره [۵۰۳] .

شعر

و كان يقول عليه‌السلام [۵۰۴] . عتبت على الدنيا و قلت الى متى أكابد بؤسا همه ليس ينجلى [صفحه ۲۰۱] فأكل كريم من على

نجاره [۵۰۵] . يروح عليه الماء غير محلل [۵۰۶] . فقالت: نعم يابن الحسين رميتكم بسهمى عناد منذ طلقنى على [۵۰۷] .

كفارة المؤمن و عذاب الكافر

و قال عليه‌السلام: موت الفجأة تخفيف للمؤمن، و أسف على الكافر، و أن المؤمن ليعرف غاسله و حامله، فان كان له عند ربه خير، ناشد حملته، و ان كان غير ذلك، ناشدهم أن يقصروا به [۵۰۸] . فقال ضرار بن سمرة [۵۰۹] : ان كان كما تقول، أأقفز من السرير، و أضحك. و قال: اللهم ان ضمرة بن سمرة ضحك و أضحك بحديث ابن رسولك، فخذه أخذ آسف، فمات فجأة. فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين‌العابدين، فقال: أصلحك الله ان ضمرة مات فجأة، و انى لأقسم بالله أنى سمعت صوته و أنا أعرفه، كما كنت أعرف صوته فى حياته فى الدنيا و هو يقول: الويل لضمرة بن سمرة [صفحه ۲۰۲] تخلى منى كل حميم، و خلدت و حللت بدار الجحيم، و بها مميتى و المقيل. فقال على بن الحسين عليه‌السلام: الله اكبر، هذا جزاء من ضحك و أضحك من حديث ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

موعظة

و لقى الحسن البصرى الامام السجاد عليه‌السلام: فقال له: يا حسن، أطع من أحسن اليك، و ان لم تطعه فلا تعص له أمرا، و ان عصيته فلا تأكل له رزقا، و ان عصيته و أكلت رزقه، و سكنت داره، فأعد له جوابا، وليكن صوابا [۵۱۰] .

الصمت

و قال عليه‌السلام: من لزم الصمت هابته العيون، و حسنت فيه الظنون [۵۱۱] .

الظلم

و قال عليه‌السلام: العامل بالظلم، و المعين له، و الراضى به شركاء ثلاثة [۵۱۲] .

خشية الله

وورد هذا الحديث عن النبى الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم. و عن أبى‌حمزة الثمالى، قال: رأيت على بن الحسين عليهماالسلام و قد [صفحه ۲۰۳] سقط رداءه عن منكبه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته، فقلت له فى ذلك: فقال عليه‌السلام: ويحك، أتدرى بين يدى من كنت، ان العبد لا تقبل منه صلاة، الا ما أقبل فيها [۵۱۳] . فقلت: جعلت فداك اذن هلكنا. فقال عليه‌السلام: كلا: ان الله يتم ذلك بالنوافل [۵۱۴] .

المراء

قال عليه‌السلام: المراء يفسد الصداقة البعيدة، ويحل العقدة الوثيقة، و أقل ما فيه أن تكون به المغالبة، و المغالبة من أمتن أسباب القطيعة [۵۱۵] .

زاد السفر

و رأى الزهرى على بن الحسين عليهماالسلام فى ليلة باردة ممطرة، و على ظهره دقيق، يريد أن يتصدق به على الفقراء، و قال يابن رسول الله ما هذا؟: و قال عليه‌السلام: أريد سفرا، أعد له زادا، أحمله الى موضع حريز [۵۱۶] [۵۱۷] . [صفحه ۲۰۴] قال: فهذا غلامى يحمله عنك، فأبى، فقال: أنا أحمله عنك، فانى أرفعك عن حمله [۵۱۸] . فقال عليه‌السلام: لكنى لأرفع نفسى عما ينجينى فى سفرى، و يحسن ورودى على ما أرد عليه، أسألك بحق الله لما مضيت بحاجتك و تركتنى، فانصرف. فلما كان بعد أيام قال: يابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، لست أرى لذلك السفر، الذى ذكرته أثرا. قال عليه‌السلام: بلى يا زهرى، ليس ما ظننت، ولكنه الموت، و له كنت أستعد، انما الاستعداد للموت، تجنب الحرام، و بذل الندى فى الخير.

السخى

قال عليه‌السلام: من وصف ببذل نفسه لطلابه، لم يكن سخيا، و انما السخى من يبتدىء بحقوق الله فى أهل طاعته، و تنازعه نفسه الى حب الشكر له، اذا كان يقينه بثواب الله تاما [۵۱۹] .

اكرام السائل

و عن الثمالى أنه سمع على بن الحسين عليه‌السلام: يقول لمولاه: لا يعبر على بابى سائل الا أطعمتموه، فان اليوم يوم [صفحه ۲۰۵] الجمعة، قلت له: ليس كل من يسأل مستحقا. فقال عليه‌السلام: أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقا، فلا نطعمه و نرده، فينزل بنا أهل البيت، ما نزل بيعقوب [۵۲۰] . و قال عليه‌السلام: اذا أراد الله بعبد خيرا، أخذ فيه بعقول الرجال، حتى ينفذ أمره فيهم، ثم يرد اليهم عقولهم، ألا ترى الى الرجل، يقول: فعلت كذا و كذا، و ليس معى عقلى [۵۲۱] .

العافية

و مر عليه‌السلام على رجل يدعو الله، أن يرزقه الصبر: فقال عليه‌السلام: لا تقل هذا، وسل الله العافيه، و الشكر على العافية، فان الشكر على العافية، خير من الصبر على البلاء [۵۲۲] .

الشيعة و البلاء و الفقر

و قال عليه‌السلام: البلاء و الفقر، أسرع الى محبينا من ركض البراذين، و من السيل الى صمره و هو منتهاه [۵۲۳] ، و من قطر السماء الى الأرض، ولو لا أن تكونوا كذلك، لعلمنا أنكم لستم منا، ثم قال: بنا يجبر يتيمكم، و بنا يقضى دينكم، و تغفر ذنوبكم [۵۲۴] . [صفحه ۲۰۶]

الزيارة فى الله

و قال عليه‌السلام: من زار أخاه فى الله، طلبا لانجاز موعد الله، شيعه سبعون ألف ملك، و هتف به هاتف من خلف ألا طبت، و طابت لك الجنة، فاذا صافحه غمرته الرحمة [۵۲۵] .

الغنى عن شرار الخلق

و سمع عليه‌السلام رجلا يقول اللهم اغننى من خلقك: فقال عليه‌السلام له: لا تقل هذا، فان الناس بالناس، ولكن قل: اللهم اغننى عن

شرار خلقك [۵۲۶] .

موعظة

و قال عليه‌السلام: كفى بالمرء عيبا، ان يبصر من الناس، ما يعمى عليه من نفسه، أو يؤذى جليسه بما لا يعنيه [۵۲۷] .

الحب فى الله

و قال له رجل: انى أحبك فى الله حبا شديدا، فنكس عليه‌السلام رأسه: ثم قال عليه‌السلام: اللهم انى أعوذبك أن أحب فيك، و أنت لى مبغض، و قال لذلك الرجل، أحبك للذى تحبنى فيه [۵۲۸] . [صفحه ۲۰۷]

طوبى

و قال عليه‌السلام: طوبى لمن طاب خلقه، و طهرت سجيته، و صلحت سريرته، و حسنت علانيته، و أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من قوله، و أنصف الناس من نفسه [۵۲۹] .

اطعام المؤمن

و قال عليه‌السلام: من أطعم مؤمنا حتى يشبعه، لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر فى الآخرة، لا ملك مقرب، و لا نبى مرسل، الا الله رب العالمين، ثم قال: من موجبات المغفرة اطعام المؤمن السغبان، ثم تلا قوله تعالى: (أو اطعام فى يوم ذى مسغبة - يتيما ذا مقربة - أو مسكينا ذا متربة) [۵۳۰] [۵۳۱] .

صلة الرحم

و قال عليه‌السلام: من سره أن يمد الله فى عمره، و أن يبسط له فى رزقه، فليصل رحمه، فان الرحم لها لسان يوم القيامة، يقول: يا رب صل من وصلنى، و اقطع من قطعنى، فالرجل ليرى بسبيل خير، اذ أتته الرحمة التى قطعها، فتهوى به الى أسفل قعر فى النار [۵۳۲] .

الحلف

و قال عليه‌السلام: لا تحلفوا الا بالله، و من حلف بالله فليرض، و من [صفحه ۲۰۸] حلف بالله فلم يرض، فليس من الله [۵۳۳] .

يتيم آل محمد

و قال عليه‌السلام: من كفل لنا يتيما قطعته عنا محنتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التى سقطت اليه، حتى أرشده و هداه، قال الله تعالى: أيها العبد الكريم المواسى، أنا أولى بالكرم منك، اجعلوا له يا ملائكتى فى الجنان، بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر، و ضموا اليه ما يليق بها من سائر النعم [۵۳۴] .

افضل الأعمال

و قيل له عليه‌السلام أى الأعمال أفضل؟: فقال عليه‌السلام: الحال المرتحل، فقيل له: و ما ذاك؟ قال: هو فتح القرآن و ختمه، فانه كلما

جاء بأوله، ارتحل بآخره، و لقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أعطاه الله القرآن، فرأى أن رجلا أعطى أفضل بما أعطاه الله، فقد صغر عظيما، و عظم صغيرا [۵۳۵] .

الأنبياء

و قال عليه‌السلام: أحق الناس بالاجتهاد و الورع، و العمل بما عند الله، و يرضاه الأنبياء و أتباعهم [۵۳۶] . [صفحه ۲۰۹]

آداب المؤمن

و قال عليه‌السلام: ليس لك أن تقعد مع من شئت [۵۳۷] ، لأن الله تعالى يقول: (و اذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره و أما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين [۵۳۸] ، و ليس لك أن تتكلم بما شئت، لأن الله يقول: (و لا تقف ما ليس لك به علم) [۵۳۹] و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: رحم الله عبدا قال خيرا فغنم، أو صمت فسلم، و ليس لك أن تسمع ما شئت، لأن الله يقول: (ان السمع و البصر و الفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) [۵۴۰] .

التكلف

و قال عليه‌السلام: اذا تكلفت عناء الناس، كنت أغواهم [۵۴۱] .

قضاء حاجة المؤمن

و قال عليه‌السلام: من قضى لأخيه حاجة، قضى الله له مائة حاجة، و من نفس عن أخيه كربة، نفس الله عنه كربة يوم القيامة، بالغا ما بلغت، و من أعانه على ظالم له، أعانه الله على اجازة الصراط، عند دحض الأقدام، و من سعى له فى حاجة، حتى قضاها له، فسر بقضائها، كان كادخال السرور على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و من سقاه من ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم، و من أطعمه من جوع، أطعمه الله من ثمار الجنة، و من كساه من [صفحه ۲۱۰] عرى، كساه الله من استبرق و حرير، و من كساه من غير عرى، لم يزل فى ضمان الله ما دام على المكسى من الثوب سلك، و من كفاه بما أهمه، أخدمه الله الولدان، و من حمله على راحلة، بعثه الله يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة، يباهى به الملائكة، و من كفنه عند موته، كساه الله يوم ولدته أمه، الى يوم يموت، و من زوجه زوجة يأنس بها، و يسكن اليها، أنسه الله فى قبره بصورة أحب أهله، و من عاده فى مرضه، حفته الملائكة تدعو له حتى ينصرف، و تقول: طبت و طابت لك الجنة، و الله لقضاء حاجة، أحب الى الله من صيام شهرين متتابعين، باعتكافهما فى الشهر الحرام [۵۴۲] .

آداب الحرم

و لما كان بينه عليه‌السلام و بين محمد بن الحنفية من المنازعة فى صدقات على بن أبى‌طالب عليه‌السلام، قيل له: لو ركبت الى الوليد بن عبدالملك لكشف عنك، و كان عليه‌السلام بمكة و الوليد بها. فقال عليه‌السلام: ويحك أفى حرم الله أسأل غير الله (عزوجل)، انى آنف أن أسأل الدنيا خالقها فكيف أسأل مخلوقها [۵۴۳] . و قال عليه‌السلام: ما من شىء أحب الى الله، من أن يسأل [۵۴۴] . [صفحه ۲۱۱]

البلاء نعمة

و قال عليه‌السلام: انى أكره للرجل ان يعافى فى الدنيا، فلا يصيبه شىء من المصائب [۵۴۵] .

ادب النعمة

و قال عليه‌السلام: لينفق الرجل بالقصد، و بلغة الكفاف، و يقدم الفضل منه لاخوته، فان ذلك أبقى للنعمة، و أقرب الى المزيد من الله تعالى، و أنفع فى العاقبة [۵۴۶] .

القصد

و قال عليه‌السلام: من المنجيات القصد فى الغنى و الفقر [۵۴۷] .

حسن الخلق

و قال عليه‌السلام: ما يوضع فى ميزان امرىء يوم القيامة، أفضل من حسن الخلق [۵۴۸] .

شيعة آل محمد

و قال عليه‌السلام: وددت أنى افتديت خصلتين فى الشيعة، لنا ببعض ساعدى، و هما النزق [۵۴۹] و قلة الكتمان [۵۵۰] . [صفحه ۲۱۲]

التجارة

و قال عليه‌السلام: اذا التاجران صدقا و برا، بورك لهما، و اذا كذبا و خانا، لم يبارك لهما [۵۵۱] .

الظلم

و قال عليه‌السلام: اياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله [۵۵۲] .

اسوأ الناس

و قال عليه‌السلام: ثلاثة لا يكلمهم الله و لا ينظر اليهم، و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم، من جحد اماما من الله، أو أدعى اماما من غير الله، أو زعم أن لفلان و فلان، نصيبا فى الاسلام [۵۵۳] .

الصديق المفضل

و قال عليه‌السلام لرجل: أيما أحب اليك: صديق كلما رآك أعطاك بدرة دنانير، أو صديق كلما رآك، نصرك لمصيدة من مصائد الشيطان، و عرفك ما تبطل به كيدهم، و تخرق شبكتهم، و تقطع حبائلهم؟ فقال: بل صديق كلما رآنى، علمنى كيف أخزى الشيطان عن نفسى، فأدفع عنى بلاءه [۵۵۴] . [صفحه ۲۱۳] قال عليه‌السلام: فأيهما أحب اليك: استنقاذك أسيرا مسكينا من أيدى الكافرين، أو استنقاذك أسيرا مسكينا من أيدى الناصبين؟ فقال: يابن رسول الله سل الله أن يوفقنى للصواب فى الجواب، فقال عليه‌السلام: اللهم وفقه، فقال: بل استنقاذى المسكين الأسير من أيدى الناصبين، فانه توفير الجنة عليه، و انقاذه من النار، و ذلك توفير الروح عليه فى الدنيا، و دفع الظلم عنه فيها، و الله يعوض هذا المظلوم، بأضعاف ما لحقه من الظلم، و ينتقم من الظالم، بما هو عادل بحكمه. فقال

عليه‌السلام: وفقت، لله أبوك، اخذته من جوف صدرى، لم تخرم ما قاله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حرفا.

اربعة فى أربعة

و قال عليه‌السلام: ان الله أخفى أربعة فى أربعة، أخفى رضاه فى طاعته، فلا تستصغرن شيئا من طاعته، فربما وافق رضاه، و أنت لا تعلم، و أخفى سخطه فى معصيته، فلا تستصغرن شيئا من معصيته، فربما و افق سخطه، و أنت لا تعلم، و أخفى اجابته فى دعوته، فلا تستصغرن شيئا من دعائه، فربما وافق اجابته، و أنت لا تعلم، و أخفى وليه فى عباده، فلا تستصغرن عبدا من عبيدالله، فربما يكون وليه، و أنت لا تعلم [۵۵۵].

لا تزن و لا تصم

و قال له رجل انى مبتلى بالنساء، فأزنى يوما، و أصوم يوما، فيكون ذا كفارة لذا: [صفحه ۲۱۴] فقال عليه‌السلام: ليس شيء أحب الى الله من أن يطاع، و لا ترنى و لا تصوم [۵۵۶].

قضاء حاجة المؤمن

و قال عليه‌السلام: يحشر الناس يوم القيامة، أعرى ما يكون، و أجوع ما يكون، و أعطش ما يكون، فمن كسى مؤمنا فى الدنيا، كساه الله من حلل الجنة، و من أطعم مؤمنا فى دار الدنيا، أطعمه الله من ثمار الجنة، و من سقى مؤمنا فى دار الدنيا شربة، سقاه الله من الرحيق المختوم [۵۵۷].

وصية

و قال عليه‌السلام لابنه: يا بنى ان الله لم يرضك الى، فأوصاك لى، و رضينى لك، فلم يوصنى بك [۵۵۸].

كرم الامام الحسين

و سئل عليه‌السلام: ما هذا الأثر الذى نراه فى ظهر أبيك، فبكى طويلا: فقال عليه‌السلام: هذا أثر مما كان يحمل قوتا على ظهره، الى منازل الفقراء و الأرامل و اليتامى و المساكين، و أنه كان ينقل لهم طعاما فى [صفحه ۲۱۵] جراب، و ينقله الى دورهم طول ليلته، و كانت نفقته سرا لا جهرا، لأن صدقة السر، تطفىء غضب الرب [۵۵۹].

الصلاة و شرط قبولها

و عن أبى‌حازم قال رجل لزين‌العابدين عليه‌السلام، تعرف الصلاة، فحملت عليه: فقال عليه‌السلام: مهلا يا أباحازم، فان العلماء هم الحلماء الرحماء، ثم واجه السائل فقال عليه‌السلام: نعم أعرفها، فسأله عن أفعالها و تروكها، و فرائضها و نوافلها، حتى بلغ قوله: ما افتتاحها؟ قال: التكبير، قال: ما برهانها؟ قال: القراءة، قال: ما خشوعها؟ قال: النظر الى موضع السجود، قال: ما تحريمها؟ قال: التكبير، قال: ما تحليلها؟ قال: التسليم، قال: ما جوهرها؟ قال: التسبيح، قال: ما شعارها؟ قال: التعقيب، قال: ما تمامها؟ قال: الصلاة على محمد و آل محمد، قال: ما سبب قبولها، قال: ولايتنا، و البراءة من أعدائنا. قال: ما تركت لأحد حجة، ثم نهض يقول: (الله أعلم حيث يجعل رسالته) [۵۶۰] و توارى [۵۶۱].

الحق المعلوم

و عن القاسم بن عبدالرحمن الأنصارى، قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول: ان رجلا جاء الى على بن الحسين عليهماالسلام، فقال: [صفحه ۲۱۶] أخبرنى عن قول الله (عزوجل): (و الذين فى أموالهم حق معلوم) [۵۶۲] ما هذا الحق المعلوم؟ فقال على بن الحسين عليه‌السلام: الحق المعلوم، الشىء يخرجه الرجل من ماله، ليس من الزكاة، و لا من الصدقتين المفروضتين، قال: و اذا لم يكن من الزكاة، و لا من الصدقة، فما هو؟ قال: الشىء يخرجه الرجل من ماله، ان شاء أكثر، و ان شاء أقل، على قدر ما يملك، فقال الرجل، فما يصنع به؟ فقال عليه‌السلام: يصل به رحما، و يقوى ضعيفا، و يحمل به كلا [۵۶۳] ، و يصل به أخا له فى الله، أو لنائبة تنوبه [۵۶۴] . فقال الرجل: (الله أعلم حيث يجعل رسالته)

كرام الخصال

و قال عليه‌السلام: النجدة، الاقدام على الكريهة، و الصبر عند النائبة، و الذب عن الاخوان [۵۶۵] .

المعروف

و قال عليه‌السلام: استتمام المعروف، أفضل من ابتدائه [۵۶۶] .

غريبتان

و قال عليه‌السلام: غريبتان، كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، و كلمة سفه [صفحه ۲۱۷] من حكيم فاغفروها، فانه لا حكيم الا ذو عسرة و تجربة [۵۶۷] .

النصح لله

و قال عليه‌السلام: اذا نصح العبد لله تعالى فى سره، أطلعه الله تعالى على مساوىء عمله، فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس [۵۶۸] .

ادب الوضوء

و كان عليه‌السلام اذا توضأ اصفر وجهه، فيقول أهله: ما هذا الذى يعتادك عند الوضوء؟: فيقول عليه‌السلام: أتدرون بين يدى من أريد أن أقوم [۵۶۹] .

الأخ المثالى

و قال عليه‌السلام: كيف يكون صاحبكم، من اذا فتحتم كيسه، فأخذتم فيه حاجتكم، فلم ينشرح لذلك [۵۷۰] .

ظلم بنى‌أمية

و شكى اليه الجعفى، جابر بن يزيد، من جور بنى‌أمية و أتباعهم: أنهم قد قتلونا، و لعنوا مولانا أميرالمؤمنين عليه‌السلام على المنابر و المنارات، و الأسواق و الطرقات، حتى أنهم يجتمعوا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فيلعنون عليا علانية، و لا ينكر أحد ذلك، فاذا قام أحد ينكره، أخذوه [صفحه ۲۱۸] و قالوا: هذا رافضى أبوترابى، و جاؤوا به الى أميرهم، و يقولون: هذا ذكر أبا

تراب، ثم بعدئذ قتلوه. فما سمع الامام عليه‌السلام ذلك، حتى نظر الى السماء: فقال عليه‌السلام: سبحانك سيدى ما أحلمك، و أعظم شأنك فى حلمك، و أعلى سلطانك، يا رب قد مهلت عبادك فى بلادك، حتى ظنوا أنك مهلتهم أبدا، و هذا كله بعينك، لا يغالب قضاؤك، و لا يرد المحتوم من تدبيرك، كيف شئت، و أنت أعلم به منا [۵۷۱].

العفو عند المقدرة

و قال عليه‌السلام: اذا قدرت على عدوك، فاجعل العفو شكرا للقدرة عليه، فان العفو عن قدرة، فضل من الكرم [۵۷۲].

العفو

و قال عليه‌السلام: العفو زكاة الظفر، و أولى الناس بالعفو، أقدرهم للعقوبة [۵۷۳].

الموت

(و قيل له: ما الموت؟). فقال عليه‌السلام: للمؤمن، كنزع ثياب و سخة، و سخط قملة، و فك قيود، [صفحه ۲۱۹] و أغلال ثقيلة، و الاستبدال بأفخر الثياب، و أطيبها روائح، و أوطى المراكب، و أنس المنازل، و للكافر، كخلع ثياب فاخرة، و النقل عن منازل أنيسة و الاستبدال بأوسخ الثياب و أثخنها [۵۷۴]، و أوحش المنازل و أعظم العذاب [۵۷۵].

عزاء الله و الدنيا

و عن الزهرى قال: سمعت على بن الحسين عليه‌السلام: يقول: من لم يتعز بعزاء الله، تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، و الله ما الدنيا و ما الآخرة، الا ككفتى الميزان، فأيهما رجح، نصب بالآخر، ثم تلا قوله تعالى، سورة الواقعة الآيات: - ۳: (اذا وقعت الواقعة) - يعنى القيامة - (ليس لوقعتها كاذبة خافضة) خفضت و الله أعداء الله الى النار (رافعة) رفعت و الله أولياء الله الى الجنة [۵۷۶]. ثم أقبل على رجل من جلسائه، فقال له: اتق الله، و أجمل فى الطلب، و لا تطلب ما لم يخلق، فان من طلب ما لم يخلق، تقطعت نفسه حسرات، و لم ينل ما طلب، ثم قال: كيف ينال ما لا يخلق؟ فقال الرجل: فكيف يطلب ما لم يخلق؟: فقال عليه‌السلام: من طلب الغنى و الأموال فى الدنيا، فانما يطلب ذلك للراحة، و الراحة لم تخلق فى الدنيا، و لا لأهل الدنيا، انما خلقت الراحة فى الجنة، و لأهل الجنة، و التعب و النصب خلقا فى الدنيا، و لأهل الدنيا، و ما أعطى أحد منها جفنة [۵۷۷]، الا أعطى من الحرص مثلها، و من أصاب [صفحه ۲۲۰] من الدنيا أكثر، كان فيها أشد فقرا، لأنه يفتقر الى الناس فى حفظ أمواله، و يفتقر الى كل آلة من آلات الدنيا، فليس فى غنى الدنيا الراحة، و لكن الشيطان يوسوس الى ابن آدم، ان له فى جميع ذلك المال راحة، و انما يسوقه الى التعب فى الدنيا للدنيا. ثم قال عليه‌السلام: كلا ما تعب أولياء الله فى الدنيا للدنيا، بل تعبوا فى الدنيا للآخرة، الا و من اهتم لرزقه، كتب عليه الخطيئة، كذلك قال المسيح للحواريين: انما الدنيا، قنطرة فاعبروها و لا تعمروها، (مرج البحرين يلتقيان - بينهما برزخ لا يبغيان) [۵۷۸].

فضل كسوة المؤمن

و قال عليه‌السلام: من كان عنده فضل ثوب، فعلم أن بحضرته مؤمن يحتاج اليه، فلم يدفعه اليه أكبه الله على منخريه فى النار [۵۷۹].

الصبر على البلاء

و قال عليه‌السلام: ما من عبد مؤمن تنزل به بلية، فيصبر ثلاثا، لا يشكو الى أحد، كشف الله عنه [۵۸۰] .

اللباس اللين

و قال عليه‌السلام: الانسان اذا لبس الثوب اللين طغا، و من أحب حلاوة الايمان، فليلبس الصوف [۵۸۱] . [صفحه ۲۲۱]

فضل طالب العلم

و قال عليه‌السلام: طالب العلم اذا خرج من منزله، لم يضع رجليه على رطب و لا يابس من الأرض، الا سبحت له الى الأرضين السابعة [۵۸۲] .

قضاء حاجة المؤمن

و قال عليه‌السلام: قضاء حاجة الاخوان، أحب الى الله تعالى من صيام شهرين متتابعين، و اعتكافهما فى المسجد الحرام [۵۸۳] .

الصدقة

و قال عليه‌السلام: معطى الصدقة، اذا قبل يده عندما يدفع الصدقة الى الفقير، وقعت فى يدالله، قبل أن تقع فى يد السائل [۵۸۴] .

زيارة المؤمن

و قال عليه‌السلام: من عاد مؤمنا فى مرضه، حفته الملائكة، ودعت له حتى ينصرف، تقول له: طبت و طابت لك الجنة [۵۸۵] .

مرض المؤمن

و قال عليه‌السلام: ما اختلج عرق، و لا صدع مؤمن قط الا بذنبه، و ما يعفو الله عنه أكثر [۵۸۶] . [صفحه ۲۲۲]

الكبر

و قال عليه‌السلام: ما دخل قلب امرء شيء من الكبر، الا نقص من عقله مثل ما دخله [۵۸۷] .

الاحسان للمؤمن

و قال عليه‌السلام: ليس شيء فى الدنيا أعون من الاحسان الى الاخوان [۵۸۸] .

المودة بين المؤمنين

و قال عليه‌السلام: اعرف المودة من قلب أخيك، بما من قلبك [۵۸۹] .

الرضى بالقليل

و قال عليه‌السلام: من رضى بالقليل من الرزق، رضى الله منه بالقليل من العمل [۵۹۰] .

جارالله

و قال عليه‌السلام: جيران الله، الذين يتزاورون فى الله، و يتجالسون فى الله، و يبذلون مالهم فى الله تعالى [۵۹۱] .

صحبة الفاسق

و قال عليه‌السلام: اياكم، و صحبة العاصين، و معونة الظالمين [۵۹۲] . [صفحه ۲۲۳]

الرزق الحلال

و قال عليه‌السلام: الرزق الحلال، قوت المصطفين [۵۹۳] .

المسرف

و قال عليه‌السلام: للمسرف ثلاث علامات، يأكل ما ليس له، و يلبس ما ليس له، و يشترى ما ليس له [۵۹۴] .

عبادة الله

و قال عليه‌السلام: من عبدالله فوق عبادته، آتاه الله فوق كفايته و أمانيه [۵۹۵] .

الدعاء

و قال عليه‌السلام: لم أر مثل التقدم فى الدعاء، فان العبد ليس تحضره الاجابة فى كل وقت [۵۹۶] .

مناجاة

و عن ابراهيم بن محمد، قال: سمعت من السجاد عليه‌السلام ليلة من الليالى، هذه المناجاة. يقول: يا الهى و سيدى و مولاى، لو بكيت حتى تسقط أشفار عينى، و انتحبت اليك حتى ينقطع صوتى، و قمت لك حتى تنثر قدماى، و ركعت لك حتى ينخلع صلبى، و سجدت لك حتى تتفقأ حدقتاى، و أكلت تراب [صفحه ۲۲۴] الأرض طول عمرى، و شربت ماء الرماد آخر دهرى، و ذكرتك فى خلال ذلك حتى يكل لسانى، ثم لم أرفع طرفى الى آفاق السماء استحياء منك، ما استوجبت بذلك نحو سيئة واحدة من سيئاتى، و ان كنت تغفر لى حين استوجبت مغفرتك، و تعفو عنى حين استحق عفوك، فان ذلك غير واجب باستحقاق، و لا أناهل باستجاب اذا كان جزائى منك، فى أول ما عصيتك النار، فان تعذبنى فأنت غير ظالم لى [۵۹۷] .

البر و الصدقة و صلة الرحم

/و عن أبى‌حمزة الثمالى قال: قال على بن الحسين عليه‌السلام: اذا أردت أن يطيب الله ميتتك، و يغفر لك ذنبك، يوم تلقاه فعليك بالبر، و صدقة السر، و صلة الرحم، فانهن يزدن فى العمر و ينفين الفقر، و يدفعن عن صاحبهن سبعين ميتة السوء [۵۹۸] .

آداب الحج الكامل

و لما رجع مولانا زين‌العابدين عليه‌السلام من الحج استقبله الشبلى. فقال عليه‌السلام له: حججت يا شبلى؟ قال: نعم يابن رسول الله [۵۹۹] . فقال عليه‌السلام: أنزلت الميقات، و تجردت عن مخيط الثياب و اغتسلت؟ قال: نعم. [صفحه ۲۲۵] قال عليه‌السلام: فحين نزلت الميقات نويت أنك خلعت ثوب المعصية، و لبست ثوب الطاعة؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فحين تجردت عن مخيط ثيابك، نويت أنك تجردت من الرياء و النفاق، و الدخول فى الشبهات؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فحين اغتسلت نويت أنك اغتسلت من الخطايا و الذنوب؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فما نزلت الميقات، و لا تجردت عن مخيط الثياب، و لا اغتسلت. ثم قال عليه‌السلام: تنظفت و أحرمت و عقدت بالحج؟ قال: نعم. قال عليه‌السلام: فحين تنظفت و أحرمت، و عقدت الحج، نويت أنك تنظفت بنورة [۶۰۰] التوبة الخالصة لله تعالى؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فحين أحرمت، نويت أنك حرمت على نفسك كل محرم حرمه الله (عزوجل)؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فحين عقدت الحج، نويت أنك قد حللت كل عقد لغير الله؟ قال: لا. قال له عليه‌السلام: ما تنظفت و لا أحرمت، و لا عقدت الحج. ثم قال عليه‌السلام له: أدخلت الميقات، و صليت ركعتى الاحرام و لبيت؟ قال: نعم. قال عليه‌السلام: فحين دخلت الميقات، نويت أنك بنية الزيارة؟ قال: لا. [صفحه ۲۲۶] قال عليه‌السلام: فحين صليت الركعتين، نويت أنك تقربت الى الله بخير الأعمال، من الصلاة و أكبر حسنات العباد؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فحين لبيت، نويت أنك نطقت لله سبحانه بكل طاعة، و صمت عن كل معصية؟ قال: لا. قال له عليه‌السلام: ما دخلت الميقات، و لا صليت و لا لبيت. ثم قال عليه‌السلام له: أدخلت الحرم، و رأيت الكعبة و صليت؟ قال: نعم. قال عليه‌السلام: فحين دخلت الحرم، نويت أنك حرمت على نفسك كل غيبة تستغيبها المسلمين، من أهل ملة الاسلام؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فحين وصلت مكة، نويت بقلبك انك قصدت الله؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فما دخلت الحرم، و لا رأيت الكعبة و لا صليت. ثم قال عليه‌السلام: طفت بالبيت، و مسست الأركان و سعيت؟ قال: نعم. قال عليه‌السلام: فحين سعيت، نويت أنك هربت الى الله، و عرف ذلك منك علام الغيوب؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فما طفت بالبيت، و لا مسست الأركان و لا سعيت. ثم قال عليه‌السلام له: صافحت الحجر، و وقفت بمقام ابراهيم عليه‌السلام، و صليت به ركعتين؟ قال: نعم. فصاح عليه‌السلام صيحة كاد يفارق الدنيا، ثم قال: آه آه. [صفحه ۲۲۷] ثم قال عليه‌السلام: من صافح الحجر الأسود، فقد صافح الله تعالى، فانظر يا مسكين لا تضيع أجر ما عظم حرمته، و تنقض المصافحة بالمخالفة، و قبض الحرام نظير أهل الآثام. ثم قال عليه‌السلام: نويت حين وقفت عند مقام ابراهيم عليه‌السلام، انك وقفت على كل طاعة، و تخلفت عن كل معصية؟ قال لا. قال عليه‌السلام: فحين صليت فيه ركعتين، نويت أنك صليت بصلاة ابراهيم عليه‌السلام، و أرغمت بصلاتك أنف الشيطان؟ قال: لا. قال عليه‌السلام له: فما صافحت الحجر الأسود، و لا وقفت عند المقام، و لا صليت فيه ركعتين. ثم قال عليه‌السلام له: أشرفت على بئر زمزم، و شربت من مائها؟ قال: نعم. قال عليه‌السلام: أنويت أنك أشرفت على الطاعة، و غضضت طرفك عن المعصية؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فما أشرفت عليها، و لا شربت من مائها. ثم قال عليه‌السلام له: أسعيت بين الصفا و المروة، و مشيت و ترددت بينهما؟ قال: نعم. قال عليه‌السلام له: نويت أنك بين الرجاء و الخوف؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فما سعيت و لا مشيت، و لا ترددت بين الصفا و المروة. ثم قال عليه‌السلام: أخرجت الى منى؟ قال: نعم. قال عليه‌السلام: نويت أنك آمنت الناس من لسانك، و قلبك ويدك؟ قال: لا. [صفحه ۲۲۸] قال عليه‌السلام: فما خرجت الى منى. ثم قال له: أوقفت الوقفة بعرفة، و طلعت جبل الرحمة، و عرفت وادى نمرة، و دعوت الله سبحانه عند الميل و الجمرات؟ قال: نعم. قال عليه‌السلام: هل عرفت بموقفك بعرفة، معرفة الله سبحانه أمر المعارف و العلوم، و عرفت قبض الله على صحيفتك، و اطلاعه على سريرتك و قلبك؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: نويت بطلوعك جبل الرحمة، ان الله يرحم كل مؤمن و مؤمنة، و يتوالى كل مسلم و مسلمة؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: نويت عند نمرة، انك لا تأمر حتى تأتمر، و لا تزجر حتى تنزجر؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فعندما وقفت عند العلم و النمرات، نويت أنها شاهدة لك على الطاعات، حافظة لك مع الحفظة بأمر رب السماوات؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فما وقفت بعرفة، و لا طلعت جبل الرحمة، و لا عرفت نمرة، و لا دعوت و لا وقفت عند النمرات. ثم قال عليه‌السلام: مررت بين العلمين، و صليت قبل مرورك ركعتين، و مشيت بمزدلفة، و لقطت فيها الحصى، و مررت بالمشعر الحرام؟

قال: نعم. قال عليه‌السلام: فحين صليت ركعتين، نويت أنها صلاة شكر فى ليلة عشر، تنفى كل عسر، و تيسر كل يسر؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فعندما مشيت بين العلمين، و لم تعدل عنهما يمينا و شمالا، نويت أن لا تعدل عن دين الحق يمينا و شمالا، لا بقلبك و لا [صفحه ۲۲۹] بلسانك و لا بجوارحك؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فعندما مشيت بمزدلفة، و لقطت منها الحصى، نويت أنك رفعت عنك كل معصية و جهل، و ثبت كل علم و عمل؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فعندما مررت بالمشعر الحرام، نويت أنك أشعرت قلبك اشعار أهل التقوى، و الخوف لله (عزوجل)؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فما مررت بالعلمين، و لا صليت ركعتين، و لا مشيت بالمزدلفة، و لا رفعت منها الحصى، و لا مررت بالمشعر الحرام. ثم قال عليه‌السلام له: وصلت منى، و رميت الجمرة، و حلقت رأسك، و ذبحت هديك، و صليت فى مسجد الخيف، و رجعت الى مكة، و طفت طواف الافاضة؟ قال: نعم. قال عليه‌السلام: فنويت عندما وصلت منى، و رميت الجمار، انك بلغت الى مطلبك، و قد قضى ربك لك كل حاجتك؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فعندما رميت الجمار، نويت أنك رميت عدوك ابليس، و عصيته بتمام حجك النفيس؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فعندما حلقت رأسك، نويت أنك تطهرت ن الأدناس، و من تبعة بنى آدم، و خرجت من الذنوب، كما ولدتك أمك؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فعندما صليت فى مسجد الخيف، نويت أنك لا تخاف الا الله (عزوجل) و ذنبك، و لا ترجو الا رحمة الله تعالى؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فعندما ذبحت هديك، نويت أنك ذبحت حنجرة الطمع، بما تمسكت به من حقيقة الورع، و انك اتبعت سنة ابراهيم عليه‌السلام بذبح [صفحه ۲۳۰] ولده، و ثمرة فؤاده، و ريحان قلبه، و حاجة [۶۰۱] سنته لمن بعده، و قربه الى الله تعالى لمن خلفه؟ قال: لا. قال عليه‌السلام: فعندما رجعت الى مكة، وطفت طواف الافاضة، نويت أنك أفضت من رحمة الله تعالى، و رجعت الى طاعته، و تمسكت بوده، و أديت فرائضه، و تقربت الى الله تعالى؟ قال: لا. قال له زين‌العابدين عليه‌السلام: فما وصلت منى، و لا رميت الجمار، و لا حلقت رأسك، و لا أديت [۶۰۲] نسككك، و لا صليت فى مسجد الخيف، و لا طفت طواف الافاضة و لا تقربت، ارجع فانك لم تحج. فطفق الشبلى يبكى، على ما فرطه فى حجه، و ما زال يتعلم حتى حج من قابل بمعرفة و يقين.

موعظة الامام للحسن البصرى

و رأى عليه‌السلام الحسن البصرى عند الحجر الأسود، يقص: فقال عليه‌السلام يا هناه [۶۰۳] أترضى لنفسك الموت، قال: لا، قال: فعملك للحساب، قال: لا [۶۰۴] . [صفحه ۲۳۱] قال: فثم دار العمل، قال: لا، قال: فلله فى الأرض معاذ غير هذا البيت، قال: لا، قال: فلم تشغل الناس عن الطواف، ثم مضى. قال الحسن: ما دخل مسامعى مثل هذه الكلمات من أحد قط، أتعرفون هذا الرجل، قالوا: هذا زين‌العابدين. فقال الحسن: ذرية بعضها من بعض.

الامام و عباد البصرى

و لقى عباد البصرى الامام عليه‌السلام فى طريق مكة، فقال له: يا على بن الحسين، تركت الجهاد و صعوبته، و أقبلت على الحج ولينه، و ان الله (عزوجل) يقول: (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون و يقتلون) الى قوله: (و بشر المؤمنين) [۶۰۵] . فقال عليه‌السلام: اقرأ ما بعدها: (التائبون العابدون) الى آخرها [۶۰۶] . ثم قال عليه‌السلام: اذا ظهر هؤلاء، لم نؤثر على الجهاد شيئا. و فى رواية: اذا رأينا هؤلاء الذين صفتهم هذه، فالجهاد معهم أولى [۶۰۷] .

مناجاة

و عن أبى‌حمزة قال: رأيت على بن الحسين عليهماالسلام فى فناء الكعبة فى الليل و هو يصلى، فأطال القيام حتى جعل يتوكأ على رجله اليمنى، و مرة على رجله اليسرى، ثم سمعته يقول بصوت كأنه باك. [صفحه ۲۳۲] يا سيدى، تعذبنى و حبك فى قلبى، أما و

عزتك لئن فعلت لتجمعن بينى و بين قوم طالما عاديتهم فيك [۶۰۸] .

الغيبة

و انتهى عليه‌السلام الى قوم يغتابونه، فوقف عليهم: فقال عليه‌السلام لهم: ان كنتم صادقين، فغفر الله لى، و ان كنتم كاذبين فغفر الله لكم [۶۰۹] .

الولاية التكوينية

و سأله أبوحمزة عليه‌السلام الأئمة يحيون الموتى، و يبرؤون الأكمه و الأبرص، و يمشون على الماء؟: فقال عليه‌السلام: ما أعطى الله نبيا شيئا الا و قد أعطاه مثله محمدا صلى الله عليه و آله و سلم، و أعطاه ما لم يعطهم، و لم يكن عندهم، فكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقد أعطاه أميرالمؤمنين، ثم الحسن و الحسين، ثم اماما بعد امام الى يوم القيامة، مع الزيادة التى تحدث فى كل سنة، و فى كل شهر، و فى كل يوم [۶۱۰] .

استسقاء الامام زين‌العابدين

و استسقى جماعة من عباد البصرة... و انصرفوا خائبين، فاذا هم بفتى قد أقبل، و قد أكربته أحزانه، و أقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطا. [صفحه ۲۳۳] ثم أقبل علينا و سمانا واحدا واحدا، فقلنا: لبيك يا شاب. فقال: أما فيكم أحد يجيبه الرحمن؟ فقلنا: يا فتى علينا الدعاء و عليه الاجابة [۶۱۱] . فقال: ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يجيبه الرحمن لأجابه. ثم أتى الكعبة فخر ساجدا، فسمعته يقول فى سجوده: سيدى بحبك لى ألا أسقيتهم الغيث. فما استتم الكلام، حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب ثم ولى عنا قائلا: من عرف الرب فلم تغنه معرفة الرب فهذا شقى فما ضر فى الطاعة ما ناله فى طاعة الله و ما ذا لقى ما يصنع العبد بعز الغنى و العز كل العز للمتقى فسئل عنه: فقالوا: هذا زين‌العابدين عليه‌السلام.

قاطع طريق

و خرج عليه‌السلام الى مكة، فاذا هو برجل يقطع الطريق فقال للامام: انزل. فقال عليه‌السلام: تريد ماذا؟ قال: أريد أن أقتلك، و آخذ ما معك، قال: فأنا أقاسمك ما معى و أحللك، فقال اللص. لا، قال: فدع معى ما أبتلغ به، فأبى، قال: فأين ربك، قال: نائم [۶۱۲] . فاذا أسدان مقبلان بين يديه، فأخذ هذا برأسه، و هذا برجليه. [صفحه ۲۳۴] ثم قال عليه‌السلام: زعمت أن ربك عنك نائم!

ايثار الدنيا

و قال عليه‌السلام: ما عرض لى قط أمران: أحدهما للدنيا، و الآخر للآخرة، فآثرت الدنيا، ألا رأيت ما أكره قبل أن أمسى [۶۱۳] .

الاعراض عن الشتائم

و قال رجل لرجل من آل الزبير، كلاما أقذع فيه [۶۱۴] ، فأعرض الزبيرى عنه، ثم دار الكلام، فسب الزبيرى على بن الحسين فأعرض عنه و لم يجبه، فقال له الزبيرى: ما يمنعك من جوابى؟ فقال عليه‌السلام: ما يمنعك من جواب الرجل [۶۱۵] .

قضاء صلاة الليل

و كان عليه‌السلام: يقضى ما فاته من صلاة الليل: و يقول: يا بنى ليس هذا عليكم بواجب، و لكن أحب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير، أن يدوم عليها [۶۱۶] .

طبائع الناس

و قال عليه‌السلام ان طبائع الناس كلها، مركبة على الشهوة و الرغبة، و الحرص و الرهبة، و الغضب و اللذة، الا أن فى الناس، من قد ضم هذه [صفحه ۲۳۵] الخلال بالتقوى، و الحياء و الأنف، فاذا دعت نفسك الى كبيرة من الأمر، فارم ببصرك الى السماء، فان لم تخف ممن فيها، فانظر الى من فى الأرض، لعلك أن تستحى ممن فيها، فان كنت لا ممن فى السماء تخاف، و لا ممن فى الأرض تستحى، فعد نفسك فى البهائم [۶۱۷] .

عناية الله بالمؤمن

و قال عليه‌السلام: ان العبد المؤمن ليطلب الامارة و التجارة، فاذا أشرف من ذلك على ما يهوى، بعث الله اليك ملكا يصده عن أمر لو دخل فيه لاستحق النار، فينزل الملك و يصده عن ذلك الأمر بلطف الله تعالى، و يصبح العبد يقول: لقد دهانى من دهانى فعل الله به، و فعل ما يدرى، ان الله (عزوجل و علا) هو الناظر له فى ذلك و لو تركه و ذلك الشىء لدخل النار [۶۱۸] .

دعاء

و قال عليه‌السلام: اذا هم أحدكم بأمر حج أو عمرة، أو بيع أو شراء أو عتق، فليتطهر و يقل: اللهم ان كان ما عزمت عليه خيرا فى دينى، و خيرا فى دنياى و آخرتى، و عاجل أمرى و آجله، فيسره لى، رب اعزم على رشدى، و ان كرهت ذلك، و أبته نفسى [۶۱۹] .

ترک القبح

و قال عليه‌السلام: لا تمتنع من ترك القبيح و ان كنت قد عرفت به و لا [صفحه ۲۳۶] تزهد فى مراجعة الجهل، و ان كنت قد شهرت بخلافه و اياك و الرضا بالذنب فانه أعظم من ركوبه، و الشرف فى التواضع، و الغنى فى القناعة [۶۲۰] .

المعاداة و الصداقة

و قال عليه‌السلام: لا تعادين أحدا و ان ظننت أنه لا يضرك، و لا تزهدن فى صداقة أحد و ان ظننت أنه لا ينفعك فانه لا تدرى متى تخاف عدوك، و متى ترجو صديقك، و اذا صليت فصل صلاة مودع [۶۲۱] .

الابتهاج بالذنب

قال عليه‌السلام: اياك و الابتهاج بالذنب فان الابتهاج به أعظم من ركوبه [۶۲۲] .

القناعة

قال عليه‌السلام: من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس [۶۲۳] .

موعظة

عن الزهرى، عن أحدهما عليهماالسلام أنه قال: ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و قال: من قال: لا اله الا الله فلن يلج ملكوت السماء حتى يتم قوله بعمل صالح، و لا دين لمن دان الله بطاعة الظالم، ثم قال: و كل القوم ألهاهم التكاثر حتى زاروا المقابر [۶۲۴] . [صفحه ۲۳۷]

دعاء

و قال عليه‌السلام: سبحان من جعل الاعتراف بالنعمة له حمدا، سبحان من جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكرا [۶۲۵] .

الخير

و قال لابنه محمد عليهماالسلام: افعل الخير الى كل من طلبه منك، فان كان أهله فقد أصبت موضعه، و ان لم يكن بأهل كنت أنت أهله، و ان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك و اعتذر اليك فاقبل عذره [۶۲۶] [۶۲۷] .

احب الأشياء الى الله

و قال عليه‌السلام: ما من شيء أحب الى الله بعد معرفته من عفة بطن و فرج و ما [من] شيء أحب الى الله من أن يسأل [۶۲۸] .

الانفاق

و قال عليه‌السلام: ان من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار. [۶۲۹] و التوسع على قدر التوسع، و انصاف الناس من نفسه، و ابتداؤه اياهم بالسلام [۶۳۰] .

الاملاء

و قال عليه‌السلام: رب مغرور مفتون يصبح لاهيا ضاحكا، يأكل و يشرب [صفحه ۲۳۸] و هو لا يدرى لعله قد سبقت له من الله سخطة يصلى بها نار جهنم [۶۳۱] [۶۳۲] .

يابن آدم

و قال عليه‌السلام: يقول الله: يا ابن آدم ارض بما أتيتك تكن من أزهد الناس. ابن آدم! اعمل بما افترضت عليك تكن من أعبد الناس. ابن آدم! أجتنب مما حرمت عليك تكن من أورع الناس [۶۳۳] .

احبكم الى الله

و قال عليه‌السلام: ان أحبكم الى الله أحسنكم عملا، و ان أعظمكم عند الله عملا أعظمكم فيما عند الله رغبة، و ان أنجاكم من عذاب الله أشدكم خشية لله، و ان أقربكم من الله أوسعكم خلقا، و ان أرضاكم عند الله أبغكم على عياله، و ان أكرمكم على الله أتقاكم الله [۶۳۴] .

الزهد

و قال له رجل: ما الزهد؟ فقال عليه‌السلام: الزهد عشرة أجزاء. فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، و أعلى درجات الورع، أدنى درجات اليقين، و أعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضى. و ان الزهد فى آية من كتاب الله: (لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم) [۶۳۵] [۶۳۶] . [صفحه ۲۳۹]

وصية

عن الثمالى، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: لما حضر على بن الحسين عليهماالسلام الوفاة ضمنى الى صدره و قال: يا بنى أوصيك بما أوصانى به أبى حين حضرته الوفاة، و مما ذكر أن أباه أوصاه به قال: يا بنى اياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله [۶۳۷] .

الرضى

و قال عليه‌السلام: الرضى بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين [۶۳۸] .

العمل الحسن

عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: كان على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: انى لأحب أن أقدم على العمل و ان قل [۶۳۹] .

حامل الزاد

و كان اذا أتاه السائل يقول: مرحبا بمن يحمل زادى الى الآخرة [۶۴۰] .

وصية

[قال العتبى] قال على بن الحسين عليهماالسلام و كان من أفضل بنى‌هاشم - لابنه: يا بنى اصبر على النوائب، و لا تتعرض للحقوق، و لا تجب أخاك الى الأمر الذى مضرته عليك أكثر من منفعته له [۶۴۱] . [صفحه ۲۴۰]

عظة

و منها ما روى سفيان بن عيينة: أين السلف الماضون؟ و الأهل و الأقربون؟ و الأنبياء و المرسلون؟ طحنتهم و الله المنون، و توالت عليهم السنون، و فقدتهم العيون و انا اليهم لصائرون، و انا لله و انا اليه راجعون: - اذا كان هذا نهج من كان قبلنا فانا على آثارهم تتلاحق فكن عالما أن سوف تدرك من مضى و لو عصمتك الراسيات الشواهق فما هذه دار المقامة فاعلمن و لو عمر الانسان ما ذر شارق [۶۴۲] . توضيح: الآلاف جمع الالف بالكسر بمعنى الأليف، و فجعه كمنعه أو جمعه، و أقوات الدار، أى خلت، و البين الفراق و الوصل خد، و المراد هنا الثانى و يمكن أن يقرأ بتشديد الياء بأن يكون صفة، و غيرى فعلى من الغيرة، و المنون الدهر و الموت، و ذرت الشمس بالتشديد طلعت، و الشارق الشمس حين تشرق.

موعظة

و منها ما روى الصادق عليه‌السلام: حتى متى تعدنى الدنيا و تخلف، و ءأتمنها فتخون و أستنصحها فتغش، لا تحدث جديدة الا تخلق

مثلها، و لا تجمع شملا الا بتفريق بين حتى كأنها غيرى، أو محتجبة تغار على ألاف و تحسد أهل النعم، شعر: فقد آذنتنى بانقطاع و فرقة و أومض لى من كل أفق بروقها [۶۴۳] .

النفس

روى الزهرى عن الامام عليه‌السلام أنه قال: يا نفس حتام الى الحياة [صفحه ۲۴۱] سكونك. و الى الدنيا و عمارتها ركونك، أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك، و من وارته الأرض من آلافك، و من فجعت به من اخوانك [۶۴۴] .

طلب الرزق

أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: كان على بن الحسين اذا أصبح خرج غاديا فى طلب الرزق فقيل له: يا ابن رسول الله أين تذهب؟ فقال: أتصدق لعيالى، قيل له: أتتصدق؟ قال: من طلب الحلال فهو من الله جل و عز صدقة عليه [۶۴۵] .

طلب العلم

و كان عليه‌السلام اذا جاءه طالب علم فقال: مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ثم يقول: ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجليه على رطب و لا يابس من الأرض الا سبحت له الى الأرضين السابعة [۶۴۶] .

آداب يوم عرفة

و لقد نظر عليه‌السلام يوم عرفة الى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أغير الله تسألون فى مثل هذا اليوم انه ليرجى فى هذا اليوم لما فى بطون الحبالى أن يكون سعيدا [۶۴۷] . [صفحه ۲۴۵]

خاتمة فى مواضيع مختلفة

سئل عن ايمان أبى‌طالب

فقال عليه‌السلام [۶۴۸] : واعجباه، ان الله تعالى نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أن تقر مسلمة على نكاح كافر، وقد كانت فاطمة بنت أسد [۶۴۹] من السابقات الى الاسلام، و لم تزل تحت أبى‌طالب، الى أن ماتت. و فى رواية أخرى [۶۵۰] قال عليه‌السلام: و اعجبا، أيطعنون على أبى‌طالب، أو على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و نهاه أن تقر مؤمنة مع كافر، فى غير آية من القرآن، و لا يشك أحد أن فاطمة بنت أسد رضى الله عنها، من المؤمنات [صفحه ۲۴۶] الصادقات، فانها لم تزل تحت أبى‌طالب، حتى مات أبوطالب. قلت: و هذا الكلام بيان حاسم من الامام، فى عقيدة أبى‌طالب بالله و رسوله، و رد لأولئك الأشخاص، الذين أعماهم التعصب الذميم، و راحوا يقولون فى أبى‌طالب عليه‌السلام كذا و كذا. و قد ألف فى أبى‌طالب كثير من العلماء – الشيعة و السنة –، فى طارف الزمن و تليده، يثبتون ايمانه، و يفندون الأقوال الكاذبة التى اتهم بها فراجع.

النبيذ

و عن عبدالله البرقى قال: سألت على بن الحسين عليه‌السلام عن النبيذ: فقال عليه‌السلام: قد شربه قوم، و حرمه قوم صالحون، فكان شهادة الذين منعوا شهادتهم بشهواتهم، أولى بأن تقبل من الذين أجروا بشهادتهم شهواتهم [۶۵۱] .

التوسعة على العيال

قال عليه‌السلام: لئن أدخل السوق، و معى دراهم، أبتاع به لعيالى لحما، و قد قرموا [۶۵۲] اليه، أحب الى من أن أعتق نسمة [۶۵۳] .

حب الاسلام

و قال عليه‌السلام: أحبونا حب الاسلام لله (عزوجل)، فانه ما برح بنا [صفحه ۲۴۷] حبكم، حتى صار علينا عابا [۶۵۴] [۶۵۵] .

الامام

و قال عليه‌السلام: الامام منا لا يكون الا معصوما، و ليست العصمة فى ظاهر الخلقة فتعرف، و لذلك لا يكون منصوصا [۶۵۶] .

الوصية على الامام الباقر

و عن الزهرى قال: دخلت على على بن الحسين عليهماالسلام فى مرضه الذى توفى فيه، فقلت: يا ابن رسول الله ان كان أمر الله ما لا بد لنا فيه، فالى من نختلف بعدك؟ فقال عليه‌السلام: يا أباعبدالله الى ابنى هذا، و أشار الى محمد الباقر عليه‌السلام، فانه وصيى و وارثى و عيبة علمى، هو معدن العلم و باقره، قلت: يا ابن رسول الله: ما معنى الباقر، قال: سوف يختلف اليه خلاص شيعتى، و يبقر العلم عليهم بقرا، قلت: هلا أوصيت الى أكبر ولدك، قال عليه‌السلام: يا أباعبدالله ليست الامامة بالكبر و الصغر، هكذا عهد الينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و هكذا وجدناه مكتوبا فى اللوح و الصحيفة، قلت: يابن رسول الله كم عهد اليكم نبيكم أن يكون الأوصياء بعده، قال عليه‌السلام: وجدناه فى الصحيفة و اللوح، اثنى عشر اسما مكتوبة امامتهم، و أسماء [صفحه ۲۴۸] آبائهم و أمهاتهم، ثم قال عليه‌السلام: يخرج من صلب محمد ابنى، سبعة من الأوصياء، فيهم المهدى عليه‌السلام [۶۵۷] .

شعر

و كان يقول عليه‌السلام: انى لأكتم من علمى جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا و قد تقدم فى هذا أبوحسن الى الحسين و أوصى قبله الحسنا فرب جوهر علم لو أبوح به لقيل لى أنت ممن يعبد الوثنا و لاستحل رجال المسلمون دمى يرون أقبح ما يأتونه حسنا [۶۵۸] .

شعر

و أيضا كان يقول عليه‌السلام: نحن بنو المصطفى ذوو غصص يجرعها فى الأنام كاظمنا عظيمة فى الأنام محنتنا أولنا مبتلى و آخرنا يفرح هذا الورى بعيدهم و نحن أعيادنا مآتمنا و الناس فى الأمن و السرور يا من طول الزمان خائفنا و ما خصصنا به من الشرف الطائل بين الأنام افتنا يحكم فينا، و الحكم لنا جاحدنا حقنا و غاصبنا [۶۵۹] . [صفحه ۲۴۹]

المنجم

و عن عبدالصمد بن على، قال: دخل رجل على على بن الحسين عليه‌السلام: فقال عليه‌السلام: من أنت؟ قال: أنا منجم، قال: فأنت عراف [۶۶۰] ، قال فنظر اليه ثم قال: هل أدلك على رجل قد مر قبل أن دخلت علينا فى أربع عشر عالما [۶۶۱] ، كل عالم أكبر من

الدنيا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه، قال: من هو؟ قال: أنا، و ان شئت أنبأتك بما أكلت و ما دخرت. قال: نبئنى فى نسخة [۶۶۲] .

حقوق الحيوان

و قال عليه‌السلام: للدابة على صاحبها ست خصال، بيده يعلفها اذا نزل، و يعرض عليها الماء اذا مر به، و لا يضربها الا على الحق، و لا [صفحه ۲۵۰] يحملها الا ما تطيق، و لا يكلفها من السير الا طاقتها، و لا يقف عليها الا فراقا [۶۶۳] .

الحكمة

و قال عليه‌السلام: لا تحتقروا اللؤلؤة النفيسة، أن تجلبها من الكبا الخسيسة، فان أبى حدثنى قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول: ان الكلام من الحكمة، لتلجلج فى صدر المنافق، نزاعا الى مظانها حتى يلفظ بها، فيسمعها المؤمن، فيكون أحق بها و أهلها، فيلقفها [۶۶۴] .

احسان النبى و الامام

و قال عليه‌السلام: ان كان الأبوان، عظم حقهما على أولادهما لاحسانهما اليهم، فاحسان محمد و على صلوات الله عليهما و على أبنائهما، الى هذه الأمة أجل و أعظم، فهما أحق بأن يكونا أبويهم [۶۶۵] .

حب أهل البيت

و قال عليه‌السلام: من أحبنا لا لدنيا يصيبها هنا، و عادى عدونا لا لشحناء كانت بينه و بينه، أتى يوم القيامة مع محمد و على و ابراهيم [۶۶۶] .

الشيعة

و قال عليه‌السلام: طوبى لشيعتنا، المتمسكين بحبلنا فى غيبة قائمنا، الثابتين على موالاتنا، و البراءة من أعدائنا، أولئك منا و نحن منهم، رضوا بنا أئمة، [صفحه ۲۵۱] و رضينا بهم شيعة، فطوبى لهم، هم و الله معنا فى درجتنا يوم القيامة [۶۶۷] .

الآلات الموسيقية

و قال عليه‌السلام: لا يقدس الله أمة فيها بربط [۶۶۸] يقعقع، و ناية تفجع [۶۶۹] .

الدفاع عن المال

و قال عليه‌السلام: من اعتدى عليه فى صدقة ماله، فقاتل و قتل فهو شهيد [۶۷۰] .

حق الأسير

و قال عليه‌السلام: الأسير اذا أسلم، حقن دمه، و صار فيئا [۶۷۱] .

دفع الأذى عن المؤمن

و قال عليه‌السلام: من رد عن قوم مسلمين عادية نار، أو ماء، وجبت له الجنة [۶۷۲] .

النوم قبل طلوع الشمس

و قال عليه‌السلام: لا تنم قبل طلوع الشمس، فان الله يقسم أرزاق العباد [صفحه ۲۵۲] فى ذلك الوقت، و يجريها على أيدينا [۶۷۳] .

حجوا تصحوا

و قال عليه‌السلام: حجوا و اعتمروا، لتصح أبدانكم، و تتسع أرزاقكم، و تكفون مؤونات عيالاتكم [۶۷۴] .

كسوة المؤمن

و قال عليه‌السلام: من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر، و لا يزال فى ضمان الله ما دام عليك سلك [۶۷۵] .

الذكر

و قال عليه‌السلام: بادروا الى رياض الجنة، فقيل له: و ما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر [۶۷۶] .

التجارة

و قال عليه‌السلام: تسعة أعشار الرزق فى التجارة، و الباقى فى الغنم.

الحاج

و قال عليه‌السلام: الحاج مغفور له، و موجب له الجنة، و مستأنف به العمل، و محفوظ فى أهله و ماله [۶۷۷] . [صفحه ۲۵۳]

يوم عرفة

و سمع عليه‌السلام رجلا يسأل الناس يوم عرفة: فقال عليه‌السلام: ويحك، أغير الله تسأل فى هذا المقام، انه ليرجى ما فى بطون الحبالى، أن يكون سعيدا. و فى رواية أخرى: لما فى بطون الجبال، أن يكون الجبال سعيدا [۶۷۸] .

فضل الحاج

و قال عليه‌السلام: استبشروا بالحاج اذا قدموا، و صافحوهم و عظموهم، تشاركوهم فى الأجر، قبل أن تخالطهم الذنوب [۶۷۹] .

حجاب النساء

و قال عليه‌السلام: لا تنزلوا النساء الغرف، و لا تعلموهن الكتابة، و علموهن الغزل، و سورة النور [۶۸۰] .

الذاكر لله تعالى

و قال عليه‌السلام: الصواعق تصيب المؤمن و غيره، و لا تصيب الذاكر لله تعالى [۶۸۱] . [صفحه ۲۵۴]

السحور

و قال عليه‌السلام: تسحروا و لو بجرع من الماء، فان لله تعالى ملائكة، يصلون على المتسحرين بالأسحار و المستغفرين [۶۸۲] .

حدثوا الناس بما يعرفونه

و قال عليه‌السلام: حدثوا الناس بما يعرفونه، و لا تحملوهم ما لا يطيقون، فتغرونهم بنا [۶۸۳] . و قال عليه‌السلام: من خلف حاجا فى أهله و ماله، كان له كأجره، حتى كأنه يستلم الأحجار [۶۸۴] .

الجنة

و قال عليه‌السلام: لا يدخل الجنة، الا من خلص من آدم [۶۸۵] .

نصيحة

و قال عليه‌السلام: يا معشر قريش، انكم تحبون الماشية، فأقلوا منها، فانكم بأرض يقل فيها المطر، و احرثوا فان الحرث مبارك [۶۸۶] . [صفحه ۲۵۵]

الخضاب

و قال عليه‌السلام: الخضاب يجلو البصر، و ينبت الشعر، و يطيب الريح، و يسكن الزوجة [۶۸۷] .

الصوم

و قال عليه‌السلام: الصوم فى الشتاء، الغنيمة الباردة [۶۸۸] .

ادب العظام

و قال عليه‌السلام: لا تنهكوا للعظام، فان للجن فيها نصيبا، فان فعلتم ذهب من البيت، ما هو خير من ذلك [۶۸۹] .

منافع الزرع

و قال عليه‌السلام: ما أزرع الزرع بطلب الفضل فيه، و ما أزرعه الا ليناله المغتر، و ذو الحاجة، و لتنال القبرة منه، خاصة من الطير [۶۹۰] .

الجزع

و كان لعلى بن الحسين عليهماالسلام جليس مات ابن له، فجزع عليه جزعا شديدا، فعزاه عليه‌السلام، فقال: يابن رسول الله ان ابنى كان

مسرفا على نفسه: فقال عليه‌السلام: لا تجزع فان من ورائه ثلاث خلال، أولهن شهادة أن لا [صفحه ۲۵۶] اله الا الله، و أن محمدا رسول الله، و الثانية شفاعة جدى عليه‌السلام، و الثالثة رحمة الله التى وسعت كل شيء، فأين يخرج ابنك عن واحدة من هذه الخلال [۶۹۱] .

الامام المهدى

و قال له حذلم بن بشير: صف لى خروج المهدى عليه‌السلام، و عرفنى دلائله و علاماته: فقال عليه‌السلام: قبل خروجه يكون رجلا، يقال له عوف الشبلى بأرض الجزيرة، و يكون مأواه تكريت [۶۹۲] ، و قتله بمسجد دمشق، ثم يكون خروج شعيب بن صالح بسمرقند، ثم يخرج السفيانى الملعون من الواد اليابس [۶۹۳] ، و هو من ولد عتبة ابن أبى‌سفيان الملعون، فاذا ظهر الملعون، أخذ فى المهدى عليه‌السلام، ثم يخرج بعد ذلك، و قام المقعدون على فرشهم ثلاثمائة عشر رجلا عدة أهل بدر، فيصبحون بمكة، و هو قول الله تعالى: (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا) [۶۹۴] و هو أصحاب القائم عليه‌السلام [۶۹۵] . و قال عليه‌السلام: اذا على نجفكم السيل و المطر، و ظهرت النار فى الحجاز و المدن، و ملكت بغداد الترك، فتوقعوا ظهور القائم المنتظر [۶۹۶] . [صفحه ۲۵۷]

الامام المهدى

و فى خبر آخر قال عليه‌السلام: العلم من النجف، و ظهوره فى بلدة قم، يقال قم و الرى، دليل على ظهوره. و قال عليه‌السلام: فى القائم سنة من سبعة أنبياء: سنة من آدم عليه‌السلام، و سنة من نوح، و سنة من ابراهيم، و سنة من موسى، و سنة من عيسى، و سنة من أيوب، و سنة من محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فأما من آدم و نوح، فطول العمر، يطيل الله عمره فى غيبته، ثم يظهره فى صورة شاب دون أربعين سنة، و أما من ابراهيم فخفاء الولادة، و اعتزال الناس. و أما من موسى، فالخوف و الغيبة. و أما من عيسى، فاختلاف الناس فيه. فمنهم من يقول: ما ولد، و منهم من يقول: مات، و منهم من يقول: قتل و صلب. و أما من أيوب، فالفرج بعد البلوى. و أما من محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فالخروج بالسيف. و عن أبى‌خالد الكابلى قال: دخلت على على بن الحسين و هو جالس فى محرابه، فجلست حتى أثنى، و أقبل على بوجهه يمسح بيده لحيته، فقلت: يا مولاى أخبرنى كم يكون الأئمة بعدك [۶۹۷] .

عدد الأئمة

فقال عليه‌السلام: ثمانية، (قلت: فكيف ذاك) قال: لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اثنا عشر اماما، عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين، و أنا الرابع، و ثمانية من ولدى، أئمة أبرار، من أحبنا و عمل بأمرنا، كان فى السنام الأعلى، و من أبغضنا وردنا، أو رد واحدا منا، فهو كافر بالله و بآياته [۶۹۸] . [صفحه ۲۵۸]

الولاية فى غيبة الامام

و قال عليه‌السلام: من ثبت على ولايتنا فى غيبة قائمنا، أعطاه الله أجر ألف شهيد، مثل شهداء بدر و أحد [۶۹۹] .

ثورة الهاشميين قبل المهدى

و قال عليه‌السلام: و الله لا يخرج واحد منا، قبل خروج القائم عليه‌السلام، الا كان مثله مثل فرخ، طار من وكره، قبل أن يستوى جناحاه، فأخذه الصبيان فعبثوا به [۷۰۰] .

انصار الامام

و قال عليه‌السلام: اذا قام قائمنا، أذهب الله (عزوجل) من شيعتنا العاهة، و جعل قلوبهم كزبر الحديد، و جعل قوة الرجل منهم، قوة أربعين رجلا، و يكونون حكام الأرض و سنامها [۷۰۱] [۷۰۲] .

مقام أهل البيت

و قال عليه‌السلام: و الذى بعث محمدا بالحق بشيرا و نذيرا، أن الأبرار منا أهل البيت، و شيعتهم بمنزلة موسى و شيعته، و أن عدونا و أشياعهم بمنزلة فرعون و أشياعه [۷۰۳] . [صفحه ۲۵۹] و قال عليه‌السلام: ما ينقم الناس [۷۰۴] منا، فنحن والله شجرة النبوة، و بيت الرحمة و معدن العلم، و مختلف الملائكة [۷۰۵] .

فضل أميرالمؤمنين

و قال عليه‌السلام: ان فى اللوح المحفوظ، تحت العرش مكتوب: على بن أبى‌طالب أميرالمؤمنين عليه‌السلام [۷۰۶] .

علم الأنوار

و قال عليه‌السلام: ان الله خلق محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و عليا و أحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحا فى ضياء نوره قبل خلق الخلق، يسبحون الله و يقدسونه، و هم الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [۷۰۷] .

من كنت مولاه

و عن أبى‌اسحاق قال قلت لعلى بن الحسين عليه‌السلام: ما معنى قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من كنت مولاه فعلى مولاه؟. قال عليه‌السلام: أخبرهم أنه الامام من بعده [۷۰۸] . [صفحه ۲۶۰]

طينة المؤمن و طينة الكافر

و قال عليه‌السلام: ان الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم و أبدانهم، و خلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، و جعل خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك، و خلق الكفار من طينة سجين قلوبهم و أبدانهم، و خلق بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر، و يلد الكافر المؤمن، و هاهنا يصيب المؤمن السيئة، و من هاهنا يصيب الكافر الحسنة، فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه، و قلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه [۷۰۹] .

ثواب الدمعة على أبى‌عبدالله

و قال عليه‌السلام: أيما مؤمن دمعت عيناه بقتل الحسين بن على عليهماالسلام دمعة [۷۱۰] ، حتى تسيل على خده بوأه الله بها فى الجنة غرفا يسكنها أحقابا، و أيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده، لأذى مسنا من عدونا فى الدنيا، بوأه الله مبوأ صدق فى الجنة، و أيما مؤمن مسه أذى فينا، فدمعت عيناه، حتى يسيل دمعه على خديه من مصاحبة ما أوذى فينا، صرف الله عن وجهه الأذى، و آمنه يوم القيامة من سخط النار [۷۱۱] . [صفحه ۲۶۱]

اهل البيت أعلم بالسنة

و قيل: تشاجر هو، و بعض الناس فى مسألة من الفقه: قال عليه‌السلام: يا هذا، انك لو صرت الى منازلنا، لأريناك آثار جبرائيل فى رحالنا، أفيكون أحد أعلم بالسنة منا [۷۱۲] .

فضل أهل البيت

و سأل رجل على بن الحسين زين‌العابدين عليهماالسلام فقال له: أخبرنى يا ابن رسول الله بماذا فضلتم الناس جميعا و سدتموهم؟ فقال عليه‌السلام: أنا أخبرك بذلك، اعلم أن الناس لا يخلون من أن يكونوا أحد ثلاثة: اما أسلم على يد جدنا صلى الله عليه و آله و سلم فهو مولانا، و نحن سادته، و الينا يرجع بالولاء، أو رجل قاتلنا فقتلناه فمضى الى النار، أو رجل أخذنا منه جزية عن يد و هو صاغر، و لا رابع للقوم، فاى فضل لم نحزه، و شرف لم نحصله بذلك [۷۱۳] .

علم أميرالمؤمنين

و قال عليه‌السلام: علم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليا ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة. و فى رواية أخرى هذه الزيادة: و الألف كلمة، تفتح كل كلمة ألف [۷۱۴] . [صفحه ۲۶۲]

فضل أهل البيت

و قال عليهم‌السلام: فينا نزلت هذه الآية: (و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله) [۷۱۵] و فينا نزلت هذه الآية: (و جعلها كلمة باقية فى عقبه) [۷۱۶] و الامامة فى عقب الحسين بن على بن أبى‌طالب عليهم‌السلام، و ان للغائب منا غيبتان، أحدهما أطول من الأخرى، أما الأولى فستة أيام، أو ستة أشهر، أو ستة سنين، و أما الأخرى، فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الأمر، أكثر من يقول به، فلا يلبث عليه الا من قوى يقينه، و صحت معرفته، و لم يجد فى نفسه حرجا مما قضينا، و سلم لنا أهل البيت [۷۱۷] .

طاعة أهل البيت

و عن أبى‌خالد الكابلى، قال: قلت للامام زين‌العابدين عليه‌السلام: سيدى أخبرنى بالذين فرض الله علينا طاعتهم، و أوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال عليه‌السلام: يا كنكر، ان الذين جعلهم الله أئمة للناس، و أوجب عليهم طاعتهم: أميرالمؤمنين على بن أبى‌طالب عليه‌السلام، ثم الحسن و الحسين ابنا على بن أبى‌طالب عليهم‌السلام، ثم انتهى الأمر الينا، وسكت. فقلت له: يا سيدى روى لنا عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام أن الأرض لا تخلو عن حجة الله على عباده، فمن الحجة و الامام بعدك؟ فقال: الامام ابنى محمد، فاسمه فى التوراة باقر، يبقر العلم بقرا، [صفحه ۲۶۳] هو الحجة و الامام بعدى، و من بعد محمد ابنه جعفر عليه‌السلام، و اسمه عند أهل السماء الصادق، فقلت له: فكيف صار اسمه صادق، و كلكم صادقون؟ فقال عليه‌السلام: حدثنى أبى عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: اذا ولد ابنى جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى‌طالب، فسموه الصادق، لأن الخامس من ولده، الذى اسمه جعفر، يدعى الامامة، افتراء على الله و كذبا عليه، فسموه جعفر الكذاب، المفترى على الله، و المدعى لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه، و الحاسد لأخيه، ذلك اليوم الذى يروم كشف سر الله، عند غيبة ولى الله. ثم بكى على بن الحسين بكاء شديدا، قال: ثم قال: كانى بجعفر الكذاب، و قد حمل طاغية زمانه، على تفتيش أمر ولى الله، و المغيب فى حفظ الله، و التوكيل بحرم أبيه، جهلا منه بولادته، و حرصا على قتله ان ظفر به، طمعا فى ميراث أبيه، حتى يأخذه بغير حق. فقال

أبوخالد الكابلى: فقلت له: يا ابن رسول الله، و ان ذلك لكان، فقال: أى و ربى، ان ذلك لكائن، عندنا فى الصحيفة التى ذكر فيها المحن، التى تجرى علينا بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! ثم بماذا يكون؟ قال: ثم تمتد الغيبة بولى الله، الثانى عشر من أوصياء رسول الله و الأئمة بعده، يا أباخالد الكابلى، ان أهل زمان غيبته، و القائلين بامامته، و المنتظرين لظهوره، أفضل من أهل كل زمان، لأن الله تعالى ذكره، أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة، ما صارت بهم الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، و جعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالسيف، أولئك المخلصون حقا، و شيعتنا [صفحه ۲۶۴] صدقا، و الدعاة الى دين الله سرا و جهرا [۷۱۸] .

انتظار الفرج

و قال عليه‌السلام: انتظار الفرج من أفضل العمل.

تأبين الامام الحسين و دفنه

و لما أراد أن يوارى جسد أبيه الامام أبى‌عبدالله الحسين عليه‌السلام المقدس، اعتنقه و بكى بكاء عاليا، ثم بسط كفيه تحت ظهره: و قال عليه‌السلام: بسم الله و فى سبيل الله، و على ملة رسول الله، صدق الله و رسوله، ما شاء الله لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم. ثم وضع خده على منحره الشريف قائلا: طوبى لأرض تضمنت جسدك الطاهر، فان الدنيا بعدك مظلمة، و الآخرة بنورك مشرقة، أما الليل فمسهد، و الحزن سرمد، أو يختار الله لأهل بيتك، داركَ التى فيها أنت مقيم، و عليك منى السلام يابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رحمة الله و بركاته. و كتب على القبر: هذا قبر الحسين بن على بن أبى‌طالب، الذى قتل عطشانا. ثم مشى الى قبر عمه العباس عليه‌السلام، و جاء ليواريه وقع عليه، يلثم نحره المقدس قائلا: [صفحه ۲۶۵] على الدنيا بعدك العفا يا قمر بنى‌هاشم، و عليك منى السلام من شهيد محتسب، و رحمة الله و بركاته [۷۱۹] .

ثبات الامام الحسين

و عن أبى‌جعفر الثانى عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال على بن الحسين عليهماالسلام: لما اشتد الأمر بالحسين عليه‌السلام، نظر من كان معه فاذا هو بخلافهم، لأنهم كلما اشتد الأمر، تغيرت ألوانهم، و ارتعدت فرائصهم، و وجلت قلوبهم، و كان الحسين عليه‌السلام و بعض من معه، من خصائصه تشرق ألوانهم، و تهدأ جوارحهم، و تسكن نفوسهم. و قال عليه‌السلام لعمته زينب الكبرى عليهاالسلام، بعد أن خطبت تلك الخطبة الدامية [۷۲۰] ، فى غدر أهل الكوفة حين دخلتها، بعد مقتل أخيها الامام الحسين عليه‌السلام [۷۲۱] . فقال عليه‌السلام: يا عمة اسكتى، ففى الباقى من الماضى اعتبار، و أنت بحمدالله عالمة غير معلمة، و فهمة غير مفهمة، ان البكاء و الحنين لا يردان من قد أباده الدهر [۷۲۲] .

تذكر الامام لمصيبة عمه العباس

و عن أبى‌حمزة الثمالى، قال: نظر على بن الحسين عليهماالسلام يوما الى [صفحه ۲۶۶] عبيدالله بن العباس بن على عليه‌السلام فاستعبر [۷۲۳] . ثم قال عليه‌السلام: ما من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من يوم أحد، قتل فيه عمه حمزة بن عبدالمطلب، أسد الله و أسد رسوله، و بعده يوم مؤتة، قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبى‌طالب عليهماالسلام. ثم قال: لا يوم كيوم الحسين، ازدلف اليه ثلاثون ألف رجل، يزعمون أنهم من هذه الأمة، كل يتقرب الى الله (عزوجل) بدمه، و هو بالله يذكرهم فلا يتعظون، حتى قتلوه بغيا و ظلما و عدوانا. ثم قال: رحم الله عمى العباس، فلقد آثر و أبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه، فأبدله الله (عزوجل) جناحين يطير

بهما مع الملائكة فى الجنة، كما جعل لجعفر بن أبى‌طالب، و أن للعباس عند الله تبارك و تعالى منزلة، يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة [۷۲۴] .

الغلو و أهل البيت

و عن أبى‌خالد الكابلى، قال: سمعت على بن الحسين عليه‌السلام: يقول عليه‌السلام: ان اليهود أحبوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزير منهم، و لا هم من عزير، و أن النصارى أحبوا عيسى، حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم، و لا هم من عيسى، و انا على سنة من ذلك، ان قوما من شيعتنا سيحبونا، حتى يقولون فينا ما قالت اليهود فى عزير، و ما قالت النصارى فى عيسى، فلا هم منا و لا نحن منهم [۷۲۵] . [صفحه ۲۶۷]

فضل أهل البيت

و قال عليه‌السلام: نحن الفلك الجارية فى اللجج، يأمن من ركبها، و يغرق من تركها، و أن الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق من يحبنا، و هم فى أصلاب آبائهم، فلا يقدرون على ترك ولايتنا، لأن الله (عزوجل) جعل جبلتهم على ذلك [۷۲۶] .

ملك الأسعار

و قال عليه‌السلام: ان الله تعالى و كل بالأسعار ملكا يدبرها، فلن يغلو من قلة، و لن يرخص من كثرة [۷۲۷] .

التقية

و قال عليه‌السلام (لما ذكرت التقية عنده): و الله لو علم أبوذر ما فى قلب سلمان لقتله، و لقد آخا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق، ان علم العلماء صعب مستصعب، لا يحتمله الا نبى مرسل، أو ملك مقرب، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان. فقال: و انما صار سلمان من العلماء، لأنه امرىء منا أهل البيت، فلذلك نسبته الى العلماء [۷۲۸] .

سبى أهل البيت

و سأله ابنه الامام محمد الباقر عليه‌السلام: عن حمل يزيد له: [صفحه ۲۶۸] فقال عليه‌السلام: حملنى على بعير يظلع بغير وطاء، و رأس أبى‌الحسين عليه‌السلام على علم، و نسوتنا خلفى على بغال مؤكفة، و الفارطة [۷۲۹] خلفنا، و حولنا بالرماح، ان دمعت من أحدنا عين قرع رأسه بالرمح، حتى اذا دخلنا دمشق، صالح صائح يا أهل الشام، هؤلاء سبايا أهل البيت الملعون [۷۳۰] .

عبادة الامام السجاد

و قال له جابر بن عبدالله الأنصارى لما دخل عليه و وجده فى محرابه قد أنضته العبادة [۷۳۱] : يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أما علمت أن الله انما خلق الجنة لكم و لمن أحبكم، و خلق لنار لمن أبغضكم و عاداكم، فما هذا الجهد الذى كلفته نفسك [۷۳۲] . فقال على بن الحسين عليه‌السلام: يا صاحب رسول الله، أما علمت أن جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، فلم يدع الاجتهاد له، و تعبد بأبى هو و أمى حتى انتفخ الساق و ورم القدم. و قيل له: أتفعل هذا، و قد غفر الله لك، ما تقدم من ذنبك، و ما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا. فلما نظر جابر الى على بن الحسين عليه‌السلام، و ليس يغنى

فيه قول من يستمليه. [صفحه ۲۶۹] قال: يابن رسول الله، البقيا [۷۳۳] على نفسك، فانك من أسرة بهم يستدفع البلاء، و تستكشف اللاواء [۷۳۴] ، و بهم تستمطر السماء. فقال: يا جابر، لا أزال على منهاج أبوى، متأسيا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما. فأقبل جابر على من حضر، فقال لهم: ما رؤى من أولاد الأنبياء مثل على بن الحسين الا يوسف بن يعقوب، و الله لذرية على بن الحسين، أفضل من ذرية يوسف [۷۳۵] .

عظمة الامام السجاد

و عن عبدالله بن مبارك، قال: حججت بعض السنين فيما أنا سائر فى عرض الحاج، و اذا صبى سباعى أوثمانى [۷۳۶] و هو يسير فى ناحية من الحاج، بلا زاد و لا راحلة، فتقدمت اليه، و سلمت عليه، و قلت له: مع من قطعت البر؟ فقال الامام عليه‌السلام: مع البارى، فكبر فى عينى، فقلت: يا ولدى أين زادك و أين راحلتك فقال الامام: زادى تقواى، و راحلتى رجلاى، و قصدى مولاى، فعظم فى نفسى، فقلت: يا ولدى ممن تكون أنت؟ فقال الامام: مطلبى، فقلت: أبن لى، فقال الامام: هاشمى، فقلت: ابن لى؟ فقال الامام: علوى فاطمى، فقلت: يا سيدى، هل قلت شيئا من الشعر، [صفحه ۲۷۰] فقال الامام: نعم، فقلت: أنشد لى من شعرك فأنشد: لنحن على الحوض رواده [۷۳۷] . يفوز و يسعد وراده و ما فاز من فاز الا بنا و ما خاب من حبنا زاده و من سرنانال منا السرور و من ساءنا ساء ميلاده و من كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده ثم غاب عن عينى، الى أن أتيت مكة فقضيت حجتى و رجعت، فأتيت الأبطح [۷۳۸] فاذا بحلقة مستديرة، فاطلعت لأنظر من بها، فاذا هو صاحبى، فسألت عنه، فقيل: هذا زين‌العابدين عليه‌السلام [۷۳۹] .

آل‌عقيل

و كان عليه‌السلام يعطف على آل‌عقيل، و يقدمهم على غيرهم من آل‌جعفر فقيل له فى ذلك: قال عليه‌السلام: انى لأذكر يومهم مع أبى‌عبدالله الحسين بن على فأرق لهم [۷۴۰] . [صفحه ۲۷۱]

ادب الانتساب الى الرسول

و قيل له عليه‌السلام: اذا سافرت كتمت نفسك أهل الرفقة. فقال عليه‌السلام: أكره أن آخذ برسول الله ما لا أعطى مثله، و فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى: قال نافع: قال على بن الحسين عليه‌السلام: ما أكلت بقرابتى من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئا قط [۷۴۱] .

تواضع الامام

و قال نافع بن جبير له عليه‌السلام: انك تجالس أقواما دونا: فقال له عليه‌السلام: انى أجالس من أنتفع بمجالسته فى دينى [۷۴۲] .

الزهرى

و حج عليه‌السلام، فقيل له: هل لك فى الزهرى؟ فقال عليه‌السلام: ان لى فيه: قال أبوالعباس: هكذا كلام العرب، ان لى فيه لا يقال غيره. فدخل عليه فقال له: انى أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك، فابعث بدية مسلمة الى أهله، و أخرج الى أهلك، و معالم دينك [۷۴۳] [۷۴۴] . [صفحه ۲۷۲]

الصوم

وروى أيضا الزهرى قال: قال لى على بن الحسين عليه‌السلام يوما: يا زهرى من أين جئت؟ فقلت: من المسجد، قال: فيم كنتم؟ قلت: تذاكرنا أمر الصوم، فاجتمع رأيى و رأى أصحابى على أنه ليس من الصوم واجب الا صوم شهر رمضان. فقال عليه‌السلام: يا زهرى: ليس كما قلتم، الصوم على أربعين وجها، فعشرة أوجه منها واجبة، كوجوب شهر رمضان، و عشرة أوجه منها صيامهن حرام، و أربعة عشر وجها منها صاحبها فيها بالخيار، ان شاء صام، و ان شاء أفطر. و صوم الاذن على ثلاثة أوجه، و صوم التأديب، و صوم الاباحة، و صوم السفر و المرض. قلت: جعلت فداك فسرهن لى، قال: أما الواجبة فصيام شهر رمضان، و صيام شهرين متتابعين فى كفارة الظهار، لقول الله تعالى: (و الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا)، الى قوله: (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين) [۷۴۵] . و صيام شهرين متتابعين فيمن أفطر يوما من شهر رمضان، و صيام شهرين متتابعين فى قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب، لقول الله (عزوجل): (و من قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله) [صفحه ۲۷۳] الى قوله (عزوجل): (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله و كان الله عليما حكيما) [۷۴۶] . و صوم ثلاثة أيام فى كفارة اليمين واجب، قال الله (عزوجل): (فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم) [۷۴۷] . هذا لمن لا يجد الاطعام كل ذلك متتابع، و ليس بمتفرق. و صيام أذى حلق الرأس واجب، قال الله تعالى: (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) [۷۴۸] . و صاحبها فيها بالخيار، فان صام، صام ثلاثة أيام. و صوم المتعة واجب لمن لم يجد الهدى قال الله (عزوجل): (فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج و سبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة). و صوم جزاء الصيد واجب قال الله (عزوجل): (و من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما) [۷۴۹] . أو تدرى كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهرى؟ قال: قلت: لا أدرى، قال: يقوم الصيد قيمة [۷۵۰] ، ثم تفض تلك القيمة على البر، ثم يكال ذلك البر أصواعا، فيصوم لكل نصف صاع يوما. و صوم النذر واجب، و صوم الاعتكاف واجب. [صفحه ۲۷۴] و أما الصوم الحرام، فصوم يوم الفطر و يوم الأضحى، و ثلاثة أيام من أيام التشريق، و صوم يوم الشك، أمرنا به، و نهينا عنه، أمرنا به أن نصوم مع صيام شعبان و نهينا عنه أن ينفرد الرجل بصيامه، فى اليوم الذى يشك فيه الناس. فقلت له: جعلت فداك، فان لم يكن صيام من شعبان كيف يصنع؟ قال: ينوى ليلة الشك أنه صائم من شعبان، فان كان من شهر رمضان أجزأ عنه، و ان كان من شعبان لم يضره. فقلت: و كيف يجزىء صوم تطوع عن فريضة؟ فقال: لو أن رجلا صام يوما من شهر رمضان تطوعا، و هو يعلم أنه من شهر رمضان ثم علم [۷۵۱] بعد ذلك لأجزأ عنه، لأن الفرض انما وقع على اليوم بعينه. و صوم الوصال حرام [۷۵۲] ، و صوم الصمت حرام، و صوم نذر المعصية حرام، و صوم الدهر حرام. [صفحه ۲۷۵] و أما الصوم الذى صاحبه فيه بالخيار، فصوم يوم الجمعة، و الخميس، و صوم البيض [۷۵۳] ، و صوم ستة أيام من شوال بعد شهر رمضان، و صوم يوم عرفة، و صوم يوم عاشوراء، فكل ذلك صاحبه فيه بالخيار، ان شاء صام، و ان شاء أفطر. و أما صوم الاذن، فالمرأة لا تصوم تطوعا الا باذن زوجها، و العبد لا يصوم تطوعا، الا باذن مولاه، و الضيف لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه، قال صلى الله عليه و آله و سلم: من نزل على قوم، فلا يصوم تطوعا الا باذنهم. و أما صوم التأديب، فأن يؤخذ الصبى اذا راهق [۷۵۴] بالصوم تأديبا و ليس بفرض، و كذلك المسافر اذا أكل من أول النهار، ثم قدم أهله، أمر بالامساك بقية يومه، و ليس بفرض. و أما صوم الاباحة لمن أكل أو شرب ناسيا أو قاء من غير تعمد، فقد أباح الله له ذلك و أجزأ عنه صومه. و أما صوم السفر و المرض، فان العامة قد اختلفت فى ذلك، فقال قوم: يصوم، و قال آخرون: لا يصوم، و قال قوم: ان شاء صام، و ان شاء أفطر [۷۵۵] . و أما نحن فنقول: يفطر فى الحالين جميعا، فان صام فى السفر، أو فى حال المرض (فهو عاص) فعليه القضاء، فان الله (عزوجل) يقول: (و من كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) [۷۵۶] [۷۵۷] . [صفحه ۲۷۶]

الكميت الشاعر

و لما دخل الكميت عليه عليه‌السلام فقال له: مدحتك بما أرجو أن يكون لى وسيلة عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثم أنشد قصيدته التى أولها: من لقلب متيم مستهام غير ما صبوة و لا أحلام فلما أتى على آخرها: قال عليه‌السلام: ثوابك نعجز عنه، ولكن ما عجزنا عنه، فان الله لا يعجز عن مكافأتك، اللهم اغفر للكميت... ثم قال: اللهم ان الكميت جاد فى آل رسولك، و ذرية نبيك بنفسه حين ضن الناس، و أظهر ما كتمه غيره من الحق، فأحيه سعيدا، و أمته شهيدا، و أره الجزاء عاجلا و أجزل له جزيل المثوبة آجلا، فانا قد عجزنا عن مكافأته. قال الكميت: ما زلت أعرف بركة دعائه [۷۵۸] .

زيد الشهيد

و استشار زيد أباه عليه‌السلام فى الخروج فنهاه [۷۵۹] . [صفحه ۲۷۷] و قال عليه‌السلام: أخشى أن تكون المقتول المصلوب، أما علمت أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة قبل خروج السفيانى الا قتل، فكان كما قال عليه‌السلام [۷۶۰] .

نسل العباس عم النبى

و عن أبى‌الطفيل عن الامام الباقر عليه‌السلام أنه قال أبوه عليه‌السلام فى حديث: أما أنه فى صلبه، يعنى ابن‌عباس، وديعة ذريت لنار جهنم سيخرجون أقواما من دين الله أفواجا، و ستصبغ الأرض بدماء فراخ من فراخ آل محمد عليهم‌السلام، تنهض تلك الفراخ فى غير وقت، و تطلب غير مدرك، و يرابط الذين آمنوا، و يصبرون، و يصابرون حتى يحكم الله، و هو خير الحاكمين [۷۶۱] .

ما أقل الحجيج

و كان عليه‌السلام واقفا بعرفات، و معه الزهرى: فقال عليه‌السلام: كم تقدر ههنا من الناس؟ قال الزهرى: أقدر أربعة ألاف كلهم حجاج، قصدوا الله بأموالهم، و يدعونه بضجيج أصواتهم. فقال عليه‌السلام: يا زهرى، ما أكثر الضجيج و أقل الحجيج. فقال الزهرى: أهؤلاء قليل، فعندها أمر الامام أن يدنو منه، فلما دنا [صفحه ۲۷۸] منه، مسح بيده المباركة على وجهه، و قال له: انظر، فعندها قال الزهرى: أرى هؤلاء كلهم قردة، الا القليل. ثم استدناه و مسح بيده الشريفة على وجهه، فرأى أولئك خنازير. ثم مسح على وجهه، فاذا هم دواب الا النفر اليسير. فقال له: بأبى أنت و أمى: أدهشتنى آياتك و حيرتنى عجائبك. قال عليه‌السلام: يا زهرى: ما الحجيج من هؤلاء، الا اليسير من ذلك الجمع الغفير. ثم قال: ان من والى موالينا، و هجر معادينا و وطن نفسه على طاعتنا، ثم حضر الموقف مسلما الى الحجر الأسود، ما قلده الله من أماناتنا، و وفانا بما ألزمه من عهودنا، فذلك هو الحاج، و الباقون من قد رأيتهم. ثم حدثه بحديث عن أبيه، عن جده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فى فضل شيعتهم و الموالين لهم [۷۶۲] .

الرد على النواصب

و لما نال الزهرى و عروة بن الزبير و ذكرا عليا عليه‌السلام بالسوء، فبلغه ذلك فجاء عليه‌السلام حتى وقف عليهما: فقال عليه‌السلام: أما أنت يا عروة، فان أبى حاكم أباك فحكم لأبى على أبيك، و أما أنت يا زهرى، فلو كنت بمكة لأريتك بيت أبيك [۷۶۳] . [صفحه ۲۷۹]

شعر

و قال عليه‌السلام: لكم ما تدعون بغير حق اذا ميز الصحاح من المراض عرفتم حقنا فجحدتمونا كما عرف السواد من البياض كتاب الله

شاهدنا عليكم و قاضينا الاله فنعم قاض [۷۶۴] .

الله يمهل و لا يهمل

و قال عليه‌السلام: ان معاصى ابليس أعظم من معاصى من كفر باغوائه، فأهلك الله من شاء منهم، كقوم نوح و فرعون، و لم يهلك ابليس و هو أولى بالهلاك، فما باله سبحانه و تعالى أهلك الذين قصروا عن ابليس فى عمل الموبقات، و أمهل ابليس مع ايثاره لكشف المحرمات، أما كان ربنا سبحانه حكيما فى تدبيره، أهلك هؤلاء بحكمته، و استبقى ابليس، فكذلك هؤلاء الصائدون يوم السبت [۷۶۵] و القاتلون الحسين عليه‌السلام، يفعل بالفريقين ما يعلم أنه أولى بالصواب و الحكمة: (لا يسأل عما يفعل و هم يسألون) [۷۶۶] [۷۶۷] .

الامام السجاد يفحم ابن‌زياد

و قال عليه‌السلام لابن زياد، لما التفت اليه عليه‌السلام فقال: من هذا؟ فقيل على بن الحسين، فقال: أليس قد قتل الله على بن الحسين؟ فقال عليه‌السلام: قد كان لى أخ يقال له على بن الحسين، قتله الناس [صفحه ۲۸۰] فقال: بل الله قتله، و فى رواية: قال: كان لى أخ يسمى على، فقتله الناس أو قد قتلتموه، فقال: ان الله قتله. فقال عليه‌السلام: (الله يتوفى الأنفس حين موتها و التى لم تمت فى منامها) [۷۶۸] . فقال ابن‌زياد: ألك جرأة على جوابى، اذهبوا به فاضربوا عنقه. فسمعت به عمته زينب، فقالت: يابن زياد انك لم تبق منا أحدا، فان كنت عزمت على قتله فاقتلنى معه، فكف عنه [۷۶۹] . فقال عليه‌السلام لعمته: اسكتى يا عمتى حتى أكلمه. ثم أقبل عليه‌السلام، فقال: أبالقتل تهددنى يابن زياد، أما علمت أن القتل لنا عادة، و كرامتنا الشهادة [۷۷۰] .

اهل البيت

و قال رجل له عليه‌السلام: انكم أهل بيت مغفور لكم، فغضب عليه‌السلام. و قال عليه‌السلام: ان الله تعالى يقول: (يا نساء النبى من يأت منكن [صفحه ۲۸۱] بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين - الى قوله - نؤتها أجرها مرتين) [۷۷۱] . ث م قال: انه يجرى فينا كل ما أجرى فى أزواج النبى صلى الله عليه و آله و سلم، لمحسننا ضعفين من الأجر، و لمسيئنا ضعفين من العذاب [۷۷۲] .

سبايا أهل البيت

و قال سهل بنت عبيد الشهرزورى، كنت حاضرا فى دمشق، لما جاؤوا برأس الحسين و أصحابه، و بعده جاؤوا بسبايا أهل البيت، و فى مقدمتهم على بن الحسين، ثم التفت الى الامام، و قلت له: انا من الشيعة الموالين لكم، ليتنى كنت معكم، فأكون أول شهيد فى نصرتكم، ألك حاجة يا مولاى قل لى: فقال عليه‌السلام: نعم، هل معك شىء من الدراهم؟ قلت: بلى ألف دينار و ألف درهم عندى، فقال: خذ شيئا من ذلك، و ارفعه الى الذى يحمل رأس أبى، و قل له: أن يبتعد عن النساء، ليشتغل الناس بالنظر اليه، عن حرم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قال سهل: ففعلت فجئت اليه، فقال لى: جزاك الله خيرا، وحشرك معنا فى يوم القيامة فى زمرتنا، ثم أنشد هذه الأبيات: أقاد ذليلا فى دمشق كأننى من الزنج عبد غاب عنه نصير و جدى رسول الله فى كل مشهد و شيخى أميرالمؤمنين أمير [۷۷۳] . [صفحه ۲۸۲] فيا ليت أمى لم تلدنى و لم أكن يرانى يزيد فى البلاد أسير [۷۷۴] [۷۷۵] .

سبايا أهل البيت

و قال عليه‌السلام: لما وفدنا على يزيد بن معاوية، أتونا بحبال و ربقونا مثل الأغنام، و كان الحبل بعنقى، و عنق أم‌كلثوم و بكتف زينب، و سكينة و البنات، يساقون، و كلما قصرنا عن المشى، ضربونا حتى أوقفونا بين يدى يزيد، فتقدمت اليه و هو على سرير ملكه، فقلت: أنشدك الله يا يزيد، ما ظنك برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لو رآنا على هذه الحالة؟ ثم أمر يزيد بالحبال فقطعت، فكان رأس أبى أمامه، و النساء من خلفه. فقلت له: أتأذن لى بالكلام، فقال: قل و لا تقل هجرا، فقال: لقد وقفت موقفا لا ينبغى لمثلى أن يقول الهجر [۷۷۶] [۷۷۷] .

شعر

و كان يقول عليه‌السلام فى طريقه الى الشام: ساد العلوج فما ترضى بذا العرب [۷۷۸] . و صار يقدم رأس الأمة الذنب [صفحه ۲۸۳] يا للرجال لما يأتى الزمان به من العجيب الذى ما مثله عجب آل‌الرسول على الأقتاب عارية و آل‌مروان تسرى تحتهم سجب [۷۷۹] .

شعر

و أيضا يقول عليه‌السلام فى ذلك الطريق: هذا الزمان فما تفنى عجائبه عن الكرام و لا تفنى مصائبه فليت شعرى الى كم ذا يحاربنا بصرفه و الى كم ذا نحاربه يسرى بنا فوق أعياس بلاـ وطاء و سائق العيس يحمى عنه عازبه كأننا من بنات الروم بينهم أوكل ما قاله المختار كاذبه كفرتم برسول الله ويحكم يا أمة السوء أخلفتم مذاهبه [۷۸۰] .

تفسير آية المودة

و عن سعيد بن جبير، أنه سئل على بن الحسين عليهماالسلام عن هذه الآية: (قل لا أسألكم عيه أجرا الا المودة فى القربى) [۷۸۱] . فقال عليه‌السلام: هى قرابتنا أهل البيت من محمد صلى الله عليه و آله و سلم [۷۸۲] .

علم الأئمة

و روى عن العالم عليه‌السلام أن على بن الحسين، أخذ بيد أبى‌حمزه ديران ابن أبى‌صفية الثمالى: [صفحه ۲۸۴] فقال عليه‌السلام: يا أباحمزة (علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شىء ان هذا لهو الفضل المبين) [۷۸۳] .

معاوية (لع)

و بلغه عليه‌السلام قول نافع بن جبير، فى معاوية حيث قال: كان يسكته الحلم، و ينطقه العلم: فقال عليه‌السلام: كذب، بل كان يسكته الحصر، و ينطقه البطر [۷۸۴] .

الولاية

و عن أبى‌حمزة الثمالى قال: قال لنا على بن الحسين زين‌العابدين عليه‌السلام: أى البقاع أفضل؟ فقلت الله و رسوله و ابن رسوله أعلم: قال عليه‌السلام: ان أفضل البقاع ما بين الركن و المقام، و لو أن رجلا عمر ما عمر نوح فى قوم ألف سنة الا خمسين عاما، و يصوم النهار و يقوم الليل فى ذلك الموضع، ثم لقى الله بغير ولايتنا، لم ينفعه ذلك شيئا [۷۸۵] .

خوف أهل البيت و أمن الناس

و قيل له: كيف أصبحت؟: فقال عليه‌السلام: أصبحنا خائفين برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أصبح جميع الاسلام آمنين به [۷۸۶] . [صفحه ۲۸۵]

محبة أهل البيت

و يروى أنه مرض، فدخل عليه جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يعودونه، فقالوا: كيف أصبحت يا ابن رسول الله فدتك أنفسنا؟: فقال عليه‌السلام: فى عافية، و الله المحمود على ذلك، فكيف أصبحتم أنتم جميعا؟ قالوا: أصبحنا و الله لك محبين و ادين، فقال لهم: من أحبنا أسكنه الله فى ظل ظليل يوم القيامة، يوم لا ظل الا ظله، و من أحبنا يريد مكافأة، كافأه الله عنا الجنة، و من أحبنا لغرض دنياه، أتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب [۷۸۷] .

تعلق الامام بالله سبحانه

و قال طاوس: رأيت رجلا يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب، يدعو و يبكى فى دعائه، فجئته حين فرغ من الصلاة، فاذا هو على بن الحسين عليهماالسلام، فقلت: يا ابن رسول الله، رأيتك على حالة كذا، و لك ثلاثة أرجو أن تؤمنك من الخوف، أحدها: أنك ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الثانى: شفاعة جدك، و الثالث: رحمة الله. فقال عليه‌السلام: يا طاوس، أما أنى ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلا يؤمننى، و قد سمعت الله تعالى يقول: (فلا أنساب بينهم يومئذ و لا يتساءلون) [۷۸۸] ، و أما شفاعة جدى فلا تؤمننى، لأن الله تعالى يقول: (و لا يشفعون الا من ارتضى) [۷۸۹] ، و أما رحمة الله فان الله تعالى يقول: (ان رحمة الله قريب من [صفحه ۲۸۶] المحسنين) [۷۹۰] ، و لا أعلم أنى محسن (كذا فى المصدر) [۷۹۱] .

مقام أهل البيت

و قال عليه‌السلام: ليس بين الله و بين حجته حجاب، فلا لله دون حجته ستر، نحن أبواب الله، و نحن الصراط المستقيم، و نحن عيبة علمه، و نحن تراجمة وحيه، و نحن أركان توحيده، و نحن موضع سره [۷۹۲] .

الثناء على الله سبحانه

و عن أبى‌حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليهماالسلام قال قلت قولك: مجدوا الله فى خمس كلمات ما هى؟: فقال عليه‌السلام: اذا قلت سبحان الله و بحمده، رفعت الله تبارك و تعالى عما يقول العادلون [۷۹۳] به، فاذا قلت لا اله الا الله وحده لا شريك له، فهى كلمة الاخلاص التى لا يقولها عبد الا أعتقه الله من النار، الا المستكبرين و الجبارين، و من قال لا حول و لا قوة الا بالله، فوض الأمر الى الله، و من قال: أستغفر الله و أتوب اليه، فليس بمستكبر و لا جبار، ان المستكبر الذى يصر على الذنب، الذى قد غلبه هواه فيه، و آثر دنياه على آخرته، و من قال: الحمد لله، فقد أدى شكر كل نعمة لله (عزوجل) عليه [۷۹۴] . [صفحه ۲۸۷]

بلاء أهل البيت

و لقى المنهال بن عمرو، على بن الحسين بن على عليهم‌السلام فقال له كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟: فقال عليه‌السلام: أصبحنا أما تعلم أن لك أن تعلم كيف أصبحت، أصبحنا فى قومنا مثل بنى‌اسرائيل، يذبحون أبناءهم، و يستحيون نساءهم، و أصبح خير البرية بعد محمد يلعن على المنابر، و أصبح عدونا يعطى المال و الشرف، و أصبح من يحبنا محقودا منقوصا حقه، و كذلك لم يزل المؤمنون، و

أصبحت العجم تعرف للعرب حقها، بأن محمدا كان منها، و أصبحت العرب تعرف لقريش حقها، بأن محمدا كان منها، و أصبحت قريش تفتخر على العرب، بأن محمدا كان منها، و أصبحت العرب تفتخر على العجم، بأن محمدا كان منها، و أصبحنا آل محمد لا يعرف لنا حق، هكذا أصبحنا [۷۹۵] .

جواب الامام للشامى

و عن ديلم بن عمر، قال: دخلت بالشام حتى أتى سبايا آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فأقيموا على باب المسجد حيث تقام للمسجد باب، و فيهم على بن الحسين عليه‌السلام، فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام، فقال: الحمد لله الذى قتلكم و أهلككم، و قطع قرون الفتنة، فلم يأل عن شتمهم، فلما انقضى كلامه: قال على بن الحسين عليه‌السلام: انى قد أنصت لك حتى فرغت من منطقك، و أظهرت ما فى نفسك من العداوة و البغضاء، فأنصت لى كما [صفحه ۲۸۸] أنصت لك، فقال له: هات، قال على عليه‌السلام: أما قرأت كتاب الله (عزوجل) قال: نعم فقال له عليه‌السلام: أما قرأت هذه الآية: (قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى) [۷۹۶] ، قال: بلى، فقال: نحن أولئك، فهل تجدلنا فى سورة بنى‌اسرائيل حقا خاصة دون المسلمين، فقال: لا، فقال: أما قرأت هذه الآية: (وآت ذا القربى حقه) [۷۹۷] ، قال: نعم، قال على عليه‌السلام: فنحن أولئك الذين أمر الله نبيه أن يؤتيهم حقهم، فقال الشامى انكم لأنتم هم؟ فقال على عليه‌السلام: نعم فهل قرأت هذه الآية: (و اعلموا أنما غنمتم من شىء فان لله خمسه و للرسول و لذى القربى) [۷۹۸] ، فقال له الشامى: بلى، فقال على عليه‌السلام: فنحن ذو القربى، فهل تجد لنا فى سورة الأحزاب حقا خاصة دون الاسلام، فقال: لا، قال على بن الحسين عليه‌السلام: أما قرأت هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) [۷۹۹] ، قال: فرفع الشامى يده الى السماء ثم قال: اللهم انى أتوب اليك ثلاث مرات، اللهم انى أتوب اليك من عداوة آل محمد، و أبرأ اليك ممن قتل أهل بيت محمد، و لقد قرأت القرآن منذ دهر، فما شعرت بها قبل اليوم [۸۰۰] .

بكاء الامام على أبيه الحسين

وبكى عليه‌السلام على أبيه الحسين عليه‌السلام عشرين سنة أو أربعين سنة و ما وضع بين يديه طعام الا بكى، حتى قال له مولى له: جعلت فداك يابن [صفحه ۲۸۹] رسول الله، انى أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال عليه‌السلام: انما أشكو أبتى و حزنى الى الله، (و اعلم من الله ما لا تعلمون) [۸۰۱] انى ما أذكر مصرع بنى فاطمة، الا خنقتنى لذلك العبرة [۸۰۲] .

حزن الامام السجاد

و قال له مولاه: يا مولاى، أما آن لحزنك أن ينقضى؟: فقال عليه‌السلام: ويحك، ان يعقوب نبى ابن نبى، كان له اثنى عشر ولدا، فغيب الله عنه واحدا منهم، فبكى حتى ذهب بصره، واحدودب [۸۰۳] ظهره، و شاب رأسه من الغم، و كانه ابنه حيا يرجو لقاءه، فانى رأيت أبى، و أخى، و أعمامى و بنى أعمامى، و ثمانية عشر مقتلين صرعى تسفى عليهم الريح، فكيف ينقضى حزنى، و ترقى عبرتى. و قيل له عليه‌السلام: انك لتبك دهرك، فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا [۸۰۴] . فقال عليه‌السلام: نفسى قتلتها، و عليها أبكى [۸۰۵] .

بلاء الأئمة

عن جابر قال: قال على بن الحسين عليه‌السلام: ما ندرى كيف نصنع [صفحه ۲۹۰] بالناس؟ ان حدثناهم بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ضحكوا: و ان سكتنا لم يسعنا قال: فقال ضمرة ابن معبد: حدثنا! فقال: هل تدرون ما يقول عدو الله اذا حمل على

سريره؟ قال: فقلنا: لا، فقال: انه يقول لحملته: ألا تسمعون أنى أشكو اليكم عدو الله خدعنى و أوردنى ثم لم يصدرنى، و أشكو اليكم اخوانا و اخيتهم فخذلونى، و أشكو اليكم أولادا حاميت عنهم فخذلونى، و أشكو اليكم دارا انفقت فيها حريبتى [۸۰۶] فصار سكانها غيرى، فارفقوا بى و لا تستعجلوا! قال: فقال ضمرة: يا أباالحسن ان كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الذين يحملونه، قال: فقال على ابن الحسين عليه‌السلام: اللهم ان كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذه أخذ أسف قال: فمكث أربعين يوما ثم مات فحضره مولى له قال: فلما دفن أتى على بن الحسين عليهماالسلام فجلس اليه، فقال له: من أين جئت يا فلان؟ قال: من جنازة ضمرة فوضعت وجهى عليه حين سوى عليه فسمعت صوته و الله أعرفه كما كنت أعرفه و هو حى يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل، و صار مصيرك الى الجحيم، فيها مسكنك و مبيتك و المقيل، قال فقال على بن الحسين عليه‌السلام: أسأل الله العافية هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [۸۰۷] .

حلم الامام

أبومحمد الحسن بن محمد، عن جده، عن محمد بن جعفر، و غيره قالوا: وقف على على بن الحسين رجل من أهل بيته فأسمعه وشتمه، فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه: لقد سمعتم ما قال هذا [صفحه ۲۹۱] الرجل، و أنا أحب أن تبلغوا معى اليه حتى تسمعوا منى ردى عليه، قال: فقالوا له: نفعل و لقد كنا نحب أن يقول له و يقول، فأخذ نعليه و مشى و هو يقول: «و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس و الله يحب المحسنين» فعلمنا أنه لا يقول له شيئا. قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال: قولوا له: هذا على بن الحسين، قال: فخرج الينا متوثبا للشر و هو لا يشك أنه انما جاء مكافئا له على بعض ما كان منه، فقال له على بن الحسين: يا أخى انك كنت قد وقفت على آنفا فقلت و قلت، فان كنت قلت ما فى فأستغفر الله منه، و ان كنت قلت ما ليس فى فغفر الله لك، قال: فقبل الرجل بين عينيه و قال: بل قلت فيك ما ليس فيك و أنا أحق به [۸۰۸] . قال الراوى للحديث: و الرجل هو الحسن بن الحسن رضى الله عنه.

تواضع الامام

روى سفيان الثورى، عن عبيدالله بن عبدالرحمان بن وهب قال: ذكر لعلى بن الحسين عليه‌السلام فضله فقال: حسبنا أن نكون من صالحى قومنا [۸۰۹] .

العبادة الحقة

عن الصادق عليه‌السلام قال: كان على بن الحسين عليهماالسلام شديد الاجتهاد فى العبادة نهاره صائم و ليله قائم فأضر ذلك بجسمه فقلت له: يا أبه كم هذا الدؤب؟ فقال له: أتحب الى ربى لعله يزلفنى [۸۱۰] [۸۱۱] . [صفحه ۲۹۲]

ادب الامام

قال نافع: قال عليه‌السلام: ما أكلت بقرابتى من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئا قط [۸۱۲] .

عفو الامام

ابن‌جعدية قال: سبه عليه‌السلام رجل، فسكت عنه فقال: اياك أعنى، فقال عليه‌السلام: و عنك أغضى [۸۱۳] .

فوق ما فى نفسک

عن أبى البخترى، قال: أثنى رجل على على بن الحسين فى وجهه و كان يبغضه قال: أنا دون ما تقول، و فوق ما فى نفسک [۸۱۴] .

موت العالم

عن جابر، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: كان على بن الحسين عليهماالسلام يقول: انه يسخى نفسى فى سرعة الموت و القتل فينا قول الله: (أولم يروا انا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها) [۸۱۵] و هو ذهاب العلماء [۸۱۶] .

عفو الامام

روى الواقدى، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن على عليه‌السلام قال: [صفحه ۲۹۳] كان هشام بن اسماعيل يسىء جوارى فلقى منه على بن الحسين عليه‌السلام أذى شديدا فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس قال: فمر به على بن الحسين عليه‌السلام و قد أوقف عند دار مروان، قال: فسلم عليه، قال: و كان على بن الحسين عليه‌السلام قد تقدم الى خاصته ألا يعرض له أحد [۸۱۷] .

كرم الامام

الحسن بن محمد، عن جده، عن أبى نصر، عن محمد بن على بن عبدالله عن أبيه، عن جده عبدالله بن هارون، عن عمرو بن دينار قال: حضرت زيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكى، فقال له على بن الحسين: ما يبكيک؟ قال: يبكينى أن على خمسة عشر ألف دينار، و لم أترک لها وفاء فقال له على بن الحسين لا تبک فهى على و أنت برىء منها فقضاها عنه [۸۱۸] .

عفو الامام

روى أن على بن الحسين عليه‌السلام دعا مملوكه مرتين فلم يجبه، فلما أجابه فى الثالثة فقال له: يا بنى أما سمعت صوتى؟ قال: بلى: قال: فما لک لم تجبنى؟ قال: أمنتک، قال الحمد لله الذى جعل مملوكى يأمننى [۸۱۹] .

تواضع الامام

عن على، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: مر على بن الحسين صلوات الله عليهما على [صفحه ۲۹۴] المجذومين و هو راكب حماره و هم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال: أما انى لو لا أنى صائم لفعلت، فلما صار الى منزله أمر بطعام فصنع، و أمر أن يتنوقوا فيه، ثم دعاهم فتغدوا عنده و تغدى معهم [۸۲۰] .

خشوع الامام

من كتاب زهرة المهج باسناده عن أبى‌محبوب، عن عبدالعزيز العبدى عن ابن أبى‌يعفور، عن الصادق عليه‌السلام قال: كان على بن الحسين عليه‌السلام اذا حضر الصلاة اقشعر جلده، و اصفر لونه، ارتعد كالسعفة [۸۲۱] .

شعر

قال على بن الحسين عليهماالسلام: مليک عزيز لا يرد قضاؤه عليم حكيم نافذ الأمر قاهر عنا كل ذى عز لعزة وجهه فكل عزيز للمهيمن

صاغر [۸۲۲] . لقد خشعت و استسلمت و تضاءلت [۸۲۳] . لعزة ذى العرش الملوك الجبابر و فى دون ما عاينت من فجعاتها الى رفضها داع و بالزهد آمر فجد و لا تغفل فعيشك زائل و أنت الى دار المنية صائر و لا تطلب الدنيا فان طلابها فان نلت منها غبها لك ضائر [۸۲۴] .

مناجاة الامام

عن عبدالله بن النصر التيمى، عن جعفر بن محمد المالكى، عن [صفحه ۲۹۵] عبدالله بن محمد بن عمرو الأطروش، عن صالح بن زياد، عن عبدالله بن ميمون السكرى، عن عبدالله بن معز الأودى، عن عمران بن سليم، عن سويد بن غفلة، عن طاووس اليمانى قال: مررت بالحجر فاذا أنا بشخص راكع و ساجد فتأملته فاذا هو على بن الحسين عليهماالسلام فقلت: يا نفس رجل صالح من أهل بيت النبوة و الله لأغتنمن دعاءه فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته و رفع باطن كفيه الى السماء و جعل يقول: «سيدى سيدى هذه يداى قد مددتهما اليك بالذنوب مملوءة، و عيناى بالرجاء ممدودة، و حق لمن دعاك بالندم تذللا أن تجيبه بالكرم تفضلا، سيدى أمن أهل الشقاء فأطيل بكائى؟ أم من أهل السعادة خلقتنى فابشر رجائى، سيدى ألضرب المقامع خلقت أعضائى؟ أم لشرب الحميم خلقت أمعائى؟ سيدى لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك، لكنى أعلم أنى لا أفوتك، سيدى لو أن عذابى مما يزيد فى ملكك لسألتك الصبر عليه، غير أنى أعلم أنه لا يزيد فى ملكك طاعة المطيعين، و لا ينقص منه معصية العاصين، سيدى ما أنا و ما خطرى؟ هب لى بفضلك، و جللنى بسترك، واعف عن توبيخى بكرم وجهك، الهى و سيدى ارحمنى مصروعا على الفراش تقلبنى أيدى أحبتى، و ارحمنى مطروحا على المغتسل يغسلنى صالح جيرتى، و ارحمنى محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتى، و ارحم فى ذلك البيت المظلم وحشتى و غربتى و وحدتى». قال طاووس: فبكيت حتى علا نحيبى فالتفت الى فقال: ما يبكيك يا يمانى أو ليس هذا مقام المذنبين؟ فقلت: حبيب حقيق على الله أن لا يردك، و جدك محمد صلى الله عليه و آله و سلم قال: فبينا نحن كذلك اذ أقبل نفر من أصحابه فالتفت اليهم فقال: معاشر أصحابى أوصيكم بالآخرة، و لست أوصيكم بالدنيا، فانكم بها مستوصون، و عليها حريصون. و بها مستمسكون، [صفحه ۲۹۶] معاشر أصحابى ان الدنيا دار ممر، و الآخرة دار مقر، فخذوا من ممركم لمقركم، و لا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم، و أخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم، أما رأيتم و سمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الأمم السالفة و القرون الماضية، لم تروا كيف فضح مستورهم و أمطر مواطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم، ولين رفاهيتهم، صاروا حصائد النقم، و مدارج المثلاث، أقول قولى هذا و أستغفر الله لى ولكم [۸۲۵] .

نعمة الله

و كان على بن الحسين عليهماالسلام اذا قرأ هذه الآية: (و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) [۸۲۶] يقول عليه‌السلام: سبحان من لم يجعل فى أحد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل فى أحد من معرفة ادراكه أكثر من العلم بأنه لا يدركه، فشكر عزوجل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته، و جعل معرفتهم بالتقصير شكرا، كما جعل علم العالمين أنهم لا يدركونه ايمانا، علما منه أنه قد [ر] وسع العباد فلا يجاوزون ذلك [۸۲۷] .

زواج الامام

عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: مر رجل من أهل البصرة شيبانى يقول له عبدالملك بن حرملة على على بن الحسين عليهماالسلام فقال له على بن الحسين عليهماالسلام: ألك أخت؟ قال: نعم، قال: فتزوجنيها؟ قال: نعم، قال: [صفحه ۲۹۷] فمضى الرجل وتبعه رجل من أصحاب على بن الحسين عليهماالسلام حتى انتهى الى منزله، فسأل عنه، فقيل له: فلان بن فلان و هو سيد قومه. ثم رجع الى على بن

الحسين عليه‌السلام فقال له: يا أباالحسن سألت عن صهرك هذا الشيبانى فزعموا أنه سيد قومه، فقال له على بن الحسين عليه‌السلام: انى لأبرئك يا فلان عما أرى و عما أسمع، أما علمت أن الله عزوجل رفع بالاسلام الخسيسة و أتم به الناقصة، و أكرم به اللؤم، فلا لؤم على مسلم انما اللؤم لؤم الجاهلية [۸۲۸] .

قول الامام السجاد عند شهادته

عن محمد بن أحمد، عن عمه عبدالله بن الصلت، عن الحسن بن على ابن بنت الياس، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سمعته يقول: ان على بن الحسين عليه‌السلام لما حضرته الوفاة أغمى عليه ثم فتح عينيه و قرأ اذا وقعت الواقعة و انا فتحنا لك و قال: الحمد لله الذى صدقنا وعده و أورثنا الأرض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين، ثم قبض من ساعته و لم يقل شيئا [۸۲۹] .

الامام السجاد

روى أن الباقر روى عن أبيه على بن الحسين عليهم‌السلام أنه أتى فى الليلة التى قبض فيها بشراب فقيل له: اشرب فقال: هذه اليلة وعدت أن أقبض فيها [۸۳۰] . [صفحه ۲۹۸]

الامام أولى بالوفاء

عن العباس بن عيسى قال: ضاق على بن الحسين عليه‌السلام ضيقة فأتى مولى له فقال له: اقرضنى عشرة آلاف درهم الى ميسرة فقال: لا لأنه ليس عندى، ولكنى أريد وثيقة قال: فنتف له من ردائه هدبة [۸۳۱] فقال: هذه الوثيقة قال: فكأن مولاه كره ذلك فغضب و قال: أنا أولى بالوفاء أم حاجب بن زرارة؟ [۸۳۲] فقال: أنت أولى بذلك منه قال: فكيف صار حاجب يرهن قوسا و انما هى خشبة على مائة حمالة [۸۳۳] و هو كافر فيفى و أنا لا- أفى بهدبة ردائى قال: فأخذها الرجل منه و أعطاه الدراهم، و جعل الهدبة فى حق [۸۳۴] فسهل الله جل ذكره المال فحمله الى الرجل، ثم قال له: قد أحضرت مالك فهات وثيقتى فقال له: جعلت فداك ضيعتها، قال: اذا لا- تأخذ مالك منى ليس مثلى يستخف بذمته، قال: فأخرج الرجل الحق فاذا فيه الهدبة فأعطاه على بن الحسين عليهماالسلام الدراهم و أخذ الهدبة فرمى بها و انصرف [۸۳۵] . [صفحه ۲۹۹]

شعر

عن على بن الحسين عليهماالسلام: لكم ما تدعون بغير حق اذا ميز الصحاح من المراض؟ عرفتم حقنا فجحدتمونا كما عرف السواد من البياض كتاب الله شاهدنا عليكم و قاضينا الاله فنعم قاض [۸۳۶] . بيان: البيت الأول على الاستفهام الانكارى و يحتمل أن يكون المراد: لكم بغير حق ما تدعون أنه لكم حقا.

الخضاب

عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا و أبى و جدى و عمى حماما بالمدينة، فاذا رجل فى بيت المسلخ فقال لنا: ممن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق فقال: و أى العراق؟ فقلنا: كوفيون فقال: مرحبا بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار، ثم قال: ما يمنعكم من الأزر فان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام قال: ثم بعث الى أبى كرباسة فشقها بأربعة ثم أعطى كل واحد منا و احداف فدخلنا فيها، فلما كنا فى البيت الحار صمد لجدى، فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ فقال له

جدى: أدركت من هو خير منى و منك لا يختضب قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه فى الحمام، قال: و من ذاك الذى هو خير منى؟! فقال: أدركت على بن أبى‌طالب عليه‌السلام و هو لا يختضب قال: فنكس رأسه و تصاب عرقا فقال: صدقت و بررت ثم قال: يا كهل ان تختضب فان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد خضب و هو خير من على، و ان تترك فلك بعلى سنة، [صفحه ۳۰۰] قال: فلما خرجت من الحمام سألنا عن الرجل فاذا هو على بن الحسين، و معه ابنه محمد بن على صلوات الله عليهم [۸۳۷] .

موعظة الامام للزهرى

و كان الزهرى عاملا لبنى‌أمية فعاقب رجلا فمات الرجل فى العقوبة، فخرج هائما و توحش و دخل الى غار، فطال مقامه تسع سنين، قال: و حج على بن الحسين عليه‌السلام فأتاه الزهرى فقال له على بن الحسين عليه‌السلام: انى أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك، فابعث بدية مسلمة الى أهله، و اخرج الى أهلك و معالم دينك [۸۳۸] .

دعاء الامام السجاد عند الهجوم على المدينة

عمر بن على، عن أبيه على بن الحسين عليه‌السلام انه كان يقول: لم أر مثل التقدم فى الدعاء، فان العبد ليس تحضره الاجابة فى كل وقت و كان مما حفظ عنه عليه‌السلام من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة الى المدينة «رب كم من نعمة أنعمت بها على قل لك عندها شكرى، و كم من بلية ابتليتنى بها قل لك عندها صبرى، فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و قل عند بلائه صبرى فلم يخذلنى، يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبدا، و يا ذا النعماء التى لا تحصى عددا، صل على محمد و آل محمد و ادفع عنى شره فانى أدرء بك فى نحره و أستعيذ لك من شره» [۸۳۹] . [صفحه ۳۰۱]

احتجاج الامام على عبدالملك

روى عن الباقر عليه‌السلام أنه قال: كان عبدالملك يطوف بالبيت و على بن الحسين يطوف بين يديه و لا يلتفت اليه و لم يكن عبدالملك يعرفه بوجهه فقال: من هذا الذى يطوف بين أيدينا و لا يلتفت الينا؟ فقيل: هذا على بن الحسين عليه‌السلام، فجلس مكانه، و قال: ردوه الى فردوه فقال له: يا على بن الحسين انى لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المصير الى؟ فقل على بن الحسين عليهماالسلام: ان قاتل أبى أفسد بما فعله دنياه عليه، و أفسد أبى عليه بذلك آخرته، فان أحببت أن تكون كهوفكن، فقال: كلا، ولكن صر الينا لتنال من دنيانا، فجلس زين‌العابدين و بسط رداه و قال: اللهم أره حرمة أوليائك عندك، فاذا ازاره مملوة دررا يكاد شعاعها يخطف الأبصار، فقال له: من يكون هذا حرمته عند ربه يحتاج الى دنياك؟! ثم قال: اللهم خذها فلا حاجة لى فيها [۸۴۰] .

احتجاج الامام على الحجاج

فقال له على بن الحسين عليهماالسلام: يا حجاج عمدت الى بناء ابراهيم و اسماعيل فألقيته فى الطريق و انتهبته كأنك ترى أنه تراث لك، أصعد المنبر و أنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا الا رده [۸۴۱] .

احتجاج الامام على ابن الحنفية

روى عن أبى‌جعفر الباقر عليه‌السلام قال: لما قتل الحسين بن على عليهماالسلام [صفحه ۳۰۲] أرسل محمد ابن الحنفية الى على بن الحسين عليه‌السلام، و خلا به، ثم قال: يا ابن أخى قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان جعل الوصية و الامامة من

بعده لعلى ابن أبى‌طالب عليه‌السلام ثم الى الحسن ثم الى الحسين و قد قتل أبوك رضى الله عنه و صلى الله عليه و لم يوص، و أنا عمك، و صنو أبيك، و أنا فى سنى و قدمتى أحق بها منك فى حداثتك، فلا تنازعنى الوصية و الامامة، و لا تخالفنى، فقال له على ابن الحسين عليه‌السلام: يا عم اتق الله و لا تدع ما ليس لك بحق، انى أعظك أن تكون من الجاهلين، يا عم ان أبى صلوات الله عليه أوصى الى قبل أن يتوجه الى العراق، و عهد الى فى ذلك قبل أن يستشهد بساعة، و هذا سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عندى، فلا تعرض لهذا فانى أخاف عليك نقص العمر، و تشتت الحال، و ان الله تبارك و تعالى آلى أن لا يجعل الوصية و الامامة الا فى عقب الحسين عليه‌السلام فان أردت أن تعلم فانطلق بنا الى الحجر الأسود حتى نتحاكم اليه و نسأله عن ذلك قال الباقر عليه‌السلام: و كان الكلام بينهما، و هما يومئذ بمكة، فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فقال على بن الحسين عليهماالسلام لمحمد: ابدء فابتهل الى الله و اسأله أن ينطق لك الحجر ثم أسأله، فابتهل محمد فى الدعاء، و سأل الله ثم دعا الحجر، فلم يجبه، فقال على بن الحسين عليهماالسلام: أما انك يا عم لو كنت وصيا و اماما لأجابك فقال له محمد: فادع أنت يا ابن أخى و اسأله، فدعا الله على بن الحسين عليه‌السلام بما أراد ثم قال: أسألك بالذى جعل فيك ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصياء و ميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربى مبين: من الوصى و الامام بعد الحسين بن على؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربى مبين فقال: اللهم ان الوصية و الامامة بعد الحسين بن على الى على بن الحسين بن على بن أبى‌طالب و ابن‌فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، [صفحه ۳۰۳] فانصرف محمد و هو يتولى على بن الحسين عليه‌السلام [۸۴۲] .

حزن الامام السجاد

و كان اذا أحد اناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دمعا، فقيل له فى ذلك فقال: و كيف لا أبكى؟ و قد منع أبى من الماء الذى كان مطلقا للسباع و الوحوش. و قيل له: انك لتبكى دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا؟ فقال: نفسى قتلتها و عليها أبكى [۸۴۳] .

حزن الامام السجاد

الصادق عليه‌السلام: بكى على بن الحسين عليه‌السلام عشرين سنة، و ما وضع بين يديه طعام الا بكى، حتى قال له مولى: جعلت فداك يا ابن رسول الله انى أخاف أن تكون من الهالكين، قال: انما أشكو بثى و حزن الى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون، انى لم أذكر مصرع بنى فاطمة الا خنقتنى العبرة. و فى رواية: أما آن لحزنك أن ينقضى؟! فقال له: ويحك ان يعقوب النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم، فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، واحدودب ظهره من الغم، و كان ابنه حيا فى الدنيا، و أنا نظرت الى أبى و أخى و عمى و سبعة عشر من أهل بيتى مقتولين حولى، فكيف ينقضى حزنى؟ [۸۴۴] .

مناجات الامام

عن محمد بن أبى‌حمزة، عن أبيه قال: رأيت على بن الحسين عليهماالسلام [صفحه ۳۰۴] فى فناء الكعبة فى الليل و هو يصلى فأطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى و مرة على رجله اليسرى، ثم سمعته يقول بصوت كأنه باك: يا سيدى تعذبنى و حبك فى قلبى، أما و عزتك لئن فعلت لتجمعن بينى و بين قوم طالما عاديتهم فيك [۸۴۵] .

من شيم الامام

و كان يقول: انى لأستحيى من ربى أن آكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه [۸۴۶] .

احتجاج الامام على عبدالملك

أبى‌عبدالله عليه‌السلام ان على بن الحسين صلوات الله عليهما تزوج سرية كانت للحسن بن على عليهماالسلام، فبلغ ذلك عبدالملك بن مروان فكتب اليه فى ذلك كتابا انك صرت بعل الاماء، فكتب اليه على بن الحسين عليهماالسلام: ان الله رفع بالامام الخسيسة، و أتم به الناقصة، و أكرم به من اللؤم، فلا لؤم على مسلم انما اللؤم لؤم الجاهلية، ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنكح عبده و نكح أمته، فلما انتهى الكتاب الى عبدالملك قال لمن عنده: أخبرونى عن رجل اذا أتى ما يضع الناس لم يزده الا شرفا؟ قالوا: ذاك أميرالمؤمنين قال: لا و الله ما هو ذاك؟ قالوا: ما نعرف الا أميرالمؤمنين قال: فلا و الله ما هو بأميرالمؤمنين ولكنه على بن الحسين [۸۴۷] .

دعاء الامام

و كان عليه‌السلام يقول فى دعائه: اللهم من أنا حتى تغضب على، [صفحه ۳۰۵] فوعزتك ما يزين ملكك احسانى، و لا يقبحه اساءتى، و لا ينقص من خزائنك غناى، و لا يزيد فيها فقرى [۸۴۸] .

مناجاة الامام

«سجد وجهى متعفرا فى التراب لخالقى و حق له» [۸۴۹] .

دعاء الامام

و كان يقول: اللهم انى أعوذبك أن تحسن فى لوامح العيون علانيتى و تقبح عندك سريرتى، اللهم كما أسأت و أحسنت الى، فاذا عدت فعد على [۸۵۰] .

شعر

الأصمعى: كنت بالبادية و اذا أنا بشاب منعزل عنهم فى أطمار رثة، و عليه سيماء الهيبة، فقلت: لو شكوت الى هؤلاء حالك لأصلحوا بعض شأنك فأنشأ يقول: لباسى للدنيا التجلد و الصبر و لبسى للأخرة البشاشة و البشر اذا اعترنى [۸۵۱] أمر لجأت الى العز لأنى من القوم الذين لهم فخر ألم تر أن العرف قد مات أهله و أن الندى و الجود ضمهما قبر على العرف و الجود السلام فما بقى من العرف الا الرسم فى الناس و الذكر و قائلة لما رأتنى مسهدا [۸۵۲] . كأن الحشا منى يلذعها الجمر [صفحه ۳۰۶] أباطن داء لو حوى منك ظاهرا فقلت الذى بى ضاق عن وسعه الصدر تغير أحوال و فقد أحبة وموت دوى الأفضال قالت كذا الدهر فتعرأفته فاذا هو على بن الحسين عليهماالسلام فقلت أبى أن يكون هذا الفرخ الا من ذلك العش [۸۵۳] .

شأن الامام مع النساء

عبدالله بن مسكان، عن على بن الحسين انه كان يدعو خدمه كل شهر و يقول: انى قد كبرت و لا أقدر على النساء، فمن أراد منكن التزويج زوجتها، أو البيع بعتها. أو العتق أعتقتها، فاذا قالت احداهن: لا، قال: اللهم اشهد، حتى يقول ثلاثا، و ان سكتت واحدة منهن قال لنسائه: سلوها ما تريد، و عمل على مرادها [۸۵۴] .

صدقة الامام

شرف العروس: عن أبى عبدالله الدامغانى أنه كان على بن الحسين عليه السلام يتصدق بالسكر و اللوز فسئل عن ذلك فقرأ قوله تعالى: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) [۸۵۵] و كان عليه السلام يحبه [۸۵۶] .

حق الحيوان

ابراهيم الرافعى قال: التاثت عليه ناقته فرفع القضيب و أشار اليها [صفحه ۳۰۷] و قال: لو لا خوف القصاص لفعلت، و فى روايهٔ: آه من القصاص، ورد يده عنها [۸۵۷] .

الهتنى النار الكبرى!

و وقع حريق فى بيت هو فيه ساجد، فجعلوا يقولون: يا ابن رسول الله النار النار، فما رفع رأس حتى أطفئت، فقيل له بعد قعوده: ما الذى ألهاك عنها؟ قال: ألهتنى عنها النار الكبرى [۸۵۸] .

مناجاهٔ الامام

الأصمعى: كنت أطوف حول الكعبهٔ ليلهٔ، فاذا شاب ظريف الشمائل و عليه ذؤابتان، و هو متعلق بأستار الكعبهٔ و هو يقول: «نامت العيون، و علت النجوم و أنت الملك الحى القيوم، غلقت الملوك أبوابها، و أقامت عليها حراسها، و بابك مفتوح للسائلين، جئتك لتنظر الى برحمتك يا أرحم الراحمين» ثم أنشأ يقول: يا من يجيب دعا المضطر فى الظلم يا كاشف الضر و البلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت قاطبهٔ و أنت وحدك يا قيوم لم تنم أدعوك رب دعاء قد أمرت به فارحم بكائى بحق البيت و الحرم ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم [۸۵۹] . قال: فاقتفيته فاذا هو زين العابدين عليه السلام.

مناجاهٔ الامام

طاووس الفقيه: رأيته يطوف من العشاء الى سحر و يتعبد، فلما لم ير [صفحه ۳۰۸] أحدا رمق السماء بطرفه و قال: الهى غارت نجوم سماواتك، و هجعت عيون أنامك، و أبوابك مفتحات للسائلين، جئتك لتغفر لى و ترحمنى و ترينى وجه جدى محمد صلى الله عليه و آله فى عرصات القيامهٔ، ثم بكى و قال: و عزتك و جلالك ما أردت بمعصيتى مخالفتك، وما عصيتك اذ عصيتك و أنا بك شاك، و لا بنكالك جاهل، و لا لعقوبتك متعرض، و لكن سولت لى نفسى وأعاننى على ذلك ستركَ المرخى به على، فالآن من عذابك من يستنقذنى؟ و بحبل من أعتصم ان قطعت حبلك عنى؟ فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك، اذا قيل للمخفين جوزوا، و للمثقلين حطوا، أمع المخفين أجوز؟ أم مع المثقلين أحط؟ ويلى كلما طال عمرى كثرت خطاياى و لم أتب، أما آن لى أن أستحى من ربى؟! ثم بكى و أنشأ يقول: خطاياى و لم أتب، أما آن لى أن أستحى من ربى؟! ثم بكى و أنشأ يقول: أتحرقنى بالنار يا غايهٔ المنى فأين رجائى ثم أين محبتى أتيت بأعمال قباح زريهٔ و ما فى الورى خلقى جنى كجنايتى ثم بكى و قال: سبحانك تعصى كأنك لا ترى، و تحلم كأنك لم تعص تتودد الى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجهٔ اليهم، و أنت يا سيدى الغنى عنهم ثم خر الى الأرض ساجدا؟ قال: فدنوت منه و شلت برأسه و وضعته على ركبتى و بكيت حتى جرت دموعى على خده، فاستوى جالسا و قال: من الذى اشغلنى عن ذكر ربى؟ فقلت: أنا طاووس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع و الفزع؟ و نحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا و نحن عاصون جانون، أبوك الحسين بن على و أمك فاطمهٔ الزهراء، و جدك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم!؟ قال: فالتفت الى و قال: هيهات

هيهات يا طاووس دع عنى حديث أبى و أمى و جدى خلق الله الجنة لمن أطاعه و أحسن، و لو كان عبدا حبشيا، و خلق النار لمن عصاه و لو كان ولدا قرشيا أما سمعت قوله [صفحه ۳۰۹] تعالى (فاذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ و لا يتساءلون) [۸۶۰] و الله لا ينفعك غدا الا تقدمة تقدمها من عمل صالح [۸۶۱] .

مناجاة الامام

عن حماد بن حبيب العطار الكوفى، قال: خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة ليلا، فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة، فتقطعت القافلة فتهت فى تلك الصحارى و البرارى فانتهيت الى واد قفر، فلما أن جن اللجيل أويت الى شجرة عادية، فلما أن اختلط الظلام اذا أنا بشاب قد أقبل عليه أطمار بيض، تفوح منه رائحة المسك، فقلت فى نفسى، هذا ولى من أولياء الله متى ما أحس بحركتى خشيت نفاره و أن أمنعه عن كثير مما يريد فعاله، فأخفيت نفسى ما استطعت، فدنا الى الموضع فتهيأ للصلاة، ثم وثب قائما و هو يقول: يا من أحاز كل شىء ملكوتا، و قهر كل شىء جبروتا، أولج قلبى فرح الاقبال عليك، و ألحقنى بميدان المطيعين لك، قال: ثم دخل فى الصلاة، فلما أن رأيته قد هدأت أعضاؤه، و سكنت حركاته، قمت الى الموضع الذى تهيأ للصلاة فاذا بعين تفيض بماء أبيض فتهيأت للصلاة، ثم قمت خلفه، فاذا أنا بمحراب كأنه مثل فى ذلك الوقت، فرأيته كلما مر بآية فيها ذكر الوعد و الوعيد يرددها بأشجان الحنين، فلما أن تقشع الظلام وثب قائما و هو يقول: يا من قصده الطالبون فأصابوه مرشدا، و أمه الخائفون فوجدوه متفضلا، و لجأ اليه العابدون فوجدوه نوالا، متى راحة من نصب لغيرك بدنه، و متى فرح من قصد سواك بنيته، الهى قد تقشع الظلام و لم أقض من خدمتك وطرا، و لا من حاض مناجاتك مدرا، صل محمد على [صفحه ۳۱۰] محمد و آله، و افعل بى أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين، فخفت أن يفوتنى شخصه، و أن يخفى على أثره فتعلقت به، فقلت له: بالذى أسقط عنك ملال التعب، و منحك شدة شوق لذيذ الرعب الا ألحقتنى منك جناح رحمة، و كنف [۸۶۲] رقة؟ فاننى ضال، و بغيتى كلما صنعت، و منای كلما نظقت، فقال: لو صدق توكلك ما كنت ضالا، ولكن اتبعنى واقف أثرى، فلما أن صار بجنب الشجرة أخذ بيدى فخيل الى أن الأرض تمد من تحت قدمى، فلما انفجر عمود الصبح قال لى: ابشر فهذه مكة، قال: فسمعت الضجة و رأيت المحجة، فقلت: بالذى ترجوه يوم الآزفة و يوم الفاقة، من أنت؟ فقال لى: أما اذ أقسمت فأنا على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين [۸۶۳] .

مناجاة الامام

قال طاوس: دخلت الحجر فى الليل فاذاعلى بن الحسين عليه السلام قد دخل فقام يصلى، فصلى ما شاء الله ثم سجد قال: فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعن الى دعائه، فسمعته يقول فى سجوده: «عبيدك بفناءك. مسكينك بفناءك فقيرك بفناءك، سائلك بفناءك» قال طاووس: فما دعوت بهن فى كرب الا فرج عنى [۸۶۴] .

عبادة الامام

و ما أشبهه من ولده و لا أهل بيته أحد أقرب شبها به فى لباسه وفقهه من على بن الحسين عليه السلام، و لقد دخل أبوجعفر ابنه عليه فاذا هو قد بلغ [صفحه ۳۱۱] من العبادة ما لم يبلغه أحد، فرأه، و قد اصفر لونه من السهر، و رمضت عيناه من البكاء، و دبرت جبهته، وانخرم أنفه من السجود، و قد ورمت ساقاه و قدماه من القيام فى الصلاة، فقال أبوجعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء، فبكيت رحمة له، فاذا هو يفكر، فالتفت الى بعد هنيئة من دخولى فقال: يا بنى أعطنى بعض تلك الصحف التى فيها عبادة على ابن أبى طالب عليه السلام فأعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا، ثم تركها من يده تضجرا و قال من يقوى على عبادة على بن أبى طالب عليه السلام [۸۶۵] . بيان: رمضت أى احترقت [۸۶۶] .

موعظة الامام

عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليه السلام يقول: ما تجرعت جرعة غيظ أحب الى من جرعة غيظ أعقبها صبرا، و ما أحب أن لى بذلك حمر النعم قال: و كان يقول: الصدقة تطفىء غضب الرب قال: و كان لا تسبق يمينه شماله، و كان يقبل الصدقة قبل! أن يعطيها السائل، قيل له: ما يحملك على هذا؟ قال: فقال: لست أقبل يد السائل انما أقبل يد ربى، انها تقع فى يد ربى قبل أن تقع فى يد السائل، قال: و لقد كان يمر على المدرة فى وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق، قال: و لقد مر بمجذومين فسلم عليهم و هم يأكلون، فمضى ثم قال: ان الله لا يحب المتكبرين، فرجع اليهم فقال: انى صائم و قال: أئتونى بهم [صفحه ۳۱۲] فى المنزل، قال: فأتوه فأطعمهم ثم أعطاهم [۸۶۷] .

الغلاء

على بن محمد بن عبدالله القمى، عن البرقى، عن أبيه، عن اسماعيل القصير، عمن ذكره، عن الثمالى قال: ذكر عند على بن الحسين غلا السعر فقال: و ما على من غلائه، ان غلا فهو عليه، و ان رخص فهو عليه [۸۶۸] .

اخطب الحور العين

العدة، عن سهل، عن الحسين بن يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ان على بن الحسين صلوات الله عليهما استقبله مولى له فى ليلة باردة، و عليه جنة خز، و مطرف [۸۶۹] خز، و عمامة خز و هو متغلف بالغالية [۸۷۰] فقال له: جعلت فداك فى مثل هذه الساعة على هذه الهيئة الى أين؟ فقال: الى مسجد جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أخطب الحور العين الى الله عزوجل [۸۷۱] .

ادب الامام

على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عمن ذكره، عن الثمالى قال: رأيت على بن الحسين عليه السلام قاعدا واضعا احدى رجليه على فخذه، فقلت: ان الناس يكرهون هذه الجلسة و يقولون: انها جلسة الرب، فقال: [صفحه ۳۱۳] انى انما جلست هذه الجلسة للملالة، و الرب لا يمل و لا تأخذه سنة و لا نوم [۸۷۲] .

العسل و علم الامام

عن فضيل، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ان على بن الحسين عليه السلام أتى بعسل فشربه فقال: و الله انى لأعلم من أين هذا العسل؟ و أين أرضه؟ و انه ليمتار من قرية كذا و كذا [۸۷۳] .

من الملاحم

عن أبى خالد الكابلى، عن على بن الحسين عليه السلام قال: اذا بنى بنوا العباس مدينة على شاطىء الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة [۸۷۴] .

قراءة الامام للقرآن

روى أن موسى بن جعفر عليه السلام كان حسن الصوت، حسن القراءة، و قال يوما من الأيام: ان على بن الحسين عليه السلام كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته، و ان الامام لو أظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس، قيل له: ألم يكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلى بالناس و يرفع صوته بالقرآن؟ فقال: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يحمل من خلفه ما يطيقون [۸۷۵] .

الامام و الرفق بالحيوان

عن الصادق عليه السلام قال: قال على بن الحسين عليه السلام لابنه محمد عليه السلام [صفحه ۳۱۴] حين حضرته الوفاة: اننى قد حججت على ناقتى هذه عشرين حجة، فلم أقرعها بسوط قرعة فاذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع، فان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة، و بارك فى نسله فلما نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السلام و دفنها [۸۷۶] .

علم الامام باللغات

عن محمد الحلبى قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لما أتى بعلى بن الحسين عليه السلام يزيد بن معاوية - عليهما لعائن الله - و من معه جعلوه فى بيت فقال بعضهم: انما جعلنا فى هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا، فراطن الحرس، فقالوا: انظروا الى هؤلاء يخافون أن يقع عليهم البيت و انما يخرجون غدا فيقتلون، قال على بن الحسين عليه السلام: لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة [۸۷۷] غيرى، و الرطانة عند أهل المدينة الرومية [۸۷۸] .

اقبال القلب فى الصلاة

عن الثمالى، قال: رأيت على بن الحسين عليه السلام يصلى فسقط رداؤه عن أحد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته قال: فسألته عن ذلك فقال: ويحك أتدرى بين يدى من كنت؟! ان العبد لا يقبل من صلاته الا ما أقبل عليه منها بقلبه [۸۷۹] . [صفحه ۳۱۵]

النفس المطمئنة

عن الباقر عليه السلام قال: قال على بن الحسين عليه السلام مرضت مرضا شديدا فقال لى أبى عليه السلام: ما تشتهى فقلت: أشتهى ان أكون ممن لا أفترح على الله ربى ما يدبره لى، فقال لى: أحسنت ضاهيت ابراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال جبرائيل عليه السلام: هل من حاجة؟ فقال: لا أقترح على ربى، بل حسبى الله و نعم الوكيل [۸۸۰] .

عفو الامام

عن شيخ من أهل اليمن - يقال له: عبدالله بن محمد - قال: سمعت عبدالرزاق يقول: جعلت جارية لعلى بن الحسين عليهماالسلام تسكب الماء عليه و هو يتوضأ للصلاة، فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه [۸۸۱] فرفع على بن الحسين عليه السلام رأسه اليها فقالت الجارية: ان الله عزوجل يقول: (و الكاظمين الغيظ) [۸۸۲] فقال لها: قد كظمت غيظى، قالت: (و العافين عن الناس) قال لها: قد عفى الله عنك، قالت: (و الله يحب المحسنين) قال: اذهبى فأنت حرة [۸۸۳] .

الامام مع البطال

عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كان بالمدينة رجل بطال يضحك الناس منه فقال: قد أعيانى هذا الرجل أن أضحكه، يعنى على بن الحسين قال: [صفحه ۳۱۶] فمر على عليه السلام و خلفه موليان له قال: فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته، ثم مضى، فلم يلتفت اليه على عليه السلام، فاتبعوه و أخذوا الرداء منه فجاؤا به فطرحوه عليه، فقال لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بطال يضحك أهل المدينة، فقال: قولوا له: ان لله يوما يخسر فيه المبطلون [۸۸۴] .

تواضع الامام

عن الصادق عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليه السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه و يشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه، فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم: أتدرون من هذا؟ فقالوا، لا، قال هذا على بن الحسين عليه السلام فوثبوا اليه فقبلوا يده و رجله و قالوا: يا ابن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد أو لسان أما كنا قد هلكنا الى آخر الدهر؟ فما الذى يحملك على هذا؟ فقال: انى كنت سافرت مرة مع قوم يعرفوننى فأعطونى برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما لا أستحق فانى أخاف أن تعطونى مثل ذلك فصار كتمان أمرى أحب الى [۸۸۵] .

الامام محرر العبيد

محمد بن عجلان، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كان على بن الحسين عليهماالسلام اذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له و لا أمة، و كان اذا أذنب العبد و الأمة يكتب عنده: أذنب فلان، اذنبت فلانة يوم كذا و كذا، و لم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب، حتى اذا كان أخر ليلة من شهر رمضان دعاهم و جمعهم حوله ثم أظهر الكتاب ثم قال: يا فلان فعلت كذا [صفحه ۳۱۷] و كذا، و لم أؤدبك أتذكر ذلك؟ فيقول: بلى يا ابن رسول الله، حتى يأتى على آخرهم، و يقررهم جميعا، ثم يقول وسطهم و يقول لهم: ارفعوا أصواتكم و قولوا: يا على بن الحسين ان ربك قد أحصى عليك كلما عملت كما أحصيت علينا كلما عملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحق، لا يغادر صغيرة و لا كبيرة مما أتيت الا أحصاها. و تجد كلما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضرا؛ فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو، و كما تحب أن يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا، و بك رحيما و لك غفورا و لا يظلم ربك أحدا، كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة و لا كبيرة مما أتيناها الا أحصاها، فاذكر يا على بن الحسين ذل مقامك بين يدى ربك الحكم العدل، الذى لا يظلم مثقال حبة من خردل، و يأتى بها يوم القيامة و كفى بالله حسيبا و شهيدا، فاعف و اصفح يعف عنك المليك و يصفح فانه يقول: (و ليعفوا و ليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم) و هو ينادى بذلك على نفسك و يلقنهم، و هم ينادون معه و هو واقف بينهم يبكى و ينوح و يقول: رب انك أمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا، و قد عفونا عمن ظلمنا كما أمرت فاعف عنا، فانك أولى بذلك منا و من المأمورين، و أمرتنا أن لا نرد سائلا عن أبوابنا، و قد أتيناك سولا و مساكين و قد أنخنا بفنائك و ببابك نطلب نائلك و معروفك و عطاءك، فامنن بذلك علينا و لا تخيبنا فانك أولى بذلك منا و من المأمورين، الهى كرمت فأكرمنى اذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فأخلطنى بأهل نوالك يا كريم، ثم يقبل عليهم فيقول: قد عفوت عنكم فهل عفوتم عنى و مما كان منى اليكم من سوء ملكة؟ فانى مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل؟ فيقولون: قد عفونا عنك يا سيدنا، و ما أسأت، فيقول لهم قولوا: اللهم اعف عن على بن [صفحه ۳۱۸] الحسين كما عفا عنا، فاعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق، فيقولون ذلك، فيقول: اللهم آمين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم و أعتقت رقابكم رجاء للعفو عنى و عتق رقبتى فيعتقهم، فاذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم و تغنيهم عما فى أيدى الناس، و ما من سنة الا و كان يعتق فيها فى آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأسا الى أقل أو أكثر، و كان يقول: ان الله تعالى فى كل ليلة من شهر رمضان

عند الافطار سبعين ألف ألف عتيق من النار كلا- قد استوجب النار فاذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق فى جميعه، و انى لأحب أن يرانى الله و قد أعتقت رقابا فى ملكى فى دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتى من النار. و ما استخدم خادما فوق حول، كان اذا ملك عبدا فى أول السنة أو فى وسط السنة اذا كان ليلة الفطر أعتق، و استبدل سواهم فى الحول الثانى ثم أعتق، كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى، و لقد كان يشترى السودان و ما به اليهم من حاجة يأتى بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج و الخلال، فاذا أفاض أمر بعتق رقابهم و جوائز لهم من المال [۸۸۶] . انتهى ما عثرت عليه من خطبه، و كتبه، و قصار كلماته المأثورة عنه عليه السلام، فى يوم الخميس السادس و العشرين من شهر ربيع الثانى سنة ۱۳۷۴ ه. و تم ما أضفت عليه، و شرحت بعض كلماته الغريبة، فصار ضعف الكتاب، فى يوم الاثنين التاسع عشر، من شهر شعبان المعظم سنة ۱۳۸۵ ه، فى مدينة كربلاء المقدسة. [صفحه ۳۱۹] و تمت الاضافات فى المرة الثانية، حيث اعتكافى فى أيام البيض، من شهر رجب الأصب فى مسجد الامام الحسن العسكرى عليه السلام، بقم عش آل محمد عليهم السلام سنة ۱۱۴۱۳ه. و صلى الله على سيدنا و نبينا محمد و آله، مصابيح الدجى، و أعلام الهدى، و سلم تسليما كثيرا.

پاورقى

[۱] الأوهام: جمع وهم، ما يقع فى القلب من الخاطر، و يطلق على القوة الوهمية، و هى من الحواس الباطنة فى الانسان محلها آخر التجويف الأوسط من الدماغ من شأنها ادراك المعانى الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كشجاعة زيد و سخاوته. قال السيد على خان فى شرح الصحيفة الكاملة: و قد شاع فى الاستعمال و دلت عليه مضامين الأخبار: أن المراد بالوهم هنا ادراك المتعلق بالقوة العقلية المتعلقة بالمعقولات و القوة الوهمية المتعلقة بالمحسوسات جميعا.

[۲] الابتداع و الاختراع: لفظان متحدان فى المعاجم العربية يقال ابتدعت الشيء: اخترعته، و اخترعت الشيء ابتدعته، و هكذا جميع مخلوقاته و مصنوعاته، يقول الأصبهانى فى تحفته: و كل مصنوعاته بديعة و فى الجميع حكم متبعة.

[۳] رهقت الشيء رهقا من باب تعب: قربت منه.

[۴] الأثر: الأجل، و منه الحديث: «من سره أن يبسط الله فى رزقه و ينشأ فى أثره - أى فى أجله - فليصل رحمه».

[۵] سورة النجم، الآية: ۳۱.

[۶] سورة الأنبياء، الآية: ۲۳.

[۷] سورة الفرقان، الآية: ۴۴.

[۸] قال فى الغريب: يقال لما قع فى النفس من عمل الخير الهام و لما يقع من الشر و ما لا خير فيه وسواس.

[۹] البرزخ فى اللغة الحاجز بين الشيئين، و أطلق على الحالة التى تكون بين الموت و البعث. [

[۱۰] سورة الجاثية، الآية: ۲۲.

[۱۱] سورة الدخان، الآية: ۴۱.

[۱۲] برق البصر برقا بروقا: تحير فزعا حتى لا تطرف، أو دهش فلم يبصر.

[۱۳] الأبشار: جمع بشر بالتحريك - كسبب و أسباب - و هو جمع بشرة و هى ظاهر جلد الانسان.

[۱۴] الضم: الجمع. تقول ضممت الشيء الى الشيء فانضم، وضامه: أى انجمع اليه، و المعنى ننضم به الى الأنبياء.

[۱۵] المقامة: مصدر بمعنى الاقامة ألحقت به التاء أى دار الاقامة التى لا انتقال عنها أبدا.

[۱۶] قد يتوهم أنه وقع من العبارة شيء ولكن ليس كذلك و المعنى لا يمكن تأدية شكره متى يمن ذلك.

[۱۷] القنا بالكسر و القصر مثل ألا بمعنى الرضا يقال أقناه الله: أى أرضاه.

[۱۸] المقصود بنو اسرائيل الذين كانت سنة الله تعالى لهم فى التوبة قتل النفس لا الندم فقط (كما جاء فى القرآن الكريم).

[۱۹] الخفير: هو المجير و المحامى من باب ضرب.

[۲۰] ذرء بالهمزة من باب بفع: خلقهم.

[۲۱] حامة الرجل: خاصته من أهله و ولده.

[۲۲] استتب له الأمر: أى استقام وتم، قاله الزمخشرى فى أساس اللغة، و قال ابن‌الأثير فى النهاية فى حديث الدعاء: حتى استتب له ما حاول فى أعدائك، أى استقام و استمر.

[۲۳] نهد: أى ظهر وبرز من بابى نفع و قتل.

[۲۴] الصحيفة الكاملة السجادية، ص ۲۲، طبع الأخوندى.

[۲۵] بحارالأنوار: ج ۲، ص ۳۱۲، للمجلسى و جامع الأخبار، ص ۸.

[۲۶] مندوحة الفسحة و الوسعة.

[۲۷] بحارالأنوار: ج ۲، ص ۱۴۶، و الارشاد: ص ۲۴۰ للمفيد.

[۲۸] قال فى المعارف العالية: ص ۳۳: كان العلماء فى خلال أعصار مرت على هذا الحديث يعدونه من المتشابه الذى لا يعرف تأويله حتى وقفت سنة ۱۳۳۵ على جزء الطبيعيات من النقش فى الحجر تأليف فانديك الأمريكانى، فاذا به يحلل ضوء الشمس الى أنوار مختلفة، هى النور الأخضر و منه تبدو الخضرة على الأجسام، و النور الأحمر و منه تبدو الحمرة الخ، زاعما أن الذى اكتشف هذه الحقيقة قبل كل أحد، هو اسحاق نيوتن الانكليزى، المتوفى سنة ۱۱۴۰، فعرفت تأويل الحديث الى أن يقول: غير أن الدين الاسلامى نطق به، على لسان أولياءه و أمناءه قبل ألف و قرون.

[۲۹] و ليس بعد هذا مقال خ ل، أى لا يوسف ما فوق هذه الأمور بالقول، التوحيد: ص ۳۲۷ للصدوق، تحقيق الطهرانى.

[۳۰] أى عقوبته.

[۳۱] أى مسرعا حريصا.

[۳۲] وصرت الى قبرك وحيدا، خ ل.

[۳۳] تدين به خ ل.

[۳۴] أنفقته خ ل.

[۳۵] للصادقين خ ل.

[۳۶] و انطلق لسانك خ ل.

[۳۷] لجلج فى الكلام: تردد و لم يظهر.

[۳۸] دحضت الحجة: بطلت.

[۳۹] سورة هود، الآية: ۱۰۳.

[۴۰] و تبعثر فيه القبور خ ل، بعثرت الشىء: اذا استخرجته و كشفته، و بعثرت حوضى أى هدمته، و جعلت أسفله أعلاه.

[۴۱] سميت القيامة بالآزفة، لأزوفتها أى لقربها، اذ القلوب لذى الحناجر، فانها ترتفع عن أماكنها، فتلتصق بحلوقهم فلا تعود، فيتروحوا فلا تخرج فيستريحوا. مرآة العقول للمجلسى (ره).

[۴۲] كاظمين خ ل.

[۴۳] من الاقالة، و هى نقض البيع، و العثرة: الزلة.

[۴۴] سورة الأعراف، الآية: ۲۰۱.

[۴۵] تركه خ ل.

[۴۶] سورة النحل، الآيات: ۴۷ - ۴۵.

[۴۷] بعض ما تواعد به القوم الظالمين خ ل.

[۴۸] أى حطمناها و هشمناها و ذلك عبارة عن الهلاك، يقال قصمت الشيء قصما من باب حزب كسرته حتى يتبين.

[۴۹] موعظة خ ل.

[۵۰] سورة الأنبياء، الآيات: ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵ و ۴۶.

[۵۱] سورة الأنبياء، الآية: ۴۷.

[۵۲] الدواوين: صحائف الأعمال.

[۵۳] أى جماعات فى تفرقة واحدها زمرة، و هى الجماعة من الناس.

[۵۴] سورة يونس، الآية: ۲۴.

[۵۵] سورة هود، الآية: ۱۱۳.

[۵۶] دار بلغة و منزل قلعة: أى دار عمل يتبلغ فيها من صالح الأعمال.

[۵۷] يتزود، و منزل قلعة: أى يتحول عنها من دار الى دار. مجمع البحرين للطريحى قبل تفوق أيامها خ ل.

[۵۸] الأمالى ص ۳۵۶ للصدوق و تنبيه الخواطر لابن ورام، ص ۲۲۵، و البحار: ج ۱۷، ص ۲۱۷ للمجلسى، و روضة الكافى ۷۲۵ للكلينى، تحقيق الغفارى.

[۵۹] الهمود: الموت.

[۶۰] القيامة، و فى غريب القرآن للسجستانى ص ۱۶۱، ط مصر، الطامة: الداهية لأنها تطم كل شيء أى تعلوه و تغطيه.

[۶۱] سورة النجم، الآية: ۳۱، و الخطبة مذكورة فى ناسخ التواريخ: ج ۱، ص ۴۸۴ من أحواله عليه‌السلام، نقلا عن نور العين للاسفرائينى، و لمعات الأفكار مخطوط للواعظ الكبير المرحوم الشيخ نظر على الحائرى بزيادة.

[۶۲] يرفعون صوتهم بالدعاء.

[۶۳] مفرده القدح: السهم قبل أن ينصل ويراش، و منه قول الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم: لو أن امرأ كان أقوم من قدح لكان له غامزا.

[۶۴] أصول الكافى: ص ۴۳۲ للكلينى، و معالم العبر للشيخ النورى.

[۶۵] بحارالأنوار: ج ۱۷، ص ۳۱۵، و تحف العقول لابن شعبة.

[۶۶] تميد: تحرك و اضطراب.

[۶۷] المناقب: ج ۴، ص ۱۳۸ لابن شهرآشوب، و روضة الواعظين للفتال، ص ۱۷۰، ج ۱، و ينابيع المودة: ج ۳، ص ۱۴۷ للقندوزى البلخى.

[۶۸] الملاط: الطين الذى يطلى به الحائط، جملط.

[۶۹] حق اليقين: ج ۳، ص ۱۶۱، ط صيدا، للشبر و تفسير البرهان: ج ۳، ص ۹۵۶ للبحرانى.

[۷۰] طاوس بن كيسان: أبوعبدالرحمان الهمدانى أحد أعلام التابعين سمع أباهريرة و ابن‌عباس و روى عنه مجاهد و عمر بن دينار توفى سنة ۱۰۶، وعده الشيخ فى رجاله من أصحاب الامام السجاد عليه‌السلام. و فى قاموس الرجال ج ۵، ص ۱۵۶: روى الحلية مسندا عنه عن بريدة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه الى أن قال: قال ابن‌قتيبة و الطبرى: طاوس شيعى، و قد عرفت فى المقدمة أنه اعم من الامام و انما المساوق للامام عندهم الرافضى و الشيخ الغالى.

[۷۱] المثلة - بفتح و ضم -: العقوبة و التنكيل، جمع مثلات.

[۷۲] الأمالى للصدوق: ص ۱۳۲، و البحار: ج ۱۷، ص ۳۱۹ للمجلسى.

[۷۳] النور - بفتح النون -: أول ما يطلع من الأزهار، و الروضة: هى ما بين الطلوعين.

[۷۴] ارشاد القلوب: ج ۱، ص ۷۰ للحسن بن محمد الديلمى رحمه الله، تحقيق الشعرانى.

[۷۵] سورة المؤمنون، الآيتين: ۱۰۰ - ۹۹.

[۷۶] البيات: الهجوم على الأعداء ليلا.

[۷۷] سورة ابراهيم، الآية: ۱۴.

[۷۸] ثبط: بمعنى عوقه و شغله عنه على الأمر.

[۷۹] تضمير الفرس: أن تعلفه حتى يسمن، ثم ترده عن القوت و ذلك فى أربعين يوما.

[۸۰] سورة الأنبياء، الآية: ۹۴.

[۸۱] سورة الأنفال، الآية: ۲۸.

[۸۲] نهكته خ ل.

[۸۳] سورة الحديد، الآيتين: ۲۱ - ۲۰.

[۸۴] سورة الحشر، الآيتين: ۱۹ - ۱۸.

[۸۵] سورة البلد: الآيتين: ۹ - ۸.

[۸۶] البحار: ج ۱۷، ص ۳۱۲، و ج ۷۸، ص ۱۳۹ من الطبعة الحديثة. و تحف العقول لابن شعبة: ص ۶۵.

[۸۷] السمت - بكسر السين -: و هى العلامة.

[۸۸] أى ضامر البطن بحيث يلتصق الى ظهره.

[۸۹] ذبل جلده: أى يبس و ذهبت نضارته.

[۹۰] بحارالأنوار: ج ۱۵ للمجلسى عن صفات الشيعة للصدوق.

[۹۱] اكمال الدين و اتمام النعمة للصدوق، ص ۱۹۷ ط. قديم.

[۹۲] ناسخ التواريخ: ج ۱، ص ۹۴۷ من أحواله عليه‌السلام، و معالم العبر للنورى.

[۹۳] المغدق: الماء الكثير القطر، يقال أغدق المطر اغداقا: فهو مغدق.

[۹۴] هو السحاب الذى يسمع منه الرعد.

[۹۵] الث السحاب: دام فهو ملث، و أصله من الث فلان بالمكان اذا قام لا يبرح، و الورق المطر كما فى شرح الصحيفة.

[۹۶] البرق الخلب: الذى لا غيث فيه.

[۹۷] الظراب: رؤوس الجبال.

[۹۸] الصوب - بالفتح -: نزول المطر و انصبابه.

[۹۹] الأجاج - بالضم -: الشديد الملوحة.]

[۱۰۰] الصحيفة الكاملة السجادية: ص ۹۷ ط الأخوندى.

[۱۰۱] أى ان فتح العينين و تركهما من القدر، و الرواية مذكورة فى بحارالأنوار: ج ۳، ص ۳۸ للمجلسى ط.قديم.

[۱۰۲] رمقه: أطال النظر اليه.

[۱۰۳] سمك لى (خ ل).

[۱۰۴] بتقديم المعجمة من قوله زرى عليه: أى عابه و عايبه، و فى بعض النسخ ردية.

[۱۰۵] وشلت بالشيء - بالضم -: أى رفعته.

[۱۰۶] حافون (خ ل).

[۱۰۷] سورة المؤمنون، الآية: ۱۰۱.

[۱۰۸] البحار: ص ۸۱، ج ۴۶، و مناقب آل أبى‌طالب ص ۱۵۱، ج ۴.

[۱۰۹] قرئت بوجهين: بالبناء للفاعل، و المعنى استحفظوا الأمانة: أى حفظوها، و البناء للمفعول، و المعنى استحفظهم الله اياها، و المراد هم الأئمة من أهل البيت عليهم‌السلام، لأنهم حفظوا الدين و الشريعة، قاله فى مجمع البحرين فى مادة حفظ.

[۱۱۰] سورة الأعراف، الآية: ۶۵.

[۱۱۱] الاحتجاج: ص ۱۷۰، ج ۲، ط. نجف للطبرسى.

[۱۱۲] سورة ابراهيم، الآية: ۷.

[۱۱۳] كفاية الأثر فى النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم‌السلام، ص ۳۱۹ للخزاز القمى ط. قديم.

[۱۱۴] سورة البقرة، الآية: ۲۰۶.

[۱۱۵] الاحتجاج: ص ۱۷۵، ج ۲، ط. نجف. و تنبيه الخواطر: ص ۳۰۶، ط. قديم. و تفسير الامام العسكرى عليه‌السلام، ص ۱۹، ط. قديم.

[۱۱۶] الصحيفة الكاملة السجادية: ص ۲۵۵، ط. الأخوندى.

[۱۱۷] بحارالأنوار: ج ۱۷، ص ۳۴ ط. قديم.

[۱۱۸] قيل: كناية عن المهدى كما فى شرح الصحيفة، و قال فى مكيال المكارم: أن المراد بالولى المطلق فى ألسنتهم و دعواتهم عليهم‌السلام هو مولانا صاحب العصر عجل الله فرجه، و جعلنا من أنصاره و أعوانه، و أوزع: بمعنى ألهم.

[۱۱۹] الصحيفة الكاملة السجادية: ص ۲۵۶، ط. الاخوندى.

[۱۲۰] الكافى بهامش مرآة العقول: ج ۳، ص ۳۷۷، و التهذيب: ج ۲، للطوسى.

[۱۲۱] تفسير البرهان: ج ۱، للسيد هاشم البحرانى.

[۱۲۲] يطريه: أى يمدحه.

[۱۲۳] العصب: جفاف الريق فى الحلق.

[۱۲۴] لم أشكر (خ ل).

[۱۲۵] البحار: ج ۱۱، ص ۱۳۰، ط. قديم. و مستدرك الوسائل: ج ۱، ص ۱۴. و معالم العبر كلاهما للشيخ النورى رحمه الله. و العوالم: ص ۱۰۰، ج ۱۸ عن فتح الأبواب.

[۱۲۶] الصحيفة الكاملة السجادية: ص ۱۲۸، ط. الأخوندى.

[۱۲۷] العوالم: ص ۳۲، ج ۴ عن المناقب، و عن البحار: ص ۴۱، ج ۴۶.

[۱۲۸] أى لا يشق عليه.

[۱۲۹] الصحيفة الكاملة السجادية: ص ۶۵، ط. الأخوندى.

[۱۳۰] تفسير البرهان: ص ۹۴۵، ج ۲، عن أصول الكافى.

[۱۳۱] سورة التوبة، الآية: ۷۲.

[۱۳۲] الصحيفة الكاملة السجادية: ص ۱۴۰، ط. الاخوندى.

[۱۳۳] التلال: جمع تل، من التراب معروف، و هو الرابية.

[۱۳۴] جمع الهضبة: الجبل المنبسط على الأرض.

[۱۳۵] الأوهاد - جمع الوهد -: الأرض المنخفضة.

[۱۳۶] الرذاذ: المطر الضعيف. و بلت السماء: مطرت الوبل.

[۱۳۷] الهطل: المطر أنزل متتابعا متفرقا عظيم القطر.

[۱۳۸] عيون أخبار الرضا عليه‌السلام، ص ۷۸ ط. قديم للصدوق.

[۱۳۹] الترب - جمع أتراب -: من ولد معك فى يوم واحد.

[۱۴۰] الاحتجاج: ج ۲، ص ۱۷۴ للطبرسى و تنبيه الخواطر: للورام ص ۳۰، و كيف تكسب الأصدقاء فى نظر أهل البيت عليهم‌السلام: ص ۱۳۳، ط. مصر للحيدرى.

[۱۴۱] ادفع.

[۱۴۲] المناقب: ج ۴، ص ۱۲۴، لابن شهرآشوب، و الارشاد: ص ۳۴۰ للمفيد.

[۱۴۳] سورة ابراهيم، الآية: ۳۴.

[۱۴۴] روضة الكافى: ص ۳۹۳، تحقيق الغفارى.

[۱۴۵] بمعنى أعرض.

[۱۴۶] سورة النور، الآية: ۳۵.

[۱۴۷] الفرط: العلم المستقيم يهتدى به، و الجمع أفرط و افراط.

[۱۴۸] سورة الشورى، الآية: ۱۳.

[۱۴۹] بحارالأنوار، و ناسخ التواريخ: ج ۲، من أحواله عليه‌السلام، ص ۲۴۹.

[۱۵۰] تفسح له فى المجلس: توسع، و الأوراق جمع الورق: الحى من كل حيوان، و البزل - جمع البازل -: البعير الذى انشق نابه، بدخوله فى السنة التاسعة.

[۱۵۱] سورة آل‌عمران، الآية: ۱۰۵.

[۱۵۲] كشف الغمة: ص ۹۸، ج ۲. ط. قم.

[۱۵۳] بقية الحديث، فقال على عليه‌السلام: يا رسول الله، و من الفرقة الناجية؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: ما أنت عليه و أصحابك، عوالى اللئالىء ص ۶۵، ج ۴ للاحسائى. و قال محقق الكتاب: رواه العلامة فى نهج الحق فى المطلب الخامس فيما رواه الجمهور فى حق الصحابة، فقال ما لفظه: و قد روى الحديث الحافظ محمد بن موسى الشيرازى فى كتابه الذى استخرجه من التفاسير الاثنى عشر تفسير أبى‌يوسف يعقوب بن سليمان، و تفسير ابن‌جريح، و تفسير مقاتل بن سليمان، و تفسير وكيع بن جراح، و تفسير يوسف بن موسى القطان، و تفسير قتادة، و تفسير أبى‌عبدالله القاسم بن سلام، و تفسير على بن حرب الطائى، و تفسير السدى، و تفسير مجاهد، و تفسير أبى‌صالح.

[۱۵۴] انظر تعريب العبقات: ص ۲۷۱، ج ۱، ط. قم. و لفظ الحديث على ما ذكره فى الصواعق المحرقة: ص ۲۵ عن الطبرانى و غيره بسند صحيح، أنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: انى تارك فيكم، ما أن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله و عترتى.

[۱۵۵] قال الجاحظ: لم يجعل عليه‌السلام لغير الفطنة نصيبا من الخير، و لا حظا من الصلاح لأن الانسان لا يتغافل عن شىء الا و قد عرفه و فطن. قال الطائى: ليس الغبى بسيد قومه لكن سيد قومه المتغابى.

[۱۵۶] سورة الحج، الآية: ۱۱. كفاية الأثر: ص ۳۱۹، ط. قديم للخزاز.

[۱۵۷] الهجنة: القبيح و ما يعيبه الانسان، و العبن: بتشديد النون، الغليظ الخشن.

[۱۵۸] ناسخ التواريخ: ج ۲، من أحواله عليه‌السلام لسپهر.

[۱۵۹] تاريخ القرمانى: ص ۱۱، و كشف الغمة فى معرفة الأئمة عليهم‌السلام للاربلى، ج ۲، ط. قم.

[۱۶۰] الخصائص الحسينية: ص ۱۶۵ ط. ايران، للشيخ جعفر التسترى.

[۱۶۱] و يضيف اليها الهادى كاشف الغطاء: لم تخلق الكعبة لولا كربلاء و كربلا نالت بما فيه العلا تزهر كربلا لأهل الجنة كالكوكب الدرى فى الدجنة.

[۱۶۲] سورة التوبة، الآية: ۱۱۹.

[۱۶۳] زعاف بالزاى و العين المهملة و الفاء: القتل السريع من قولهم زعفه اذا قتله قتلا سريعا.

[۱۶۴] لا تحدث جديدة، الا تخلق مثلها. نسخة.

[۱۶۵] غيرى: فعلة من الغيرة.

[۱۶۶] أومض البرق: لمع خفيفا و ظهر.

[۱۶۷] أغذ فى السير: أسرع.

[۱۶۸] و عرس القوم: نزلوا فى السفر، و الموضع: المعرس بتخفيف الراء و تشديده و يقول الشاعر: معرسهم فيها شط فرات.

[۱۶۹] النبوة: ما ارتفع من الأرض يقال.

[۱۷۰] الهبوات: جمع الهبوة: الغبار.

[۱۷۱] باخ: سكن وفتر، وباخ النار: خمدت.

[۱۷۲] الربوع: المنزل.

[۱۷۳] البذخ: الكبر.

[۱۷۴] الهوجاء: الريح التى لا تستوى فى هبوبها، و تقلع البيوت.

[۱۷۵] طمس الشيء: درس و انمحى، و الهوامد جمع الهامد: البالى المسود المتغير.

[۱۷۶] الجوى: الحرقة و شدة الحزن.

[۱۷۷] الأعضب: الظبى الذى انكسر أحد قرنيه.

[۱۷۸] أجرض: أى أهلك.

[۱۷۹] كشف الغمة فى معرفة الأئمة للاربلى: ج ۲، ص ۹۳. ط. قم. قال: هذا الفصل من كلامه، قد نظمه بعض الشعراء، و أجاد فى قوله: قد كنت أبكى ما قد فات من زمنى و أهل ودى جميع غير أشتات و اليوم اذ فرقت بينى و بينهم نوى بكيت على أهل المروات و ما حياة امرء أضحت مدامعة مقسومة بين أحياء و أموات.

[۱۸۰] الآلاف - جمع ألف -: مثل كافر و كفار: الصديق.

[۱۸۱] وخط الشيب: خالط سواد شعره.

[۱۸۲] القتير: الشيب، أو أول ما يظهر منه.

[۱۸۳] الدسكرة: القرية العظيمة. بيوت يكون فيها الشراب و الملاهى. بناء كالقصر، تكون حواليه بيوت يجتمع فيها الشطارج - جمع دساكر - المنجد -.

[۱۸۴] الغبة - بالضم -: البلغة من العيش.

[۱۸۵] اللهات: اللحمة المشرفة على الحلق فى أقصى سقف الفم و الجمع لهوات، المنجد.

[۱۸۶] كلمة يندب بها الميت، و يستعمل للتأسف، المنجد.

[۱۸۷] الرتاع: الذى يتتبع بابله المراتع المخصبة.

[۱۸۸] المدية: الشفرة العظيمة، ج مدى.

[۱۸۹] البداية و النهاية: ج ۹، ص ۱۰۹، لابن كثير الدمشقى، رواه عن الحافظ ابن عساكر، من طريق محمد بن عبدالله المقرى، عن سفيان بن عينية عن الزهرى، و رواه الشيخ ابراهيم الكفعمى فى البلد الأمين، و ذكر سنده العلامة الحلى فى اجازته الكبيرة لبنى زهرة، المذكورة فى البحار ج ۲۶، ص ۲۱. و أيضا رواه ابن شهرآشوب فى المناقب ج ۲، ص ۲۵۳، ط. طهران.

[۱۹۰] سورة الفجر، الآيتين: ۶ -.

[۱۹۱] جمح الرجال: اذا ركب هواه.

[۱۹۲] رشقه بالسهم: رماه.

[۱۹۳] بأقه عليه: الويل أصابه و فاجأه.

[۱۹۴] سورة الرعد، الآية: ۳۹.

[۱۹۵] الراسيات: الجبال الثوابت الرواسخ، الرواسى و الشواهق: الجبال المرتفعات.

[۱۹۶] دار البوار: جهنم.

[۱۹۷] تخرمهم: انفصمهم.

[۱۹۸] أى ينصرف و يهمل.

[۱۹۹] العازب: الكلأ البعيد المطلب.

[۲۰۰] سورة آل‌عمران، الآية: ۱۸۵.

[۲۰۱] يقال راتق و فاتق: أى مصلح الأمر.

[۲۰۲] المائق: الأحمق الجاهل.

[۲۰۳] سورة الفيل، الآية: ۱.

[۲۰۴] سورة عبسى، الآيات: ۳۷ - ۳۴.

[۲۰۵] الكلوم: الجرح.

[۲۰۶] سورة المؤمنون، الآية: ۱۵.

[۲۰۷] سورة لقمان: الآية: ۳۳.

[۲۰۸] سورة المؤمنون، الآية: ۱۱۵.

[۲۰۹] سورة ابراهيم، الآية: ۴۲.

[۲۱۰] الحوبة: الاثم.

[۲۱۱] سورة البقرة، الآية: ۲۸۱. معالم العبر فى استدراك البحار السابع عشر ص ۲۷۵، ط. قديم للنورى، قال حدث شاكر بن غنيمة ابن أبى‌الفضل عن عبدالجبار الهاشم، عن أبى‌عيينه عن الزهرى عنه عليه‌السلام قال كان.

[۲۱۲] بمعنى أجزع.

[۲۱۳] كناية عن شدة المسير، و جاء هذا التعبير عن جده الامام على ابن أبى‌طالب عليه‌السلام حيث قال: خمس لو ضربتم اليها أباط الأبل، كن لذلك أهلا... (نهج‌البلاغة).

[۲۱۴] كامل الزيارات: ص ۲۶۰، ط. نجف لابن قولويه، و البحار: ج.پ، ص ۳۳۸ ط. قديم، و تاريخ كربلاء و حائر الحسين

عليه‌السلام للدكتور عبدالجواد الكليدار نقلا عنهما، ص ۷۷ ط. بغداد. و زائدة بن قدامة من الرواة الموثوقين، ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله ص ۱۲۳، ط. نجف، و صاحب تنقيح المقال: ص ۲۱، ص ۲. ط. نجف فراجع.

[۲۱۵] الذحل الثار، و الترات: جمع ترة و هى أيضا الثار.

[۲۱۶] الأجمال - جمع الجمل -: التى تركض.

[۲۱۷] سبق معنى اللفظ.

[۲۱۸] الفراش: كل عظم رقيق يقال فراش و فراشة، كسحاب و سحابة.

[۲۱۹] الاحتجاج للطبرسى: ص ۱۶، ج ۲، ط. نجف و اللهوف: ص ۱۳۹، ط. قديم لابن‌طاوس.

[۲۲۰] سورة الكهف، الآية: ۸۳.

[۲۲۱] زوى الشىء: نحاه.

[۲۲۲] ناسخ التواريخ: ج ف، من أحواله عليه‌السلام، ص ۴۴، ط. قديم. و المنتخب للطريحى: ج ۲، ص ۲ ط. نجف.

[۲۲۳] ناسخ التواريخ: ج ۲، من أحواله عليه‌السلام ط. قديم.

[۲۲۴] اثبات الوصية: ص ۱۴۰، ط. نجف للمسعودى.

[۲۲۵] أى أطال.

[۲۲۶] عبر الامام عليه‌السلام بالأعواد و لم يقل بالمنبر، لأن المنبر محل شريف، و مكان رفيع، لا يجلس عليه الا أولياء الله و عباده الصالحين، لا أمثال معاوية و يزيد (لعنهما الله)، و مرتزقيهما المنبوذين.

[۲۲۷] زق الطير: أى وضع الطعام فى فمه.

[۲۲۸] ذكر الفتال الشهيد فى روضة الواعظين أن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم سئل ما البتول، فأنا سمعناك تقول: أن مريم بتول، و أن فاطمة بتول، فقال: البتول التى لم تر حمرة قط، و لم تحض فان الحيض مكروه فى بنات الأنبياء.

[۲۲۹] فى أكثر النسخ: (حمل الركن بأطراف الرداء) و هو الصحيح، لتكون شارة الى ما اشتهر عند المؤرخين، من أن الكعبة قد تهدمت بالسيل قبل بعثة النبى صلى الله عليه و آله و سلم، فاجتمعت القبائل لبنائها، و عندما أرادوا وضع الحجر فى موضعه على الركن، تنازعوا بينهم فيمن ينصبه منهم، و يكتسب ذاك الشرف العظيم، و كاد أن يقع بينهم قتال كبير، لكنهم اتفقوا أخيرا على أن يتحاكموا الى أول من يدخل المسجد ذلك الحين، فدخل محمد صلى الله عليه و آله و سلم فقالوا: جاء الأمين فتحاكموا اليه، فنزع صلى الله عليه و آله و سلم ردائه و بسطه على الأرض، و رفع الحجر فوضعه فى الرداء، و أمر أن يأخذ كل رئيس قبيلة بطرف من أطراف الرداء و يحمله الى قرب البيت، فحملوه فتقدم صلى الله عليه و آله و سلم فأخذ الحجر بنفسه، و نصبه فى موضعه من الكعبة، و بذلك اكتسب صلى الله عليه و آله و سلم العظمة لنفسه، و ألقى التعب و الثقل على رؤساء القبائل، و قطع النزاع، و أخمد الفتنة. (ملخص من تاريخ اليعقوبى، ج ۲، ص ۱۴، ط. نجف. و تاريخ مكة: ج ۱، ص ۱۰۳ للأزرقى).

[۲۳۰] البراق: دابة نحو البغل كان يركبه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم عند العروج الى السماء. كما فى (مجمع البحرين)، و الموسوعة العربية الميسرة: ص ۳۳۷، ط. مصر لجماعة من الأدباء.

[۲۳۱] اشارة الى هذه الآية التى فى سورة النجم، الآيتين: ۹ - ۸: (ثم دنى فتدلى - فكان قاب قوسين أو أدنى). قيل المراد من القوسين مقدار طرفى القوس، و قيل المراد من القوس ما يقاس به الشىء، و المقصود مقدار ذراعين يقال قاس الشىء: يقوسه اذا قدره، و القاب، هو القدر.

[۲۳۲] الهجرة الأولى الى شعب أبى‌طالب مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و الثانية من المكة المركمة الى المدينة المنورة، و هى مبدء التاريخ الرسمى للمسلمين، و البيعة الأولى هى بيعة العقبة، و الثانية هى بيعة الرضوان.

[۲۳۳] ذكر ابن أبى‌الحديد المعتزلى فى شرحه على النهج فى بيان معنى كلام على عليه‌السلام فى الخطبة الشقشقية حيث يقول عليه‌السلام: فلما نهضت بالأمر، نكثت طائفة، و مرقت أخرى، و فسق آخرون، قال فأما الطائفة الناكثة فهم أصحاب الجمل. و أما الطائفة القاسطة فأصحاب صفين، و سماهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم القاسطين، و أما الطائفة المارقة فأصحاب النهروان، و أشرنا نحن بقولنا سماهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم القاسطين، الى قوله صلى الله عليه و آله و سلم: ستقاتل بعدى الناكثين و القاسطين و المارقين. و هذا الخبر من دلائل نبوته صلى الله عليه و آله و سلم. لأنه اخبار صريح بالغيب، لا يحتمل التمويه و التدليس، كنما تحتمله الأخبار المجملة و صدق قوله صلى الله عليه و آله و سلم: و المارقين قوله، أولا فى الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، و صدق قوله الناكثين، كونهم نكثوا البيعة بادىء بدىء، و قد كان عليه‌السلام يتلو وقت مبايعتهم له: (فمن نكث فانما ينكث على نفسه) سورة الفتح، الآية: ۱۰. و أما أصحاب صفين فانهم عند أصحابنا مخلدون فى النار، لفسقهم فصح فيهم قوله تعالى: (و أما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) سورة الجن، الآية: ۱۵.

[۲۳۴] العيبة: موضع السر.

[۲۳۵] الشكيمة: الانتصار من الظلم.

[۲۳۶] الكتائب: جمع مفرده الكتيبة، و هى القطعة من الجيش.

[۲۳۷] البضعة - بالفتح و الكسر -: قطعة من اللحم.

[۲۳۸] مقتل الحسين عليه‌السلام للخوارزمى: ج ۱، ص ۱۴۰، ط. نجف.

[۲۳۹] سورة الحديد، الآية: ۲۲.

[۲۴۰] سورة الشورى، الآية: ۳۰.

[۲۴۱] سورة الزمر، الآية: ۴۲.

[۲۴۲] المناقب لابن شهرآشوب و الايقاد: ص ۱۱۰، و ناسخ التواريخ، ج ۲، ص ۱۹۶، ط. قم من أحواله عليه‌السلام باختلاف.

[۲۴۳] سبق فى شرح الخطبة السابقة تفسير حمل الركن.

[۲۴۴] هى مقام فى يمين العرش، ينتهى اليه علوم الناس، كما جاءت به النصوص الواردة عن العترة الطاهرة عليهم‌السلام و بعده علمه بذاته الأقدس، و قيل ينتهى اليه علم الملائكة.

[۲۴۵] نفس المهموم: ص ۲۸۵، ط. طهران للقمى، نقلا عن الكامل للبهائى رحمه الله.

[۲۴۶] ناسخ التواريخ: ص ۳۲۱، ج ۲ من أحواله عليه‌السلام ط. قم. نقلا عن مقتل أبى‌مخنف.

[۲۴۷] مت من الشىء ما: من باب تعب تألمت: اللواذع جمع لذعه: أى وجعه.

[۲۴۸] كظه الأمر كظا: أى كربه و جهده.

[۲۴۹] الجائحة: كل مصيبة عظيمة.

[۲۵۰] تضن: أى تبخل.

[۲۵۱] انصدع: انشق.

[۲۵۲] الثلمة: بالضم فى الحائط و نحوه الخلل، محل الكسر من المكسور، المنجد.

[۲۵۳] مذودين: أى مطرودين.

[۲۵۴] شاسعين: أى مبعدين.

[۲۵۵] اختلق الكذب: افتراه مأخوذة من هذه الآية فى صورة ص، الآية: ۷. (ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق).

[۲۵۶] اللهوف على قتلى الطفوف. ص ۱۸۱، ط. ايران لابن طاوس. و نفس المهموم للمحدث القمى، ص ۲۹۹، ط. ايران، و

الخصائص الحسينية: ص ۱۳۲، ط. قديم للشيخ جعفر التسترى رحمه الله.

[۲۵۷] لا يفتننكم خ ل.

[۲۵۸] المثلات: العقوبات.

[۲۵۹] الخامل من الرجال: الساقط لا نباهة له، جمع خمل. المنجد.

[۲۶۰] لتثبط خ ل. التثبيط: التعويق و الشغل عن المراد.

[۲۶۱] الشنآن: البغض، و شنأه أبغضه.

[۲۶۲] و فى بعض النسخ بعين قوة، جاء فى القاموس و تاج العروس يقال قرت قرة بضم القاف و فتحها، و قرورة عينه: بردت سرورا، أو جف دمعها و رأت ما كانت متشوقة اليه، فهو قرير العين، و عينه قريرة.

[۲۶۳] سورة فاطر، الآية: ۳۸.

[۲۶۴] مأخوذة من هذه الآية فى سورة هود، الآية: ۱۰۵: (يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه).

[۲۶۵] قال المجلسى رحمه الله فى مرآة العقول: ج ۴، ص ۲۵۳: بأن المراد، أنهم موتى فى دار الدنيا، بالغفلة عما يراد منهم، فلا يجدون حر نار الحرمان و السخط و الخذلان، و لو كانوا أحياء لوجدوا م ذلك.

[۲۶۶] روضة الكافى: ص ۱۴، ط. الغفارى. و تحف العقول: ص ۱۶، باختلاف ط. قديم.

[۲۶۷] ناسخ التواريخ: ج ۱، ص ۳۷۸، ط. قم نقلا عن الأمالى و قريب من هذا الكلام، كلام جده الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم، أنه قال: من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة و من انقطع الى الدنيا و كله الله اليها، و من أراد أن يرزقه الله من حيث لا يحتسب، فليتوكل على الله. ارشاد القلوب: ج ۱، ص ۱۶۰ للديلمى ط. طهران.

[۲۶۸] بلاغة الحسين عليه‌السلام: ص ۱۰۴، ط. ۵ عن البحار.

[۲۶۹] سورة ابراهيم، الآية ۷.

[۲۷۰] سورة آل‌عمران، الآية: ۱۸۷.

[۲۷۱] فكيف ما خربوا عليك، خ ل.

[۲۷۲] سورة الأعراف، الآية: ۱۶۹.

[۲۷۳] عزب: أى بعد وغاب.

[۲۷۴] سورة الذاريات، الآية: ۵۵.

[۲۷۵] السمل: الثوب الخلق البالى - جمعه -: أسمال.

[۲۷۶] البث: اشد الحزن.

[۲۷۷] سورة مريم، الآية: ۵۹.

[۲۷۸] بحارالأنوار: ج ۱۷، ص ۲۱۳، ط. قديم و تحف العقول: لابن شعبة، ص ۶۶، ط. قديم و الامام زين‌العابدين عليه‌السلام: ص ۱۵۴ للمقرم ط. نجف.

[۲۷۹] لما صدرت الطبعة الأولى من الكتاب ثارت جماعة من فضلاء أهل العلم و غيرهم - مع عدم علمهم بالحديث و التاريخ - حول هذه الكلمة. و ما دروا أن أمه عليه‌السلام ماتت فى نفاسها، فسلمه أبوه الامام الحسين عليه‌السلام الى أم ولد له، و كان عليه‌السلام يدعوها بالأم، و العبارة تقصد هذا، كما يذكر المؤرخون، و كما جاء فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ص ۲۷، ط. قديم. عن أبى‌الحسن الرضا عليه‌السلام أنه قال للنوشجانى: أن أم على بن الحسين ماتت فى نفاسها به، فكفله بعض أمهات ولد أبيه، فسماها الناس أمه، و انما هى مولاته، و زعموا زوج أمه، و معاذ الله ذلك، و انما زوج هذه انتهى، و السبب فى اقدام الامام على زواجها يذكره

الصدوق فى نفس المصدر المتقدم، فراجع.

[۲۸۰] وفيات الأعيان: ج ۳، ص ۳۳ لابن خلكان نقلا عن المعارف لابن قتيبة، و البحار ج ۶، عن كتاب التهذيب للطوسى باختلاف.

[۲۸۱] الفصول المهمة: ص ۱۸۴، ط. نجف للمالكى و نور الأبصار: ص ۱۴۰ للشبلنجى و كان كتاب عبدالملك بن مروان، الى الحجاج بن يوسف الثقفى: بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالملك بن مروان، الى الحجاج بن يوسف، أما بعد، فانظر فى دماء بنى عبدالمطلب فاجتنبها، فأنى رأيت الى أبى‌سفيان، و لما ولعوا فيها، لم يلبثوا الا قليلا، و السلام.

[۲۸۲] الخسيسة: الرذالة و النقص.

[۲۸۳] الكافى على هامش مرآة العقول: ج ۳، ص ۴۴۸. ط. قديم، و الامام زين‌العابدين عليه‌السلام: ص ۳۷۹ ط. نجف للمقرم، و المناقب: لابن شهرآشوب، ص ۱۲۴، ط. بمبئى باختلاف، و البحار: ص ۱۶۵، ج ۴۶.

[۲۸۴] الخنا: الفحش فى الكلام.

[۲۸۵] الجمم: الكثرة من كل شىء.

[۲۸۶] و فى نسخة: أن تخلس بالسين: الشىء سلبه بمخاتلة و عاجلا.

[۲۸۷] التدهقن: اصطناع الوجاهة.

[۲۸۸] المماحكة: الملاجة.

[۲۸۹] أى لا تعارضه فى العزة و العظمة.

[۲۹۰] موبلة، و مؤابلة: المواظبة.

[۲۹۱] المكانفة: الحفظ و الاعانة: لسان العرب.

[۲۹۲] نزع اللحظ: رميه.

[۲۹۳] اشرأب الرجل للشىء، و الى الشىء: مد عنقه اليه. لسان العرب.

[۲۹۴] سورة الشورى، الآية: ۴۱.

[۲۹۵] سورة النحل، الآية: ۱۲۶.

[۲۹۶] تحف العقول، ص ۲۵۵، لابن شعبة ط. طهران. و عنه أعيان الشيعة: ج ۴، ص ۵۰۱، ط. صيدا للأمين.

[۲۹۷] من القول، و هو الكلام على الترتيب، لسان العرب.

[۲۹۸] سورة الشورى، الآية: ۴۱.

[۲۹۹] الخصال: ص ۵۶۴، ج ۲، للصدوق و من لا يحضره الفقيه، ج ۲، ص ۶۱۸. و مكارم الاخلاق: ص ۴۵۵ للطبرسى. و يقول النورى فى المستدرك: ج ۲، ص ۲۷۸ ط. قديم: ان هذا الخبر الشريف المعروف بحديث الحقوق مروى فى رسائل الكلينى على النحو المعروف فى التحف لا على النحو الموجود فى الفقيه و الخصال، و الظاهر لكل من له أنس بالأحاديث، أن الثانى مختصر من الأول، و احتمال أنه عليه‌السلام ذكر هذه الحقوق بهذا الترتيب مرة مختصرة لبعضهم، و أخرى بهذه الزيادات لآخر، فى غاية البعد، و يظهر من بعض المواضع أن الصدوق كان يختصر الخبر الطويل، و يسقط منه ما أدى نظره الى اسقاطه.

[۳۰۰] البحار: ج ۴۶، ص ۱۰۵ عن الكافى: ج ۵، ص ۳۴۵.

[۳۰۱] سورة الحج، الآية: ۳۸.

[۳۰۲] المناقب: ص ۱۲۴، ج ۴، ط. بمبئى و البحار: ص ۹۵، ج ۴۶.

[۳۰۳] المناقب فى آل أبى‌طالب: ج ۴، ص ۱۲۴، ط. بمبئى لابن شهرآشوب و ناسخ التواريخ: ج ۲، ص ۴۳ من أحواله عليه‌السلام، ط. قديم: و العوالم: ص ۱۸۱، ج ۱۸، و العقد الفريد: ص ۲۰۳، ج ۲.

[۳۰۴] أنوار البهية: ص ۵۳، ط. قديم للقمر.

[۳۰۵] بحارالأنوار: ج ۱۷، ص ۲۱۶، ط. قديم للمجلسى، و كشف الغمة: ص ۷۹، ج ۲، ط. قم للمجلسى. و قال النبى الأعظم: عجبا كل العجب، للمختال الفخور، انما خلق من نطفة، ثم يعود الى جيفة، و هو بين ذلك لا يدرى ما يفعل به، مرآة العقول: ص ۳۱۵، ج ۲، و قال على عليه‌السلام: ابن آدم، أوله نطفة مذرة - الخبيثة الفاسدة -، و آخره جيفة قذرة، و هو فى بينهما يحمل العذرة، الكشكول: ط. قم، ج ۲، ص ۳۷۷ للبهائى، و قال الجواد عليه‌السلام: عجبا للمختال الفخور، انما خلق من نطفة، ثم يعود جيفة، و هو فيما بين ذلك لا يدرى ما يصنع، أصول الكافى بهامش مرآة العقول: ج ۲، ص ۳۱۵، ط. قديم. و الامام زين‌العابدين عليه‌السلام: ص ۲۰۸، و قد نظمها بعض الشعراء، كما فى غرر الخصائص: ص ۴۵ للوطواط: عجبت من معجب بصورته و كان من قبل نطفة قذرة و فى غد بعد حسن صورته يصير فى الأرض جيفة قذرة و هو على عجبه و نخوته ما بين هذين يحمل العذرة.

[۳۰۶] تذكرة الخواص: ص ۳۳۲ لابن الجوزى، و صفوة الصفوة: ص ۵۳، ج ۲.

[۳۰۷] حلية الأولياء: ص ۱۴۰، ح لأبى نعيم عليه‌السلام.

[۳۰۸] تقييد العلم ص ۷۹ للخطيب البغدادى.

[۳۰۹] معانى الأخبار للصدوق: ص ۷۸، باب ۱۳۶، و ناسخ التواريخ: ج ۳، ص ۷۰ من أحواله عليه‌السلام ط. قديم.

[۳۱۰] البحار: ج ۱۷، ط. قديم.

[۳۱۱] حلية الأولياء: ج ۳، ص ۱۳۴ لأبى‌نعيم و صفوة الصفوة: ج ۲، ص ۵۳ لابن الجوزى، و كشف الغمة: ص ۷۵، ج ۲، ط. قديم.

[۳۱۲] البحار: ج ۱۷، ص ۱۵۹، ط. قديم. و حلية الأولياء: ج ۳، ص ۱۳۵.

[۳۱۳] ارشاد القلوب: ج ۱، ص ۱۸، ط. ايران للديلمى.

[۳۱۴] أصول الكافى: ص ۴۴۸.

[۳۱۵] مشكاة الأنوار: ص ۳۳۳ لأبى الفضل الطبرسى، ط. نجف.

[۳۱۶] البحار: ج ۱۷، للمجلسى، ط. قديم.

[۳۱۷] مشكاة الأنوار: ص ۲۲۲ ط. نجف.

[۳۱۸] جامع الأخبار: ص ۱۱۱، تحقيق المصطفوى.

[۳۱۹] كشف الغمة للاربلى: ص ۱۱۳، ج ۲، ط. قم.

[۳۲۰] منتهى الآمال: ج ۲ للقمى، ط. طهران.

[۳۲۱] مشكاة الأنوار لأبى الفضل الطبرسى.

[۳۲۲] الأمالى للصدوق.

[۳۲۳] كتاب الغايات لابن الرازى: ط. فى طهران أخيرا.

[۳۲۴] ارشاد القلوب: ج ۱، ص ۱۱۲، ط. ايران للديلمى.

[۳۲۵] البحار: ج ۱۷، ص ۱۵۴. ط. قديم.

[۳۲۶] البحار: ج ۱۷.

[۳۲۷] البحار ج ۱۷.

[۳۲۸] الكنف بالتحريك: الجانبة و الناصبة، و الأكناف: الجوانب و النواحى، و منه الخبر أفاضلكم أحاسنكم: أخلاقا الموطؤن أكنافا، و فى الدعاء: اللهم اجعلنى فى كنفك، أى فى حرزك (مجمع البحرين للطريحى).

[۳۲۹] البحار: ج ۱۷.

[۳۳۰] البحار: ج ۱۷.

[۳۳۱] البحار: ج ۱۷.

[۳۳۲] نزهة الناظر، ص ۳۲ للحلوانى. ط. نجف.

[۳۳۳] فى الحديث: أن الله حرم الجنة، على كل فحاش بذى البذى، على فعيل السفيه، من قولهم: بذا على القوم يبذو، بذا بالفتح و المد سفه عليهم، و أفحش فى منطقه، و ان كان صادقا فيه، و لعلهما فى الحديث واحد مفسر بالآخر كما فى (مجمع البحرين).

[۳۳۴] البحار: ج ۱۷، ص ۶۰.

[۳۳۵] البحار: ج ۱۷ للمجلسى.

[۳۳۶] البحار: ج ۱۷.

[۳۳۷] البحار: ج ۱۷.

[۳۳۸] البحار: ج ۱۷.

[۳۳۹] البحار: ج ۱۷.

[۳۴۰] مشكاة الأنوار للطبرسى، ص ۲۱۰.

[۳۴۱] مشكاة الأنوار: ص ۲۱۰. ط. نجف.

[۳۴۲] سورة المؤمنون، الآية: ۱۰۰.

[۳۴۳] الخصال للصدوق ج ۱، ص ۱۵۹. ط. قديم. و الغايات لابن الرازى: ص ۹۶، ط. طهران، و تفسير البرهان للسيد البحرانى: ج ۲، ص ۷۵۲، ط. طهران، و البحار: ص ۱۴۸، ج ۲۷، ط. جديد.

[۳۴۴] سورة فصلت، الآية: ۴۰.

[۳۴۵] سورة الكهف، الآية: ۲۹.

[۳۴۶] راجع فقه اللغة للثعالبى تجد كثيرا من الأمثلة.

[۳۴۷] الفصول المهمة لابن الصباغ: ص ۷۷، و الاتحاف: ص ۵۰ للشبراوى، ط. مصر، و مطالب السؤول لابن طلحة، و حلية الأولياء، ج ۳، ص ۱۸۴، ط. مصر لابن نعيم، و صفوة الصفوة: ج ۲، ص ۵۷.

[۳۴۸] و قد أخذ من هذه الجملة، أبوبكر بن عياش الخياط الأسدى من علماء الحديث فى القرن الثانى، حيث قال: مسكين محب الدنيا، يسقط منه درهم، فيظل نهاره يقول: انا لله و انا اليه راجعون، و ينقص عمره و دينه، و لا يحزن عليهما. انظر هدية الأحباب للقمى.

[۳۴۹] البحار: ج ۱۷، ص ۱۶۰. ط. قديم، نقلا عن الاختصاص للمفيد طبع أخيرا.

[۳۵۰] البحار: ج ۱۷، ص ۱۶.

[۳۵۱] نفس المصدر و الجلد و الصفحة.

[۳۵۲] نفس المصدر.

[۳۵۳] نفس المصدر: ج ۱۷، ص ۱۵۳، ط. قديم.

[۳۵۴] نفس المصدر.

[۳۵۵] بحارالأنوار: ج ۱۷، ص ۱۵۴.

[۳۵۶] نفس المصدر.

[۳۵۷] نفس المصدر.

[۳۵۸] المؤمن من دعائه على ثلاث، خ ل.

[۳۵۹] نفس المصدر.

[۳۶۰] انضت الدابة: هزلتها الأسفار، و فى بعض النسخ: خمس لو خلتم فيهن لا تعلموهن.

[۳۶۱] البحار ج ۲۷ ص ۱۳۹ ط جديد.

[۳۶۲] استدراج الله العبد، كلما جدد خطيئة جدد سبحانه له نعمة، و أنساه الاستغفار، فيأخذه قليلا قليلا و لا يباغته، قاله فى القاموس و مجمع البحرين: ج ۲ ص ۲۹۸، و ذكر الألوسى فى تفسير روح المعانى: ج ۹، ص ۱۲۹ عند قوله تعالى فى سورة الأعراف، الآية ۱۸: (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) معناه فتح النعيم عليهم، فيأنسون بلذات الدنيا و ما أعطوا فيها، فينسون الموت، و يتمادون فى الطغيان، فيأخذهم سبحانه على حين غفلة و غرة. و فى أصول الكافى فى باب الاستدراج عن الصادق عليه‌السلام أن الله اذا أراد بعبد خيرا، فأذنب ذنبا اتبعه بنقمة، حتى يذكر الاستغفار، و اذا أراد به شرا، و تمادى به، أتبعه لينسى الاستغفار، و هو قوله تعالى: (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) بالنعم عند المعاصى. عن الامام زين‌العابدين عليه‌السلام ص ۲۱۶.

[۳۶۳] البحار ج ۲۷ ص ۱۳۹ ط جديد.

[۳۶۴] سورة الأنعام، الآية: ۱۶۰.

[۳۶۵] مشكلات العلوم: ص ۲۵، ط. ايران للنراقى.

[۳۶۶] البحار: ج ۱۷، قال المجلسى: يريد أن السيئة بواحدة، و الحسنة بعشرة.

[۳۶۷] نور الأبصار: ص ۱۴۳، ط. مصر للشبلنجى و الكافى: ص ۴۹۵، و البحار: ج ۱۷، ص ۱۵۳. ط. قديم.

[۳۶۸] البحار: ج ۱۷، ص ۱۵۳.

[۳۶۹] البحار: ج ۱۷، ص ۱۵۵.

[۳۷۰] البحار: ج ۱۷، و الكافى للكلينى.

[۳۷۱] سورة الحديد، الآية: ۲۳.

[۳۷۲] البحار: ج ۱۷، ص ۱۵۹، و حلية الأولياء: ج ۳، ص ۱۳۴ باختلاف.

[۳۷۳] المجة: المرة من المج، يقال ما بقى فى الأنا و الا مجة أى قدر ما يمج، المنجد.

[۳۷۴] أشر: أى بطر و مرح.

[۳۷۵] حلية الأولياء: ج ۳، ص ۱۳۴ لأبى‌نعيم.

[۳۷۶] البحار: ج ۱۷، ص ۱۶۰.

[۳۷۷] بحارالأنوار: ج ۱۷.

[۳۷۸] نال خير أى أصاب و أصله نيل كتعب.

[۳۷۹] البحار: ج ۱۷.

[۳۸۰] نفس المصدر و الجلد.

[۳۸۱] البحار: ج ۱۷.

[۳۸۲] و فى بعض النسخ و استنماء. و استثمار المال: أى استنمائه بالتجارة و المكاسب، دليل تمام الانسانية، و موجب له أيضا، لأنه لا يحتاج الى غيره، و يتمكن من أن يأتى بما يليق به كما فى مرآة العقول للمجلسى.

[۳۸۳] البحار: ج ۱۷.

[۳۸۴] ولج الشىء فى غيره: دخل فيه، المنجد.

[۳۸۵] البحار: ج ۱۷.

[۳۸۶] البحار: ج ۱۷.

[۳۸۷] غرر الفوائد و درر القلائد المسمى بالأمالى: ج ۲، ص ۱۶۲، ط. مصر للشريف المرتضى.

[۳۸۸] البحار: ج ۱۷، ص ۱۶۰ عن نثر الدرر للأبى.

[۳۸۹] البحار: ج ۱۷.

[۳۹۰] تفسير مقتنيات الدرر للسيد مير على الحائرى المفسر: ج ۱۲، ط. طهران.

[۳۹۱] البحار: ج ۱۷، و نزهة الناظر للحلوانى.

[۳۹۲] البحار: ج ۱۷.

[۳۹۳] البحار: ج ۱۷.

[۳۹۴] ارشاد القلوب: ج ۱، ص ۱۶۸ للديلمى.

[۳۹۵] المهجة: دم القلب خاصة، و الجمع مهج، و اللجج جمع اللجة: و هى معظم الماء.

[۳۹۶] أصول الكافى: ص ۲۴.

[۳۹۷] جامع الأخبار: ص ۱۰۵، و البحار: ص ۶۹، ج ۴۶، و العوالم: ص ۹۷، ج ۱۸ عن أمالى الطوسى رحمه الله.

[۳۹۸] الفصول المهمة: ص ۱۸۸ لابن الصباغ المالكى.

[۳۹۹] حلية الأولياء: ج ۳، ص ۱۳۸ و البيان و التبيين: ج ۲، ص ۵۹، ط، ثانى للجاحظ.

[۴۰۰] البحار: ج ۱، ص ۹۰. ط. قديم عن بصائر الدرجات للصفار.

[۴۰۱] البحار: ج ۲، عن تفسير العياشى.

[۴۰۲] سورة الرعد: الآية: ۳۹.

[۴۰۳] البحار: ج ۷، عن تفسير العياشى.

[۴۰۴] اثبات الوصية: ص ۱۴۷ للمسعودى ط. نجف، و دلائل الامامة: ص ۹۱، ط. نجف للطبرسى.

[۴۰۵] تاريخ اليعقوبى: ج ۳، ص ۳۷ ط. نجف.

[۴۰۶] تاريخ اليعقوبى: ج ۳، ص ۳۷، ط. نجف.

[۴۰۷] يقول النحوى فى تخميسه للمقصورة ص ۵۲، ط. بغداد: يقضى الفتى نحبا، و يحوى لحده و يذكر الناس، جميعا عهده ينشر كل ذمه، أو حمده و انما المرء، حديث بعده.

[۴۰۸] روضة الكافى: ص ۳۰ للكلينى.

[۴۰۹] أصول الكافى: ص ۳۰ للكلينى.

[۴۱۰] أمالى الصدوق: ص ۳، ملجس ۱، ط. ايران.

[۴۱۱] اسعاف الراغبين ص ۲۲۰، بهامش نور الأبصار: ط. مصر لابن صبان، و الفصول المهمة للمالكى، ط. نجف.

[۴۱۲] أصول الكافى للكلينى.

[۴۱۳] اسعاف الراغبين: ص ۲۲۰ لابن صبان ط. مصر.

[۴۱۴] قال الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: ج ۲، ص ۱۸۸ ط. نجف، بعد هذا الحديث: و أما الخبر الذى روى عن الصادق عليه‌السلام أنه قال: لو عرفت البهائم من الموت ما تعرفون، ما أكلتم منها سمينا قط، فليس بخلاف هذا الخبر، لأنها تعرف الموت، لكنها لا تعرف منه ما تعرفون.

[۴۱۵] الخصال: ص ۱۲۶ للصدوق، ط. ايران و الكافى للكلينى.

[۴۱۶] تفسير المنسوب للامام العسكرى عليه‌السلام، ص ۳۲، ط. قديم، و مصباح الفلاح: ج ۲۳۱ ط. طهران للكلبايكانى، و مجموعة ورام، و ناسخ التواريخ: ج ۲، من أحواله عليه‌السلام.

[۴۱۷] أصول الكافى: بهامش مرآة العقول: ج ۲، ص ۱۲۵، ط. ايران، و الخصال: ج ۱، ص ۶، و عقاب الأعمال، ص ۲۳ كلاهما للصدوق طبعتا ايران.

[۴۱۸] تلخيص جامع الأصول لابن الأثير الجزرى.

[۴۱۹] من لا يحضره الفقيه للصدوق و الوافى للفيض الكاشانى.

[۴۲۰] كشف الغمة فى معرفة الأئمة عليهم‌السلام.

[۴۲۱] حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى: ج ۳ ص ۱۴۰ ط. مصر.

[۴۲۲] تفسير الصافى للفيض الكاشانى.

[۴۲۳] روضة الكافى للكلينى.

[۴۲۴] معالم العبر للنورى.

[۴۲۵] معالم العبر للنورى.

[۴۲۶] البحار: ج ۱۷، ص ۴۲۳، و ناسخ التواريخ: ج ۲، من أحواله عليه‌السلام.

[۴۲۷] عيون أخبار الرضا عليه‌السلام للصدوق.

[۴۲۸] العفة، خ ل.

[۴۲۹] ارشاد القلوب ج ۱، ص ۷۱ للديلمى.

[۴۳۰] مجموعة ورام: ص ۲۹۸، ط. قديم.

[۴۳۱] ناسخ التواريخ: ج ۲، من أحواله عليه‌السلام.

[۴۳۲] أصول الكافى: ص ۵۲۰ و جامع السعادات: ج ۱، ص ۳۷۰ للنراقى، ط. نجف.

[۴۳۳] الأمالى: ص ۴، للشيخ المفيد، ط. نجف.

[۴۳۴] الخصال: ص ۲۲۳، ج ۱، للصدوق، ط. ايران.

[۴۳۵] عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: للصدوق، ص ۶، ط. قديم.

[۴۳۶] الخصال للصدوق: ص ۳۳۹، تحقيق الغفارى.

[۴۳۷] النعم بفتح النون و العين: الابل، و الأحمر منعه، ثمين غال جدا.

[۴۳۸] جامع السعادات للنراقى: ج ۱، ص ۲۹۱، ط. نجف، و الخصال للصدوق، و البحار: ج ۴۶، ص ۱۰۲.

[۴۳۹] ارشاد القلوب: ج ۱، ص ۳۱، ط. طهران للديلمى.

[۴۴۰] قال المجلسى عليه‌السلام: أى لا أحب ذل نفسى و ان حصلت لى به حمر النعم، أو لا أحب ذل نفسى، و لا أرضى بدله حمر النعم، فيكون تمهيدا لما بعده، فان شقاء المرء مورث للذل. البحار: ص ۶۴.

[۴۴۱] ارشاد القلوب: ج ۱، ص ۱۰۱، ط. طهران للديلمى.

[۴۴۲] السبات: النوم الخفيف.

[۴۴۳] حرد: أى غضب.

[۴۴۴] ارشاد القلوب: ج ۱، و المستطرف فى كل فن مستظرف، ج ۱، ص ۱۹، ط. مصر للأبشيهى.

[۴۴۵] ارشاد القلوب: ج ۱، للديلمى.

[۴۴۶] الدعة، و التددعة، و التدعة، و التداعة، الراحة و السكينة و خفض العيش - المنجد -.

[۴۴۷] ارشاد القلوب: ج ۱.

[۴۴۸] ناسخ التواريخ: ج ۲، من أحواله عليه‌السلام.

[۴۴۹] الأمالى للصدوق: ص ۱۴۸، مجلس ۴۳، ط. قديم.

[۴۵۰] ناسخ التواريخ: ج ۲، من أحواله عليه‌السلام.

[۴۵۱] مشكاة الأنوار للطبرسى، ص...، ط. نجف.

[۴۵۲] نفس المصدر: ص ۲۵۱.

[۴۵۳] دلائل الامامة: ص ۲۹۱ للطبرى الامامى، ط. نجف.

[۴۵۴] نزهة الناظر: ص ۳۳ للحلوانى، ط. نجف.

[۴۵۵] مشكاة الأنوار: ص ۲۹۱ للطبرسى، ط. نجف.

[۴۵۶] نزهة الناظر للحلوانى: ص ۳۳، ط. نجف.

[۴۵۷] تاريخ اليعقوبى: ج ۳، ص ۴۶، ط. نجف.

[۴۵۸] البحار: ج ۱۵، و الخصال للصدوق، ط. ايران.

[۴۵۹] كشف الغمة للاربلى، و تاريخ اليعقوبى: ج ۲، ص ۴۶، ط. نجف باختلاف يسير، و حلية الأولياء لأبى‌نعيم الأصبهانى، ط. مصر، ج ۳، ص ۱۴۰.

[۴۶۰] احتجاج الطبرسى: ج ۲، ص ۱۷۲، ط. نجف.

[۴۶۱] نزهة الخاطر: ص ۳۳، ط. نجف للحلوانى.

[۴۶۲] و قريب من هذه الكلمة ما قاله الفيلسوف اليونانى أفلاطون: الافراط فى النصيحة، يهجم بصاحبها كثير من الظنة، راجع عيون الأنباء لابن أبى اصيبعة، ج ۱، ص ۸۲، ط. بيروت.

[۴۶۳] نزهة الناظر: ص ۳۳ للحلوانى.

[۴۶۴] سورة الحجرات، الآية: ۱۲.

[۴۶۵] بحارالأنوار: ج ۷، للمجلسى.

[۴۶۶] البحار: للمجلسى.

[۴۶۷] سورة البقرة، الآية ۳۵.

[۴۶۸] روضة الكافى: ص ۴۳۲، للكلينى، و مشكاة الانوار للطبرسى، و تفسير بحر العرفان مخطوط، للبرغانى الحائرى.

[۴۶۹] عيون الاخبار لابن قتيبة الدينورى.

[۴۷۰] سورة النجم، الآيتين: ۹ - ۸.

[۴۷۱] الأمالى للصدوق: ص ۵۹۱، ط. قم، و البحار: ج ۲، ص ۵۲ للمجلسى.

[۴۷۲] الصفحة: القصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة.

[۴۷۳] محاضرات الأدباء و محاورات الشعراء البلغاء للراغب، ج ۱، ط بيروت، ص ۳۲۸، و فى أمالى النيسابورى كما فى بحارالانوار: ص ۹۳، ج ۴۶: و كان بعد ذلك، يغطى الغضارة، و يدخل يده من تحت الطبق و يأكل.

[۴۷۴] الكامل: ج ۱، ص ۱۱۶، ط. مصر للمبرد، و المستطرف فى كل فن مستظرف، ج ۲، ط. مصر للأبشيهى باختلاف.

[۴۷۵] البحار: ص ۱۴۳، ج ۲، ط. قديم. عن بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه‌السلام.

[۴۷۶] كثبان جمع كثيب: و هو الرمل المستطيل المحدودب.

[۴۷۷] أعيان الشيعة: ج ۳، ص ۳۹۴، ط. دمشق، للأمين العاملى، و حلية الأولياء: ج ۳، ص ۱۴۰، ط. مصر، لأبى نعيم الأصبهانى.

[۴۷۸] بشارة المصطفى: ص ۳، للطبرى، ط. نجف.

[۴۷۹] ناسخ التواريخ: ص ۱۵۰، ج ۲ من أحواله عليه‌السلام.

[۴۸۰] من لا يحضره الفقيه للصدوق، و ناسخ التواريخ: ص ۲۷۱، ج ۲ من أحواله عليه‌السلام.

[۴۸۱] سفينة البحار للقمى، ط. نجف.

[۴۸۲] الكشكول: ج ۲، ص ۵۵۲ للبهائى، ط. قم.

[۴۸۳] أى نزل و لا مناص عنه.

[۴۸۴] مصباح الشيعة للقراجة داغى مخطوط، رأيته فى النجف الأشرف.

[۴۸۵] هو الامام الكاظم موسى بن جعفر عليه‌السلام.

[۴۸۶] مصباح الشيعة للقراجة داغى.

[۴۸۷] تذكرة الخواص لابن الجوزى.

[۴۸۸] الصحيفة الخامسة السجادية: ص ۴۹۲ للأمين العاملى، نقلا عن ثاقب المناقب، طبع أخيرا بقم، بسعى المؤلف.

[۴۸۹] كشكول البهائى: ج ۲، ص ۳۶۷، ط. قم.

[۴۹۰] أمالى الصدوق: ص ۳۷۱، مجلس ۶۹ و روضة الواعظين: ج ۱، ص ۱۶۸ للفتال النيسابورى الشهيد.

[۴۹۱] الامام زين‌العابدين عليه‌السلام، ص ۳۳۷ للمقرم عن للآلى الأخبار، ص ۲۷۴، باب ۶.

[۴۹۲] لئالى الأخبار: ص ۲۴۱، للتوسركانى، ط. ايران.

[۴۹۳] صفوة الصفوة: ص ۵۳، ج ۲، و حلية الأولياء: ج ۳، ص ۱۳۴ ط. مصر لأبى نعيم.

[۴۹۴] الاحتجاج: ص ۱۷۱، ج ۳، ط نجف للطبرسى، و الامام زين‌العابدين عليه‌السلام: ص ۳۱۰، ط. نجف للمقرم.

[۴۹۵] الوافى: ج ۱، ص ۶۷ للكاشانى ط. ايران.

[۴۹۶] سنابل الحكمة، ص ۳۶۱، ط. قم.

[۴۹۷] نفس المصدر.

[۴۹۸] الكافى: بهامش مرآة العقول، ج ۲، ص ۱۰، ط. ايران.

[۴۹۹] الكافى: بهامش مرآة العقول، ج ۲، ص ۱۰۰.

[۵۰۰] نفس المصدر.

[۵۰۱] نفس المصدر.

[۵۰۲] رجال الكشى، ص ۸۲، ط. بمبىء و ص ۱۱۱ ط. نجف، و الامام زين‌العابدين عليه‌السلام، ص ۱۷۲ للمقرم.

[۵۰۳] حلية الأولياء: ج ۳، ص ۱۳۸، ط. مصر لأبى نعم الأصبهانى.

[۵۰۴] بطل العلقمى: ج ۳، ص ۳۶۴، ط. نجف عن الكشكول: ج ۱، ص ۱۴۳، ط. مصر للبهائى.

[۵۰۵] النجار: الأصل و النسب.

[۵۰۶] حرام عليه العيش فى نسخة.

[۵۰۷] تمثلت الدنيا بصورة جميلة و جاءت الى الحسين بن على عليه‌السلام يوم الطف، و قالت: تزوجنى أرد عنك هذا الجمع. قال

عليه‌السلام: أغربى ويحك، أما علمت أن مطلقات الآباء لا تحل للأبناء. البطل العلقمى: ج ۳، ص ۳۶۴، للمظفرى.

[۵۰۸] الخرائج و الجرائح: ص ۳۲۸، ط. قديم، و المحتضر لحسن بن سليمان ط. نجف، و دحض البدعة فيمن أنكر الرجعة: ص ۳۹، ط. نجف للسنقرى الحائرى نقلا عنهما.

[۵۰۹] قال فى قاموس الرجال ج ۵ ص ۱۵۳: الظاهر انه ابن سمرة بن جندب و أشار الى هذا الحديث.

[۵۱۰] كشكول البهائى: ص ۱۳۹.

[۵۱۱] الكشكول: ص ۴۹۳، ج ۲، ط. قم.

[۵۱۲] الاثنى عشرية للعاملى.

[۵۱۳] الكشكول للبهائى و العوالم: ص ۱۰۶، ج ۱۸، و البحار: ص ۶۶، ج ۴۶.

[۵۱۴] وجاء عن ابنه الامام الباقر عليه‌السلام: انما جعلت النافلة، ليتم بها ما يفسد من الفريضة، كما فى جامع أحاديث الشيعة: ج ۷، ص ۱۱۶، و فى حديث آخر: أن الله تبارك و تعالى أتم صلاة الفريضة بصلاة النافلة. نفس المصدر: ج ۷، ص ۱۳۵.

[۵۱۵] ذخائر التحف عن أخبار السلف.

[۵۱۶] الحرز: الموضع الحصين، يقال: هذا حرز حريز. لسان العرب: ج ۵، ص ۳۳۳.

[۵۱۷] العوالم: ص ۱۰۶، ج ۱۸، و البحار: ص ۶۵ ج ۴۶. عن علل الشرائع.

[۵۱۸] و كان جده سيد المرسلين عليه‌السلام، يشترى الشىء فيحمله الى بيته، فيقول له صاحبه: أعطنى أحمله، فيقول صاحب المتاع أحق بحلمله، المحجز البيضاء: ج ۴، ص ۳۳ للكاشانى. و قال الراوى رأيت عليا عليه‌السلام اشترى تمرا بدرهم فحمله. مجموعة ورام: ص ۲۳، ج ۱.

[۵۱۹] زهر الربيع: ج ۲، ص ۶۳، ط. نجف للجزائرى.

[۵۲۰] ضياء المؤمنين، ص ۹۷، ط. نجف للشبر.

[۵۲۱] مشكاة الانوار: للطبرسى.

[۵۲۲] نفس المصدر.

[۵۲۳] قال فى الامام زين‌العابدين عليه‌السلام: ص ۱۹۵. لم أجد معنى لصمرة و أما بالضاد مجردا عن الهاء بعد الراء ففى المعجم بمادة ضمر أنه طريق جبل فى ديار بنى سعد.. و فى القاموس مع التاج: ضمر بالضم جبل ببلاد بنى قيس.

[۵۲۴] نفس المصدر.

[۵۲۵] نفس المصدر.

[۵۲۶] تحف العقول للحرانى: ص ۶۷، ط. قديم.

[۵۲۷] أصول الكافى: بهامش مرآة العقول، ج ۳، ص ۴۳۸.

[۵۲۸] تحف العقول: ص ۶۷.

[۵۲۹] الوافى: ج ۳، ص ۸۸.

[۵۳۰] سورة البلد، الآيات: ۱۶ - ۱۴.

[۵۳۱] الوافى: ج ۳، ص ۱۳۰.

[۵۳۲] أصول الكافى بهامش مرآة العقول: ج ۳، ص ۱۵۶.

[۵۳۳] البحار: ج ۳۴، ص ۱۳.

[۵۳۴] لئالىء الأخبار: ص ۳۱۴.

[۵۳۵] الكافى على هامش المرآة: ج ۲، ص ۵۳۰.

[۵۳۶] مستدرک الوسائل: ج.. ص ۱۴ للنورى، ط. قديم.

[۵۳۷] البحار: ج ۱، ص ۱۰۱ للمجلسى.

[۵۳۸] سورة الأنعام، الآية: ۶۸.

[۵۳۹] سورة الاسراء الآية: ۳۶.

[۵۴۰] سورة الاسراء، الآية: ۳۶.

[۵۴۱] نزهة الناظر: ص ۳۲، طبع نجف للحسين بن محمد الحلوانى.

[۵۴۲] ثواب الأعمال للصدوق، ص ۸۱، ط قديم.

[۵۴۳] الكشكول للمبيدى ص ۲۰۳، ط. ايران عن علل الشرائع لصدوق و بعد الحديث قال الزهرى لا جرم أن الله عزوجل القى هيبته فى قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية.

[۵۴۴] تحف العقول: ص ۶۷، لابن شعبة، ط. قديم.

[۵۴۵] الوافى: ج ۱، للفيض الكاشانى.

[۵۴۶] الكافى: بهامش مرآة العقول، ج ۲ ص ۱۰۰، طبع قديم.

[۵۴۷] نفس المصدر.

[۵۴۸] نفس المصدر.

[۵۴۹] النزق: الخفة فى كل الأمور، العجلة فى جهل.

[۵۵۰] الخصال: ج ۱، ص ۲۴، للصدوق.

[۵۵۱] الخصال للصدوق.

[۵۵۲] نفس المصدر.

[۵۵۳] تفسير البرهان: ج ۱، ص ۱۸۱ للبحرانى.

[۵۵۴] البحار: ج ۱، ص ۷۳. ط. قديم، عن تفسير المنسوب للامام العسكرى عليه‌السلام.

[۵۵۵] الخصال: ج ۱، للصدوق، ط. القديم.

[۵۵۶] الكافى بهامش مرآة العقول: ج ۳، ص ۵۱۸.

[۵۵۷] مشكاة الأنوار فى غرر الأخبار لأبى الفضل الطبرسى ط. نجف.

[۵۵۸] الكشكول للبهائى، ج ۲، ص ۳۵۳، ط. قم. قال فى شرح الكلمة: فاعرف وفقك الله، الفرق بين هاتين المرتبتين، و ميز عقلك بين المنزلتين، ثم عد الى بديهة عقلك الشاهدة لك بوجوب شكر المنعم عليك، و انظر هل ترى أحدا من البشر أكثر نعمة عليك من أبيك و أمك، و أولى منهما بشكرك و برك، فقابل ذلك بالاجلال و التعظيم و الطاعة، و الانقياد لهما ما داما حيين، و بالاستغفار لهما، و أداء ما عليهما من الحقوق، و تعاهد زيارتهما، و الترحم عليهما ان كانا ميتين، كما تحب أن يفعل أولادك بك حال حياتك، و بعد مماتك.

[۵۵۹] المنتخب للشيخ الطريحى رحمه الله.

[۵۶۰] سورة الأنعام، الآية: ۱۲۴.

[۵۶۱] المناقب: ص ۱۳۰، ج ۴ و عنه بهجة الأنوار لليزدى.

[۵۶۲] سورة المعارج، الآية: ۲۴.

[۵۶۳] الكل: الثقل.

[۵۶۴] فروع الكافى: ص ۱۴ للكلينى، و اسلام و مستمندان للبروجردى، ص ۱۴۳ ط. قم.

[۵۶۵] مشكاة الأنوار: للطبرسى، ص ۱۴۳، ط. نجف.

[۵۶۶] نفس المصدر.

[۵۶۷] الأمالى للشيخ الطوسى، ص ۱۶، ط. ايران.

[۵۶۸] الطبقات الكبرى: ج ۱، ص ۲۷، للشعرانى.

[۵۶۹] نفس المصدر: ج ۱ ص ۲۷.

[۵۷۰] نفس المصدر: ص ۲۷، ج ۱.

[۵۷۱] الزام الناصب: ص ۱۳، ط. قديم للبارجينى الحائرى، نقلا عن ج ۷ من البحار، و الصحيفة الخامسة السجادية جمع السيد الأمين رحمه الله، ص ۴۸۵، ط. دمشق، و المناقب لابن شهرآشوب.

[۵۷۲] لئالىء الأخبار للتوسركانى.

[۵۷۳] لئالىء الأخبار للتوسركانى.

[۵۷۴] فى غير واحد من المصادر: و أخشنها.

[۵۷۵] حق اليقين ج ۲، ص ۵۶ ط. صيدا للشبر، و الاعتقادات: ص ۱۱۰، ط. قم للصدوق.

[۵۷۶] الخصال: للصدوق، ص ۳۳۱ ج ۱. و البحار: ج ۱۷.

[۵۷۷] الجفنة – بالفتح –: القصعة الكبيرة.

[۵۷۸] سورة الرحمن، الآيتين ۲۰ – ۱۹.

[۵۷۹] المحاسن للبرقى، و عقاب الأعمال للصدوق.

[۵۸۰] الكافى: بهامش مرآة العقول، ج ۲، ص ۱۰۰، ط. ايران.

[۵۸۱] لئالىء الأخبار للتوسركانى.

[۵۸۲] المصدر نفسه.

[۵۸۳] المصدر نفسه.

[۵۸۴] المصدر نفسه.

[۵۸۵] المصدر نفسه.

[۵۸۶] الأمالى للمفيد: ص ۲۱، ط. نجف.

[۵۸۷] لواقح الأنوار للشعرانى، ط. نجف.

[۵۸۸] لواقح الأنوار للشعرانى، ص ۲۸، و الامام زين‌العابدين عليه‌السلام، ص ۲۲۸ للمقرم.

[۵۸۹] لواقح الأنوار للشعرانى: ص ۲۸.

[۵۹۰] الفصول المهمة لابن صباغ، ص ۲۸۳.

[۵۹۱] حلية الأولياء: ج ۳، ص ۱۴۰ لأبى نعيم.

[۵۹۲] الوسائل: ج ۲، ص ۵۴۸، للحر العاملى، ط. ايران.

[۵۹۳] البحار للمجلسى، ج ۲۵، ص ۵، ط. ايران.

[۵۹۴] من لا يحضره الفقيه: ص ۲۷۰ للصدوق.

[۵۹۵] مصادقه الاخوان للصدوق، ص ۳۲.

[۵۹۶] البحار: و ناسخ التواريخ: ج ۳، من أحواله عليه‌السلام.

[۵۹۷] بشرى المذنبين: ص ۴۳، ط. نجف للقطيفى، و ناسخ التواريخ: ص ۴۴، ط. قم بصورة مختصرة، و تغيير فى الألفاظ.

[۵۹۸] عدة الداعى: ص ۱۲۶ لابن فهد رحمه الله.

[۵۹۹] مستدرك الوسائل: ص ۱۶، ج ۱، ط. مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام قم للنورى عن شرح النخبة، لسبط السيد الجزائرى، قال: وجدت فى عدة مواضع أوثقها، بخط بعض المشايخ الذين عاصرناهم مرسلا.

[۶۰۰] بنور، خ نسخة.

[۶۰۱] كذا فى المخطوط، و الظاهر أن صوابه: و أحييت.

[۶۰۲] ذبحت فى نسخة.

[۶۰۳] أى يا هذا، هذه اللفظة لا تستعمل الا فى النداء، فلا يقال: هذا هناه، و لا مررت بهناه، و انما يكنون بهذه الكلمة عن اسم نكرة، كما يكنون بفلان عن الاسم العلم، و هى مع ذلك كلمة ذم، قال امرؤ القيس: قد رابنى قولها يا هناه ويحك ألحقت شرا بشر فمعنى قولها يا هناه يا رجل سوء كما فى معجم النحو.

[۶۰۴] العوالم: ص ۲۰۵، ج ۱۸، و البحار: ص ۱۳۲، ج ۴۶، و المناقب: ص ۱۵۹، ج ۴.

[۶۰۵] سورة التوبة، الآيتين ۱۱۲ - ۱۱۱.

[۶۰۶] المناقب: ص ۱۵۹، ج ۴، و البحار: ص ۱۱۶، ج ۴۶.

[۶۰۷] العوالم: ص ۲۰۶ ج ۱۸.

[۶۰۸] البحار: ص ۱۰۷ ج ۴۶، عن الكافى: ج ۲، ص ۷۹.

[۶۰۹] مناقب آل ابى‌طالب: ص ۱۵۸، ج ۴.

[۶۱۰] الخرائج: ص ۲۲۸، ط. قديم للراوندى.

[۶۱۱] مناقب آل أبى‌طالب: ص ۱۴۰، ج ۴ ط. لبنان.

[۶۱۲] مناقب آل أبى‌طالب: ص ۱۴، ج ۴.

[۶۱۳] العوالم: ص ۹۸، ج ۱۸. و البحار، ص ۹۲، ج ۴۶.

[۶۱۴] قذعه كمنعه: رماه بالفحش.

[۶۱۵] العوالم: ص ۱۱۶، ج ۱۸، عن كشف الغمة للاربلى رحمه الله، و البحار: ص ۱۰۱، ج ۴۶.

[۶۱۶] العوالم: ص ۱۳، ج ۱۸، عن كشف الغمة، و البحار، ص ۹۸، ج ۴۶.

[۶۱۷] سنابل الحكمة: ص ۳۷۰، ط. قم.

[۶۱۸] مشكاة الأنوار للطبرسى.

[۶۱۹] المحاسن للبرقى.

[۶۲۰] البحار: ج ۷۵، ص ۱۶۱.

[۶۲۱] البحار: ج ۷۵، ص ۱۶۰.

[۶۲۲] البحار: ج ۷۵، ص ۱۵۹.

[۶۲۳] البحار: ج ۷۵، ص ۱۵۸.

[۶۲۴] البحار: ج ۷۵، ص ۱۵۲ و أمالى الشيخ المفيد ص ۱۰۹.

[۶۲۵] البحار: ج ۷۵، ص ۱۴۲.

[۶۲۶] رواه الكلينى فى الروضة و فيه «و ان لم يكن أهله كنت أنت أهله».

[۶۲۷] البحار: ج ۷۵، ص ۱۴۱.

[۶۲۸] البحار: ج ۷۵، ص ۱۴۱.

[۶۲۹] الاقتار: القلة و التضيق فى الرزق.

[۶۳۰] البحار: ج ۷۵، ص ۱۴۰.

[۶۳۱] فى بعض النسخ «يصله بها فى نار جهنم».

[۶۳۲] البحار: ج ۷۵، ص ۱۴۰.

[۶۳۳] البحار: ج ۷۵، ص ۱۳۹.

[۶۳۴] البحار: ج ۷۵، ص ۱۳۶.

[۶۳۵] سورة الحديد: آية ۲۳.

[۶۳۶] البحار: ج ۷۵، ص ۱۳۶ و الكافى ج ۲، ص ۱۲۹ بتفاوت يسير و الخصال.

[۶۳۷] الكافى: ج ۲، ص ۲۳۱ / و البحار: ج ۴۶، ص ۱۵۴ – ۱۵۳.

[۶۳۸] البحار: ج ۷۵، ص ۱۳۵.

[۶۳۹] الكافى: ج ۲، ص ۸۲، و البحار: ج ۴۶، ص ۱۰۲.

[۶۴۰] كشف الغمة: ج ۲، ص ۲۶۲ و البحار ج ۴۶، ص ۹۸.

[۶۴۱] حلية الأولياء ج ۳، ص ۱۳۸. و البحار: ج ۴۶، ص ۹۵.

[۶۴۲] مناقب ابن شهرآشوب ج ۳، ص ۲۹۲. و البحار: ج ۴۶، ص ۸۷ – ۸۵.

[۶۴۳] البحار ج ۴۶، ص ۸۵ – ۸۴.

[۶۴۴] البحار: ج ۴۶، ص ۸۲.

[۶۴۵] البحار: ج ۴۶ ص ۶۷. الكافى: ج ۲، ص ۱۲.

[۶۴۶] البحار: ج ۴۶، ص ۶۲. الخصال: ج ۲، ص ۱۰۰.

[۶۴۷] البحار: ج ۴۶، ص ۶۲. الخصال: ج ۲، ص ۱۰۰.

[۶۴۸] الامامة الكبرى و الخلافة العظمى: ج ۱، ص ۱۳۶، ط.نجف، للعلامة الكبير القزوينى رحمه الله، عن شرح النهج للحميدى: ج ۳، ص ۳۱۹، ط. مصر.

[۶۴۹] ابن‌هاشم بن عبدمناف قالت الدكتورة بنت الشاطىء فى بطلة كربلاء زينب بنت الزهراء: ص ۲۳، ط. مصر: زوجة أبى‌طالب عم النبى، و أول سيدة تزوجت هاشميا وولدت، و أدركت النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أسلمت، و حسن اسلامها... و فى طبقات ابن‌سعد و السيرة لابن هشام و مقاتل الطالبيين، ص ۹، ط. مصر للأصبهانى عن ابن‌عباس: لما ماتت فاطمة أم على ابن أبى‌طالب، ألبسها رسول الله قميصه، و اضطجع معها فى قبرها، فقال له أصحابه: يا رسول الله ما رأيناك صنعت بأحد ما صنعت بهذه المرأة، فقال: انه لم يكن أحد بعد أبى‌طالب، أبر بى منها، انى انما ألبستها قميصى، لتكسى من حلل الجنة، و اضطجعت معها فى قبرها، ليهون عليها.

[۶۵۰] البحار: ج ۹، و ذرائع البيان: ج ۱، ص ۱۲۴، ط. نجف للطبسى.

[۶۵۱] رجال الكشى: ص ۱۱۸، ط. نجف.

[۶۵۲] القرم: شدة الشهوة على اللحم.

[۶۵۳] الكشكول: ج ۲، ص ۵۵ للبهائی. و البحار: ص ۶۶، ج ۴۶. و جامع السعادات: ج ۲، ص ۱۴۱، ط. نجف للتراقی.

[۶۵۴] حلیة الأولیاء لأبی نعیم، ج ۳، ص ۱۳۶، ط. مصر. و العوالم: ص ۹۷، ج ۱۸، عن الارشاد.

[۶۵۵] قال البحرانی رحمه الله فی العوالم، ص ۹۷، ج ۱۸، لعل المراد النهی عن الغلو: أی أحبونا حبا یکون موافقا لقانون الاسلام، و لا یخرجکم عنه، و لا زال حبکم کان لنا حتی أفرطتم و قلتم فینا ما لا نرضی به، فصرتم شینا و عیبا علینا، حیث یعیبوننا الناس بما تنسبون الینا.

[۶۵۶] کلمات مکنونة، ص ۱۰۵، ط. بمبئی للفیض الکاشانی.

[۶۵۷] البحار: ج ۱، ص ۶۵ ط. قدیم، و الامام محمد الباقر علیه‌السلام، ص ۱۰۵، ط. نجف لخلیل رشید، و کفایة الأثر، ص ۲۱۹، للخزاز، ط. قدیم.

[۶۵۸] تفسیر روح المعانی للألوسی: ج ۶، ص ۱۹۰، و الاتحاف بحب الاشراف للشبراوی، ص ۵۰، و نور الأبصار: ص ۱۲۱ للشبلنجی، ذکر البیت الأول و الرابع.

[۶۵۹] المناقب: ج ۲، ص ۲۵۵، و ص ۲۵۶، ط. ایران لابن شهرآشوب، و الامام زین‌العابدین علیه‌السلام، ص ۲۵۳، ط. نجف للمقرم.

[۶۶۰] و فی نسخة: من الرجل قال أنا منجم قائف عراف، القائف الذی یعرف الآثار، و الجمع: القائفة، لسان العرب: ج ۹، ص ۲۹۳. و العراف المنجم، أو الحاوی، الذی یدعی علم الغیب، الذی استأثر الله بعلمه. لسان العرب: ج ۹، ص ۳۳۸.

[۶۶۱] قوله علیه‌السلام: مر فی أربع عشر عالما، و فی نسخة: فی أربعة آلاف عالما، أشار الی النور المودع فیه و به، کان هو و الخلفاء من آبائه و أبنائه یتمکنون من الوقوف علی ما کان و یکون، و التحدید بهذا العدد لم یکن للحصر، بحیث لا یتجاوز علمه الی أکثر منه، و انما المقصود منه التقریب الی الأذهان، ببیان سعة ما لهم الوقوف علیه، و قد ورد نظیره فی تحدید ما علمه أمیرالمؤمنین من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و هو ألف باب من العلم، یفتح له منه ألف باب، اذ لیس المقصود قصر علم سید الأوصیاء علی ذلک، و انما الغرض الاشارة الی کثرة معلوماته، و لذا ورد فی بعض الأحادیث: ینفتح منه ألف ألف باب، فالاختلاف فی ص ۵۸، الأحادیث للتعریف بسعة المعلومات قاله المقرم فی الامام زین‌العابدین علیه‌السلام.

[۶۶۲] الاختصاص: ص ۳۱، ط. نجف للمفید، و البحار: ص ۲۶، ج ۴۶. و العوالم: ص ۶۷، ج ۱۸ بتفاوت.

[۶۶۳] نوادر الراوندی ص ۱۴، ط. نجف.

[۶۶۴] البحار: ص ۹۵، ج ۱، ط. قدیم.

[۶۶۵] المحاسن للبرقی، ط. ایران، ج ۱، ص ۱۶.

[۶۶۶] المحاسن: ج ۱، ص ۱۶.

[۶۶۷] الوافی: للفیض الکاشانی، ج ۱، ص ۴۳، ط. ایران.

[۶۶۸] البربط: کما فی المعرب للجوالیقی من ملاهی العجم، شبه بصدر البط و الصدر، بالفارسیة بر فقیل بربط.

[۶۶۹] الوسائل للحر العاملی: ج ۲، ص ۵۶۶، ط. ایران.

[۶۷۰] الوافی: ج ۱، ص ۵۸، ط. ایران للفیض الکاشانی.

[۶۷۱] الوافی: ج ۱، ص ۵۸، ط. ایران للفیض الکاشانی.

[۶۷۲] الکافی بهامش مرآة العقول، ج ۲، ص ۱۱۶، ط. قدیم.

[۶۷۳] تفسیر البرهان: ج ۲، ص ۷۷۵، عن الاختصاص للمفید.

[۶۷۴] من لا یحضره الفقیه: للصدوق، و عبادات الاسلام: ص ۱۰۶، ط. نجف للشیرازی.

[۶۷۵] الکافی بهامش مرآة العقول، ج ۲، ص ۱۰۰، ط. ایران.

[۶۷۶] دار السلام للنورى: ج ۲، ص ۱۴۰، ط. ايران و الامام زين‌العابدين عليه‌السلام: ص ۲۲۱، ط. نجف للمقرم.

[۶۷۷] مشكاة الأنوار: ص ۱۴۳، ط. نجف للطبرسى.

[۶۷۸] من لا يحضره الفقيه: ص ۱۵۹، و البحار: للمجلسى.

[۶۷۹] من لا يحضره الفقيه للصدوق.

[۶۸۰] نوادر الراوندى: ص ۵۴، ط. نجف.

[۶۸۱] لواقع الأنوار للشعرانى.

[۶۸۲] الأمالى: لابن الشيخ، ط. قديم، ص ۳۱۷.

[۶۸۳] بحارالأنوار: ج ۱، ص ۸۹، ط. قديم.

[۶۸۴] المحاسن للبرقى، ج ۱، ص ۱۷۰، ط. ايران.

[۶۸۵] المحاسن: ج ۱، ص ۳۹۱، للبرقى، و الامام زين‌العابدين عليه‌السلام، ص ۲۲۸، ط. نجف، ص ۲۲۹ قال: يريد طهارة المولد.

[۶۸۶] كنز العمال لعلى المتقى: ج ۲، ص ۱۹۹ و الامام زين‌العابدين عليه‌السلام.

[۶۸۷] الكافى: على هامش مرآة العقول، ج ۱، ص ۱۵۷.

[۶۸۸] الامام زين‌العابدين عليه‌السلام: ص ۲۲۹، ط. نجف.

[۶۸۹] البحار: ج ۴، للمجلسى، و ناسخ التواريخ: ج ۱، من أحواله عليه‌السلام، ط. قم.

[۶۹۰] الكافى و ناسخ التواريخ: ج ۲، من أحواله عليه‌السلام.

[۶۹۱] المستطرف فى كل فن مستظرف: ج ۲، للأبشيهى، ط. مصر.

[۶۹۲] تكريت اسم أعجمى، مركب من تاك بمعنى كرمة العنب، و من رود بمعنى النهر، سميت البلدة به فى عهد ولاية الفرس، لكثرة أعنابها. قاله فى الدلائل و المسائل: ج ۱، ص ۴۸، ط. بغداد.

[۶۹۳] اليابس: يلفظ ضد الرطب، وادى اليابس، نسب الى رجل قيل منه يخرج السفيانى فى آخر الزمان، كما فى معجم البلدان: ج ۸، ص ۹۰، ط. مصر للحموى.

[۶۹۴] سورة البقرة، الآية: ۱۴۸.

[۶۹۵] ناسخ التواريخ: ج ۲، ص ۱۷۶، و الخرائج و الجرائح للراوندى.

[۶۹۶] بشارة الاسلام: ص ۸۳، ج ۲، ط. نجف للحيدرى عن اثبات الهداة للعاملى.

[۶۹۷] اكمال الدين: ص ۱۳۸، ط. قديم للصدوق.

[۶۹۸] كفاية الأثر: ص ۳۱۸، ط. ايران للخزاز القمى.

[۶۹۹] ناسخ التواريخ: ج ۱، ص ۱۷۳، و حق اليقين للشبر: ج ۱، ص ۲۲۸.

[۷۰۰] روضة الكافى، و ناسخ التواريخ: ج ۱، ص ۱۷۴ من أحواله عليه‌السلام.

[۷۰۱] السنام فى الأصل: ما ارتفع من ظهر الجمل، و الجمع أسنمة.

[۷۰۲] روضة الكافى، و روضة الواعظين: ج ۱، ص ۲۵۳، ط. قديم.

[۷۰۳] تفسير الصافى للفيض و ناسخ التواريخ: ج ۱، من أحواله عليه‌السلام ص ۹۵۷.

[۷۰۴] بمعنى ما ينكره الناس، يقال نقم الأمر اذا أنكره، أو بمعنى هل تكرهون، أو هل تسخطون، و سمى العذاب نقمة، لأنه يجب على من ينكر من القول. قاله فى البيان فى غريب القرآن: ج ۲، ص ۸۵، ط. نجف.

[۷۰۵] أصول الكافى: ص ۱۳۴، و ناسخ التواريخ، ج ۱، ص ۹۵۵، من أحواله عليه‌السلام.

[۷۰۶] ناسخ التواريخ: ج ۱، ص ۱۵۱ من أحواله عليه‌السلام.

[۷۰۷] أصول الكافى للكلينى.

[۷۰۸] الأمالى: ص ۷۵، للصدوق، ط. قديم.

[۷۰۹] أصول الكافى للكلينى، ص ۳۵۸، ط. قديم.

[۷۱۰] ثواب الأعمال للصدوق، ص ۴۸، ط. قديم.

[۷۱۱] يقول الشيخ هادى كاشف الغطاء فى المقبولة الحسينية: فابك دما على قتيل العبرة و السيد السبط شهيد العترة عبرة كل مؤمن و متقى فما بكى باك عليه فشقى و ان يفتك أن تكون الباكى فلا يفتك الأجر بالتباكى و يقول الامام الرضا عليه‌السلام كما فى ج ۴۴ من البحار: ص ۲۸۸: من تذكر مصابنا، و بكى لما ارتكب منا، كان معنا فى درجتنا يوم القيامة، و من ذكر بمصابنا فبكى و أبكى، لم تبك عينه يوم تبكى العيون، و من جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

[۷۱۲] البحار: للمجلسى رحمه الله.

[۷۱۳] البحار: ج ۴، ص ۳۳۴، ط. قديم. قال: روى السيد مرتضى رحمه الله، فى كتاب الفصول عن الشيخ باسناده.

[۷۱۴] المحتضر: ص ۱۸، ط. نجف، لحسن بن سليمان، و الزيادة فى البحار: ج ۴۰، ص ۱۳۲، ط. طهران الطبعة الحديثة، عن الخصال: ج ۲، ص ۱۷۹، و بصائر الدرجات للصفار.

[۷۱۵] سورة الأحزاب، الآية: ۶.

[۷۱۶] سورة الزخرف، الآية: ۲۸.

[۷۱۷] البحار: ج ۱۳، ص ۱۷، للمجلسى، ط. قديم.

[۷۱۸] البحار: ج ۹، للمجلسى، و الاحتجاج: ج ۲، ص ۱۷۳، ط. نجف، و الزام الناصب: ص ۶۷، ط. ايران للحائرى، نقلا عن الأربعين.

[۷۱۹] مقتل الحسين عليه‌السلام للمقرم: ص ۳۸۶، ط. نجف عن الكبريت الأحمر، و أسرار الشهادة لدربندى و حياة الامام أبى‌عبدالله الحسين عليه‌السلام: ج ۲، ص ۵۶۶ لعماد زادة نقلا عنهما.

[۷۲۰] و الخطبة مذكورة فى الاحتجاج للطبرسى، ج ۲، ص ۱۶۶.

[۷۲۱] معانى الأخبار لشيخنا الصدوق رحمه الله.

[۷۲۲] الاحتجاج: ج ۲، ص ۱۶۶، ط. نجف للطبرسى.

[۷۲۳] و فى المنجد للعلوى، و سر السلسلة لأبى نصر البخارى: كلما ينظر عليه‌السلام الى عبيدالله بن العباس، و الى آل‌عقيل، يرق و يستعبر، و يقول: انى أذكر موقف آبائهم مع الحسين عليه‌السلام.

[۷۲۴] الأمالى للصدوق، ص ۲۷۷، ط. قديم.

[۷۲۵] رجال الكشى: ص ۱۱۱، ط. نجف.

[۷۲۶] ينابيع المودة: ج ۳، ط. صيدا للقندوزى.

[۷۲۷] الامام زين‌العابدين عليه‌السلام للمقرم.

[۷۲۸] هذا الحديث من مشكلات الأخبار، و قد ذكره السيد الشبر رحمه الله، فى ج ۱، ص ۴۳۸، ط. و فى الكافى، و أوضح فقراته، و شرحه أيضا المجلسى فى مرآة العقول: ج ۱ ص ۳۰۰.

[۷۲۹] الفارطة: الجلاوزة.

[۷۳۰] ردا على الله و جرأة عليه، اذ يقول فى سورة الأحزاب: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا).

[۷۳۱] الانضاء: الابلاء، و رجل أنضته العبادة أبلته و أهزلته.

[۷۳۲] ناسخ التواريخ: ج ۱، من أحواله عليه‌السلام، ص ۴۲۴، ط. ايران عن الاقبال للسيد ابن طاووس رحمه الله.

[۷۳۳] البقياء: الاسم من أبقيت عليه ابقاء، اذا رحمته، و أشفقت عليه.

[۷۳۴] اللأواء: الشدة و المحنة، و فى نسخة: تستمسك السماء.

[۷۳۵] البحار: ص ۷۶، ج ۴۲، عن المناقب، ص ۲۸۹، ج ۴.

[۷۳۶] قال فى الامام زين‌العابدين عليه‌السلام ص ۲۵۲: لم أعرف المراد منه، و لكن فى تاج العروس، ص ۱۴۶، ج ۴ عن ابن شميل يقال رباعى لمن بلغ أربعة أشبار، و قال الليث: الخماسى من الوصائف، لمن كان طوله خمسة أشبار، و لا يقال: سداسى و لا سباعى اذا بلغ ستة أو سبعة لأنه رجل.

[۷۳۷] و فى نسخة: و نحن على الحوض ذقواده.

[۷۳۸] الأبطح، يضاف الى مكة و منى، لأن مسافته منهما واحدة، و ربما كان منى أقرب، و هو المحصب و هو خيف من كنانة، مراصد الاطلاع: ص ۱۷، ج ۱، ط. مصر.

[۷۳۹] البحار: ص ۹۰، ج ۴۶، و عنه من معالم الاسلام، لمؤلف الكتاب: ص ۶۲، ط. نجف. طبعتها و نشرتها سلسلة منابع الثقافة الاسلامية، التى كانت تصدر فى كربلاء المقدسة، باشراف جماعة من كبار العلماء، فى سنتها الثانية فى العدد الرابع، و الحقيقة أنها كانت موفقة لصالح الاسلام و المسلمين، تقبل الله منهم.

[۷۴۰] كامل الزيارات: ص ۱۰۷، و عنه البحار: ج ۱۱، ص ۱۲۳، ط. قديم. ان الذين استشهدوا من بنى عقيل مع سيدالشهداء الحسين عليه‌السلام فى كربلاء سبعة: مسلم بالكوفة، و جعفر و عبدالرحمان ابنا عقيل، و محمد بن مسلم، و عبدالله بن مسلم، و جعفر بن محمد بن عقيل، و محمد ابن أبى‌سعيد بن عقيل، و زاد ابن شهرآشوب عونا و محمدا ابنا عقيل. كما فى البحار: ص ۶۱، ج ۴۵.

[۷۴۱] مناقب آل أبى‌طالب، ص ۱۶۱، ج ۴، عن تاريخ النسوى.

[۷۴۲] مناقب آل أبى‌طالب: ص ۱۶۱، ج ۴، أيضا عن تاريخ النسوى.

[۷۴۳] و فيه عن كشف الغمة للاربلى رحمه الله قال أبوعمر و الزاهد فى كتاب اليواقيت قالت الشيعة انما سمى على بن الحسين سيد العابدين، لأن الزهرى رأى فى منامه كأن يده مخضوبة غمسة، قال: فعبرها، فقيل له: انك تبتلى بدم خطأ، قال و كان عاملا لبنى أمية، فعاقب رجلا فمات فى العقوبة، فخرج هاربا و توحش و دخل الى غار، و طال شعره.

[۷۴۴] عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال: ص ۱۸، ج ۱۸، ط. قم.

[۷۴۵] سورة المجادلة، الآيتين: ۴ - ۳.

[۷۴۶] سورة النساء: الآية: ۹۲.

[۷۴۷] سورة المائدة: الآية: ۸۹.

[۷۴۸] سورة البقرة، الآية: ۱۹۶. نسك جمع نسيكة: الذبيحة.

[۷۴۹] سورة المائدة، الآية: ۹۵.

[۷۵۰] قيمة عدل خ ل.

[۷۵۱] بعد خ ل.

[۷۵۲] صوم الوصال ذهب الشيخ فى النهاية و أكثر الأصحاب، الى أن صوم الوصال، هو أن ينوى صوم يوم و ليلة الى السحر، و ذهب الشيخ فى الاقتصاد و ابن‌ادريس الى أن معناه أن يصوم يومين مع ليلة بينهما، و انما يحرم تأخير العشاء الى السحر اذا نوى كونه جزء من الصوم، اما لو أخره الصائم بغير نية فانه لا يحرم فيها، قطع به الأصحاب، و الاحتياط يقتضى اجتناب ذلك، و أما صوم الصمت فهو أن ينوى الصوم ساكتا، و قد أجمع الأصحاب على تحريمه، و صوم الدهر حرمته، اما لاشتماله على الأيام المحرمة ان كان المراد كل

السنة، و ان كان المراد ما سوى الأيام المحرمة فلعله انما يحرم اذا صام على اعتقاد أنه سنة مؤكدة، فانه يقتضى الافتراء على الله، و يمكن حمله على الكراهة أو التقية لاشتهار الخبر بهذا المضمون بين العامة... قال الجزرى فى النهاية: و فى الحديث أنه يسأل عمن يصوم الدهر، فقال: لا صام و الا أفطر، أى لم يصم و لم يفطر، كقوله تعالى: (لا صدق و لا صلى) سورة القيامة، الآية: ۳۱، و هو احباط لأجره على صومه، حيث خالف السنة. مرآة العقول للمجلسى رحمه الله.

[۷۵۳] و فى من لا يحضره الفقيه، ص ۴۷، ج ۲، ط نجف، و زاد يوم الاثنين.

[۷۵۴] أى اذا قارب الاحتلام.

[۷۵۵] و فى التهذيب: ج ۱، ص ۳۰۳. و كذلك الحائض اذا طهرت أمسكت بقية يومها.

[۷۵۶] سورة البقرة، الآية: ۱۸۷.

[۷۵۷] الكافى: ص ۸۳، ج ۴، تحقيق الغفارى، و حلية الأولياء: ص ۱۴۱، ج ۳.

[۷۵۸] الغدير: ص ۱۸۹، ج ۲ للأمينى عن خزانة الأدب للبغدادى ج ۱، ص ۶۹.

[۷۵۹] ان هذا النهى نهى تنزيهى، و يحمل على الشفقة، و خوف القتل، و يؤيده هذه الرواية عن الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن على عليه‌السلام فتنقصته عند أبى‌عبدالله عليه‌السلام فقال: لا تفعل، رحم الله عمى زيدا، انه أتى الى أبى، و قال: انى أريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل، فانى أخاف أن تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة، أما علمت يا زيد، أنه لا يخرج أحد من السلاطين قبل خروج السفيانى الا قتل، ثم قال: يا حسن ان فاطمة عليه‌السلام لعظمها على الله، حرم ذريتها على النار، و فيهم نزلت: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفيناهم من عبادنا منهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات) سورة فاطر، آية: ۳۲. فأما الظالم لنفسه الذى لا يعرف، و المقتصد العارف بحق الامام، يا حسن: لا يخرج أحدنا من الدنيا، حتى يعد ذى فضلا فضله. كما فى زيد الشهيد ص ۸۸ للمقرم، ط نجف. و يقول شاعر مصر أحمد شوقى فى دول العرب و عظماء الاسلام.

[۷۶۰] تكملة اثبات الهداة، ص ۳۲، ج ۳ ط قم عن نور الأبصار، ص ۱۹۰ ط. مصر للشبلنجى.

[۷۶۱] اثبات الهداة، ص ۱۸، ج ۳، عن غيبة النعمانى.

[۷۶۲] تفسير الامام العسكرى، ص ۲۵۶، ط. قديم و منه الامام زين‌العابدين عليه‌السلام للمقرم رحمه الله.

[۷۶۳] شرح النهج: ج ۱، ص ۳۷۱، لابن أبى‌الحديد.

[۷۶۴] البحار: ج ۴۶، ص ۱۴۶، عن المناقب ص ۳۱۰، ج ۳.

[۷۶۵] للسمك: لأن الله تبارك و تعالى نهاهم فى هذا اليوم.

[۷۶۶] سورة الأنبياء، الآية: ۲۳.

[۷۶۷] الاحتجاج: ص ۱۷۲، ط. نجف للطبرسى.

[۷۶۸] سورة الزمر، الآية: ۴۱.

[۷۶۹] هناك عدة مرات وقفت هذه الحركة الكريمة، و دافعت عن ابن أخيها دفاع الأبطال صونا لأجل حياة امام عصرها و بقية السلف الماضين، منها هذه المرة، و ثانيها: بعد شهادة أخيها أبى الشهداء الحسين عليه‌السلام و أصحابه، لما هجموا القوم فحمها، و أراد الطاغى شهر بن ذى الجوشن عليه لعائن الله، أقبلت اليه، و هوت عليه، و قالت: و الله لا يقتل حتى أقتل دونه، فكفوا عنها كما فى تاريخ القرمانى ص ۱۰۸ و مقتل الحسين عليه‌السلام ص ۳۸، ج ۲ للخوارزمى و نفس المهموم ص ۲۰۵.

[۷۷۰] مقتل الحسين عليه‌السلام ج ۲، ص ۴۲ للخوارزمى ط. نجف. و اللهوف على قتلى الطفوف: ص ۱۴۴، ط. قديم لابن‌طاوس.

[۷۷۱] سورة الأحزاب، الآيات: ۳۱ - ۳۰.

[۷۷۲] تفسير البرهان ص ۱۴۳، ج ۲.

[۷۷۳] و فى بعض النسخ: وزير.

[۷۷۴] و فى بعض النسخ: فيا ليت لم أنظر دمشق و لم أكن.

[۷۷۵] ناسخ التواريخ: ج ۲، من أحواله عليه‌السلام ص ۱۷۲.

[۷۷۶] الهجر بالضم: الكلام القبيح، و الفحش فى المنطق، و ليس هذا ببعيد من يزيد الفاسق الكافر، أن ينسب الى الامام المعصوم الطاهر حجة الله على خلقه، هذا الكلام السيىء، و الجسارة الوقحة، و من قبل قد نسب هذا الى جده رسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم، بمحضر منه ردا على الله و جرأة عليه، اذ يقول فى كتابه الكريم: (و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى). سورة النجم، الآيات: ۴ - ۳.

[۷۷۷] ناسخ التواريخ: ج ۲ من أحواله عليه‌السلام طبع قم ص ۱۹۹.

[۷۷۸] العلج: مفرد العلوج: و هو الكافر.

[۷۷۹] ناسخ التواريخ: ج ۲، ص ۶۴ من أحواله عليه‌السلام.

[۷۸۰] حياة الامام أبى‌عبدالله الحسين: ج ۲، ص ۱۶۶ ط. طهران لعماد زادة. و ناسخ التواريخ: ج ۲ من أحواله عليه‌السلام: ص ۱۶۴.

[۷۸۱] سورة الشورى، الآية: ۲۳.

[۷۸۲] المحتضر: ص ۱۷، ط. نجف لحسن بن سليمان.

[۷۸۳] اثبات الوصية للمسعودى: ص ۱۴۰ ط. نجف.

[۷۸۴] بحارالأنوار: ج ۱۷، ص ۱۶۰ للمجلسى.

[۷۸۵] الأمالى: ص ۲۸ للشيخ الطوسى ط. ايران، و بشارة المصطفى: ص ۸۵ للطبرى الامامى، ط. نجف.

[۷۸۶] بحارالأنوار: ج ۱۷، ص ۱۶۰ للمجلسى.

[۷۸۷] نور الأبصار: ص ۴۰ للشبلنجى، ط. مصر و فصول المهمة ص ۱۸۸ للمالكى.

[۷۸۸] سورة المؤمنون، الآية: ۱۰۱.

[۷۸۹] سورة الأنبياء: الآية: ۲۸.

[۷۹۰] سورة الأعراف، الآية: ۵۶.

[۷۹۱] البحار: ص ۱۰۱، ج ۱۸، و ينابيع المودة: ص ۲، ص ۲۱۵ للقندوزى، و كشف الغمة: ص ۳۰۵، ط. قديم، و العوالم: ص ۱۲۰. ج ۱۸.

[۷۹۲] كشف الغمة، و البحار: ج ۱۱، ص ۲۱، ط. قديم.

[۷۹۳] العادلون: المشركون.

[۷۹۴] الخصال: ص ۳۵۵، للصدوق، ج ۱، ط. فى طهران أخيرا مع ترجمته. و عنه مستدرك الوسائل: ج ۵، ص ۴۰۲ تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام.

[۷۹۵] البحار: ج ۱۰، ص ۲۵۳، عن تفسير على بن ابراهيم.

[۷۹۶] سورة الأنعام، الآية: ۲۳.

[۷۹۷] سورة الروم: الآية: ۳۸.

[۷۹۸] سورة الأنفال، الآية: ۴۱.

[۷۹۹] سورة الأحزاب، الآية: ۳۳.

[۸۰۰] الاحتجاج: ج ۲، ص ۱۶۷ للطبرسى. ط. نجف.

[۸۰۱] سورة يوسف، الآية: ۸۶.

[۸۰۲] العوالم: ص ۱۵۶، ج ۱۸ من الخصال ص ۲۷۲، و الأمالى ص ۸۵. و البحار: ص ۱۰۲، ج ۴۶.

[۸۰۳] الحدب: انحناء الظهر.

[۸۰۴] البحار: ص ۲۲۴، ج ۱۱، ط. قديم.

[۸۰۵] البحار: ص ۱۰۸، ج ۴۱. و العوالم: ص ۱۵، ج ۱۸.

[۸۰۶] الحريبة: مال الرجل الذى يعيش به، و يقوم به أمره الصحاح - النهاية.

[۸۰۷] الكافى: ج ۳، ص ۲۳۴.

[۸۰۸] البحار: ج ۴۶، ص ۵۵ - ۵۴. و الارشاد ص ۲۷۳.

[۸۰۹] الارشاد: ص ۲۷۲. و البحار: ج ۴۶، ص ۷۴.

[۸۱۰] يزلفنى: يقربنى.

[۸۱۱] البحار: ج ۴۶، ص ۹۱.

[۸۱۲] الأغانى: ج ۱۴، ص ۷۵ ط - الساسى مصر و البحار: ج ۴۶، ص ۹۳.

[۸۱۳] المناقب لابن شهرآشوب ج ۳، ص ۲۹۶ و البحار ج ۴۶، ص ۹۶.

[۸۱۴] البحار: ج ۴۶، ص ۱۰۳.

[۸۱۵] سورة الرعد، الآية: ۴۱.

[۸۱۶] الكافى: ج ۱، ص ۳۸.

[۸۱۷] البحار: ج ۴۶، ص ۵۶ و الارشاد للشيخ المفيد: ص ۲۷۴.

[۸۱۸] البحار ج ۴۶، ص ۵۶ و الارشاد ص ۲۷۵.

[۸۱۹] البحار ج ۴۶، ص ۵۶ مناقب ابن شهرآشوب ج ۳، ص ۲۹۶.

[۸۲۰] البحار ج ۴۶، ص ۵۵ و تنبيه الخاطر ص ۴۲۲ ط - النجف.

[۸۲۱] البحار: ج ۴۶، ص ۵۵. فلاح السائل: ص ۱۰۱ ايران ۱۲۸۲.

[۸۲۲] عنا يعنو له أى خضع و ذل.

[۸۲۳] تضاءل أى صغر و ضعف و تصاغر و تقاصر. و فى المصدر «تسفرت».

[۸۲۴] روضة الواعظين: ص ۵۲۳. و البحار: ج ۷۵، ص ۱۶۰ - ۱۵۹.

[۸۲۵] البحار: ج ۷۵، ص ۱۴۷ - ۱۴۶.

[۸۲۶] سورة ابراهيم، الآية: ۳۷ أى لا تحصوها و لا تطيقوا عد أنواعها فضلا من أفرادها فانها غير متناهية. قاله البيضاوى.

[۸۲۷] البحار: ج ۷۵، ص ۱۴۲ - ۱۴۱.

[۸۲۸] الكافى: ج ۶، ص ۳۴۴. و البحار ج ۴۶، ص ۱۶۴.

[۸۲۹] الكافى ج ۱، ص ۴۶۸ و البحار. ج ۴۶، ص ۱۵۲.

[۸۳۰] البحار: ج ۴۶، ص ۱۴۹.

[۸۳۱] الهدبة: بالضم و بضمتين خمل الثوب، و طرف الثوب مما يلى طرته.

[۸۳۲] حاجب بن زرارة هو ذو القوس، أتى كسرى فى جدب أصابهم بدعوة النبى صلى الله عليه و آله و سلم يستأذنه لقومه أن يصيروا فى ناحية من بلاده حتى يحيوا، فقال: انكم معاشر العرب غدر حرص فان أذنت لكم أفسدتم البلاد و أغرتم على العباد. قال

حاجب: انى ضامن للملك أن لا يفعلوا، قال فمن لى بأن تفى؟ قال: أرهنك قوسى، فضحك من حوله فقال كسرى: ما كان ليسلمها أبدا، فقبلها منه و أذن لهم، ثم احيى الناس بدعوة النبى صلى الله عليه و آله و سلم و قد مات حاجب، فارتحل عطارد ابنه الى كسرى يطلب قوس أبيه فردها عليه و كساه حلة، فلما رجع أهداها للنبى صلى الله عليه و آله و سلم فلم يقبلها فباعها من يهودى بأربعة آلاف درهم.

[۸۳۳] الحمالة: بالفتح ما يتحمله عن القوم من الغرامة.

[۸۳۴] الحق: وعاء من خشب و الجمع حق و حقوق و حقق و أحقاق و حقاق.

[۸۳۵] الكافى: ج ۵، ص ۹۶. و البحار ج ۴۶ ص ۱۴۷ / ۱۴۶.

[۸۳۶] المناقب ج ۳، ص ۳۱۰ و البحار ج ۴۶، ص ۱۴۶.

[۸۳۷] الكافى: ج ۶، ص ۴۹۷ و البحار ج ۴۶ ص ۱۴۲ / ۱۴۱.

[۸۳۸] المناقب ج ۳۲، ص ۲۹۸. و البحار: ج ۴۶، ص ۱۳۲.

[۸۳۹] الارشاد للمفيد: ص ۲۷۷ و البحار ج ۴۶، ص ۱۲۲.

[۸۴۰] الخرايج و الجرايح للراوندى ص ۱۹۴ و البحار ج ۴۶، ص ۱۲۱ / ۱۲۰.

[۸۴۱] الكافى: ج ۴، ص ۲۲۲ و علل الشرائع للصدوق ص ۴۴۸ ط النجف و المناقب لابن شهرآشوب ج ۳، ص ۲۸۱ و البحار ج ۴۶، ص ۱۱۵.

[۸۴۲] الاحتجاج للطبرسى ص ۱۷۲ - و الكافى ج ۱، ص ۳۴۸ و البحار ج ۴۶، ص ۱۱۲ - ۱۱۱.

[۸۴۳] مناقب ابن شهرآشوب ج ۳، ص ۳۰۳ و البحار ج ۴۶ ص ۱۰۸.

[۸۴۴] البحار ج ۴۶، ص ۱۰۸.

[۸۴۵] الكافى: ج ۲، ص ۵۷۹ و البحار: ج ۴۶، ص ۱۰۷.

[۸۴۶] تهذيب الأحكام ج ۲، ص ۳۶۹ و البحار ج ۴۶ ص ۱۰۶.

[۸۴۷] البحار: ج ۴۶، ص ۱۰۵ و الكافى ج ۵ ص ۳۴۵.

[۸۴۸] البحار: ج ۴۶، ص ۱۰۱.

[۸۴۹] كشف الغمة: ج ۲، ص ۲۹۴ و البحار: ج ۴۶، ص ۱۰۰.

[۸۵۰] كشف الغمة: ج ۲، ص ۲۶۲ و البحار: ج ۴۶، ص ۹۸.

[۸۵۱] اعتره أمر: أصابه.

[۸۵۲] السهد و السهاد: الأرق.

[۸۵۳] مناقب ابن شهرآشوب ج ۳، ص ۳۰۳ و فيه فى البيت الأول (التجمل) بدل (التجلد) و فى البيت الثانى (الى العرا) بدل (الى العز) و البحار: ج ۴۶، ص ۹۸ / ۹۷.

[۸۵۴] المناقب ابن شهرآشوب ج ۳، ص ۳۰۱ و البحار: ج ۴۶، ص ۹۳.

[۸۵۵] سورة آل عمران، الآية: ۹۲.

[۸۵۶] البحار: ج ۴۶، ص ۸۹.

[۸۵۷] البحار: ج ۴۶، ص ۹۱.

[۸۵۸] البحار: ج ۴۶، ص ۸۰.

[۸۵۹] هذه الأبيات من الشعر من انشاد الامام عليه السلام لا انشائه.

[۸۶۰] سورة المؤمنون، الآية:۱۰۱.

[۸۶۱] مناقب ابن شهرآشوب ج ۳، ص ۲۹۱. و البحار: ج ۴۶، ص ۸۲ / ۸۱.

[۸۶۲] الكنف: محركة الجانب، الظل، يقال أنت فى كنف الله أى فى حرزه و رحمته.

[۸۶۳] مناقب ابن شهرآشوب ج ۳، ص ۲۸۳ و البحار: ج ۴۶، ص ۷۷ و ۷۸.

[۸۶۴] الارشاد: ص ۲۷۲، و البحار: ج ۴۶، ص ۷۶.

[۸۶۵] الارشاد: ص ۲۸۲.

[۸۶۶] من المظنون قويا أن يكون (رمصت) من الرمص محركة و سخ أبيض يجتمع فى موق العين فان سال فهو غمص، و ان جهد فهو رمس، و قد رمصت عينه بالكسر من باب تعب (المجمع).

[۸۶۷] أمالى ابن الشيخ: ص ۶۰۴ و البحار ج ۴۶، ص ۷۴.

[۸۶۸] البحار: ج ۴۶، ص ۵۵ و الكافى: ج ۵، ص ۸۱.

[۸۶۹] المطرف: كمكرم رداء من خز مربع ذى اعلام جمع مطارف (القاموس).

[۸۷۰] الغالية: طيب معروف (القاموس).

[۸۷۱] الكافى: ج ۶، ص ۵۱۷. البحار: ج ۴۶، ص ۵۹.

[۸۷۲] الكافى: ج ۱، ص ۶۶۱ و البحار: ج ۴۶، ص ۵۹.

[۸۷۳] بصائر الدرجات و البحار: ج ۴۶، ص ۷۱.

[۸۷۴] كمال الدين: ص ۳۶۸ و البحار: ج ۴۶، ص ۷۱.

[۸۷۵] الاحتجاج: ص ۲۱۵ و البحار: ج ۴۶، ص ۶۹ الكافى: ج ۲، ص ۶۱۵.

[۸۷۶] ثواب الأعمال: ص ۴۶ ط بغداد ۱۹۶۲- و المحاسن للبرقى ص ۶۳۵ و البحار: ج ۴۶، ص ۷۰.

[۸۷۷] الرطانة: التكلم بالأعجمية.

[۸۷۸] بصائر الدرجات لابن فروج الصفار أول الباب الثانى عشر من الجزء السابع و البحار: ج ۴۶ ص ۷۰.

[۸۷۹] البحار: ج ۴۶، ص ۶۶.

[۸۸۰] البحار: ج ۴۶، ص ۶۷.

[۸۸۱] الشجاج: الجراح، وشجه جرحه.

[۸۸۲] سورة آل عمران، آية ۱۳۴.

[۸۸۳] أمالى الصدوق، ص ۲۰۱ و البحار: ج ۴۶، ص ۳۸.

[۸۸۴] أمالى الصدوق: ص ۲۲۰ و المناقب لابن شهرآشوب: ج ۳، ص ۲۷۹ و البحار: ج ۴۶، ص ۶۸.

[۸۸۵] عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۲ ص ۱۴۵- البحار: ج ۴۶، ص ۶۹.

[۸۸۶] الاقبال: ص ۴۷۷، و البحار، ج ۴۶، ص ۱۰۳ / ۱۰۵.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ

الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹